



بابه تعالى خاتمة

١ - اربعون حديثا للعلامة محمد بن العرفان ذكره شيخنا في الذريعة ٤٢٤١  
 حكاه عن بعض الفقهاء من مذهب أهل البيت فكان له لم يرد ولم يعترف على  
 الكتاب لعزوه وجوره. ولاحظوا اتحادهم مع المؤلفين الذين  
 واقتولوا ظهورهم بعد ملاحظة الكتب ومطالعة ان مولفه عالم متعمق من الفاضل  
 ملائمة الحديث الفقه المتوفى - فانه ينقل عن غيره في حقه معبر عنه  
 باستادنا دام فضله فظهر انه كسبه في حياته. **والمؤلف له الواقي ٢ ص ٤٤**  
 وفي **هاتك** نقله عن تقي معاصره اسم المجلد في حقه. ونظير ان المؤلف  
 كان في وقت التاليف في بغداد السورة ص ٤. وان لم تكتمل له قبل هذا  
 رساله مفتاح العرفان ص ٣. **وانه في نسخة المؤلف صدر في القبول ص ٤**  
 وبعده ما للكتاب حسن نافع ووفوا له ولطائف ينسج لها الصدر المبلغ  
 ووفيت فدهة سنة والنسخة مكتوبة في حياة المؤلف لشخصه المجلد ان يحسن المجلد  
 شرح حديث خلق الارواح قبل الاستبلاج لرايضا. ثم نقل حكاه عن شرح لمصاح  
 السيد علي بن عبد الحميد النجفي واحاديث اخرجها البان من العرفان. والمجلد له

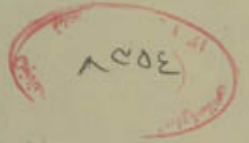
١٧٧١٧



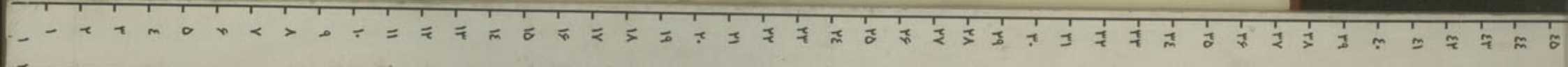
١٣٧٤

١٧٧٤

تصانيفه المجلدات في سنة ١٣٧٤ م



ان كتابه المذكور في كتابه المجلدات في سنة ١٣٧٤ م  
 وان كان له دروس في ذلك الوقت في سنة ١٣٧٤ م  
 وقوله المذكور









الحمد لله الذي جعلنا  
 الخدك يا من قل على ذلته بدانه وقهره عن مجانته مخلوقا  
 المترالي ربك كيف مد الظلم ولو شاء لجعلنا ساكنات جعلنا  
 الشمس على دليلا كيف يستدل عليه بما هو في وجوده مفقرا اليه  
 بل متى غاب حتى يحتاج الى دليل يدل عليه ومنى بعد حتى تكون الاثار  
 هي التي يوصل اليه تبارك الذي جعل في السماء بروجبا  
 وجعل فيها سراجا وقمر اميرا عيت عين لا تراه ولا يزال  
 عليها رقيقا وخسرت صفة عبده لم يجعل له من جبه نصيبا  
 ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن رجا  
 ونصلي على من اوتي جوامع الكلم وبه تم كمال مرتبة النبوة  
 وحتم ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين

امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وعلى اله المطهرين عن الادناس البشري  
 والارجاس المحفوظين في سما قدسهم وعصمتهم عن طعن اشياء الناس  
 ولا ناس انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم  
 تطهيرا والايما على وصيه بالنص الجلي قطب فلك الولاية ومركز  
 ديرة الامامة والخلافة الذي بولايته كمل الدين  
 وتم صلى الله عليه وسلم اليوم اكملت لكم دينكم واتممت  
 عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ليس الذين  
 كفروا من دينكم يوم يعرض الظالم على يديه ويقول  
 يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا ومن احسن دينا ممن اسلم  
 وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا **وبعد**  
 يقول الفقير الى الله المنان محمد بن الحسن المعروف بعرفان ابي بعد ما تم نصبت  
 من اكثر العلوم وفنونها وطرقها واجلت شمس ودعات لسرها قد انظر

طويت لاحرار الغفون ونيلها رطوب شباني والسجون فنون ومنذ طاعت  
 الغفون وجزئتها وخضتها تاتين الى ان الغفون جنون بعثت صدق  
 الهمة الى الان تقاوا الى مدارج الايمان بالايقان والتجرب من خلاص  
 وانوار حبيبتهم دعوا وكانوها ولكن للاعادي وخلتهم سها  
 صابيك وكانوها ولكن في فوادي وقوا لواقصفت متاقلوا لقصا  
 ولكن من وداي على الرجل الى جيت الله احكام ومجاوتة بيته  
 سيد لانام فشرت عن ساق الجدل الى تمامه تفيكت القه فلفس  
 الزمان المستى بمفاتح العرفان واورعته فريد نفيته وشحت بها  
 التفسير والاحبار وفوايد شريفة سميت بها اذها زواي لا يد  
 والابصار وشرعت الى تويد الصبايف ك اللطائف نعم الذهب بالازراء  
 حتى فوادي فمشتا عن نبال فصرها اذا اصابتني منها تكسر النصار  
 وذلك من تواردا لاخبله بتفاهم المصاب على الاهل والاولاد عند  
 نظر

الموجع الذي في الجيوب  
 وقيل من شدة الحزن  
 اوله من شدة الحزن

تلاطم امواج الفتن كان لم يكن بين الجحون الى الصفا انير ولم  
 يسر بركة ساسم وطرحت الاوراق في زوايا الجيران ونسجت عليها  
 عناكب الغتيا ن وضربت يدو ويديها ججا باه مستورا وجعلتها كان  
 لم يكن شيئا مذكورا والى الله المشتكى من دهر اذا اساء اصبر على اساءته  
 وان احسن ندم عليه من ساعته ثم الجاني فرط الملال وضيق البال  
 الى ان تلفظني ارض المارض ويجترني رفع الى خفض حتى وصلت  
 بدندرا السورة حماها الله واهاليها عن الحوبة ففتح الله عيني  
 على حجة النعيم ببلدة طيبة ومقام كريم وان كنتم في ريب مما قلنا  
 فانوا بسورة من مثله فتشهدت ان قد سطعت انوار العلم والهداية  
 وخدمت نيران الجهل والغواية بيمام من دولة سلطان اعظم  
 الخواين برهان افاحم الخواقين نقاوة العلماء المتبحرين قدوة  
 الفضلاء المتفردين الذي اتاه الله ما لم يوت احدا من العالمين

الاسم الفصح الذي في الجيوب  
 وقيل من شدة الحزن  
 اوله من شدة الحزن

فردت من شدة الحزن  
 وقيل من شدة الحزن

مخلة من الأنا من اكابر الحكام خلاصة نتائج الأيام كيف كيف كما الله  
 كماله ولا يستطيع الجري في مضمار احصائه جيا دالاتلام  
 عار من العار كاس من على وتقى لله درفتي عار من العار  
 لازال عاليا وعلى طبقات الناس واليا فقرات الحمد لله الذي  
 عنا الخون ووسمت بنيان الاحبة والوطن وطفقت ادعوا الله  
 في السر والعلن ان يحطني بلطفه مغبوطا ويعين عنايته ملحوظا  
 محفوظا فالهمني الله الى ان ارتب اربعين حديثا وما وصل الي  
 بطرق معتبرة مع شرح وتوضيح لبعضها مما ينال فهمي ومبلغي  
 من العلم وقسطي من المعرفة واجعلها تحفه بحضرة العلية  
 وخدمة لسدته السنية لازالت ملجأ لطوايف الأنا م ولا ذكرا  
 لهم من حوادث الأيام وحصنا حصينا للاسلام بالنتي والله عليه  
 وعليم السلا عسى ان تبت على رياض الامال نسائم النجاح وتعطر

مشام الاحوال البشامية السداد والفلاح وليس هذا الامر الخطير  
 والايان يمثل هذا الجمع والتاليف مع الشرح والتفسير الا ان قد  
 بصير ينظر بنور الله ويؤيد روح القدس باذن الله لشاهد صدق  
 الحديث وصحة من اشراق نوره ويعرف كذبه وضعفه من محن  
 القول وذنوب فيصح الاخبار بالمتون دون الاسانيد وياخذ  
 العلم من الله دون الاسانيد وارجوان يكون هو ادم الله بدمه  
 ظل الشريعة المحمديه ذلك التاقد البصير لا والله ولا ينبل مثل خبير  
 ونمندا اولاسة مقدمات مما تمثرت في المقصود ليكون القاطن  
 على بصيرة ومن الله الاعانة واعطاء البصيرة **المقدمة الاولى**  
**الى تعريف العلم وشرفه وفضله وكيفيته تحصيل**  
 العلم علما علمي يقصد لذاته وهو نور يظهر في القلب فيشرح فيشاهد  
 الغيب وينسخ فيحتمل البلا ويحفظ السر وعلامته التجاني عن دار الغرور

في تعريف العلم وشرفه وفضله وكيفيته تحصيل العلم علما علمي يقصد لذاته وهو نور يظهر في القلب فيشرح فيشاهد الغيب وينسخ فيحتمل البلا ويحفظ السر وعلامته التجاني عن دار الغرور





على قدر شرف المعلوم ورتبة العالم تكون بحسب رتبة العلم  
 ولا يبان اجل المعلومات واعلاها واشرفها هو الله الصانع  
 المبدع الحق الواحد فعلمه وهو علم التوحيد اشرف العلوم و  
 واجلها واكملها واهل هذا العلم افضل العلماء ولهذا انظروا  
 تارة في سلك الله وسلكه شهدائه اذ لا الاكبر والمكبر والاول والعلم واخرى في سلك  
 وحد وما يعلم تاويله الا الله والاشخون في العلم والملا والحق التوحيد لغوا عن <sup>يعولون</sup> وجن  
 استباكل من عند ربنا وهم الانبياء والاوصياء وبعدهم العلماء الذين هم وزراء الانبياء وكلام  
 انما اخذوا علم من الله سبحانه بلا واسطة وعلم ما لم يكن يعلم وعلمنا من لينا علما وانما  
 هذا العلم بعد فراغ القلب وصفه الباطن وتخليته عن الرذائل وتخليته بالفصائل  
 السبع وملائمة القوى واتقوا الله ويعلمكم الله ان تقوا الله يجعل لكم ذرقاتا ومن تبق الله  
 يجعل لكم خراجا وبرهنا فمن حيث لا يحتسب والذين جاهدوا فينا لهديتهم سبيلنا  
 وفي الحديث ليل العلم كجيرة العلم وانما هو نور يقذفه الله في قلب من يريد ان يهدى

الم

العلم نور ووضيا يقذفه في قلوبنا والبيان واوطني وعلى سائرهم العلم علم الله لا يعطيه  
 الا بالبيان المجمع بحسب الحكمة فاذا اجاع العبد وطرا الحكمة من اخلصه اربعين صباحا  
 ظهر من نتائج الحكمة من قلبه على سائر من علم وعمل بما علم ورتبه الله علم ما لم يعلم ما من عبد  
 ولغلبه عيانا وهما عيب جهل بهما العيب فاذا ارد الله لعبده خيرا ففتح عينه قلبه في  
 ما هو غائب عن بصره وفي كلام امير المؤمنين وسيد الموحدين صلوات الله عليه <sup>احت</sup> ان من  
 عباد الله اليه عبد اعان الله على نفسه فاستنم الحزن وتجليب الحزن فمر مصباح الهدى  
 في قلبه الى ان غل فدخله سرايل الشهوات وتخلي من الصوم الاهما واحدا الفزدر فخرج  
 صفحا العري وسنا ركة اهل الهوى وصار من معانج ابواب الهدى ومعاليق ابواب <sup>الهدى</sup>  
 فذا بصير طرية وسلك سبيله وعرف ساره وقطع عماره واستنك من العري <sup>وبين</sup> وانها  
 الحبال استنبتها فومن اليقين على مثل صنو الشمس وفي كلام اخر لزم فدا حيا قلبه وانما  
 نفسه حتى وق جليله ولطف غلظه ورف لا تمنع كثير البرق فابان له الطريق وسلك  
 ونافذة الابواب الى باب السلامة ودار الامارة وتبنت حبله الطمانينة بدني في ذمير الا <sup>من</sup>

العبارة التي في المصنف والشيخ في قوله تعالى ان الله عز وجل لا يهدي القوم الضالين  
 ثم التمسهم ثم المارة ثم السبل ثم القدر يقول العبد اني اعلم بكلمة  
 الا اني انفسه عامر ففتنة اشنت على ابريق من الله

والرابعة استعمل قلبه وارضى بقره المقدمة الثانية في بيان قلة اهل الله و  
 صعوبة هذا الامر وعرضه ان هؤلاء الشاذة قليلون كما قال تم وقليل  
 من عبادة الشكور ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهر من الحق <sup>تيا</sup> الله  
 وهم عن الآخرة هم غافلون ولكن اكثرهم لا يعلمون ولكن اكثرهم لا يفقهون  
 وذلك لان هذا الامر صعب تصعب غير المنال دقته المدرك يضعف  
 عن ادراكه بصاير الاكثرين كضعف ابصار الخفا فيتن عن ادراك الضمير  
 ولهذا انما خاطب الجمهور بظواهر الشرع ومجملاته دون اسرار <sup>اغوار</sup>  
 لعدم احتمالهم ذلك بل يضرهم استماعه لقصور افهامهم واعوجاج  
 اذهانهم فيضلون ويضلون ويُنكروُن فيُنكروُن حينئذ لا يكادون  
 يفقهون حديثا ولا يسعهم الجمع بين الظاهر والباطن لضيق وعائهم و  
 قصور حوصلتهم ذكرت النقية يوما عند سيد العابدين عليه السلام  
 فقال والله لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان لقنله ولقد اخار رسول الله صلى الله

عنه

عليه وآله وسلم بينهما فما نلتكم بسائر الخلق ان علم العباد صعب تصعب لا يتجمل الا  
 ملك خريسا ونجى مرسل وعبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان قال وانما صلنا  
 سلمان من العلماء لانه امر منا اهل البيت فانك نبتته الى العلماء اذ عليه السلام اهل  
 بيت التوحيد والعلم والمعرفة والحكمة لا اهل بيت النسوان والفتيان ولا اولاد <sup>ولا اولاد</sup>  
 وفي الحديث النبوي صلى الله عليه وآله وسلم ايضا سلمان منا اهل البيت وفيه <sup>ايضا</sup>  
 لوعلم ابو ذر ما في بطن سلمان من الحكمة كقوله وفي رواية لقنله وعن الامام ابي  
 عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام المؤمن اعز من الكبريت الاحمر وعن ابيه  
 الباقر عليه السلام الناس كلهم بهائم الا قليل من المؤمنين قلت وتصديق ذلك  
 قول الله عز وجل تحب ان اكثرهم يسمعون او يقولون ان هم الاكابر انما قيل  
 اضل سبيلا ولقد ذرنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها وهم  
 اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل  
 اولئك هم الغافلون صم كرم عسى فهم لا يعقلون **المقدمة الثالثة في الحث**

على كتاب التكملة انظر الى عظمة قدر ربي قد رضي الله عنه ثم انظر الى عظمة  
 واستشهد على عظمة السر المودع عند سلمان رسول الله وعلى الباقية في كتاب  
 حيث ظهر ان كبار الصحابة كانوا يخفون بعضهم عن بعض وعن الامام الصادق  
 عليه السلام ان امرنا مستور في سر متصنع بالمشاؤون هكذا اذله الله وعنه  
 عليه السلام ان امرنا مستور في سر مستور في سر مستور في سر مستور في سر مستور  
 ليرى وعنده عليه السلام هو الحق وحق الحق وهو الظاهر وباطن الباطن وهو  
 السر وسر السر وسر مستور في سر والى كتمان هذا السر اشارة عليه السلام بقوله  
 الحقيقة ديني ودين ابائي فمن لا يقية له لا دين له وقال خالطوا الناس ما يظنون  
 ودعهم ما ينكرون ولا تخجلوا على انفسكم وعلينا ان امرنا صعب تصعب اجملها  
 الاملاك مقربا او مؤس امتحن الله قلبه للايمان وقال الامام زبير العابدين  
 عليه السلام في آيات تنسب اليه اني لا اكرم من علي جواهر في كبري الحق  
 ذو جمل فقيتنا وقد تقدم في هذا ابو حسن الحسين ووضي قبل الحسن  
 بالبر

يا رب جوهر علمه ابوح به ليقبل لي انت ممن تعبد الوثنا ولا تستحل رجال  
 مسلمون روي يرون اقب ما يتونه حسنا وفي الحديث النبوي صلى الله عليه  
 واله من وضع الحكمة في غير اهلها جهل ومن منع عن اهلها ظلم الحكمة  
 حقا فاعط كل ذي حق حقه وفيه ان من العلم كميته الممكنون لا يعمله الا  
 اهل المعرفة بالله فاذا انطقوا به لم يحمله الا اهل الاغترار بالله وكان  
 صلى الله عليه واله وسلم اذا اراد ابداع مثل هذا الاسرار في قلوب اصحابه  
 وخواصه يخلو بهم ويقول في اذانهم كما فعل يا امير المؤمنين صلوات الله عليه  
 واخبر الاله بقوله تعالى من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الفجاب  
 من العلم ففتح الي بكر باب الفجاب قال عليه السلام اندمجت علي مكنون علم  
 لو بحث به لا نظرت ثم اضطر ابي الارشبية في الطوى البيه وسالكين عن  
 الحقيقة فقال عليه السلام ما لك والحقيقة قال ولست صاحب ترك قال  
 بل ولكن رشح عليك ما يطغ مني ثم اجابته عما سار روي كميل انه عليه السلام

في حديث من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له  
 الا بيمينه مع رساله وهو من  
 نبوه صلى الله عليه واله

في حديث من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له  
 الا بيمينه مع رساله وهو من  
 نبوه صلى الله عليه واله

في حديث من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له  
 الا بيمينه مع رساله وهو من  
 نبوه صلى الله عليه واله





ليرشع السراج وما لم يكن سراج ليرضى الزيت وعلى هذا نبتة بقوله  
 تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره الى قوله نور على نور وايضا  
 فالشرع عقل من خارج والعقل شرع من داخل وهما يتعادندنا في تكاد  
 ولكون الشرع عقلا من خارج سلب الله اسم العقل من الكافر في غير  
 موضع من القران خصوصكم فيهم لا يعقلون ولكون العقل شرعا من داخل  
 قال تعالى في صفة العقل فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله  
 ذلك للدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون فسعى العقل دينيا ولكونهما  
 متخدين قال نور على نور اي نور العقل ونور الشرع ثم قال يهدي الله لنوره  
 من يشاء فجعلهما نورا واحدا فالعقل اذا فقد الشرع عن اكثر الامور  
 كما عجز العين عند فقد النور واعلم ان العقل بنفسه قليل الغنا لانه  
 يتوصل الى معرفة كليات الشئ دون جزئياته نحو ان يعلم جملته <sup>حسن</sup>  
 اعتقاد الحق وقول الصدق وتعاطي الجميل وحسن استعمال المعدله وملا <sup>رقة</sup>

العقد ونحو ذلك من غير ان يعرف في شئ شئ والشرع يعرف كل ما للشئ  
 وجزئياته وبين ما الذي يجب له يعتقد في شئ وما الذي هو معدله  
 في شئ شئ ولا يعرف العقل مثلا ان لحم الخنزير محرمة وان يد يجب ان يتحاشى  
 من تناول الطعام في وقت معلوم وان لا ينكح ذوات المحارم وان لا  
 يجمع المرأة في حال الحيض فان اشباه ذلك لا يسيل اليها الا بالشرع فالشرع  
 نظام الاعتقادات الصحيحة والافعال المستقيمة والدال على مصلح الدنيا  
 والاخرى من عدل عنه فقد ضل سواء السبيل ولاجل ان لا يسيل للعقل  
 الى معرفة ذلك قال تعالى وما كنا معذبين حتى نبعثه رسولا وقال ولولا اننا  
 اهلكناهم بعدذاب من قبله لفلوا ربنا لولا ارسلنا رسولا <sup>فندع</sup>  
 اياتك من قبل ان نذك ونخزي والى العقل والشرع اشار بالفضل والرحمة  
 بقوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته لا تبغتم الشيطان الا قليلا وعنى  
 بالقليل للمصطفين الاخيار وما يؤيد ما ذكرنا ما روى عن امير المؤمنين

صلوات الله عليه العقل عقلا مطبوع ومسموع ولا ينفع المسموع مالم  
 يكن مطبوع كما لا ينفع نور الشمس ونور العين ممنوع فقد ظهر من تضاعيف  
 ما ذكر ان اصحاب العقل قليل جدا وان من لم يستدل نور الشرع ولم يبق  
 عقله فليس من ذوى العقول في شئ وان العقل فضل من الله ونور كما ان  
 الشرع رحمة منه وهدى وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء ويمد الله  
 لنوره من يشاء ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور **المقدمة السادسة**  
**في نشأته الكتاب السنه** ولنقتصر فيه على كلام استاد نادام فيضه  
 في مقدمة تفسيره فانه كاف في هذا المقام اعلم ان لكل معنى من المعاني  
 حقيقة وروحا وله صور قلوب وقد تعدد الصور والقوالب بحقيقة  
 واحدة وانما وضعت الالفاظ للحقايق والارواح ولوجودها في القوا  
 لتستعمل الالفاظ فيها على الحقيقة لا تخاد ما بينهما مثلا لفظ القلم انما وضع  
 لآلة نقش الصور في الالواح من دون ان يعبر فيها كونها من قصب او  
 حديد

او غير ذلك بل ولا ان يكون جسما ولا كون النقش محسوسا او معقولا  
 ولا كون اللوح من قرطاس او خشب بل مجرد كونه منقوشا فيه وهذا <sup>هو اذا كان في صورة</sup>  
 حقيقة اللوح وحدث روحه فان كان في الوجود شئ يتسبط بها <sup>سطته</sup>  
 نقش العلوم في الالواح القلوب فاخلق به ان يكون هو القلم فان الله  
 علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم بل هو القلم الحقيقي حيث وجد فيه  
 روح القلم وحقيقته وحدث من دون ان يكون معه ما هو خارج  
 عنه وكذلك الميزان مثلا فانه موضوع لمعيار يعرف به المقادير وهذا  
 معنى واحد هو حقيقة وروحه وله قوالب مختلفة وصور شتى  
 بعضها جسماني وبعضها روحاني كما يوزن به الاجرام والاثقال  
 مثل ذى الكفتين والقيان وما يجري مجراها وما يوزن به الموقيت  
 والارتقاعات كالاسطرلاب وما يوزن به الدواير كالفرجار وما يوزن  
 به الاعماك كالشاقول وما يوزن به الخطوط كالسطر وما يوزن به الشعر

كالعرض وما يوزن به الفلسفة والمنطق وما يوزن به بعض المدركات  
 كالحس والحيال وما يوزن به العلوم والاعمال كما يوضع ليوم القيمة  
 وما يوزن به الكل كالعقل الكامل الى غير ذلك من الموازين وبالجملة ميزان  
 كل شيء يكون من جنسه ونقطة الميزان حقيقة في كل منهما باعتبار وحدته  
 وحقيقته الموجودة فيه وعلى هذا القياس كل لفظ ومعنى وانما اذا  
 الى الارواح صرت روحانيا وفتحت لك ابواب الملكوت واهلت للموا  
 فقه الملاء الاعلى وحسن اولئك رفيقا فاما من شئ في عالم الحس والشا  
 الآه ومثال صورة لامر روحاني في عالم الملكوت هو روحه المجرى  
 وحقيقته الصرفة وعقول جمهور الناس في الحقيقة امثلة لعقول  
 الانبياء والاولياء فليس للانبياء والاولياء ان يتكلموا معهم الا بضرب  
 الامثال لانهم امر وان يكلموا الناس على قدر عقولهم وقدر عقولهم  
 انهم في النوم بالنسبة الى تلك النسبة والتايم لا ينكشف له شئ في

الاغلب الامثال ولهذا من كان يعلم الحكمة غير اهلهما يرى في المنام  
 انه يعلق الدر في اعنائه والخناير ومن كان يؤذن في شهر رمضان  
 قبل الفجر اى انه يجتم على افواه الناس فر وجههم وعلى هذا القياس  
 وذلك لعلاقة خفية بين النشآت فالناس نيام فاذا ماتوا اتجهوا  
 وعلموا حقا يتوهم ما سمعوه بالمشاعر عرفوا راح ذلك وعقلوا  
 ان تلك الامثلة كانت قشورا قال الله سبحانه انزل من السماء ماء  
 فصالت وريته بقدرها فاحتمل السيل زيدا رابيا فمثل العلم بالماء  
 والقلوب بالاورية والضلال بالزبد ثم نبتة في اخرها فقال لك ذلك  
 يضرب الله الامثال فكل ما لا يحتمل فهمك فان القرآن يلقيه  
 اليك على الوجه الذي كنت في النوم مطا عابرو حرك الروح المحفوظ  
 ليتمثل لك بمثال مناسب ذلك يحتاج الى التعبير والتاويل محرى  
 محرى التعبير فالمفسر يدور على القشر ولما كان الناس انما يكلمون



على قدر عقولهم ومقاماتهم في مخاطبته الكلي بحيث يكون لكل  
 فيه نصيب في القشريات من الظاهرين لا يدركون إلا المعاني القشرية كما  
 ان القشر من الانسان وهو ما في الاهداب البشرية من البدن لا يات  
 الاقشر تلك المعاني وهو ما في الجلد والغلاف من السواد والقصر  
 واما راسها وحقيقتها فلا يدرك الا الوالاباب هم الراسخون  
 في العلم والذالك اشار النبي صلى الله عليه واله في دعائه لبعض اصحابه  
 حيث قال اللهم فقم في الدين وعلمه التاويل ولكل منهم حظا قله  
 اكثر ووزق نقصا وكما لهم درجات في الترتيب الطوارها وانوارها  
 واسرارها وانوارها واما البلوغ للاستيفاء والوصول الى الاقصا  
 فلا طمع لاحد فيه ولو كان البحر مدادا لشرحه والاشجار اقلاما  
 قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات  
 ربي ولو جئنا بمثله مددا ومما ذكر يظهر سبب اختلاف ظواهر الايات

والروايات في اصول الدين وذلك لانها مما خوطب به طوائف شتى وعقول  
 مختلفة فيجب ان يكلم كل على قدر فهمه ومقامه ومع هذا فالكل صحيح  
 مختلف من حيث الحقيقة ولا يجاز فيه اصلا واعتبر ذلك بمثال العمياء  
 والفيل وهو مشهور وعلى هذا فكل من لم يفهم شيئا من التشابهات  
 من جهة ان حملها على الظاهر كما ساقضا بحسب الظاهر لاصول صحيحة  
 دينية وعقائد حقة يقينية عنده فينبغي ان يقتصر على ضرورة اللفظ  
 ولا يدلفها ويحيل العلم به الى الله والراسخين في العلم ثم يتروصدهم برب  
 رباح الرحمة من عند الله ويتعرض لنفحات ايام دهره الاية من قبل  
 الله لعل الله ياتي له بالفتح او امر من عنده ويقضي الله امره ان يفعل  
 فان الله سبحانه ذم قوما على تاويلهم المتشابهات بغير علم فقال سبحانه  
 واما الذين في قلوبهم زيغ فيبتغون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء  
 تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم وعومولا بالباقر

عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان حديث آل محمد  
صعب تصعب لا يوس به الا نملك مقربا وتجرى مرسل او عبد امتحان الله  
قلبه بالايمان فما عرض عليكم من حديث آل محمد فلانتم له قلوبكم وعرفتموه  
فخذوه وما اشمازت قلوبكم وانكرتموه فردوه الى الله والى الرسول والى العالم  
من آل محمد انما الهالكان يحدث احدكم بشئ منه فيقول والله ما كان هذا  
والله ما هذا بشئ والانكار هو الكفر ومن تدبر فيما حققناه ثم فيما  
ورد في الشرع من اصول الدين علم ان مقتضى العقل الصحيح لا ينافي  
موجب الشرع الصحيح وان ما ادركته عقول العقلاء ذوا المجاهدات  
والخلوات ولو التهموا وادرات ما ياتهم في قلوبهم عند صفائهم من  
العالم العلوي لا ينافي ما اعطته الشرايع والنبوت ونطقت به السنة  
الرسول والانبياء صلوات الله عليهم من اصول المعارف غير انه بقول اولي  
العقول الصرفة من العلم بالله واليوم الآخر مما هو وراء طور العقل

المورد

امور اتمها لهم الرسل وان نظر الانبياء اوسع واحد ومعرفة تهمها بالغة  
الجزئيات الامور وتعيين الاعمال المقربة الى الله تعالى كما هي بالغة الى  
كلياتها وان له وقده التزول في المعارف بالله الى العاقبة الضعيف  
الزاي بما يصلح لعقله من ذلك والى الكبير العقل الصحيح النظر بما يصلح  
لعقله وانتم اعلم خلق الله فيما هو وسيلة الى الباقية ولهذا تسلسل  
نبينا صلى الله عليه واله وسلم عن المشكلات البدئية والاهلالية  
للقمر امربا الاعراض عن الجواب الى امر اخر تبينها على ان هذا السؤال  
ليس بجهل وانما المهتم من ذلك مما تقر به الى الله سبحانه والدار الاخرة  
واقاوا ولو العقول الصرفة فلم يؤتمن العلم والقدرة والنظر والوق  
النبيون ولم يصل افكارهم الى النشارة الاخرة كما ينبغي ومع ذلك فلا  
يجوز التقصير في حقهم والتفريط في شانهم على وجه يفضي الى الازراء بهم  
وبايانهم حاشاهم عن ذلك لاسيما وكلماتهم موزونة وما ورد عليهم

فيما غاب عنهم وانهم هم في معرفة نوحنا  
امور النشارة الاخرة اكثر منها في معرفة  
امور هذه النشارة بل يجوز ان يكون  
الغائبه الاجمالي ٢١ م

وان كان متوجها على ظاهر اقاويلهم لم يتوجه على مقاصدهم فلا راد على  
 الرضوان وحكام اهل البيت صلوات الله عليهم نطقوا بتج الحكمة تفرحا  
 وتلويحا وانوار ليلاب العلم رمزوا وكشفا على حسب تقاوت درجات المخا  
 طيين وانتم عليهم السلام سعدوا وازرى الحقائق باقدام النبوة والولاية  
 ونور وطبقات انوار اعلام الفتوى بالهداية بل سائر العلماء والحكام  
 من الاولين والآخرين انما استظفوا بانوارهم واقبستوا من روحنا  
 في عالم الارواح فالكليم البس حلة الاصطفاء لتمامه وامنند الوفا  
 وروح القدس في جنان الصاقره ذاق من حدايقهم الباكورة وشم  
 الفرقة الناجية والفتنة الزاكية سيما ريسهم وسيدهم سيد الموحدين  
 وامام المتقين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه فانه كان في عالم  
 الانوار معلم جبرئيل الامين وكان لا يستل عن شيء دون العرش الا  
 اجاز فيه وفي كلامه شفاء من كل داء وهو دون كلام الخالق وفوق

المتن  
 في كتاب  
 في بيان  
 في بيان

ع  
 است  
 انما

وكان قد نقضت  
 بطرفها قطاهم

كلام الخالق وقد نطق بالاسرار الالهية مع فقدانه الحاملة الا يطبق  
 حمله الفحول من العارفين فكيف لو وجدهم صلوات الله عليه وان  
 كتاب هذا ليس كتب الغاغة والمنفلسين اصحاب النظر والتخمين الذين  
 بين مقلد كالحيارى او مجادل كالتكاري كلما دخلت منهم امة لغت  
 اختمها كلاب هي ذكر لايات بتيات في صدور الذين اتوا العلم  
 يضل به كثير او يمدى به كثير او ما يضل به الا الفاسقين وكلا نقص  
 عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك في هذه الحق وموعظة وذكرى  
 للمؤمنين **الحديث الاول** روى عن امير المؤمنين صلوات الله عليه  
 ان رسول الله صلى الله عليه واله حدثني عن الله عز وجل انه قال كل امر ذي  
 له يذكر فيه بسم الله الرحمن الرحيم فهو ائبر الشرح روى محمد بن يعقوب  
 باسناده عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله عن تفسير بسم الله الرحمن  
 الرحيم قال الباء بسم الله والسين سناء الله والميم مجد الله وروي بعضهم الميم ملك الله

والله الذي خلق كل شيء بالرحمة والرحيم بالمؤمنين خاصة بيان أشير بهذا  
 التفسير إلى علم الحروف فإنه علم شريف يمكن أن يستنبط منه جميع العلوم  
 والمعارف كلياً تماماً وجزئياً تماماً إلا أنه مكفون عند أهله وكان الرحمان  
 إنما هو من الرحمة التي وسعت كل شيء والرحيم من الرحمة التي تخفى بها  
 من يشاء من عباده رواية عن الباقر عليه السلام سر قوا الأكرم آية من كتاب الله  
 بسم الله الرحمن الرحيم وينبغي الأيمان بها عند افتتاح كل امر عظيم أو <sup>صغير</sup>  
 ليبارك فيه ففي الكافي عن الصادق علي قال لا تدعها ولو كان بعد شعير  
 رواية عن الرضا عليه السلام إنما اقرب إلى اسم الله الأعظم من ناظر العين  
 البيضاء الحديث وينبغي الإجمار بها في الصلوات رواية في المخصال  
 عن الصادق علي أن الإجمار بها في الصلوات واجب **روى محمد الحارثي**  
 روى محمد بن يعقوب الكليني بإسناده عن سماعة بن مهران قال كنت  
 عند أبي عبد الله عليه السلام وعند جماعة من مواليه فيجوز ذكر العقل

التي هي في ذلك ما ذكره في شرحه  
 روى محمد بن يعقوب الكليني بإسناده عن سماعة بن مهران قال كنت  
 عند أبي عبد الله عليه السلام وعند جماعة من مواليه فيجوز ذكر العقل

الله

والجمل فقال أبو عبد الله عليه السلام اعرفوا العقل وجنوده والجمل و  
 جنوده تمتدوا وقال جماعة فقلت جعلت فداك لا تعرف إلا ما عرفتنا  
 فقال أبو عبد الله عليه السلام إن الله خلق العقل وهو أول خلق من الرزق <sup>حاشية</sup>  
 يعني عريين العرش من نور فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل  
 فقال الله تعالى خلقتك خلقاً عظيماً وكرمتك على جميع خلقي قال شخلاق  
 الجمل من البحر الأجاج ظلمانيا فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فلم يقبل  
 فقال له استكبرت فلعمري جعل للعقل خمسة وسبعين جنداً فلما رأى  
 الجمل ما أكرم الله به العقل وما أعطاه انتم له العداوة فقال الجمل يا رب  
 هذا خلق مثلي خلقته وكرمته وقوته وأنا ضده ولا قوة لي به فاعطني  
 من الجند مثل ما أعطيت فقال نعم فان عصيت بعد ذلك أخرجتك  
 ووجدك من رحمتي قال قد رضيت فاعطاه خمسة وسبعين جنداً فكان  
 مما أعطى العقل من الخمسة والسبعين الجند الخبير وهو وزير العقل

الصديق  
 وجعل ضده الشؤ وهو وزير الجمل والايان وضده الكفر وضده  
 الجور والرجا وضده القنوط والعدك وضده الجور والرضا وضده  
 التخط والشكر وضده الكفران والطبع وضده الياس والمتوكرو  
 ضده الحور والرافة وضدها القسوة والرحمة وضدها الغضب  
 العلم وضده الجهل والفهم وضده الحق والعقده وضدها التمسك  
 والزهد وضده الرغبة والرفق وضده الخرق والرهبنة وضدها الجراة  
 والتواضع وضده الكبر والتورة وضدها التسرع والحلم وضده  
 والتمت وضده الهدد والاستسلام وضده الاستكبار والسليم وضده  
 الشك والصبر وضده الجزع والصفح وضده الانتقام والغنا وضده الفقر  
 والتذكر وضده السهو والحفظ وضده النسيان والتعطف وضده  
 والقنوع وضده الحور والمواساة وضدها المنع المودة وضدها العدا  
 والوفاء وضده الغدر والطاعة وضدها المعصية والخضوع وضده

التناول والسلامة وضدها البلا والحب وضده البغض والصدق  
 وضده الكذب الحق وضده الباطل والامانة وضدها الخيانة والاختلاص  
 وضده الشوب والشهامة وضدها البلادة والفهم وضده الغباوة  
 والمعروفة وضدها الانكار والمدارة وضدها المكاشفة وسلامة  
 الغيب وضدها الماكرة والكتمان وضده الانشاء والصلوة وضدها  
 الاضاعة والقوم وضده نبذ الميثاق وصون الحديث وضده النعمة  
 وبر الوالدين وضده العقوق والحقيقة وضدها الاداعة والانفا  
 وضده الحية والنهية وضدها البغي والنظافة وضدها القذرو  
 الحيا وضدها الخلع والقصد وضدها العدوان والراحة وضدها  
 التعب السهولة وضدها الصعوبة والبركة وضدها الحور والعافية  
 وضدها البلا والقوام وضده المكاره والحكمة وضدها الهوا والوقار  
 وضده الخفة والسعادة وضدها الشقاوة والتوبة وضدها الاصرار ولا

الانظار والجهاد وضده الكول  
 والحج وضده م  
 الريا والمعروف وضده المنكر  
 والسنة وضده النهج والتقية  
 وضدها م

ستغفرا

وضد الاعتذار والمحافظة وضد التهاون الدعاء وضد الاستنكاف  
والنشاط وضد الكسل والفرح وضد الحزن والالفة وضد الفرقة  
والنخا وضد البخل فلا تجتمع هذه الخصال كلها من اجناد العقل الا  
في نبي او وصي نبي او مؤمن قدام حق الله قلبه للايمان واتقاساير ذلك من والينا  
فان احدهم لا يخلو من ان يكون فيه بعض هذه الجنود حتى يستكمل وينقى  
من جنود الجهل فعند ذلك يكون في الدرجة العليا مع الانبياء والاصيا  
وانما يدرك ذلك بعرفة العقل وجنوده وبمجانبة الجهل وجنوده وقفا  
الله واياكم بطاعته ومرضائه **الشرح** هذا الحديث مما رويته العا  
والخاصة باسانيدي مختلفه والفاظ متغايرة من مواليه اى مجيئه وتا  
ان الله خلق العقل وهو اول خلق من الروحانيين عن يمين العرش الروحاني  
بالضم نسبة الى الروح والالف التو من مزيدات النسبة والعرش  
عبارة عن جميع الخلايق كما ورد في الحديث ويمينه اقوى جانبيه واشرفها

وهو عالم الروحانيات كما ان يساره اضعفها وادونها وهو عالم  
يتكلم من نوره اى من نور ذاته الذي هو عين ذاته واتى كنت برهه من  
التيان متفكر في معنى العقل في حديثي فخلت وكدي وكدي في استكشاف  
معناه حتى سالت استاذي عن عليه في العلوم الشرعية استاذي مولانا  
عابدا الكري الطبع قدس الله روحه فقال كلاما معناه انه يقسم معنى  
اختيار خير الخبيرين فيما يعنى للانسان بحسب نشأته الدينية والاخر  
ويده اى على الغريزة النفسانية التي يكون من شأنها هذا الاختيار  
قال رحمه الله انما احسنه بعد التيا والتو وما مننا الا له مقام معلوم  
وقد علم كل اناس مشربهم لما يرجع اليه قوله تعالى الذين يستمعون القول  
فيتعجبون احسنه اولئك الذين هذا هم الله واولئك هم اولوا الالباب  
فخير المعاني ما يؤيد بالكتاب **قول** تحقيق القول فيه يقضي الاثيان  
بكلام في هذا المقام من جنس الباب في تعريف الانسان بما هو انسان

فقول وبالله التكلان واليه المرجع والمآب المركب الغضري لما استوفى  
 في درجات المعدن والنبات والحيوان بما هو حيوان وصفي مزاجه  
 وقرب من الاعتدال جدا تحظى خطوة اخرى الى جانب القدس ان كان  
 من اهل السلوك الى الله على صراط الله بان يكون ناقصا ضعيفا <sup>الفعليه</sup>  
 كبعض الضبيان ممن يكون لهم نفوس حيوانية ضعيفة ولم يصيروا  
 اناسا بعد فقترب الى الله سبحانه بالتوجه اليه تقربا ما يقرب الله  
 اليه ضعف تقريبه كما هو سنته تعالى فيفيد له خلقه صورة كاليه ناطقة  
 بان يتبدل صورته الناقصة بصورة كاملة ذات نفس ملكوتية ناطقة  
 مستخدمة لسائر القوى النباتية والحيوانية فيصدر عنها ببساطتها  
 كل ما يصدر من النبات والحيوان بما هو حيوان ويزيد عليه بافعال  
 مختصة بما فيوكل الله تعالى بهامع تلك الملائكة التي كانت له اولا  
 ملائكة اخرى ارفع درجة منهم بما يدرك الكلمات مجردة عن المواد

اصلا

اصلا ادراكا زائدا على ادراك سائر الناس ويحصل له ملكة المراجعة الى العالم  
 القدس والتوصل الى معرفة حقائق الامور من هناك او بالفكر والروية <sup>قتله</sup>  
 المحيولات العقلية من المعلومات وهذا هو الانسان بما هو انسان بل اليه  
 اشار مولانا امير المؤمنين صلوات الله عليه فيما يروى ان بعض اليهود اجتناب  
 به عليه السلام وهو يتكلم مع جماعة فقال له يا ابن ابي طالب انك تعلمت  
 الفلسفة لكان يكون منك شأن من الشأن فقال عليه السلام ما تعنى  
 بالفلسفة اليس من اعتدلت طباعه صفي مزاجه ومن صفي مزاجه قوى  
 اثر النفس فيه ومن قوى اثر النفس فيه سما الى ما يرتقيه ومن سما الى ما يرتقيه  
 فقد تخلق بالاخلاق النفسانية ومن تخلق بالاخلاق النفسانية فقد صار  
 موجودا بما هو انسان دون ان يكون موجودا بما هو حيوان فقد دخل في البنا  
 الملكي الصوري وليس له من هذه الغاية مغير فقال اليهودي انه الكبريا  
 ابن طالبة قد نطقت بالفلسفة جميعا في هذه الكلمات رضي الله عنك





منها الفاعل وخلق الانسان وانفس الطغفان يكتبها بالعلم غير شائست جواهر عليها واذا  
 مناجيا وفارقت الاضداد فقد شارك بها السبع الشداد حكاية قيل ان حصر مجلس  
 بعض حكما الهند فدخل عليه الامام موسى بن جعفر ٣٤ فرأى الهندي اجلال الرشيد له  
 لسد فقال الهندي الكاظم عم اغنيت بعلمك عن غيرك وكنت كما قال الله ان الاديان  
 لطغيان لو استغنى فقال الكاظم عم يا اخا الهندي اخبرني عن الصور الصديفة  
 تكاملت عليها الحرارة الكلية وتوازمت عليها الحركات الطبيعية واستحكمت فيها  
 العنصرية صارت اشخاصا عقلية ام اشباحا وهيمية فبهت الهندي فقال ان  
 ما يقول الهندي قال يقول انك لتكلمني بكلام لاهوت من جسم ناسوت فقال  
 كلما اردنا ان نضع من هذا البيت ابي الله الا ان برغمه فقال ع بر برون لطغفنا و  
 بانق اهرم ويا الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون اذا عرفت هذا فاعلم ان الاديان  
 في امور جزئية وبعضها في امور كلية والثاني فيها اعتقاد فقط من غير ان يصير سببا للفعل  
 فعل الا بضم ال جزئيه فاذا حصل الرأي الجزئي تبع حكم القوة الموقوفة في اخرى في

لرشيد انا ذن لذة الكلام بعد فقال  
 الرشيد اذنت لك فقال الهندي

وقام فضيل اذ قام الكاظم عم  
 وتكلم بكلام الهندي

البر

البدنية من الحركات الاختيارية والاولها التوقية الباعند واخبرتها الفاعلة لحرمة الفضل  
 بالباشرة وكل هذه يستمد في الابدان من القوة المتصرف في الحركات اعطاه القوانين  
 القياس فيها بروي كادته من التي هدها في صفات القياس والنتيجة الجزئية فللقس  
 الا ان ينفذ فانها باعتبار ما يحضرها من الضبول عما في فيها والفضل فيها دونها في بان  
 وفعالها لا يبرك الضولات والصدقات ويعتقد الحق والباطل فيما يعقل  
 ويحي العقل النظري والثانية تبسط الصاعات الانسانية ويعتقد الجمل والقياس  
 يفعل ويتك ويحي العقل العملي وهي التي يستعمل الفكر والروية في الافعال والاصناف  
 للحيز وما يطق خيرا ولها الجزية والبلاهة والنقطة بهما المسمى الحكمة وهي من الخلا  
 لان العلوم المنقصة الى الحكيم العليد والنظير لانهما وخصوصا الاخيرة منها كل كما  
 اكثر كانت افضل وهذه القوة خادمة للنظر مستمدة بها في كثير من الامور وعن هاتين  
 عبر مولانا امير المؤمنين صلوات الله عليهم في حديث جميل انك الطاقة الهندسية حيث جعل  
 فلها الفكر والذكر والعلم والحلم والبناءه وخصيتها التاهرة والحكمة فان بعض ذلك

اشارة

الى النظرية لبعض الاخرى العلمية وكل ما ورد في الاخبار في ملح العقل  
 والعقل فهو راجع اليهما والمصاحبهما كقول مولانا الصادق عليه السلام  
 العقل دليل المومن وفي الحديث القدسي ما خلقت خلقا احسن منك  
 اياك امر واياك انمي واياك اتيب واياك اعاقب عن امير المؤمنين  
 صلوات الله عليه بالعقل استخراج نور الحكمة وبالحكمة استخراج نور  
 العقل بحسن السياسة يكون الادب الصالح وكان عليه السلام  
 يقول التفكير حيوة قلب البصير كما يمشي الماشي في الظلمات بالتور بحسن  
 التخلص وقلة التبريل غير ذلك من الروايات قال استاذنا دام فيضه  
 في كتابه المستوفى بالمراد بالعقل هنا جوهر ملكوتي نوراني خلقه الله  
 سبحانه من نور عظمته وبه اقام السموات والارضين وما فيهن من  
 الخيرات ولاجله البصر لجميع خلقه نور الوجود وبوساطة فتح ابواب  
 الكرم والوجود ولولاه لكان جميعا في ظلمة العدم ولا خلقت دوننا ابواب

النعم وهو بعينه نوريتنا هم وروح الذي تسبب منها نور اوصيا المعصومين و  
 الانبياء والمرسلين سلام الله عليهم جميعين ثم خلقت من شعاعها ارواح شيعتهم من  
 والاخرين قال نبتنا هم اول ما خلق الله نوري وفي رواية اخرى روح في الحديث القدسي  
 مخاطبا اياه لولاك لما خلقت الافلاك وفي هذا المعنى حديث رواه ابن كثير عن  
 البيت وفي حديث مفضل عن الصادق ع انا خلقنا انوارا وخلقنا شيعتنا  
 شعاع ذلك النور فلذلك سميت شيعة فاذا كان يوم القيمة التحقت السفلى بالعليا  
 ادبر اى انصرف الى الدنيا واهبط الى الارض رحمة العالمين فاذا نزل الى هذا العالم  
 فافاض النفوس الفلكية باذن ربهم الطبايع ثم الصور ثم المواد فظهر في حقيقة كل  
 فصاكرة واعدادا وتكثيرا انحصارا واذا تم قال له اقبل ارجع الى ربك فاقبل وكجا  
 داعي ربه توجه الى اجاب قدس بران صار جسما مصورا من ماء عذيب وارض لينة ثم  
 بناها حسنا فصار حيوانا اذا غفل هين لاني ثم صار عقلا بالكلية ثم عقلا مستفادا ثم  
 بالفضل ثم فارق الدنيا ونحو بالرفق الاعلى وكذلك فعل كل من تبعه وشيعته من ارواح

سي

في الحديث ان من نوراني  
 فانما نوراني  
 فقد ابراه

وجهد شيعته

المشعبه منه المنقبه من نوره ان المنجسة من منعها <sup>عرجه</sup> ويخرج من الجحيم ويجرحه هدف  
 الى العالم الاعلى ورجوعه الى الله نعم فاداره عبارة عن توجهه الى هذا العالم الجسماني  
 والقائه عليه من شعاع نوره واظهاره الايمان فيه وافاضته الشعور والادراك <sup>العلم</sup>  
 والنطق على كل منهما بقدر استعداده له وقبوله من غير ان يفارق معدن <sup>نفسه</sup> ويختل من  
 ومقامه في التزييل بل يترشح بفضل وجوده العاين من الله تعالى وجود ما ذويه  
 عبارة عن رجوعه الى جناب الحق ورجوعه الى عالم القدس استكمالاً للذات العبودية  
 الذاتية سبباً من ارض المادة الى سما العقل حتى يصل الى الله ويسفر الى مقام <sup>الامن</sup>  
 والاحز ويبحث الى المقام المحرر الذي يعطيه الاولون والآخرين فاداره  
 جميع المراتب ايجابى تكوئى لا يجتمل العصيان واراد فعى لا يدخل تحت الزمان  
 ولا يتطرق الى السابق عند وجود اللاحق بطلان ولا نقصان واقباله  
 في الاواخر تكليفي تشرىي وكله خلقي تديجى مقيد بالزمان يبطل  
 السابق عند حدوث اللاحق شخصاً وجماً لا حقيقاً وروحاً وكل <sup>مرتبة</sup>

منها

منها عين نظيره من الاخر حقيقة وغير شخصاً **تسبيل** مثل نور العقل  
 في عالم الغيب مثل نور الشمس في عالم الشهادة فكما ان عين البصير تدرك  
 بنور الشمس المحسوسات في هذا العالم ولولاه لما ابصرت شيئاً فكذلك  
 عين البصيرة تدرك بنور العقل المعقولات في ذلك العالم ولولاه  
 لما ابصرت شيئاً فكما ان من عجم بعسره لا يبصر بنور الشمس شيئاً فكذلك  
 من عيب بصيرته لا يبصر بنور العقل شيئاً **ثان** هذه الانوار الشعاعية المنجسة  
 من ضياء العقل والنور المحمدي منها ما هو عزيرى للانسان به تمييزاً لادراك  
 العلوم والنظريه وتدير الصناعات الخفية فيخرجها من القوة الى الفعل شيئاً  
 وبها يفتارق سائر الحيوانات ومنها ما هو مكتسب به تمييزاً للنافع له في المال  
 والضرار فيه فيقدم على النافع ويجتنب الضرر ويختار الاجل الباقي على العاجل **الثالث**  
 في الشئ بالعكس في الضرر وهو ثمرة الاول والغاية القصوى له ويؤيد <sup>تلك</sup> الملائكة  
 ويلهمه ويهديه **والكل** العقليين اشير فيما <sup>است</sup> الى امير المؤمنين صلوات الله

عليه انه قال براتب العقل عقليين فمطوع ومسموع ولا ينقع مسموع اذا لم يكن  
 مطوع كما لا ينقع الشمس وضوء العين مسموع ولكل منهما درجات ومراتب  
 فكلما واكل وناقض وانقص خلق الجمل المراد الجمل هنا ما يقابل العقل  
 تقابل التضاد الشبيه بتقابل العدم والملكه لانه وجودي شبيه بالعدو  
 حيث هو وجود للعدم فهو وجوده نفسا في ظلما في خلق بالعرض وتبعيته  
 العقل من غير صنع العقل بقو به كل ما في الارض من الشرور والقبايح وهو  
 بعينه نفسا ليس وروحه الذي به قوام حيوته الذي تشعب منه اركان  
 الشياطين ثم خلقت من ظلماتها ارواح الكفار والمشركين من الجمل الاجل  
 من المادة الجسمانية الظلمانية الكدرة القم هي منبع الشرور والافات  
 في هذا العالم وهو اشارة الى علته الفالبيه قال الله تعالى وكان عرشه  
 على الماء اي كان بناء العالم الجسماني وقوامه على المادة التي لها قبول لكل  
 خير وشر كما الماء القابل للتشكلات المختلفة بسهولة فمنه عند فترات ومنه

يدركه الالب ان اذ انبت الربيط العبد الك  
 وانقرض في قلوب طير النور الاضداد والى  
 والظلمانية انقطع فندى اهل العلكه اذ انفسه ان  
 اكفرا الالهة ان جديسة كوكب العظم الكون  
 هو بظنرت نفع الشيطان وهو مطر اهل  
 الى دار البوار فذل الاركانه اذ انفسه  
 وظهر ارض في غيبات الصفات اذ انفسه  
 فخط الشياطين العاص السطوة الغيبية  
 ز النيات امد العاصات في غيبات  
 واليوم الاور والافقارات القدر  
 جندف افعال البشر اذ انفسه  
 اسم اهل العاصات اذ انفسه  
 سون وفسه في العاصات اذ انفسه

٤٧

بلح اجاج **رواية** عن ابي جعفر الباقر عليه السلام ان الله تعالى قبل ان يخلق  
 الخلق قال كن ماء عذبا با خلق منك جنق واهل طاعق وكن بلحا الجاج الخلق  
 منك نارى واهل عصيق امرها فامترجا فمن ذلك صار يلد المؤمن  
 كافرا والكافر مؤنا **ابيد** ويؤيد هذا التشبيه والتجوز ويشده ما يقال  
 ان نسبة المادة الى مقبولاتها التي هي لاسمتها وخالعتها من الصور <sup>عراض</sup> والا  
 نسبة البحر الى الامواج اعقل فقال له اذ بر امر الله له امر التكوين ان اهبط  
 من عالم الملكوت والنور الى عالم المواد والظلمات مصالحة للنظام وابتلاء  
 للانام اذ نظام هذا العالم وعمارته لا يصلح الا بنفوس شريفة وقلوب  
 قاسية وتكميل السعداء المهتمدين لا يتمشى الا بوجود الاشقياء والمردود  
 ولان يتحقق مظاهر بعض الاسماء فيوجد اثارها كالعدل والستقم والجد  
 والثواب والغفور والعفو فانها اسماء الهية وصفات ربانية لا يظهر  
 اثارها وغاياتها الا اذا جرى على العبد ذنب **رواية** عنهم عليهم السلام

لولا انكم تذبذبون لذهب الله بكم وجاء بقوم تذبذبون ويستغفرون فيغفر الله  
لهم فاذبر فتوجه الى عالم الزور وبعد عن مقام الرحمة والتورها بطامع  
العقل حيث هبط وطهر في حقايق النفوس الفلكية والطبايع والقصور  
والمواذ قصر جسمها مصورا من ماء اجاج وارص خيشة منتنة ثم صار  
نباتا ثم حيوانا ذاجهلا هيولا في ثم اكتسب جملا بالمملكة ثم جهلا مستقادا  
ثم جهلا بالفعل وعند ذلك انتهى ادياره وصار في غاية البعد عن الله  
سبحانه وكذلك فعل من كل تبعه وشيعة من الارواح الخبيثة <sup>المنشعبة</sup>  
منه والمخوية ويحشر معد في هويته الوردكات الجحيم فتر وله الى اسفل  
ساقا فين وادبان في جميع المراتب تابع لا يار العقل ما قبا ارجمعا واما تحقق  
بالعرض لا بالذات اذ كل من لم يقبل من شعاع نور العقل او قل قبوله منه  
بقى في ظلمة الجهل بمقدار عدم قبوله منه وذلك لسوء استعداد مآذ  
ونخب طينته ثم قال له اقبل امرتك ليفيا تشريفا فام تقبل لانه بلغ بالادبار

انص

انص رانب الكمال المتصور في حقه لهذا السنكبر لما كده وجوده الخليلي وروسه  
في دمايم الصفات وقوة انانيته واغتران والايبال الخ الخ انما يتيسر لنفوس السعيا  
لاجل ضعف وجودهم الجسدي وقبولهم التبديل في الاكوان الوجودية ونظورهم في  
الاطوار الاخرى ايضا بعد فنا البقا فوق بقا وعدم تعلقتهم بهذا الوجود ولا يقيد  
بمنه المحابر والمعبود ولما التقاهم الى شئ سوى مبدأ كل خير وجود وليس شئ منها  
هذه في الشقيال هم مستصفون باصدادها فلغنه ابعده عن رحمة وطرده عن دار  
كرامته حسنة وسبعين جندا المذكور في المنع التي رايها عند التفصيل ثمانية  
ولعل الملكة الزايرة الطمع والعافيد والفهم لا تحاد الاولين مع الرجاء والسلافة اللد  
وذكر الفهم مرتين في مقابلتين متقاربتين وعلل الوجه في ذلك انه لما كان كل منها  
صاحبة في دفين النظر ذكرت على حدة ولما كان الفرق دقيقا خفيا والمعنى قريبكما  
ذكرة لم يحسب من العدة اصلا العداوة قال استنادا في العلوم الحقيقية صدر <sup>المحققين</sup>  
محدثين ابراهيم الشيرازي فم انما يعلن العداوة لعدم قدرته على امضاءها وذلك

لما ظهر من فضائل العقل ومحاسنه وما اكره الله به من العلوم والكالات مما هو  
 مسلوب عنده ولا يمكن تخصيصها لنفسه لاعتراضه عن الحق سابقا بالاجاب ولا  
 بالاكساب ولا يندبر ايضا على حردها واكارها لفاية ظهورها وظهور انوارها  
 الحسد والبغضا فجعل ناره يحسب لنفسه صفات مشبهة وعلوما موحدة  
 من خيرة من اى عند الجهال انها كالات واخرى يعارض العقل ويقام الحكماء  
 تضاد صفاتها فالنظار بين حزب الله وحزب الشيطان وانع الى يوم القيمة  
 قال ويا ايها الذين آمنوا ابرأوا من الله والبغضا ابرأوا حتى تؤمنوا بالله وحدث هذا  
 ما افاده قم مثل فان مخلوقك كما ان مخلوقك مثل ما اعطيته في القوة  
 ليحتق في كل منها المعارضة والمجادلة وعد ذلك قول الله عز وجل  
 كل شئ خلقنا زوجين اهلكم تذكرن من حتى اى من الرحمة العامة الوا  
 التي وسعت كل شئ لا الخاصة التي هي لاهل المعادة خاصة كخبر  
 وجد من الرحمة ان لا وابد الحز الماد بمعناه الحقيقي دون الاضاني وحو

الخير والش

فان

فاهر وانما جعل وزير العقل لدخول ما ير جنود العقل تحت كد خوارق ما يجر  
 الملك تحت حكم وزيه وكذا الكلام في الشر **تبيين** قال تعالى ونبلوك  
 بالشر والخير فتنة والينا ترجعون اعلم ان الخير والشر يرجعان الى الوجود  
 والعدم كما مرت الاشاق في العقل والجهل لان الوجود كله خير والشر  
 لا ذات له بل هو عدم ذات او عدم كمال لذات وذلك لان الشر لو كان  
 امرا وجوديا فلا يخلو اما ان يكون شر النفس او لغيره والاول باطل  
 لان معنى كون الشر شر الشئ ان يكون معدما له وبعض كالاته فليس الشر  
 الا عدم ذلك الشئ او عدم كماله فكيف جميع الاشيا طالبة لكما لا تما لا  
 مقتضية لعدمها مع انه لو اتفق احد هما لكان الشر ذلك العدم لانفسه  
 وكذا الثاني لان كون شر الغيره اما لانه لعدم ذلك الغير او يعده بعض  
 كالاته فليس الشر الا عدم ذلك الشئ او عدم كماله لانفسه الامر الوجودي  
 المعدم فالشر اما عدم ذات او عدم كمال لذات وكل ما لا يكون كذلك

فمؤخرا فالوجود من حيث ذاته وجود خير محض والعدم من حيث ذاته عدم  
 شر محض وكل ما وجوده اقوى فخير منه انه واوفر وكل ما وجوده اضعف فخيرته  
 انقص واقل الى ان ينتهي الى اضعف الموجودات وهو المادة الجسمانية التي  
 هي قوة الموجودات فهي قوة الخيرات ومن هذا ظهر ان اطلاق الشر على  
 ما يقتضي منع المتوجه الى كمال عن وصوله الى ذلك الكمال مثل البرد للمفسد  
 للثمار والحرق المعقر لها والمطر المانع للقصار عن تبيض الثياب وكالاتعان  
 المدفومة مثل الظلم والزنا والاخلاق الرديه مثل الجبن والبخل وكما  
 كالمولات والغمور وغير ذلك من الامور الوجودية التي يتبعها اعدام انما  
 هو على سبيل المجاز وذلك لان هذه الاشياء ليست في نفسها شرورا  
 بل انما تبادى الى الشرور بالعرض فاننا ناملنا في ذلك وجدنا البرد في نفسه  
 من حيث هو كيفية ما بالقياس الى علته الموجبه له ليس بشر بل هو كمال من  
 الكمالات وانما هو شر بالقياس الى الثمار لانفساده امر جبرتها فالشر بالذات

هو فقدان الثمار وكالاتها الايضا بها والبرد انما صار شررا بالعرض لانفساده ذلك وكذلك  
 والمطر وايضا الظلم والزنا ليسا من حيث هما امران جبران عن قوتين كالغضبية والنهوية  
 مثلا بشر بل هما من تلك الجبر كما ان لتبنيك القوتين انما يكون شر بالقياس الى  
 اولى السبب المدببة اولى النفس الكاطفة عن ضبط قوتها الحيوانيتين فالشر الذات هو  
 فقدان احد تلك الاشياء كماله وانما اطلق على سبب المجاز لانه الذي ذلك وكذلك  
 في الاخلاق التي هي سادتها وعلى هذا القياس المولات فانها ليست جبرية من حيث ذاتها  
 امر خاصة ولا من حيث وجودها في انفسها او صدورها عن سببها انما هي شرور بال  
 الى المتالم العاقلة اتصال عضوس. شأن ان يصل مثلا في هذه الوجودات ليست من  
 هي وجودات شرور انما هي شرور بالقياس الى الاشياء العارضة كالاتها لا لذاتها بل  
 مؤتمرا الى تلك الاعدام فشرتها المجاز وايضا انما هي الاضافة الى المتخاص معينة وانما في  
 انفسها  
 فليست جبرية كيف والشر لا ينافي في نفسه وكذلك القياس الى المتخاص لا ينافيها و  
 وانما الجزرات فقد تكون حقيقيته وقد تكون اضافية **سؤال** نحن نعلم بالوحدان ان في

ضاه

كوتها

انفسها

ظاهر

هو

الدم

الذي هو فرع من الادراك الراجع الى الخوض في الوجود يحصل شران احدهما المرص وهو  
 كقطع العضو مثلا او زوال الصورة والآخر بالذات وهو الامر الوجودي الذي هو نفس <sup>اللام</sup>  
 اذ لا شك ان تفرق الاتصال ينسوا ادراكا ولم يترك ثم اللام المترب عليه شران آخر  
 لا ينكره ما دل حتى لو كان التفرق حاصلا بدون اللام لم يتحقق هذا الشر الاخر ولا يرض <sup>بجفت</sup>  
 هذا الشر الاخر اللام من غير حصول التفرق كان الشر بجا فثبت ان محض الوجود شران <sup>الذات</sup>  
**جواب** اللام ادراك للمنافي العدي كتفرق الاتصال ونحوه العلم المحضوي وهو الذي <sup>كبر</sup>  
 العلم فيه هو المعلوم بعينه لا صورة اخرى حاصلة منه فليس في اللام امران احدهما <sup>مثل</sup>  
 التفرق والقطع والثاني صورة حاصلة منه عند المتأمل لاجلها بل حضور ذلك  
 المنافي العدي هو الالم بعينه فهو وان كان نوعا من الادراك لكنه من افراد  
 العدم وشيونه على نحو ثبوت اعدام الملكات كالعمى والسكون وقد ثبتت  
 ان وجود كل شئ عين هيئته فوجود العدم عين هيئته ذلك العدم كما ان  
 وجود الانسان عين الانسان فهنا الوجود عين التفرق والقطع الذي

بنام

هو يدعى

هو عدتي والادراك المتعلق به عين ذلك الوجود الذي هو نفس الامر  
 العدي هو شر بالذات وظاهر ان العدم الذي يقال انه شر هو العدم الحاصل  
 بشئ لا العدم مطلقا كما ان افاذا ستاد ادا م فيضه **كلمة** ان شر لا يدوم  
 خير من خير لا يدوم **ربنا** لعل المراد ان الشر الذي لا يدوم يرجع الى امر <sup>وجودي</sup>  
 وهو خير محض والخير الذي لا يدوم يرجع الى امر عدتي وهو شر محض فليأمل  
**رواية** عن الصادق عليه السلام ان الله خلق الخيري يوم الاحد وما كان الخلق  
 الشقي قبل الخير الحديث والايان هو الاعتقاد الجازم الثابت بالله سبحانه <sup>يكفه</sup> وملا  
 وكبته ورسله واليوم الاخر وكما له انما يكون بالعمل بمقتضاه والتصديق  
 يعنى بما يظهر حقيقته عليه او لاهل الحق اذا عرفه وضد الكفر وهو بمعنى التمتع  
 والغظا فهو يرجع الى الجهل الرجوع الى الخوض في العدم والشرك هو الاعتقاد  
 بالشئ على خلاف ماهويه **رواية** سئل الامام ابو جعفر الباقر عليه السلام  
 عن ادنى ما يكون العبد مشركا فقال من قال للنواة حصاة وللحصاة هوناة

الايان والكلمة



ثروان برو قال الكفر اعظم من الشرك في احسن على الله واذي الطاعة واقام على الكبار فهو كما  
 ومن نصب ديناً غير دين المؤمنين فهو مشرك **تبيين** كان الوجود درجات مرتبة  
 فوق بعض وهو مقول عليها بالتشكيك فكذلك الايمان ايمان درجات مرتبة في القوة  
 وطهارة  
**رواية** قال الامام ابو عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في حالات درجات  
 وشارك في الشك التام المشتمى عليه ومنه ان القاص البين نفاضة ومنه الرجح الزايد رحمة  
 عنه قال لو علم الناس كيف خلق الله نعم هذا الخلق لم يلم احد احد اقبل وكيف ذلك فقال  
 خلق اجزاء بلع بها تسعة واربعين جزء جعل الاجزاء اعشاراً فجعل الجزء عشرة اعشار  
 بين الخلق فجعل في جزئ عشرة جزئ وفي اجزاء عشرة جزئ حتى بلغ جزئاً ثانياً في اخر جزئاً  
 جزئاً واخر جزئاً وعشرة جزئاً واخر جزئاً وثلاثة اعشار جزئاً حتى يبلغ جزئاً ثانياً ثم  
 ذلك حتى بلغ بارفهم تسعة واربعين جزئاً في لم يحصل في الا عشرة جزئاً لم يقدر على ان  
 مثل صاحب العشرين ولا يكون مثل صاحب الثلاثة الاعشار وكذلك من ثم اجزاء الايمان  
 ان يكون مثل صاحب الجزئين ولو علم الناس ان الله نعم خلق هذا الخلق على هذا المبدأ

**رواية** عن ابي القاسم ان المؤمنين على منازل منهم على واحد ومنهم على اثنين ومنهم على  
 ثلث ومنهم على اربع ومنهم على خمس ومنهم على ست ومنهم على سبع فلو ذهبت تحمل على  
 الواحد اثنين لم يقو وعلى صاحب الثنتين ثلث لم يقو وساق الحديث ثم قال وعلى هذه الدرجات  
**توضيح** اوابل درجات الايمان تصديقات مسوية بالشكوك والاشبه على اختلاف مراتبها  
 ويكون معها الشرك وما يوجب من اكرمهم الله الا وهم شركوت وعنها يعبر بالاسلام في الاكفر  
 الاعراب استاقل لرفق سواك من قولنا السنن ولما يدخل الايمان في قلوبكم **رواية** عن الصادق  
 الايمان ارفع من الاسلام بدرجتان الايمان يشرك الاسلام في الظاهر والاسلام  
 الايمان في الباطن وان اجتمعا في القول والصفة واسمها تصديقات لا يثبتها  
 كالشبهة الذين امنوا بالله ورسوله لم يرنا بواو اكل اطلاق الايمان عليها خاصة انما المؤمنون  
 اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا نكبت عليهم اياته زادتهم ايماناً وعلى ربهم يتوكلون واذا قرأ  
 تصديقات كذلك مع كنف وشهوة وذوق وعيان ومجزة كاملة للبدا قبل ذكره وسوق نام  
 الحصة العتقة بجهنم ويجوز ان ذلك على المؤمنين اعتراف الكافرين بحاهدون في سبيل الله

قوله



باب في بيان ما كان عليه المؤمنون  
 في الدنيا من نعم الله عليهم  
 في الدنيا من نعم الله عليهم  
 في الدنيا من نعم الله عليهم  
 في الدنيا من نعم الله عليهم

الرضا والسخو

المرضى الأفراط والمفرط والرضا أي بفضله الله نعم وعلامته ترك الشكارة ونفسه  
 والمغزى حكاية في الحديث أن ابراهيم تبع بعفريت إلى راهب من الرهبان  
 من العباد في حاجة فلما رآه الراهب حبه ابراهيم فوثب إليه فاعتقه وقال مرحبا بك  
 الرحمن فقال بعفريت لست ابراهيم ولكن بعفريت اسحق بن ابراهيم فقال له الراهب  
 بل لكبر قال لهم والحزن والسقم فاجاز صغيرا إلى باب حتى اوحى الله عز وجل اليه باليقين  
 شكوى إلى العباد فخرها جدا على عتبة الباب يقول يا رب لا اعود فاحم الله عز وجل  
 في فخرها لها لك فلا تعودن لسلها فاشكيا ما اصاب من مصائب الدنيا الا انقل  
 في يحرفي الى الله واعلم من الله ما لا تغفلون والشكر هو كون باللسان بان يمد الله على  
 والجنان بان يعتفدا انها من نعمه وبالامر كان بان يصرفها في طاعة **كلمة** عن كل نفس  
 جعلت ان تمد الله عز وجل **الابغ** لقد سمعت بعض العارفين يقول ان بعض الانبياء سأل  
 من ربه عن امر لم يطرده بعد تلك الايات والكرامات فاحمى الله عز وجل اليه ان يكره في  
 من الايام على ما اعطيه ولو شكر في على ذلك مرة لما سلبته وقد قال الله عز وجل غير مرة ان

اشكر والكفران

باب في بيان ما كان عليه المؤمنون  
 في الدنيا من نعم الله عليهم  
 في الدنيا من نعم الله عليهم  
 في الدنيا من نعم الله عليهم

التوكل والحرص

لا يقرب ما يقرب حتى غير ولما بانفسهم والتوكل هو ان بكل امره جميعا الى الله نعم ولا يعتمد  
 الاسباب كالبناية السعي الاجمالي فيها من غير اعتماد **كلمة** عقل جهلك وتوكل على الله  
**حكاية** قيل لنا امر ايا جاء الى المسجد الحرام فترك ناقته وقال اللهم هذه الناقة وما عليها  
 حفظك ووديعةك ودخل وطاف وخرج فلم يجد الناقه فوقف وهو  
 يقول يا رب ما سرق مني شيء الا اردته علي لولا انقضى انك تحفظ علي ناقتي  
 ودخل ما تركت ها ويكرها مثل ذلك والتاسع يتجربون من حديثه  
 مع الله عز وجل واذا الناقه رما ما بيد رجل ويده الاخرى مقطوعة  
 وقال للاعرابي خذ ناقتك ما اصببت فيما خيرا قال كيف قال تواريت وراة  
 الجبل فاذا فارقت قد نزل الادرى من اين وصل فازبحني وقطع يدي وامرني  
 باعادتها **كلمة** قيل دخل جماعة على الجنيد فقالوا انظرب ليرزق فقال ان علمت  
 اى موضع هو فاطلبوه قالوا فانسأل الله عز وجل ذلك قال ان الله ان نسيكم فذكروا  
 قالوا ندخل البيت ونتوكل على الله قال ان تجربون الله بالتوكل هذا شك قالوا

كيف الحيلة قال بترك الحيلة وضد الحوص هو بئذ الجهد في التخصيص معقدا  
 ان يدور ذلك لا يحصل ولا شتما لدعلي المعنيين قول ثان بالقنوح كما ياتي  
 واخرى بالتوكل كما صنوا قبل بالذي هو ضد التوكل انما هو بالضاد المعجمة <sup>والقولك</sup>  
 ومعناه الهم بالشئ والحزن له والوجد عليه ونفسه اليك **كلمة**  
 قال علي بن ابي طالب مصارع العصور تحت بدق الاطع <sup>الرجحة</sup> والرفق في حال العيب المعنوي  
 حال العبد الجسداني **قافية** قال رسول الله من انكرتمكم فسارقا وقلبه يدبر فيما يلاطفه  
 راسه بلين اذن الله **نفس خبير** عن النبي ان الله عز وجل ما ترحمنا من انكفرت بها واحد من الارض  
 فتمت ما بين خلقه فيها يتعاطون ويبرأحون واخرتها وضعين لنفسه يرحم بها عباده <sup>يوم</sup>  
 العتمة **بيان** وردى ان الله قابض هذه اليك فيجعلها ما ترحم بها عباده يوم القيمة <sup>كانه</sup>  
 ارباب الخبز الواحد الجز الشعاع الذي لا ينقص ان يجاسه وانما قيل ذلك تمثيلا للنسبة <sup>العلم</sup>  
 وضده الجهل هو عدم العلم عن شئ ان يكون عالما فهو غير الجهل الذي في مقابلة العقل <sup>الذي</sup>  
 قدرة تفسيره **كلمة** الجهل ايتى من ركبها فل من استطها **بيان** فيقول <sup>علي</sup>

الرائد والغسوة

العلم والجهل

ملازم

صلوات الله عليهم من ذلك قول لا ادري اصيبت عفاكم جمع مفضل وهو موضع القتل من  
 الانسان **كلمة** لا ادري نصف العلم **بيان** كانه انك راى ان التعلق بكل مسألة علمك  
 علم بما يعلم بالعلمها ولا يعلمها ولا ادري احد العليين وورد العلم في كتابنا طوق سنة  
 فامية ولا ادري وعلى هذا فهو ثلث العلم **رواية** من الصادق ع انه قال كفى بالعلم شرفا ان  
 من لا يجته ويخرج اذا انسلب اليه وكفى بالجهل ذمنا ان يرا من هو فيه **نصه** عن <sup>عنه</sup>  
 البصري وكان شيخا قدامي عليه اربع وتسعون سنة قال كنت اختلف الى مالك بن  
 سين فلما قدم جعفر بن محمد الصادق ع اختلف اليه واجبت ان اخذ عنده <sup>كانت</sup>  
 عن النبي ان قال لي يوما اني رجل مطلوب ومع ذلك لا اراه في كل ساعة <sup>ساعة</sup>  
 الليل والنهار فلا تغلبني عن ردي وحذ عن مالك واختلف اليه كما كنت <sup>السه</sup>  
 فاعتبرت من ذلك رخصت من عنده وقلت في نفسي لو تفرس في حين المار جرت <sup>عن</sup>  
 الاختلاف اليه واخذ عنده فحلت سجدا الرسول ع ورسلت عليه ثم رجعت من <sup>العند</sup>  
 الى الرضاه وصلبت فيها ركبتين وقلت اسالك يا الله يا الله ان تعطف علي قلب <sup>جعفر</sup>

وقررتني من علمه ما اهتدي به الى صراطك المستقيم ورجعت الى دارى  
 مغتفرا ولم اخلف اليك مال كما اشرب في قلبى من حب جعفر فما خرجت  
 من دارى الا الى الصلوة المكتوبة حتى عيل صبرى فلما ضاق صدرى  
 تتعلت تريت وقصدت جعفرا وكان بعد ما صليت العصر فلما حضرت باب  
 داره استازنت عليه فيخرج خادمه فقال لما حاجتك قلت السلام على  
 الشريف فقال هو قايى في صلاة فجلت بجذاه با به فما لبثت الا <sup>خروج</sup> الى  
 خادم فقال ادخل على بركة الله فدخلت وسلمت عليه وردد على السلام قال  
 اجلس غفر الله لك فجلست فاطرق مليا ثم رفع راسه فقال ابو من قلت  
 ابو عبد الله قال ثبت الله كيتك ووفقت يا ابا عبد الله ما مسلتك <sup>فقلت</sup>  
 في نفسى لو لم يكن لمن زيارته والتسليم عليه غير هذا الدعاء كان كبيرا  
 ثم رفع راسه فقال ما مسلتك فقلت سالت الله ان يعطف قلبك على <sup>تقني</sup> بين  
 من علمك وارجران الله تعالى اطلبني في الشريف فاسالت الله فقال يا ابا عبد الله

الحس

ليس العلم بالتعلم وانما هو نور يقع في قلب من يريد الله تبارك وتعالى ان يهديه  
 فان اردت العلم فاطلبه ولا في نفسك حقيقة العبودية واطلب العلم باستعما  
 واستقم الله فيمضك قلت يا شريف قال يا ابا عبد الله قلت يا ابا عبد الله ما  
 حقيقة العبودية قال ثلاثة اشياء ان لا يرى العبد لنفسه فيما خوله الله ملكا  
 لان العبد لا يكون لهم ملك يرون المال مال الله يضعونه حيث امره الله  
 ولا يدبر العبد لنفسه تدبيراً ويجعل اشتغاله فيما امره الله تعالى به ونماه  
 فاذا رى العبد لنفسه فيما خوله الله ملكا هان عليه الانفاق فيما امره الله تعالى  
 واذا اقترض العبد تدبير نفسه الى مدبره هانت عليه المصايب واذا اشتغل  
 العبد بما امره الله تعالى ونماه لا يفرغ منهما الى اللذات والمباحات مع الناس  
 واذا اكرم الله العبد بهذه الثلثة هانت عليه الدنيا والبس والخلق ولا  
 يطلب الدنيا تكاثراً وتفاخراً ولا يطلب ما عند الناس عزاً وعلواً ولا يدع اياته  
 بالملاحمة اقول درجة التقى بال الله تعالى تلك النار الاخرة تجعلها للدين

لا يريدون علوان الارض والانس والعاقلين فلت يا مبداه او صني قال اوصيك  
 اشياء فانها وصيتي لم يبعي الطريق الى الله والله اسئل ان يوفقك لاستعمال الخيرة منها في  
 الدنيا  
 النفس وتلذذت منها في العلم وثلاثة منها في العلم فاحفظها وياك والتمسها من بهاء علمك  
 قلبه قال واما اللواتي في الرياضه فالان اكل ما تشتهي فانه يورث الهامة والبلد ولا  
 الا عند الجمع واذا اكلت فكل حلالا وسم الله واذا كرمت الرسول فامسأله اذ في وعاء  
 من بطنه فان كان ولا بد فذلك طعامه وتلك شرابه وتلك لفته واما اللواتي في العلم  
 قال اللسان فقلت واحدة سمعت عشر افضل لان قلت عشر الم فسمع واحد ومن شئت فضل  
 كنت صادقا فيما يقول فاسال الله ثم ان تغفر لي وان كنت كاذبا فيما تقول فاسال الله ثم  
 تغفر لي ومن عدل الخنا فعنه بالتصبير والدعاء واما اللواتي في العلم فاسال العلماء  
 وياك ان تسالهم فعتنا ونجزه وياك ان تعلم بربك شيئا وحذا بالاحتياط في جميع  
 البسبيل واهرب من الغنا هربك من الاسد لا تجعل رقبك للناس حبرا فترعى يا  
 فقد ضحك لك ولا تغضب على ودي فاني امر اخصين بنفسى **حكاية** يحكى ان اعرابيا  
 سال

الحسين

الحسين بن علي ثم حاجبه وقال سمعت جده يقول اذا سالتم حاجبه فاسئلوه من احد  
 اربعة اثار اعرابيا شريفا او سولي كرميا او حامل القرآن او صاحب الوجه الصبيح اما القر  
 فترقت مجدك واما الكرم فداكم وسينكم واما القرآن ففي بينكم نزل واما الوجه الصبيح  
 فاني سمعت رسول الله يقول اذا اردتم ان تنظروا الي فانظروا الى الحسن والحسين فقال  
 الحسين ما حاجتك فكتمها على الارض فقال الحسين ثم سمعت ابي علي يقول في حبة  
 امر ما يحسنه وسمعت جدي يقول المعروف بقدر المعرفة فاسالك عن ثلث مسائل ان  
 في جواب واحدة فلك ثلث ما عدي وان اجبت اثنين فلك ثلث ما عدي وان  
 عن الثلثة فلك كل ما عدي وقد حمل الى الحسين ع صرة مخوفة من العراق فقال سل  
 الابانة فقال لي الاعمال افضل قال الاعرابي الايمان بالله قال فما نجاة العبد من  
 قال المثقباته قال فابرين العبد قال علم مع حلم قال فان اخطا ذلك قال فما لم يعدكم قال  
 صا قال اخطا ذلك قال فمعه صبر قال فان اخطا ذلك قال فما عقت من من السماء فخرته  
 فضحك الحسين ثم روي الخبره نحو الاعرابي **تفسير** حو العلم اخلص طلبه الله جل جلاله

والعمل والقول بما يعلم والوقوف عند ما لا يعلم والاحتراز عن الضيق الكباري وعن  
 بالاعمال فيهما هلاك جهلك والفهم والاستبصار وبذلك اهله ومنع عن غير اهله  
 والشغف في التعليم والافصاح على فيه الفهم وفتح الطبع والنزاع للتعلم والتمكين للمعلم  
 والادب والتسليم واحضار القلب والسؤال وترك الاستكفاف وتقديم الالهام  
 والمذاكرة وترك المناظرة الامع الاضطرار فيقتصر على الواقع والقريب من الحيلة  
 سبيل الشاور والمعاون ساكر الصيب عزفا بالخطا غير مهم بظهوره من الطرف  
 لانخام النفس والشيطان والتمسك في الاصول بحكمات الكتاب والسنة والاحكام  
 المقطوع بغير متصرف جعله في سني منها لا عنصامها عن الهوى وبالسبب الاستغناء بالعلم  
 وصحبة الصالحين والاصغاء الى الوعظ اللين وترك مجادلة المتكلمين وفي العزيم  
 عليه ثم الاحوط في الاوقاف والبلدان قول من ظن انه علم واورع فترتبه في صدق الحق  
 البلاء المفطرة وعلق الفرق بينه وبين العباد كالفرق بين الجهل الركب والبيسط  
 من تخاف من يقع في ورع قال كان ربع احسن لظن شاب بالمعذرة فقبل له في ذلك

الفهم والحقن

ان

اردت التواضع لله وقال بعضهم مررت برجل في يد سبعة اطول من باع  
 وهو يقف على كل حبة مقدار ما يقراء الانسان عشرايات فقلت ما تقول في  
 تسبيحك فقال اقول ايرى في حرام القدرية سبع مرات و ايرى في است  
 المعتزله عشر مرات قلت لم زدت المعتزله قال لا يتم خروجوا على امير المؤمنين  
 الحجاج بن مروان والعفة هي اعتدال القوة الشهوية في كل شئ من غير ميل  
 الى الافراط والتقريط وضدها التمسك هو افراط القوة الشهوية واستعمالها  
 فيما لا ينبغي **حكاية** حكى ان رجلا من العرب قال خرجت في بعض الليالي فاذا انا  
 بجارية كأنها صائمة فرأيتها تعرق نفسها فقالت يا هذا ما لك زاجر من عقل اذا لم  
 لك واعظم من دين فقلت والله ما يرانا الا الكواكب فقالت يا هذا ايرى موكبها  
 فاجلستني فقلت انما كنت امرح فانشأت فاياك اياك والمزاح فانه يجري عليك  
 الطقل والدانس النذلا فيذهب ما الرجل بعد وضائه ويورث بعد العجز  
 صاحبه ذلك والرهد يعوض في الدنيا والرغبة فيما عند الله وضد الرغبة يعنى

العفة والنسك

انذار الرجل من بعضهم  
 العدل من انذاره ذلك  
 الزهد والرغبة

في الدنيا والرَّهْدَ فيما عند الله عز وجل **رواية** عن امير المؤمنين صلوات الله عليه  
 قال الدنيا تطلب لثلاثة اشياء الغنى والعزة والراحة فمن رُهِدَ فيها عزه ومن قنع  
 استغنى ومن قلَّ سعياً استراح **خبر** عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال  
 رجل للنبي صلى الله عليه واله وسلم يا رسول الله علمت شيئا اذا انا فعلته احببته  
 من في السماء ولجنتي اهل الارض قال ارضعنيما عند الله يحبك الله وارهدنيما  
 عند الناس يحبك الناس **بيان** فيما عند الله يعني من الخيرات الحقيقية والافوار  
 الالهية والاشراقات العقلية والاجتماعات الذوقية وهذا الحديثان <sup>حقيقان</sup>  
 ان يكتب باقلام التور على خدود الحور **منا** عن علي صلوات الله عليه الرهد  
 كده بين كلمتين من القرآن قال الله سبحانه لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا  
 بما آتاكم ومن لم يأسر على الماضي ولم يفرح بالآتي فقد اخذ الرهد بطرفه <sup>الرفق</sup>  
 هو اللطف ولين الجانب في الحديث ان لكل شئ قفلا وقفل الايمان الرفق  
 وورد من بحور الرفق بحير الخير **كلمة** قال علي صلوات الله عليه من لان عوده <sup>كثقت</sup>

الرفق والحرف

انضائه

انضائه **بيان** يعني من حسنت اخلاقه ولان جانبته كثرت احبائه لعله ماخوذ  
 من قوله تعالى والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه وضده الحرق الحرق بالضم  
 وبالتحريك وهو الرجح والحشونه واصله الجمل والحق ويقال لمن لا يحسن العمل  
 والتصرف في الامور ايضا **الرهبة** يعني من الله سبحانه وضدها الجرأة  
 يعني على محارم الله وضده **الكبر** وهو ما يكون في النفس كما ساقان ترتيب عليه  
 الاثار فهو التكبر والاستكبار **رواية** قيل لجعفر بن محمد عليهما السلام فيك  
 كل تفضيله الا انك متكبر فقال عليه السلام لم يتكبر ولكن كبرياء الله قام  
 مني مقام التكبر والتزده هو التائق والتثبت في الامور **خبر** عن النبي صلى الله عليه  
 والدائه قال ان ديننا هذا للمتين فاوغل فيه برفق فان المنبت لا ارضا قطع ولا  
 ظمرا يبقى **بيان** يقال للرجل اذا قطع يده في سفره قد انبت من البت وهو القطع  
 وهو مطاوع بت يقال بته وابته يريد انه بقي في طريقه عاجزا عن مقصده ولم  
 يقض وطره والمراد هنا الذي يستعجل ويتقدم القافلده في المشلان ليرى يستعجل <sup>تصل</sup>

الكبر والنراضع

التزده والتسرع



كلامه عليه السلام

وضد السفة وهو الخفة والطيش **كلمات** قال على صلوات الله عليه الاحتمال  
 قبر العيوب قال عليه السلام المسألة حب العيوب وقال عليه السلام من لم  
 يصبر على كلمة سمع كلمات **والصمت** هو الشكوت عما يحتاج اليه **كلمات** قال  
 على صلوات الله عليه اذا تم العقل نقص الكلام وقال عليه السلام من لزم  
 الصمت هابت له العيون وحسنت فيه الطنون وقال عليه السلام لسان  
 العاقل وراء قلبه وقلب الاحق وراء لسانه **بيان** هذا من المعاني العجيبة  
 كانه قال لسان العاقل تابع لقلبه وقلب الاحق تابع للسانه وروى عنه  
 عليه السلام هذا المعنى بلغظ آخر وهو قوله قلب الاحق في فيه ولسان العاقل  
 في قلبه **نصيحة** في التورية اذا وجدت مساواة في قلبك ومساواة في جسدك  
 ونقيصة في مالك وحرية في رزقك فاعلم انك قد تكلمت فيما لا يعينك  
 ومن اجل فوايد الاطلاع على الاسرار الغيبية وضده الهدر وهو الهدر  
 والكلام الذي لا فائدة فيه والاستسلام هو الطاعة والانتقار الكمال هو

السفة والحلم

الصمت والهدم

الاستسلام والاستنكار

وهم فاعلم انك اذا  
 سرفيت اذ اسررت  
 كذا كذا

التسليم والشك  
 الصبر والاحتجاج

والتسليم هو الاذعان للحق من غير نزاع فاصطفا به الصبر وهو يكون على الطاعات وعن  
 وعلى الكوار **رواية** عن الصادق قال جاء جبرئيل الى النبي فقال يا ابا عبد الله  
 الصبر في الصبر في الصبر كما يصبر في السر كما يصبر في العلن وفي البلا كما يصبر  
 العاقبة فلا ينكح خالقه من الخلف بما يصيبه من البلاء **حكاية** ارنيسيا من الانبياء سجدت  
 ما لا من الكربة الى الله ثم فارح الله نعم اليه شكوى ولست اهل ذم ولا شكوى هكذا  
 شكاه في علم الغيب فلم يخط فضا في عليك ان زيدان اعز الدنيا لاجلك واولد المحفوظ  
 بسبب فانظر ما يزيد وما اريد ويكزن ما تحب دون ما احب فمعرفة حلفت ان  
 تلجج هذا في صدره مرة اخرى لاسئلك ثوب الموت ولا ودتك النار ولا ابائي **قيل**  
 فليسمع العاقل هذه السياسة العظيمة والوعيد الهائل مع انبيائه واصفياءه فكيف يفرح  
 فلا تسمع قول ابن تلجج هذا في صدره مرة اخرى هذا في حديث النفس وتزداد القلب  
 بن صريح ويستغيب ويكفر وينادي بالويل والضحاح من ربك الكريم المحسن على من يدين  
 ويخذله اعوانا واصحابا وهذا من سخطه فكيف يفرح في السخط على الله عز وجل

والتسليم

الاحتجاج

عمره وهذا لمن شك اليه تعالى فكيف بمن شك الى غيره نعوذ بالله من شرويه  
 انفسنا وسيازاعنا ونساله ان يغفر لنا سوء اولنا ويصلحنا بحسن نظراته  
 ارحم الراحمين **خبير** عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم الصبر نصف الايمان  
**بيان** ذلك لان الايمان لا يتم الا بتك ما لا ينبغي والامتنان بما لا ينبغي <sup>سقطا</sup> الا  
 على كل منهما انما يتأتى بالصبر فكل الايمان صبر الا ان كل واحد منهما قد يكون  
 مطابقا لمقتضى الشهوة فلا يحتاج فيه الى الصبر فلماذا عاد الى التصف وقد جاء  
 الايمان هو الصبر وذلك كقوله الحج عرفة والصفح هو العفو والتجاوز **كلمة**  
 عن علي صلوات الله عليه ان جر الميسر شواب المحسن **بيان** اي لا تضمر لاختيك شرا  
 فانك ان لا تضمر لاختيك شرا لا تضمر هولك لان القلوب تشع ببعضها لبعض  
 ويحتمل ان يريد عليه السلام لا تعظ الناس الا وانت متعظ لان الواعظ الذي  
 لا يركب لا ينجح وعظده ولا يوثق نسيه والغنا يعني الحق او غناء النفس والغنا  
 وهذه الفقر يعني الخلق او فقر النفس والغنا **قريبين** الغنا هو استقلال

الصفح والانتقام

الغنا والعرض

الشيء

الشيء بذاته في كل ماله من غير تعاوله بالغير اصلا ويرجع الى ضرورة الوجود الذاتي  
 المسماة بالوجوب الذاتي وهو كون الشيء بحيث ينبثق من نفسه ذاته بذاته <sup>ذاته</sup> المتوحد  
 ويحكم بما عليه مع قطع النظر عن جميع ما عداه ويستحق صاحبا الغنى بالذات  
 والواجب بالذات والفقر هو عدم استقلال الشيء بذاته وتعلقه بالغير <sup>شعرا</sup> والى  
 ما رواه الله الغني وانتم الفقراء ويرجع الى ضرورة الوجود والعدم بالذات  
 المسماة بالامكان الذاتي وهي كون الشيء بحيث ينبثق عن نفسه ذاته الموجود <sup>ذاته</sup>  
 لكن لا بذاته بل بحسب عطاء الغير ذلك فيفتقر في هذه الاشياء الى الملاحظة  
 ذلك الغير ويستحق صاحبا المستغنى بالغير والواجب بالغير **محدد** الفقر  
 هو فقد ما يحتاج اليه فان كان ضروريا فمضطر والافان فرج وكوه الزايد  
 على الضرورة فزاهد وان لم يكره ولم يرغب فراض وان ترك الطلب مع ان  
 الوجود عنده احب فقانع وان رغب وتركه للعجز فهو كالمساعي والاعلى <sup>تسوية</sup>  
 الوجود والعدم **ثلاث** الفقر على ثلاثة اصناف فقرا الى الله دون غيره وفقرا الى الله

مع غيره وقرى بالغير دون الله والى الاول اشار النبي صلى الله عليه واله بقوله  
 الفقر فخرى والى الثانى بقوله كاد الفقر ان يكون كفرا والى الثالث بقوله الفقير  
 سواد الوجه فى الدارين ولا يخفى ان المراد بسواد الوجه فى الدارين ههنا  
 معناه المتعارفين العامة لا المعنى المصطلح عند الصوفية فان سواد الوجه  
 فى الدارين عندهم هو الفناء بالكلية بحيث لا يبقى لصاحبه وجود ظاهرا  
 ولا باطنا لا دنيا ولا آخرة وهو الفقر الحقيقى فى اصطلاحهم كما صرح  
 به العارفين الكاشفين فى الاصطلاحات **كلمة** عن علي عمه عيك مستورا ما  
 اسعدك جدك **بيان** الجدة الغنى والحظ من الدنيا وفى الدعاء لا ينفع ذا **الجدة**  
 منك الجداى لا ينفع ذا الغنم منك غناه قال بعضهم فلا يجد فى الدنيا  
 لمن قلماله ولا مال فى الدنيا لمن قلمجده والتذكر هو استحضار القوة **المبدية**  
 كذا الصورة العائيه من الحافظة ثانيا بعد ما ادركها اولا واختبرتها وفى  
 بعض النسخ التفكير يعنى فى صنایع الله سبحانه وبدايعة وافات النفس **والا**

التذكر والتسليم

→

الاخيرة ويحذف ذلك وصحة التهور الهوان جعل ضد التذكر فغناه زوال تلك الصورة  
 من الذاكرة لا الحافظة فبمك استحضارها ثانيا عند التفتيش والامعان والاسترجاع  
 وان جعل ضد التفكير فغناه الغفلة عما يعنى ان يتفكر فيه والحفظ يعنى حفظ ما **يعنى**  
 حفظه وهو احزان الصورة العائيه فى الحافظة وصحة النسيان هو زوالها عن **الحافظة**  
 والتعطف هو الميل والاشفاق والرحمة والفتوح اى غاى امور الدنيا بالقليل **الذي يعنى**  
 الكفاية **حكاية** روى حاتم الاصم دخل على امراته فقال لى اريد ان اسافر فكم **حسين**  
 البه من النقص حتى اضعبها لى فقالك احسب بقدرها تختلف على من الحيرة فقال  
 وما يدريكم تعيشي قالت محله الى من لم فلما سافر دخلت النساء عليها واظهرت **الاهتمام**  
 بشانها وان يعطها تركها بالانفقة فقالت لى لا تحزن ان حاتم كان كالا للزهر **ويمكن**  
 وان **قصة** عن الاصمى قال لى كنت فى بعض الاسفار رايت ذات ليلة اعرابيا **وقصة**  
 ونهبا لقطع الطريق فرجع سمع يقرى فى الارض ابنت لوفين فاعجبه وقال لى **فقراء**  
 القارى فى الفسك اذ لا تصوت فقال لا عربى صدق الله العظيم وصدق رسول الكريم **وقال**

الحفظ والنسيان

التعطف والفتوح  
والفتوح

زدد في فقر الفاري في التمارين وكم وسانو عدون فعدا الاموال في نفسه وكسرة في  
 حرقه يقول الاصمعي في بيت الاعراب بعد مدة ذات يوم في بعض السنين حاجا في الطا  
 صغيفا محيفا خاصا خاصا فقال في ذلك فخرات فخرت السماء  
 اني حتى مثل ما انكم تظفرون ففجرت حتى اجاني وقال من اعضبه حجة حتى حلف  
 من النبي من اصبح ايسا في بر معاني في بينه عنده فوفت بوجه فكانما حيزت له الدنيا  
**بيان** التزييف بين السين والكسر الطريق وقيل في مسكته وذهب به يقال فلان واسع  
 وعلى القلب يريد المسالك والذهاب وقيل في جماعة والمعروف في الجماعة الكسرة  
 الكسر القلب يقال فلان امر به فغناه في قومه وفي نفسه وفي بعض التفسيرات له  
 اي جمعت والواساة هي المشاركة في المعاش والمساهمة في التزويق مع احراز الذين هم  
 في الدين والعمرى انه من اشتد الكايف والمودة هي من الود بمعنى الحب وكان الفرق  
 وبين الحب ان الحب ما كان كاشفا للنفس وريحا يظهر اثاره بخلاف المودة فانه عاوة  
 اطهار الحجة وبارزها من الشائف والتعطف ونحو ذلك فالحب اعم وكدامت الالهة وورد

الواساة والمنع  
 المودة والعدا

حباله المودة وورد ايضا المودة ونصف العطف فالتباغض كل الجوز **كلمة** عن علي  
 المودة فانه مستفاد ولا يمانت ملول **بيان** اي لا يمان على عهد ومودة كما في صلوات  
 عليه ايضا لوفاء الملول ولا وفاء العهد ومن قرأ الملول فقد صحف **تبيين** اعلم ان الشافعي  
 حجة الله قد ورد في القران والحديث كقوله عز وجل يا ايها الذين امنوا استجاب الله وبري  
 ابراهيم الخليل ثم قال الملك الموت وقد جاء القبطي روي عن ابي خليل بيت  
 فارجو الله اليه هل ابي خليل اذ كان في اسلك الموت الان فاقبض وجا  
 الى النبي فقال يا رسول الله متى الساعة فقال ما اعدت لها فقال ما اعدت ثم  
 ولا صياح الا اني احب الله ورسوله فقال المرء من احب ثم انهم اختلفوا في معناها  
 بعضهم حجة العبد لله نعم ارادة طاعته والاعتناء بتحصيل مرضيه ومحبته الله العبد  
 اكرامه واستعماله في الطاعة وصورة من المعاصي واما العار فون فيقولون انما حبت الله  
 لا لغرض ولو كان كل شئ محسوبا لاجل شئ اخر دار وقسلس واذا كنا نحب الرجل العا  
 لعله والرجل الشجاع لقوته وغلبته والرجل الزاهد لبله ساحت عن المشايخ فانه حتى

قيل اذ كان المودة ونصف العطف

في الغرض فانما هو في الالهة والارباب  
 وهو في الغرض والارباب والارادة والارادة  
 استسما في الغرض والارباب والارادة  
 في الغرض والارباب والارادة  
 في الغرض والارباب والارادة

لان كل حال التسه الى كماله بعض الكمال معصودا لانه محبوب لغفته وكلما كان الاطلاع على  
 وقاب حكمة الله وقدرته وصفه اكثر كان حبه اتم وبحسب الترفي درجات العرفان بزيادة  
 المحبة الى ان يسوق سلطان الحب على قلب المؤمن فيشغل عن اللذات بغيره ويبقى عن  
 نفسه يذبح ويبصر ويرى بطن ويرى بطن ويرى بطن ويرى بطن ويرى بطن ويرى بطن  
 سوى الله فلا يعصى الله طرفة عين ولا يفعل بخلافه لمحبه بصر في الاماني باسناده  
 حديث من سمع ابا عبد الله الصادق يقول ما احب الله من عصاه ثم مثل فقال انسى  
 وانت نظير حبه هذا فيجب في العفان بدم لو كان حبه صادقا لاطعمته ان الجبان  
 مطيع وحب الله يحب اوليائه ومقربيه وبعض اعداءه ومخالفيه اذ له على المؤمنين  
 على الكافرين قال صاحب العنبريات ما احب احد غير خالفه ولكن احب من عذبه نعم  
 زينب وسعاد وهند وليلى والدهم والدينار والجاه وكل ما في العالم فانفتت النعماء  
 في الموجودات وهم لا يشعرون والعارفون بالله لم يسمعوا سماع العزاة ولا غزاة الايدي من  
 العبودية قال الحب سببه الجمال وهو له لان الجمال محبوب لانه راحة جميل يحب الجمال فنجب  
 نفسه

ب

وسببه الآخر الاحسان وما اثر احسان الامن الله ولا يحسن الا الله فان احبت  
 للجمال فما احببت الا الله لانه الجميل وان احببت للاحسان فما احببت الا الله  
 لانه المحسن فعلى كل وجه ما متعلق المحبة الا الله والوفاء هو اتمام الحقوق وتوق  
 والخضوع اي لمن ينبغي ويستحق له وهو التذلل وبما يفرق بينه وبين الخشوع  
 بان يخضع الخشوع بالصوت والبصر والخشوع بالبدن واحدهما بالقلب  
 والاخر بالجوارح وضد الطاول هو الترفع والاستحقاق والسلامة و  
 البلاء وياق ايض والعافية وضد البلاء واما يفرق بينهما بان يجعل  
 البلاء الذي ضد السلامة بمعنى الامتحان والاختبار ويكون بالخير والشر  
 والبلاء الذي ضد العافية بمعنى البلوى والبلية واما يخضع متعلق احديهما  
 بما يكون العبد سببا له كالامراض والعادات الرثيمة والاخرى بما يكون من  
 حبه سببا له كالامراض والعلل او يخضع احديهما بالروح والاخرى بالجد  
 او يخضع احديهما بالنفس والاخرى بما يخرج عنها كالاهل والمال والاولاد

الوفاء والعند  
المخضع والمطاول

السلامة والبلاء

وانفسير السلامة بسلامة الناس منه وتفسير العافية بسلامته من الناس  
وتفسير البلاء المقابل للسلامة بابتلاء الناس به والمقابل للعافية بابتلاءه بهم  
فبعيد جدا وان كان هذان المعنيان لارين لاكثر معانيهما وانماها معان  
المعافاة شران فسرناهما الواحد بهما بالخلوع عن الامراض النفسانية والاراء  
الفاسدة والاعمال القبيحة فكونهما من جنود العقل وضدهما من جنود الجهل  
فما هو فان العاقل يختص منها المعرفة بها والجاهل يختارها ويقع فيها من حيث  
لا يشعر وانما اذا ضربناهما الواحد بهما بالخلوع عن الامراض والعلل فيبانه  
يحتاج الرضا في الكلام مع انه ورد في الحديث ان البلاء هو كل بالانبياء  
والاولياء والامثال فالامثال فكيف يكون من جنود الجهل ماهو بالانبياء  
والاولياء اخبر بهم اليق فقول وبالله التوفيق قد دل قوله سبحانه ما انما  
من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير على ان جميع المصائب الامراض  
والعلل وغيرها مستتبب عن سيئات العبد ومعاصيه الناشئة من جهله

عقدار

بمقدار جهله وقلة عقله سبب لمعاصيه الموجبة لابتلائه بالبلايا وانما الابدان  
والاولياء فابتلائهم مخصوص بابدانهم وما يتعلق بحيوتهم الذنوبية في ذنوب  
ارواحهم وما يرتبط بحيوتهم الاخرية وابدانهم في معرض الغفلة والحجاب  
والبعد عن الله سبحانه الارضة للبشرية فهم انما يتلون في ابدانهم بقدر  
غفلتهم ولو انهم بشرية تم في هذه الدار التي هي بمنزلة السجور لهم ليتخلصوا  
الى جناب القدس خالصين بخلصين بفتح اللام وهذا لاينا في عصمتهم لان  
عصمتهم انما هي من الذنوب المعاصي لا المباحات المبعث لهم عن عوالم  
المراتب الموجبة لابتلائهم بالمصائب يعود واليهما يدل على ذلك ما نسبنا  
في القرآن مما لا ينبغي وان لم يكن معاصي **رواية** في روضة الكافي باسناده  
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له فاذا قرأت القرآن  
فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى  
رؤسهم ان يتوكلون فقال يا ايها محمد تسلطه والله من المؤمنين على يده ولا تسلط على دينه

رؤسهم

وتسلط

على ارباب فتوة خلقه ولم يسلط من المؤمنين على ايمانهم ولا يسلط على دينهم فالتقى  
 انما سلطان على الذين يتولونهم الذين هم مشركون قال الذين هم الله مشركون يسلط على  
 ايمانهم وعلى اديانهم وبقايقال المراد بالعافية والبلانا هو بحسب الآخرة والفتنة  
 فليس العصف او يقال المراد بها ما يكون من جهة العقل محسب وقيل ان العاقل يشكره و  
 تدوم النعمة عليه ويعني عند الجاهل كجرانه وسدة مواخذة بيني الكارثة وزوال  
 وما ذكرناه اولى فانم والاحلاص هو ان يفعل الطاعة ابتغاء لوجه الله سبحانه لا لشيء اخر  
 سوى ايمونه او عاده او رياء او تحصيل الثواب او خلاص من العقاب او نحو ذلك  
 الشوب هو ان يكون مستويا باحد هذه وقد اشار ابي المؤمنين وسيد الموحدين صلوات  
 عليه بقوله ما عبدك حرقا من نارك ولا اطعمك في جنتك ولكن وجدتك اهلا للعبادة  
 وقد عرف اصحاب العقاب بغيرها فاحرف قيل هو اخرج الخلق من معاملة الحي وقيل  
 العرف من الخلق وتصفيته وقيل ان لا يريد عالم عليه عوضا في الآخرة والحمله هذه در  
 منزلة المثال والصغر الى السماء اسهل عند من خلقه ومن يراد ان يفضله يجعل صدره صافيا

انما هو من انوار الكمال  
 انما هو من نور الكمال  
 الاخلاص والشوب

كانا يصعد في السماء كيف لا وهو روح المحي بهيب من باجن المشاهدين على قلب من يشاء  
 ويختار وكذلك اوحينا اليك وحاسن امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان وكو  
 نور انهم يدري من يشاء من عباده **تعجب** ذهب كثير من علماء الخاصة والعامة الى بطلان  
 العبادة اذ قصدت بفعالها تحصيل الثواب والخللاص من العقاب وقالوا ان هذا القصد  
 للاخلاص الذي هو ارادة وجه الله وان من قصد ذلك فانما قصد جلب النعم الى نفسه  
 الصبر عنها لا وجه الله سبحانه ومن التبع في ذلك السيد الجليل صاحب المقامات والكرامات  
 رضي الدين علي بن طائوس قدس وسبقه من كلام شيخنا الشهيد في قواعد ائمة ذهب اكرامنا  
 منهم ونقل الفخر الرازي في تفسيره الكبر انما انما التخليص على ان من عبد الله لاجل الخوف من  
 او الطمع في الثواب لم يصح عبادة بلورده عند تفسير قوله تعالى انما عبدواكم خيفة ورجم  
 نفسنا لما تحبنا بقوله اصل الثواب لله او الهرب من عقابه فسدت صلوة لقول ان انار  
 العوز ثواب الله والسلافة من محضه ليس امرنا انما الارادة وجه الله سبحانه وقد قال الله  
 في مقام مدح اصفياءه كانوا ايام عيون في الخيرات وبعوننا ربنا ورحمنا الى المرعبة في التوا

جملناه

مناف

ودفع

من

صان

العقاب

في ارباب

د

نعم

س

والرهبة في العذاب وقال سبحانه وادعوه خوفا وطمعاً وقال نعم بآياتها الذين آمنوا بها  
 واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون اي حال كنتم واحسن الفلاح والصلاح هو  
 الفوز بالثواب وقال نعم لا يكلف الله نفسا الا وسعها اي فيما اقتضى الله عليها رواد العباد  
 في تفسيره عن الصادق عليه السلام **رواية** في التوحيد عند تفسير هذه الاية من الصادق عليه السلام  
 العباد الابدون عنهم وكل شئ امر الناس اخذوه فمستعرب له وما لا يستعرب له من  
 عنهم ولكن الناس لا خير فيهم بل غاية ما يقال ان ذلك القصد يخرجهم من درجة الخلد  
 عن ذلك **رواية** روى الشيخ الجليل محمد بن يعقوب في الكافي بطريق حسن عن الامام ابي  
 قال العباد لئلا يفر عبدوا الله عن رجل خوف فاس في تلك عبادة العبيد وقوم عبدوا الله عن  
 طيبا للثواب فعبادة الاجل وقوم عبدوا الله فرجل جبال فعبادة الاحرار  
 افضل العباد يعطى ان العباد على الوجهين السابقين لا يخلو من فضل ايتم فكون صحبة  
**تجيب الحسن** اشهر الاستدلال بين اصحابنا رضوان الله عليهم على لزوم بدو في العبادات  
 بقولهم وما امر الا لعبدوا الله مخلصين له الدين وفيه دلالة الابرار على ذلك نظر لان

بيان قوله افضل العباد

فيما مفعول مخلصين وضمير امر و يعود الى اهل الكتابين اي ما امر واليهود  
 والنصارى الا لعبدوا الله مخلصين له العبودية غير مشركين به من سواه كثير  
 وعيسى قال الشيخ الجليل ابو علي الطبرسي في تفسيره الموسوم بجامع الجوامع وما  
 امر واي التورية والايخيل الابدان الذين الحنيف فيكمتم حرفوا وبدلوا ومثله  
 قال في الكشاف وقال في مجمع البيان مخلصين له الذين اي لا يشركون به والحاصل  
 ان الاية الكريمة انما دللت على امر اهل الكتابين بعبادة الله تعالى حال كونهم  
 موحدين غير مشركين ولم يتدل على ان النبي لا بد منها في العبادات بشئ من ذلك  
 الا بتلغاية ما دللت عليه ان عبادة المشرك غير صحيحة وامن هذا عن ذلك  
**حكاية** حكى عن بعض الصالحين قال كنت ليلة في وقت السجود فرفعت الي الذي شأ  
 اقراء سورة طه فلما ان ختمتها اغفيت انفاء فزيت شخصاً تزك من السمايين  
 صحيفة ونشرها بين يدي فاذا فيها سورة طه واذ تحت كل كلمة عشر حسان  
 مثبتة الاكلمة واحدة فاني رايت مكانها محو او لم ارجعها شيئاً فقلت والله

لقد



قوات هذه الكلمة ولا ارى فيما لها ثوابا ولا اربها اثبت فقال الشخص قد صدقت  
 قد قرأتها وكتبناها الا اننا سمعنا من اديان من قبل العرش محوها واسقطوا  
 ثوابها فخرناها قال فيكيت في مناسم وقت لم نعلم ذلك فما لو امر رجل  
 فرقت بها صوتك لاجله فذهب ثوابها فمذ هذه والتهمات هي الجلافة  
 وذكاء الفواد وتوقد والمعرفة بغير فرق بينها وبين العلم بانها ادراك  
 الجزئيات والعلم ادراك الكليات او هي ادراك البسيط وهو ادراك  
 المركبات وهي ادراك التصوري وهو الادراك التصديقي او هي ادراك  
 الشيء ثانيا وتصديقه بان هذا ذلك الذي قد ادركه او لا وكان المراد منها  
 لان الانكار لا يصلح ان يكون ضد الامثل هذا المعنى والمدارة هي التتر  
 على المعايير وترك الجفا والتبر على الاذى كلمة في الحديث عقل الناس  
 اشتد مدارة مع الناس وضدها المكشفة هي اظهار العداوة وكشف  
 البغضاء وسلامة الغيب اي سلامة غير في غيبته فلا يمكنه وقيل بالارباب <sup>لغيب</sup>

الشيء من البلاد  
 المعرفة والاعمال

المدارة والمكشفة

سلامة الغيب والمكشفة

القلوب

القلب يعني بسلامته صفاء الباطن عن الكدورات من الغش والدخيل  
 والمكر والكذب التفات وخوها والاول اشبه بجوار وانهم عليهم السلام  
 والكهان اي ستر عيوب الاخوان واسرار الخلائق قيل وان اضطر الى الكذب  
 فله ان يفعل كما في حق نفسه والمؤمنون كقفس واحدة والصلوة وضدها  
 الاضاعة للاضاعة مراتب اعلاهن تركها بالكليته وادناها ترك شيء من اذا  
 وسنتها كالمحافظة على وقتها والاقبال عليها والجماعة فيها خبر عن النبي صلى الله  
 عليه واله اذا صليت صلوة فصل صلوة مودع بيان يعني بتوزيع الدنيا والاخرة  
 او من قيل قوله صلى الله عليه واله اعمل الدينك كأنك تعيش ابدا واعمل لا تحترق  
 كأنك تموت غدا الحكاية حقا عرابي صلوته فقام عمر بالدق وقال اعد لها فلما  
 فرغ قال هذا خير من الاول قال ابل الاول قال ولم قال لان الاول صليته بالله  
 وهذا خوف من الله وضدها الاضطار للاضطار ايضا مراتب اعلاهها الاكل  
 والشرب في الوقوع وادناها الغيبة والكذب في الغش والخصومة وخوها

الكتمان والافتناء  
 الصلوة والاضاعة

التصور والاضطار

خب قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الصيام في عبادة وان كان على  
 فراشه ما يرغب مسلماً لان الغيبة اكل لحم الميتة وهو نوع من الاكل تقوى  
 به البدن والجهاد وهو شامل للاصغر الذي هو مع الاعداء الظاهرة  
 والاكبر الذي هو مع النفس التي هي اعدى الاعداء **قوله** عن امير المؤمنين  
 صلوات الله عليه ان رسول الله صلى الله عليه واله بعث سرية فلما اجروا  
 قال مرجبا قوم قتلوا الجهاد الاصغر وبقي عليهم الجهاد الاكبر قيل يا رسول الله  
 وما الجهاد الاكبر قال جهاد النفس ثم قال عليه السلام افضل الجهاد من  
 نفسه التي من جنبيه **باب** السرية القطعة من الجيش من خمسة انفس الى  
 ثمانية او اربعائه والرجب اتم السعة وبالفتح الواسع ونصب مرجبا  
 بفعل لازم الحذف مما عا كاهلا وسهلا اي تمت بكم رجبا وسعة والباء  
 في يقوم اما للسببية او للمصاحبة وعن المبرد ان نصبه على المصدى  
 رجبت يلاذك من جهاد النفس اي قهرها وبعثها على ملازمة الطاعات

بيان  
 الجهاد والتكول

وجهازة

وجهازة الهبات ومرافقتها على اوقات ومحاسبتها على ما تجتهد وخسرت في دار المعاد  
 من السعادات وكسرت في دار البهيمية والسبعية بالرياضات والمجاهدات كما قال سبحانه  
 من كرهها وقد خاب من دنسها وقولهم افضل الجهاد من جاهد نفسه هذا الخبر لا يحمل  
 البتة بحسب الظاهر ولا يما تامل جعل الصدر هنا بمعنى اسم الفاعل اي افضل الجهاد  
 من جاهد نفسه اوله يكون الجرح مخرقا والتقدير افضل الجهاد جهاد من جاهد نفسه  
 التكول هو الامتناع وترك الاقدام والتكول مراد بها ترك الجهاد بالكلية وادائها  
 ترك الخلص فيه ونزولها بخطر لها جلد وضده نيل الميثاق هو ترك الوفاء بالعهد  
 سبحانه في حق عباده ان يحجوا اليه الحرام وينذروا الميثاق الذي جعله الله سبحانه  
 لهم في الحرام الاسود بالروية لنفسه وبالسنو لمحرمه وبالوصية لاوصية فانه اول من  
 الى الاضرار بذلك فاختاره الله لان يجعل فيه ميثاق الناس فيشهد يوم القيمة لكل من وافته  
 الميثاق كما جاءت في الرواية عنهم وضده التمهيد هي فعل الحديث من قولهم انتم  
 جهة الاضداد والشر في حصص من الاضداد لان الاضداد قد يتعلق بغير الحديث كما

الحج ونيل الميثاق

صوت الحديث والتمهيد

صوت

الحديث اختصر الكتمان **كلمة** عن امير المؤمنين صلوات الله عليه الساعى ظالم  
 لمن سوع عليه كاذب لمن سعى اليه **بيان** سعى في الموضوعين من السعاية يعنى <sup>المسعى</sup>  
 اليه ينبغى ان يحل قول الساعى على الكذب ويكذبه **مكافئ** يحكى ان نبيا من الانبياء  
 نبيا واستسقى فلم يجيدا الاجابة ثم استسقى فلم يجيدا الاجابة فقال له كيف  
 هذا ولم هذا فاجاب الله اليه كيف احبب دعوتكم وفيكم تمام فقال اريدت  
 عرفناه حق نخبره من بيننا فاجاب الله اليه اذا عرفته لك صرت غاما وما  
 اريد ان اخالفكم الى ما انماكم عنه ان اريد الا الاصلاح وضد العقوب  
 هو الاساءة اليها وتضييع حقوقهما **رواية** في الكافي باسناده عن كرميا  
 بن ابراهيم قال كنت نضرا نيا فاسلمت وحججت فدخلت على ابي عبد الله  
 عليه السلام فقلت انى كنت على النصرانية واني اسلمت فقال انى شئت  
 في الاسلام قلت قول الله تعالى ما كنت تندرج ما الكتاب لا الايمان ولا كز  
 جعلناه نور ايمى به من نشاء فقال لقد هدك الله ثم قال اللهم

ويؤيد هذا المعنى قوله نعم فاذا لم ياتوا  
 بالهدى فاولئك عند الله هم الكاذبون  
 فانما الاحقر عليه يدب عند الله اخس  
 حكمه وانما انبى عليه بحمد

بزالو الدين والحقوق

ثلاثا

ثلاثا س عاشت فقلت انى دابى على الضرائنه واهل بنى زبى كهنه البصر فاكون معهم واكل  
 في انبيهم فقال يكون لهم الخبز برقت لا ولا يموتون فقال لا باس فانظروا ما فيهما فاذا ما انت  
 العبرك كن انت الذي نعم بسانها ولا تخبر احدك انك انت حتى ياتي بغير ان شاء الله  
 قال فانينه والناس حوله كما تعلم صبيان هذا يدال وهذا يدال فلهذا فذرت الكونه اطفت  
 وكنت اطعمها وافقى ثوبها ورايتها واحدها فقالت لى ما كنت تضع في هذا وانت على ديني  
 ارى منك من هذا جريت ودخلت في الحنيفة فقلت رجل من ولد بنينا امرني بهذا فقالك  
 الرجل هو بنى فقلت لا وكذا ابن بنى فقال لا انا ان هذه وصايا الانبياء فقلت يا امير  
 يكون بعد نبينا بنى وكذا ابنه فقال لى بنى دينك خير من اعرض على فعرضته عليها فذ  
 في الاسلام وعلتها الضلوة فضلت الظهر والعصر والمغرب والعشاء الاخرة ثم عرض لها  
 في الليل فقال لى بنى اعد على ما علمتني فاعدت عليها فاقرت بروايت الحديث **بيان** لعل  
 انماها عن اجاره بانباة اليه كيلا يصرفه بعض رؤساء الضلوة عندهم ويصلحوا بضل  
 قبل ان يصنعوا الى الحق واعلم انما اطوى حديث الهدى في ايشان الثاني بمى كما قال الامام

هم

الحقيقة والزنا  
خبرين الذي لا ينفك عن  
والانتم الى الوجود  
والشيء على الناس

اول عدم تعلق العرف بذكره الفعلي بالغا بحيث من العقل والحقيقة قبل المراد بها الخلو في  
التزجيد وسنكلم عليه بعد ذلك بالامر عليه وقيل افرادها من الاخلاص ومقابلتها  
بشرا بانها اعم من ذلك وكذا ارادها ان يفعل الطاعة لعرض حتى ثابت له اصل كابتغاء  
ومحصل المقاب والحلاص من العقاب ونحو ذلك دون ساكن باطلا بمضادها  
كالتا في اعم من الاخلاص وصنفا الزنا هو ما يفعله لبراء الناس صونا من التهم  
مراض الملوك كالصلاة المفروضة في المسجد واداء الزكاة الواجبة على دين الشها وليس  
بل هو الحق بجنود العقل بهذا يظهر معنى ما نسب الى الحديث الزنا شرك وتقسيمه كقوله  
بجلا المعنيين بجزء الى بجزء العباد اياه وان يعتقدوا اليقين الاعتقاد **رواية** قال ابن  
صلوات الله عليه حين سأله كبل بن زياد التميمي عن الحقيقة فقال ما لك والحقيقة  
كبل اولست صاحب شرك قال بلى ولكن برشح عليك ما يطعن مني قال كبل او شرك  
سالا الحقيقة كسف سجات الحلال من غير اشارة فقال زدي بيانها فقال مع محو الهم  
صحو العلوه فقال زدي بيانها فقال هناك السر لعلة السر فقال زدي بيانها قال **حزب**

يوظفون اياها ايضا لبرئ الناس

بعضهم اياها ايضا لبرئ الناس  
بعضهم اياها ايضا لبرئ الناس  
بعضهم اياها ايضا لبرئ الناس

لمن

لصفة التزجيد فقال زدي بيانها قال **قوله** يشرق من صبح الازل فيلوح على هياكل الق  
اناره فقال زدي قال **قوله** الحف السراج ضد طلوع الضبح **بيان** الحقيقة هي ناهي التي المنا  
الواجب بيان الذي لا يمكن تغيره **قوله** ما قال استنادا دام فيض ليس في الوجود موجود  
سوى الوجود اذ لو وجد غيره فاما ان يكون الوجود زائدا عليه فيلزم ان يكون له وجود  
لان ثبوت الشيء في ثبوت المنبث له او جزئ الوجود ونقل الكلام الى الجزء الاخر وهكذا  
بشر وهو حق نعم للعقل ان ينزع من الوجودات الكثرة معنى غير الوجود لست اقول متفكا  
فان الكون في العقل وجود عقلي كان الكون في الخارج وجود خارجي بل القول من شانه  
بلا حطة وحدث من غير ملاحظة الوجود وعدم اعتبار الشيء ليس اعتبار لعدمه وذلك المعنى  
بالمهيد والعين الثابت وهي ليست بوجودها لذات بل المرص اي بتعبير الوجود لا كما  
الوجود الموجود بل كايضا الظل للنحو والشبح الذي الشبح ومن هنا قيل الاعيان الثابتة  
رايعة الوجود ان هي الازمان سميت بها انتم وما اكرم كما انزل الله بها من سلطان **سؤال** هب ان  
ثبوت الشيء في ثبوت المنبث له لكن الوجود اما هو ثبوت الشيء لا ثبوت الشيء للشيء **حجاب**

ما سئلت  
ان  
حجاب

اذ لو كان زيدا كان شبيها احدهما ابنا لآخر **قال** لم لا يجوز ان يكون الشيء المبتدئ الاصل  
 في التحقق ويكون الوجود معنى اعتباريا شرا من لا ماصلا لحيي بحري في الزيد المذكور في  
**جواب** لان المبتدئ اضماع الوجود اليها او اعتبار الوجود معها او صيرها معها بحيث  
 انواع الوجود عنها غير موجودة وانها اذا اعتبرت بجانبها لا مع اعتبار الوجود وان كان  
 الوجود في غير موجودة ولا معدودة فان لم يكن وجوده ولو بالاعتبار والانعقاد لم يوجد  
 وما لم يوجد مبتدئ يمكن ثبوت وجودها ولا اضماعها اليها ولا اعتبارها معها ولا انما  
 لان ثبوت الشيء وانضمامه اليها واعتباره معها وانما عند او ما شئت فسمه فرع لثبوت  
 المنبسط والمضم اليه والمعبر بعد المتع عنه وهذا مع استئثار على الدور الظاهر  
 لان لا يوجد موجودا فقد ثبت في تحقق ان الاصل في التحقق والتحقيق المتاصل هو  
 لا غير وما احسن ما قيل ان العقل الصحيح العظم يشهد بان المبتدئ اذا كانت موجودة بنفس  
 لا قبل وجودها بوجود اخر يكون الموجود بالذات وبالاصالة منها لا محالة فهو نفس الوجود  
 لانفس المبتدئ كما ان المضاف حقيقة هو نفس التضافة لانه المضاف المشهور في  
 والحق



لو كانت المبتدئ الاصل دون الوجود وكان الوجود امرا اعتباريا لم يبق فرق بين الوجود  
 الخارج والوجود الذهني الا بحسب الاعتبار دون صدور الانا اذ المبتدئ بعينها محتفظة  
 التقدير فيهما وهي بعينها وبحسب انها غير منفك عن الحكم عليها بالوجود على ذلك التقدير  
 وايضا موجودة المبتدئ على ذلك التقدير ان كانت عبارة عن نفس المبتدئ غير اعتباري فزيدان  
 يكون كل من تصور المبتدئ مثلا تصور انما موجودة وليبق فرق بين قولنا الانسان انسان  
 الانسان موجود والسائل اهل فالعزم مثله وان كانت عبارة عن اشياءها الى موجودها  
 لا يتحقق الا بعد تحقق الطرفين فننقل الكلام الى معروفها فيعود المحذور خبرا وان كان  
 عبارة عن كونها بحيث تنسب الى موجودها ويرتبط بكون موجوده بهذا الكون لا  
 ويكون الوجود بالذات كونها على هذه الحثية دون نفسها بما هي هي ونحن لانفك الوجود  
 الا بهذا الكون كما افاد اسناد الكل في الكل صدر المحققين محمد بن ابراهيم الشيرازي في  
 الوجود للذات هو كون الاشياء لا كون نواتها وهذا بخلاف الاعراض لوضوحها فان  
 وجودها في نفسه وللوضوح وجود اخر وان كان وجوده في نفسه عين وجوده للوضوح فكون



وجودها بعينه كونه موجودا وهو موجود في الشيء في الامكان لان الوجود داخل هو الوجود  
 حيث هو وجود والذي يكون غير منه وهو ان يوصف بأنه موجود يكون في ذاته وهو نفس  
 ذاته كما ان القدم والتأخر كما في الما بين الاشياء الزمانية بالزمان كما في الما بين اجزائه  
 بالذات من غير افتقار الى زمان آخر **سؤال** يكون كل وجود واجبا اذ لا معنى للواجب سوى  
 ما يكون محتققة بنفسه **جواب** معنى وجود الواجب انه مقتضى ذاته من غير احتياج الى  
 وقابل ومعنى تحقق الوجود بنفسه انما حصل لما بذاته كما في الواجب ليعامل كل شيء  
 لم يفتقر الى وجود آخر يقوم به بخلاف غيره من الماهيات وهذا البناء امكان الذات ان معنى  
 الامكان في الوجود ان يكون تعلق الذات ارتباطي الحقيقة وهو مجامع الضرورة الذاتية  
 بل هو عينها واما الامكان بمعنى الاضرورة الوجود والعدم فهو محض الماهيات كما اجاب  
**وتحقيق المقام** ما ذكره بعض العرفاء فاستمع له قال المكن هو الوجود المتعين فاما كانه من  
 تعينه ووجوبه من حيث حقيقته وذلك ان التعيين نسبة عقلية وهي النسبة الى المخرج  
 للتعين والتعيين هو حدوث ظهور الوجود من وجه معين بعينه القابل للتعين الوجود

له

خصوصية الذاتي فيمكن النظر الى كل تعين حادث للوجود ان ينسج الوجود عنده ويتعينا  
 اخره بعد التعين الاول فانفس التعين هو الواجب للوجود المحي التاري في الحقائق  
 شرط الظهور في المراتب المختلفة في ذاته والا لا تعلب الواجب ممكنا وليس كل تعين  
 واجبا له على التعين الا الواجبات والوجود المتعين لا يتقلب عدما بل يتقلب تعينا بغير تعين  
 اخر غير تعينات قبلها فتحقق من هذا حقيقة الامكان للتعين المتعين وهو في ذاته  
 بهيئة عدم ووجود فهما رجح المحي الى افاضة نور الوجود على ذلك الوجه المتعين في وجوده  
 انه لا يفي ابن بل يتبدل مع الازمان وان عرض عند التحلي الوجودي لعدم وعاد الى  
 هذا اصل الامكان واما اسم الغير في السوى لكلمات فذلك من حيث امتيازاتها النسبية  
 بالخصوصيات الاصلية وهي من هذا الوجه اعتبار بعضها مع بعض واما غير تعينها للوجود  
 المحي فن حيث ان كلامها تعين مخصوص الوجود الواحد بالحقيقة لغير الاخر بخصوصية  
 والوجود المحي المطلق لا يغير الكل ولا يغير البعض كون كلمة الكل بجزئية الجزاء ذائبة  
 فهو لا يخصص في الجزاء بل في الكل من مع كونها عينها لا يغير كلامها في خصوصياتها ولكن

بموجب

في احدي جمعه الاطلاق مطلقه عن الكليه والجزئية والاطلاق فمالي الحقيقة  
 الا وجوده مطلق ووجوده مقيد وحقيقة الوجود فيها حقيقة واحدة ولا  
 والتعيين والتقيد نسب ذاتية له وتلك المعاني والنسب ليست زائدة عليها  
 الا في التعقل ورن الوجود فلا تميز ولا تباين الا في التعقل ولكن العقول  
 الضعيفة تغلط انتهى وتترك من كلامه ويبانده فانصت قال وجود  
 الممكنات ليس بغير الوجود الحق الباطن المحرر عن الاعيان والمظاهر الا  
 بنسب اعتبارات كالظهور والتعيين والتعدد الحاصل بالاقتران بقول  
 الاشتراك ونحو ذلك من التعوت التي يلحقه بواسطة التعلق بالمظاهر  
 اعتبار ان احدها من حيث كونه وجودا فحسب وهو الحق وان من هذا الوجه  
 لاكثره فيده ولا نسبة ولا صفة ولا نعت ولا اسم ولا رسم ولا حكم بل  
 وجود بحت والاعتبار الاخر من حيث اقترانه بالممكنات وشروط  
 نوره على اعيان الموجودات وهو سبحانه اذا اعتبر تعيين وجوده مقيدا

بـ

بالصفات الازمنة لكل متعين من الاعيان الممكنة فان ذلك التعيين <sup>النشئ</sup>  
 يستحق خلقا وسوى وينضاف اليه سبحانه اذ ذلك كل وصف يستحق كل اسم  
 ويقبل كل حكم وتقيد بكل رسم ويدرك بكل مشعر من بصر وسمع وعقل  
 ونفهم وذلك لسريانه في كل شئ بنور الداني المقدس عن القوي والاقسام  
 والحلول في الارواح والاجسام ولكن ذلك متى احب وكيف شاء وهو في  
 كل وقت وحال قابل لهذين الحكيم المذكورين المتضادين بذاتة لا <sup>يد</sup>  
 عليه اذا شاء ظهر في كل صورة وان لم يشاء لا يضاف اليه صورة لا يفرج  
 تعينه وتشخصه وانضافه بصفاتها في كمال وجوده وعزته وقدره  
 ولا ينال في ظهوره بما واظها رقيته بما وياحكامها غناه بذاته عن جميع  
 ما وصف بالوجود والاطلاق عن كل القيود بل هو الجامع بين متماتلاتها و  
 متخالفاتها جميعا وتختلف **تمثيل** ليس حال ما يطلق عليه <sup>السوى</sup>  
 والغير بالنظر اليه سبحانه وله المثل الاعلى الاحكام مراتب العدد بالنسبة <sup>الى</sup>

الواحد لا يشترط شي فان لكل مرتبة من مراتب معاني ذاتية وواصف اعقلية  
 مخصوصة به لمع انما عين الواحد في الحقيقة فليجاد الواحد بكون العدد  
 مثال الاجاد الحق تعالى الخلق بظهوره في آيات الكون ومراتب الواحد مثال  
 لمراتب العجور واتصافها بالخواص واللوازم كالزوجه والفريده والصم  
 المنطقية مثال الاجاد بعض مراتب الوجود بالمهيات واتصافه بها على  
 هذا الوجه من الاتصاف المخالف لسائر الاتصافات المستدعي للتغاير  
 بين الموضوع والصفة في الواقع وتفصيل العدد مراتب الواحد مثال الا  
 الاعيان لحكام الاسماء الالهية والصفات الربانية والارتباط بين  
 الواحد والعدد مثال للارتباط بين الحق والخلق وكون الواحد ضعف  
 الاثنين وثلاث الثلثة وربيع الاربعة وغير ذلك مثال للنسب للآدمية التي  
 هي صفات الحق وظهور العدد بالمعدود مثال لظهور الموجودات في  
 الامكانية بالمهيات وكما ان الواحد غير محتاج الى شي من الاعداد من حيث

هو ووعى محتاجا اليه فكذلك الحق غير محتاج الى احد من الموجودات وهي محتاجة اليه  
 بل من عدم الواحد عدم جميع انواع العدد من غير ذلك فكذلك الحق والموجودات وكما ان  
 اذا ضربت نفسه او في عدة اخرى لا يبرز منه كثر بل كان على ما كان فكذلك الحق اذا اجمع  
 اوجه عينه وكان الواحد وسط لا ينقسم من حيث انه واحد كذا الحق الى غير ذلك  
 النسبات اعرف هذا فاعلم انه لما كان <sup>الواحد</sup> <sup>الواحد</sup> من اصحاب القلوب طلب المقام  
 الذي هو مقام الفناء في الذات الالهية فاقضى حالة السؤال عن الحقيقة فاجاب  
 بما يدعى انهما مقام عال بعد من مقام صاحب القلب لا يرق اليه الا صاحب الاستعداد  
 الكامل منهم بقايد نور النور والهداية وسابق سابقه الحية والعناية بطريق مخصوص بهم  
 بل من محالهم وبخاصة خاصة قلبية لانسانية وهو قوله مالك والحقيقة بعين عين  
 من ذلك المقام حال كذا في مقام القلب فاقض وجودك وهذا شوقي من هذا  
 على السير فقال اولست صاحب ترابي الم اكن مستعدا لذلك المقام مع الهداية على السير  
 هو المعنى الذي لا يمكن ظهوره على الشاعر القنانية حتى القوة الفكرية فلا يطلع عليه الا من  
 يرقى



عن مقام النفس وقد يقال على القلب الوصل الى مقام الروح عند ترف الروح الى مقام الوحدة  
 لشدة لطافتها ونوريتها ونهاية خفرتها وبعد عن مقام النفس والروح والباطح على ذلك المعنى  
 الا ان تلك الجهة لا ينقش السر الا في وجهه الذي على الروح الا في وجهه الذي على النفس  
 ولهذا يظن عليه السر بخازا والملا وهو هنا هو المعنى الاول واخرج عن استعداده لذلك من  
 عن مقام النفس بليل اطلاقه على سره وقوله في جوابه على ولكن شرح عليك ما يطع من  
 لباية استعداد ذلك المقام كنهه عن اصل المبدأ من شرح النور من صاحب الكمال لا يكون الا  
 على الاستعداد القابل وهذا الكلام يدل على انه في مقام التكميل والاستقامة والتمكين وان  
 كيان في مقام القلب فالاستعداد لا يصل بعد الى مقام الفناء حتى يدرك الحقيقة اذ لو لم  
 له مقام الاستقامة والتمكين في الولاية وهو مقام البقاء بعد الفناء في عين الجمع بل كان  
 في الذات الاحدي بل هو موجود حتى يطغى منه حتى وكذا لو كان كمال في مقام الولاية  
 في عين الجمع لم يرفع عليه شيء وكان في مقام الفناء موجودا بالوجود الموهوب الحقيقي  
 بالنور الاحدي كما وصفه النبي صلى الله عليه وسلم في ذات الله يطغى منه ذلك النور عند قيامه

فانه

العبودية ويرتفع على الاستعداد السالك فانظر كم بين سره الذي هو النور الاحدي العائني وهو نور  
 الوجود الباقي وبين سر كمال الذي هو نور تجليات الصفات في مقام القلب والسر هو  
 نور الكاشفة والمطالع لا المشاهدة فسر كمال هو من اقبال سره وطول العبادات  
 وقول كمال او تلك بحيث بالامعاء ان السائل حقا اذ لم يشعر بالسؤل عند توجه  
 عند عدم بطله ولو لم يستعد لادراك الطوبى لم يشعر به وهذا قبل الطلب والوجدان  
 وقال بعض العرفاء ما لم يكن الله يعطيه لم يكن يعطى داعية بصدق قوله نعم ادعوني استجب  
 وقوله وانكم من كل ما سألتموه والكمال الكمال المطمع على مقتضيات الاستعدادات  
 عليه التكميل على حسب اقتضا الاستعداد فلا يجيب السائل قطعا بهذا الجاهد اولا  
 الحقيقة كسيف سجات الجلال من غير اشارة وهو جواب على حسب رتبة السائل  
 كان صاحب مقام القلب وهو مقام تجليات الصفات والجلال هو احتجاب الوجود  
 بحجب الصفات كما ان الجمال هو نور الوجه من دون الحجاب والوجود هو الذات الموهوبة  
 مع جميع لوازمها والتمجيات هو الانوار وانوار تجليات الصفات هي حجب الوجود

حجوة

سبب

بها

سجيات الحجاب قوله من غير اشارة اي بلا اشارة ما ولو عقلية او وحيدة لانها  
تتغير بالثبوتية وهو عبارة عن مقام الفناء المحض اي الحقيقة هي طلوع الوجه  
الباقي ككشف حجب الصفات عنه لفي سجيات وجهه ما سواه فلا يبقى الاشارة  
الى شيء كما قال الله تعالى كل من عليها فان ويسبق وجهه ربك ذي الجلال والا  
وقال كل نبي هالك الا وجهه ومصداق ذلك قول النبي صلى الله عليه واله وسلم  
ان الله سبعين الف حجاب من نور وظلمة لو كشفها لاحرقت سجيات وجهه  
ما انتهى اليه بصريح من خلقه فهداه عليه السلام الى مقام الفناء والبروز من  
وراء حجاب حجب الصفات الى عرصة كشف الذات ولم يكف بذلك بل نور  
استعداده وعلمه بان ذلك الكشف قد يكون مع كون صاحبه في مقام  
التلويح ولا يدل على مقام الوحدة الا بالالتزام وان الذات الاحدية  
لا تخلو عن الصفات التي تلزمها اياها فاستزاد البيان فقال بمحتمل الموهوم  
مع حصوله المعلوم فاشارة عليه السلام بالاولئك التلويح انما يكون بحسبان <sup>حسبان</sup>

وجود غير بالتصوير بل وجود الغير في الحقيقة الانفسا وهو ما استقر  
ربح الاستيلاء قوة الوهم وسلطان الشيطان على القلب فمن لخصه الله  
تعالى من عبارته معانته ذلك الوجود الموهوم الذي ليس الا نفسا خياليا لا وجود  
حقيقا يحتاج الى الفناء ولهذا فالعرفاء الباقين في الازوال الفاني  
فان لم يزلوا بالتالي الى ان الايمان اللازم للدلالة الالتزامية همنا انما  
يكون سلطنة القوة العقلية واعتبار العقل ككثر الصفات وامتناع عز  
عن الحضرة الواحدية عن الاحدية عز الحق بالطريق العلمي لم يخلص  
عن حجب الصفات الى عين الذات ولم يرتق عن الحضرة الواحدية الى  
عرصة الاحدية ولا يكشف الحقيقة الامر عز عقله بنور الحق وجن  
بالجنون الا لئلا كما قال الامام بالحق جعفر بن محمد الصادق عليه السلام  
العشرون التي نصحا معلومه عن غم كثيرة الصفات وصفاع كدونه  
الاعتبارات وارتفعت الكثرات العقلية عند بنور العشق الحقيقي <sup>الحق</sup>



من صبح الازال فيلج على هياكل التوحيد اثاره في ظهور النور الذاتي الاحدي  
 الذي يسميها نور الوجه المشرق من الازال الظاهر على مظاهر صفات  
 الحق وذاته التي هي مظاهر اعيان الموجودات وسماتها عليه السلام  
 هياكل التوحيد نفيًا لتوهم الغيرية اثاره اي صفاته وفعالته يعنى  
 ظهور الذات في مظاهر الصفات وشهور الوحدة في صورة الكثرة  
 وحضور الجمع في عين التفصيل وجود التفصيل في عين الجمع وعند  
 ذلك غلب جلال كماله فسكر وجذب الشوق عنان تماسكة فاسترادا  
 فقال عليه السلام اطف السراج فقد طلع الصبح اى مع البيان العلمى  
 واترك الحد العقلى واطف نور العقل الذى هو بالنسبة الى نور الحق كما  
 كالسراج بالنسبة الى الشمس فقد طلع تباشير الحق وايلها التوهيم  
 اليه كنسبة نور الصبح الى نور الشمس وقت الاستواء وعند الابتلاج  
 الى السراج والمعروف هو اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله عز وجل و

المعروف بالسكر

بد

ايده والاحسان الى الناس وكل ما ندب الشرع من فعل الحسنات وترك القبائح وهو  
 من الصفات الغالبة اى لا يراى المعروفين الناس اذ اراوه لا ينكرونه الستر  
 هو بفتح السين بمعنى التغطية والمراد به تغطية ما يقع اظهاره ويستجوز  
 شرعا وعرقا ووضد التبرج هو التظاهر بذلك من دون مبالاة والتقية  
 هي وقاية النفس من الائمة او العقوبة وهو من الدين وفي كل شئ قال الله لا  
 يؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله  
 في شئ الا ان تقوا منهم تقية اى الا ان تخافوا منهم خوفا وقرء يعقوب  
 تقية وفي الحديث لايمان لمن لا تقية له ثم تلا هذه الاية وقال تعالى ان  
 اكرمك عند الله اتقيكم في بعض التفاسير اى اشد تقية وقال عليه السلام  
 التقية ترس الله بينه وبين خلقه وعن الصادق عليه السلام انما جعلت  
 التقية لتحقق بها الدماء فاذا بلغ الدم فلا تقية رواية في الكافي بسنده  
 عن ابي عبد الله عليه السلام ما منع سيم رحمة الله من التقية فوالله لقد

الستر والتبرج

التقية والادامه

علم ان هذه الاية نزلت في عمار واصحابه الامس اكره وقلبه مطمئن بالايمان  
 قصة ميثم على ما رواه شيخنا المفيد طاب ثراه في كتاب الارشاد في جملة ذكر  
 آيات الله الباهرة في امير المؤمنين صلوات الله عليه والخواص التي افرد  
 الله بها ميتلوعليكم قال طاب ثراه ومن ذلك ما رواه ان ميثم التمار كان  
 عبد الاميرة من بني اسد فاشتره امير المؤمنين صلوات الله عليها واعقبه  
 وقال له ما اسمك قال سالم قال الذي سماك به ابواك في المعجم ميثم قال  
 صدق الله ورسوله وصدقت يا امير المؤمنين والله انه لا سوقا فارجم الى  
 اسمك الذي سماك رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ووع سالم ما فرجم الى  
 ميثم والكنى ابي سالم فقال له على صلوات الله عليه ذات يوم انك تؤخذ  
 وتقطع وتقطع بحربة فاذا كان اليوم الثالث ابتدر منخراك وفكك وما  
 ففخضت نحتك فانظر ذلك الخضاب تصلب على بابك ر عمر وبن حريش  
 عاشر عشرة انت اقصرهم خشبة واقربهم من المظهر فامض حتى اريك

الخلة

الخلة التي تصلب على جذعها فاره اياها وكان ميثم ياتيها فيصلي عندها ويقول  
 بورك من نخلة لك خلقت ولي غديت فلم يزل يتعاهدا حتى قطعت وحتى  
 عرف للوضع الذي يصب عليهما الكوفة وكان يلقى عمرو بن حريش فيقول  
 له اني مجاورك فاحس جوارى فيقول له عمر واتريد ان تشتري دار ابن  
 مسعود ودار ابن حكيم وهو لا يعلم ما يريد وحج في السنة التي نزل فيها قد  
 حكي على ام سلمة فقالت من انت فقال اناسيتم فقالت والله لربما سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه واله وسلم يوصيك عليا في جوف الليل فسالها عن الحسين فقالت  
 هو في حايطة له قال اخبريه اني قد احببت السلام عليه ونحن ملتقون عند الله  
 رب العالمين ان شاء الله فدعت بطيب بطيب بحيته فقال له اما انما استخضب  
 بدم فقدم الكوفة فاخذ عبيد الله بن زياد فادخل عليه فقيل هذا كان من انزل  
 عنده على قال ويحك هذا الاعجمي فقيل له نعم قال له عبيد الله بن زياد ان ربك  
 قال المرصاد لكل ظالم وانت احد الظلمة قال انك على عمتك تبلغ الذي تريد

ما اخبرك عنى ما جالسنا في ابيك قال اخبرني انك تصلي في عاشر عشره انما قصرهم  
 واقرهم الى الطهارة قال لخالفته قال كيف يخالفه فوالله ما اخبرني الا من النبي <sup>صلى</sup> عن جبريل  
 عن الله وكيف يخالف هو لا ولا غيره في الوضع الذي اصل عليه ابن هرون الكوفي وانا ان  
 خلق الله الخيم في الاسلام فحسبه وجعل من المختارين ابي عبيد قال بنم التمار المختار انك  
 وخرج ابا ابراهيم الحسين فقتل هذا الذي يقتلنا في ادعاء عبديته بالمختار ليقبلة  
 يريد كتاب يزيد الى عبديته باسمه بتخليه سبيله فخلده وامر بيمين ان يصلي فخرج  
 له رجل فنيه ما كان عنك عن هذا يا اميرم قيسم وقال وهو يرمى الى التخلد لهما  
 ولو غنيت فلما رفع الى الخبثه اجتمع الناس حول علي ابي عمرو بن حريث قال وقد كا  
 والله يقول اني مجاورك فلما صلب امر جارية كمن تحت خبثه ورثه وصبره  
 ميم مجديك بعضنا لي نبي هاشم قبل ابن زياد قد نضحك هذا العبد فقال الجوه وكان  
 خلق الله الخيم في الاسلام وكان مقتل ميم <sup>اول</sup> قبل قدم الحسين بن علي عم العراق عشرة  
 فلما كان اليوم الثالث من صلب طعن ميم بالمره فكتب في انجبت في اخر النهار فذرافقه وما و  
 هذا

س

من جملة الاخبار عن العيوب المحفوظه عن امير المؤمنين صلوات الله عليه وذكره شايخ  
 والروايات بين العلماء مستفيضة وصددها الاذاعه في الاشاعه قال الله نعم تغير الغم  
 واذا جاهم امرن الا من او الحرف اذا عراب قال بعضهم اذا المر اثنى ستره بلسانه <sup>غيره</sup> ولا م عليه  
 فهو احسن اذا ضاق صدر المر عن نفسه فصدته الذي يتوعد السرايق والا  
 هو التزير والعدول عن الضعف وصددها الحريه هي التجاوز عن القدي من الخي استنكا  
 منها العيزه الضمانيه والنعيب التي سميت بها الالهة سبب الحمايه والتمهيد لكل  
 بها هنا الثاني والثالث في العمود الاستقامة على المأمور وربما يقصر بالواقف والمصا  
 للمجاهدة وامامهم وفي بعض النسخ بالنون قبل الحافان صحت فهي اسم من انتهى عن التكره  
 عنه وصدده الخلع هو في الاصل بمعنى الرغ ومن لم يدع حتى تكلمه عن نفسه في الشرع  
 العقل يقال فلان خلع العذارى يتبرج في الشهوات ويفعل ما يشتهي كالذابة التي  
 عليها والعذار الجاهم وفي المثل من فعل ما شاء الخي ما شاء والفسد هو التوسط في الامور  
 ويؤدى بصاحبها الى الجده وصددها العدون هو التجاوز عن الوسط والعدول عن الا  
 سقاة

الانصاف والحجيه

التمهيد والبعي

الحيا والخلع

العصده والعدو

الراحة والتعب

انما الاضطرار والتفريط ويوجب التقوط الى الجحيم والراحة قبل يعني بها اختيار  
ما يوجب الجحيم للشانين قال صدر المحققين قدس سره انما كانت الراحة من  
جنود العقل لقلّة شواغل العاقل بالامور الدنيوية لاستيناسه بذلك الحق <sup>منه</sup> ونشأ  
بما جرى عليه وقسم لهم قضاء الله صابرا على احكامه شاكر الانعم لا يجحد  
احدا من الخلق ولا يريد ظمها ولا سوء ولا يضمرد غلا ولا يشر افسه ساكنة  
عن الوسواس وقلبه فارغ عن اللذائز يرضى عند انكارهم وادعائهم لعله بمخافة الدنيا  
ودنورها واما الجاهل فهو ابدى في تعب وسعة ما من حمد عادته الزيادة وما مضى النفسانية  
الشهوية واكتساب منتهية التي يغيب عنها في تحصيلها من ارتكاب الاسفار الجبيرة و  
البحار العميقة وقطع المعاول والخطيرة ونارة من جهنم الراسات والمناصب والرفيقات  
على الاضطران باركتاب الحاطرات كقرب السلاطين وغرضه كالحفاة الحصار ومحا  
الاعتدال الى غير ذلك من الامور الباطلة المتعبية للنفس والابواب المعبدة للقلوب <sup>والادوار</sup>  
ومشاهدة كلها الجمل براءة المحيرة وحساسته هذه الاعراض ودنورها وزوالها انتهى

كالحمد والحمد والعبادة  
وعنها من المكاتب التي هي  
كساعات تارة يجزى بها  
قلبه في الدنيا والاخرة ونارة  
من جهنم اعراض النفسانية

قال رجل لواعظ ما الراحة قال في راحة الناس قال يفهم راحة الساحة قال في دوام  
الراحة قال نظام الرجل وهو يقول اذا را حيا في را حيا في كفى والسوا له الايقان  
ولين الجباب **حج** عن النبي **ص** المؤمن هيبون لبيون كالجمل الانف ان تضد انفا  
وان انزع على حمة استنخ والبركة هي الدوام والبيات والنار وصدتها المحي هو الفقص  
والابطال والعوام هو الفناء ما يقرب من النقص في الدنيا ويقوى في العبادات والكفارة  
بالمعذور والاعتصام في التحصيل والافتاق قال الله نعم والذين اذا فقروا لم يرفروا <sup>بغير</sup>  
وكان بين ذلك قواما **رواية** عن الصادق **ع** الكمال كل الكمال التقه في الدين والصبر <sup>على</sup>  
النابيه وتغير العيشة وصدته الكانز هي جمع السباب على الكانز في الاموال والاد  
والضياء والعقار والنساء والجمل والادعام وغير ذلك من متاع الحيوة الدنيا مما يزول  
حسنة **كلمة** ان الدنيا دار من الادارة ولها جمع من اعقل لرب بعضهم من تنفق السامات  
في جمع ماله مخافة فقره الذي فعل الفقير **حس** في امالي الطوسي **ع** اسأده قال قال من  
اكرم مال وارزاجت البر من ماله قالوا ما بيننا احد يحب ان ياتي الله قال بل كلكم يحب ذلك

عظة لطيفة

الشهوة والصعوبة

الهنز والهنز المحم والفتنة

البركة والمحي

العوام والمكارن

ذلك





الهي كفي لو فزان كون تبراً الهي كفي في عز ان كون للك عبداً المهي انت كما اجت  
 فاجعلني كما يحب لنت منها في الاداب فية كل ار ما يحسنه المن محب تحت لسانه  
 وما هلك ار عرف فدرة لنت منها في الحكمة استغن عن ثبت كفي نظيره وارغب الي  
 من ثبت كفي اسيره واحسن الي من ثبت كفي اميره تقبل العجب كل العجب من الي  
 الجاحظ وهو علاه زمانه ووجيد اقراه كبت غنى عن المبد المبر وهي عن الكثير المير  
 ذلك الابعض من كل وقل من جبل كيف ارهم الشارب من ينوع البري والحاوي من  
 جنبه العلم اللاهوتي كلمة قال صلوات الله عليه رحم الله ان اعتد نفسه واسعد  
 وعلم من ابن الابن وصدها الهوى هو الراي الفاسد واتباع النفس وسموا بها السا  
طلة فيها قال الله نعم وما يظن عن الهوى قال الشعبي الهوى مشتق من الهوى لان بهي بضا  
لبيت والنار وكافة قال من هوى هوي قال بعضهم ان الهوى هو الوان بعينه فاذا هويت فقد  
هو ان اذا هويت فقد تقبلت الهوى فاضع لجك كما من كانا وقال اخرون ان  
من الهوى سيرة واسير كل هوى اسير هوان والوفا هو النبات والشجر والحلم والزرا

كل من ياكل العلم

الوفار والخفة

الهم

والسعادة وصدها الشقاوة التعادة هي بل ما تشبهه النفس مع الشعور والشقاوة فقد  
 ذلك مع الشعور وكل منهما يقسم الى الذباوية والاخراوية والسعادة الذباوية ايهم من جنود العقل  
 اذ المخل الاخراوية واما الشقاوة ان مكثنا ها من جنود الجبل كاتبنا في بيان الراحق الغيب  
والقوة هي الرجوع من الذنب الى الطاعة وقيل لها نزل اختيار ذنب سبع مثله عند منزلة الا  
نظيمة الله وحذر من نخطه حكاية عن ابن اسحق الاسفرايني انه قال دعوت الله سجدة لثنتين  
ان برزخ توب انصوحا ان تجبت في نفس وقلت سجدة الله حاجة دعوت الله لثنتين  
فانصبت الى الان فابت فما يرى الناس كان قال بالقول ان انتخب من ذلك ان تدري ماذا  
انما قال الله تعالى ان تجيبك لما سألت الله سجدة انتم يعزل ان الله يحب التواين ويحب المقربين  
اهو حاجة هيئته وصدها الاصرار هو الافانة على الذنب والادانة عليه والاستغفار  
طلب العفوة والعفو من الله نعم عن تقصير في جنب الله وصدها الافترار هو العفلة عن  
بسبب علية لهوى والمحافظة هي الراية والمداومة على عمل الخيرات وصدها التمار هو  
والاستخفاف والنشاط هو المهوض العبادة على وجها الخفة والسهولة وصدها الكسل هو

السعادة والسفا

التوبة والاصدار

الاستغفار والافتار

المحافظة والتمار

النشاط والكسل

النشاكل

الفرح والحزن

والامر والفرح هو السرور قال السدا دام فضله وانما كان الفرع من جن والعقل لا ين  
 ادراك المحبوب وصفاته واناره وكلما كان المحبوب اشرف واعلى فادراكه وادراك  
 واناره الذوايج وسرور المذنب له باشد واكثر والعقل مجرب به الله سبحانه الذي هو على  
 الاشياء وهو يدرك صفاته واناره عز وجل هو في حجاب الحق بكل شئ لا ترى فيه  
 ويعلم امره وان مصيره النبلاء ينظر الى الاسباب ينزل الله والجاهل مطلوب انما هي  
 العائنة التي هي حاجات متعبة وحزوات من عجة فان الاكل والشرب والرفاع  
 العذوق ونحوها مثلا ان هي الادوية الامور في كربات وتفكير بزبان والخطا الهات  
 من جوع او عطش او قنق غيظ او حقد ذلك وانما هي ما يحصل له عقيب الفعالة عنها  
 وسرور من باب الغلط والاستتباب لعدم وجدان صاحب الفرع الحقيقي فيحصل  
 العزيز كما قال سبحانه انما الحيوة الدنيا لعب للذوق وما الحيوة الدنيا الا تناع العزود  
 كل ما نال شيئا منها اتم في تحصيل اخر ولم يرجع وهكذا هو دائما في حزن في تحصيل  
 كسر اب يعيقه بحسبه الظمان ما حتى اذا جاءه لم يجد شيا وصد الحزن انما كان الحزن

الالفة والفرقة

جزء الجبل لان الحزن انما يكون على ما فات والعامل من حيث هو عاقل لا يتأسف على ما  
 قال الله سبحانه كجلاء ما سوا على ما فاتكم وقال ان اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون والاله  
 يعني المواقف والمخالف قال الله تعالى في معرض الامتنان واغفقت ما في الارض جميعا ما الغفقت  
 فلو بهم ولكن الله الغفب بهم وقال عز وجل فاصبحم بنعمنا احيا انا على الالفة بفرم القرية  
 وقال واعظم الجبل الله جميعا لا تفرقوا وقال سبحانه ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا  
 افرقتم حتى يجلس يوم القيمة احسبكم اخلافا الموطون اكنافا الذين بالفرقة وبقرن وقال  
 المؤمن الغف ما لوف ولا خبيرين لا بالفرقة ولا يوف وقال في الشاء على الاخوة في الذين من  
 بعد خيارد في حليله صالحا ان شئ ذكره وان ذكر اعانه وقال من اخى اخا في الله رفع  
 له درجة في الجنة لا ينالها حتى من عمله وقال ان الله يفرح بفرقة محبي الذين يبارون  
 اجلي ورحمت محبي الذين يناصرهم من اجلي ورحمت محبي الذين يتحابون من اجلي  
 امير المؤمنين ع اعجز الناس من عجز عن التساب الاخوان واعجز من صنع من طرفة اصبنا  
 المحققين فم الوجهي كون الالفة من صفات العقل ان جهره نفع الذات عن الاجسام

وحقت محبتى للذين يتباذرون من اجلي

قال السدا في حزن العز  
 يدرك ان كرويت كواله  
 زودر كرويت كزاد

وعالم عالم الوحدة والجميعة ومنه تنفر كل اشخير ورجة والجمال صفة القو  
 المتعلقة بالاجسام التي وجودها عين قبول الانقسام والافتراق ووحدة تاملين  
 الكثرة ووصفها عين الفصل واللبانية وكل واحد من ذى النفوس الخيرية <sup>قبل</sup>  
 ان يستكمل انة عقلا بالفعل لا يجب الاقسه بل يعادى غيره ويجسد على ان  
 الله من فضله واذا احب احدنا فاما احبه لي توصيه الهواه وشهوته فاذا  
 ارتفعت الاعراض من بينهم كما في الاخرة رجعوا الى ما كانوا عليه من الفرقه  
 والعداوة كما قال سبحانه الا خلا يومئذ بعضهم لبعض عدوا الا المتقين <sup>وضن</sup>  
 الفرقه وفي بعض النسخ العصبية والسحا له مراتب اعلاها بذل المحبة في <sup>سبل الله</sup>  
 ثم الاثار وهو البذل مع الحاجة وفي مقابله الامساك عن نفسه مع حاجته  
 وهو غايه اللوم **رأية** روى ربه المحدثين في كتابه المشهور بالامل عن  
 مالك بن انس قال قال الصادق عليه السلام عجب لمن يخل بالدينا وهو مقلة  
 عليه او يخل عليها وهو مدبرة عنه فلا الانفاق مع الاقبال <sup>سك</sup> يضره ولا الا

النخاع الجبل

ع

مع الادبا رينفعد **بيان** روى هذا المعنى عن امير المؤمنين عليه السلام لا  
 تجلن بدنيا وهو مقبله فليدنيقصما البديرو الشرف ان اتلفت فاولوا <sup>بما</sup> يتجوز  
 فالحمد من اعلى اذ برت خلف **سك** عن عبد الله بن المبارك انه قال حججت  
 سنة من السنين فكنت في حطيم اسمعيل عليه السلام فتمت فرأيت رسول الله  
 صلى الله عليه واله في المنام فقال اذا رجعت الى بغداد فادخل محله كذا وكذا و  
 اطلب بهرام الجعوق واقراره متى السلام وقل له ان الله تعالى راض عنك <sup>تليت</sup> فاق  
 وقلت لاجل ولا قوة الا بالله العلي العظيم هذا رؤيا من الشيطان فموتنا  
 وطف ما شاء الله فغلبني النوم فرأيت كذلك ثلاث مرات فلما اتممت الحج ورجعت  
 الى بغداد وطلبت المحلة فوجدت شيئا فقلت انت بهرام الجعوق فقال نعم  
 قلت هلك عند الله خير قال اسلفت ده وازده وهذا عندنا خير قلت  
 هذا حرام هل غير ذلك قال نعم اربعة بنات واربع بنين فزوجتهم من  
 ابنائى فقلت حرام ايهم هل غير ذلك قال جعلت وليمة الجور وقت <sup>النكاح</sup> ترؤسج

الابناء قلت هذا ايضاً حرام هل غير ذلك قال نعم عندي بنت من اجمل الناس ما  
 وجدت لها هواناً وزوجتها من نفسى وهى اول ليلة دخلت بها فقلت هذا  
 هل غير ذلك فقال نعم الليلة التي تاتي في جانت امرأة مسلمة من اهل دينك  
 تسج من راجحى فاوقدت السراج وخرجت لطفات السراج فحصلت ثانياً  
 فاوقدت السراج وخرجت ثلاث مرات فقلت لعل هذه جاسوسة  
 فخرجت خلفها قد دخلت منزلها على بنات لها فلما دخلت قلب لها يا امه اهل  
 جيت لنا بنتي فانه لم يبق لنا صبر مع الجوع فدعت عيناها وقالت استحييت  
 من ربى ان اسال الحداد ونه وخاصة من عدوا لله بحوس فلما سمعت كلامها  
 رجعت الى دارى واخذت طبقاً وجعلته ملاس كل شئ وذهبت بنفسى الى  
 دارها قال ابن المبارك هذا خير ولك البشارة وبشره بربوبيا النبي صلى الله  
 عليه واله وقصصت عليه الرؤيا فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك  
 محمد رسول الله فخر من ساعته ومات فغسلته وكفنته وصليت عليه

الحسن

امتحن الله قلبه شرحه وسعده بالصفيد والتجلي الايمان بنور الايمان وهو العلم  
 التحقيق اللذي الذي اشرفنا اليه في مقدمة الكتاب وأمرنا بكتامه ومن يرد الله  
 ان يهديه يشرح صدره للاسلام بعرفة العقل وجوده لانه اذا عرف العقل  
 وجوده عرف الجهل وجوده لان الاشياء انما يعرف باضدادها وبجانبية الجهل  
 وجوده لانه اذا جرب الجهل وجوده حصل العقل وجوده لان التخليد في التخليد  
 تستلزمان التخليد فالاول اشارة الى العلم والثاني الى العمل **الحديث الثالث**  
 ما روى عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام باسائه متعده ان الرضا  
 عليه السلام روى عن ابيه عن ابائه عن علي صلوات الله عليه ان الله تسعة  
 وتسعين اسما من دعابها استحيب له ومن احصاها دخل الجنة وهو لله الرحمن  
 الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ  
 المصور الغفار القهار الوهاب الهادي الرزاق الفتاح العليم القابض  
 الباسط الخافض الرفع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير

معنى المؤمن المحقق

والعقل هو التخليد في العلم والجهل  
 وذا قاله الله في قوله عز وجل  
 ان هؤلاء الذين يدعون انهم  
 آمنوا وهم لا ياتون بالدين

في الاسماء الحسنى ومن حياها  
 وبعض خواصها

الحليم العظيم العفو الغفور الشكور العلي الكبير الخفيظ المقيت الحسيد الجليل الكريم  
 الرقيب المحييب القريب الواسع الغني المنفي الحكيم الودود المجيد الماجد الشهيد <sup>الباعث</sup>  
 الحق الوكيل القوي المتين الوار المولى الحميد المحصى للمبدى المعبد المحيي الميث الحق  
 القيوم الواجد الواحد الاحد الصمد القدير القادر المقته للمقدم الموحى الاول  
 الاخر الظاهر الباطن الضار النافع المقسط الجامع البر المانع الوار للمتعالي  
 التواب المنتقم الرؤف الملك ذو الجلال والاكرام ذو القول ذو المعارج  
 التور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور الرب السيد الجواد شديد  
 العقاب الناصر العلام المحيط الفاطر الكافي الاعلى الاكرم الحفي الذاري الصانع  
 الراني السميع الصادق الظاهر الغياث الفرد الوتر القالو القديم القاف الملتاز  
 والحنان المبين كاشف الضر خير الناصرين الوفي الديان الشافي **الشرح**  
 من لخصها معنى احصاها هو الاحاطة بما هو الوقوف على معانيها وليس معنى <sup>احصا</sup>  
 عددها قال الزجاج في اويل قوله صلى الله عليه واله وسلم ان الله تعالى تسعة

وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة من وحد الله وذكر هذه الاسماء الحسنی  
 يريد بها توحيدها واعظامه دخل الجنة ومنه الحديث من قال لا اله الا الله <sup>مخلصا</sup>  
 دخل الجنة فهذا المر ذكر الله تعالى وحده به فكيف من ذكر اسماء ربه تعالى  
 كلما يريد بها توحيدها والثناء عليه ووجدت في بعض الكتب المعتبرة ان الاسماء  
 الحسنی حجاب من كل سوء وهو اللطاع والمجبة وعقد الاشرى وابطال الشجر وجلب  
 الارزاق فعدة ان شاء الله والحسن تانيث الاحسن وانما يقال الحسن بلقظ  
 التوحيد لا الاحسن لان اسماء الله مؤنثة يقع عليها هذه كما يقع على الجملة  
 كانه اسم واحد للجمع وفي التميز حدايوزات بمجدة وفيها ما رب اخرى  
 ولما كانت النسخ مختلفة جدا في احصاء هذه الاسماء فذكرنا اقربها الى  
 الصواب <sup>ابوها</sup> لحوطها لنسخ الكتاب فلذلك زاد الله علمه انه كما تحيرت الالهام  
 عن درك كنهه اسم ذاته الذي هو الجلال له هل هو جامد او مشتق الاول  
 مذهب الخليل رحمه الله قال هو اسم جامد غير مشتق اذ ليس يجب لكل لفظ

من زاد الكتاب زادة الله علمه كما تحيرت الالهام

الله



وعليه حملوا ما ورد في الدعاء بأرحم الدنيا ورحم الآخرة لسؤل رحمة الدنيا للمؤمن والكافر <sup>وخاصة</sup> والآخر <sup>والآخر</sup>  
 رحمة الآخرة للمؤمن وأما باعتبار الكيفية وعليه حملوا ما ورد في الدعاء بأرحم الدنيا <sup>الاسم</sup>  
 ورحم الدنيا بحساسة نعم الآخرة بأسرها بخلاف نعم الدنيا **رواية** قال الصادق <sup>الموجبات</sup>  
 خاص لصفة عامة والرحم اسم عام لصفة خاصة **بيان** لأن الرحمة الرحمة لجميع <sup>الموجبات</sup>  
 وتدل كل المعنى كما قال نعم أحسن كل شيء خلقته هدى وأما الرحمة الرحمة بمعنى التوفيق <sup>في</sup>  
 الدنيا والدين فهي مخصوصة بالمؤمنين وما ورد من قولها الكافرين فإما هي من جهة دعوتهم <sup>إلى الإيمان</sup>  
 والدين **رواية** من الصادق <sup>ما</sup> الرحمة الذي يرحم بسط الزحف علينا **بيان** تدنو كل مخلوق <sup>منه</sup>  
 فإم وجوده وكما لا الذي بمعنى الرحمن البالغ في الرحمة فإينها ولم هذا الخضم بها سبحانه <sup>أو نوالا</sup>  
 ولم يطلق على غيره لأنه المتفضل حقيقة وإنما من عده وطالب بحساسة أماننا ونوبنا  
 اخذوا أو الزموا الرحمة الحسنة أو أراحة حسنة الجمل فهو كالمسطة فإن ذات <sup>العمة</sup>  
 وسوقها إلى المعنى وانذار على ايصالها كما صادرة من جبل شامة وعظم امتانة **تحقيق**  
 قال صدر المحققين طاب ثراه بعد تحقيق معنى الرحمة على ما يفهمه الجمهور وإنما أطلق بعض <sup>هذه</sup>

الغفران

الصفات على الله فلا يجد أن يكون هناك على وجهه على واشرف لأن صفات كل <sup>الصفات</sup>  
 موجود على حسب جوده فصفات الجسم كوجوده جسمانية وصفات النفس نفسانية <sup>الصفات</sup>  
 وصفات العقل عقلانية وصفات الله الهيبة لا كما عليه كثير من إن ينكر هذه <sup>الصفات</sup>  
 الصفات في حق الله راسا ويقال إن أسماء الله إنما يطلق باعتبار الغايات التي <sup>هو الانفعال</sup>  
 هو الانفعال ونه المبادئ التي يكون انفعالات وهذا من تصور العلم وضيق <sup>الصدق</sup>  
 وعدم سعة التعقل حيث لا يدرك كمقامات الوجود ومواطنه ومعارجه ومنها <sup>نله</sup>  
 وهو لحواله في كل موطن ومقام فتوعوا في مثل هذا التعطيل الخالي عن التحصيل  
 وبالجمله العوالم متطابقه فما وجد من الصفات الكمالية في الأدنى يكون في الأعلى  
 على وجه ارفع واشرف باسطة قال رحمة الله فافهم هذا التحقيق واعتمه فانه عزيز  
 جدا ومن خواصها حصول اللطف لا أن ذكر اعقيب كل فريضة ما تدبره  
الملك هو التام الملك الجملع لاهتاف المملوكات والمتصرف بالامر والتصرف بالمال  
مورين والمملوكات ملك الله زيدت فيه الناكات زيدت في رهبوت ورجوت

الملك

مملوكات رهبوت رجوت

من الرهبان والرحمة ومن خواصه ورام الملك لمن واظب عليه في كل يوم اربعة وستين مرة القدير القاهر من العيوب المنزه عن الاضداد والانداد والشرك والولد لا يورث صفات الاجسام ولا بالتجزئة والانقسام والتفديل التظهير وسند قوله تعالى عن الملائكة ونقدر لك اي تنسبك الى الطهاره وسق البيت المقدس بذلك لانه المكان الذي يطهر فيه من الذنوب والارض المقدسة اي المطهر وقيل للجنة حظيرة القديس لانه موضع الطهاره من الاذناس والافات التي يكون في الدنيا ومن خواصه ذكره في الجمع مائة وسبعين مرة يطهر الباطن من الرزايل السلام معناه ذوالسلامة او سلم في ذاته عن كل عيب في صفاته عن كل نقص وانه يلحق الخلقين مصدر وصفه تعالى للباغد او المسلم معناه لان السلامة ياكس قبله وقوله تعالى لهم دار السلام يجوز ان يكون مضافة اليه ويجوز ان يكون تعالى قدس الجنة سلاما لان الصائر اليها يسلم من كل افة كالهرم والموت وغير ذلك ومن خواصه شفاء المرضى والسلامة من افات الدنيا ومن قرأه مائة مرة

القديس

السلام

عليه سبعون مرة ان الله المؤمن اي المصدق والايامن في اللغة التصديق والائنة تصديق عباده وعدة ويقع لهم بما ضمنه ولائته يصعدون عباد المؤمنين بالخيبة اما لهم والذاتي الايمان الامرية والائنة من عباده ظلمه **رواية** عن الصادق عليه السلام ستمائة مؤمنة لا تدوم عذابه من الماعده ومن خواصه ان من قرأه مائة وستة وثلاثين مرة من شر الثقلين المهيمن هو القايم على خلقه باعمالهم وارزاقهم واجالهم والرتيب المحافظ الشاهد لكل شئ مفعول من الامن قلبت همزة هاء ومن خواصه ان من ذكره مائة وخمسة وعشرين مرة يورث صفاء الباطن والاطلاع على اسرار الحقايق العزيز هو القاهر المنيع لا يغلبه ولا يعادله شئ وسند قوله وعز في الخطاب اي غلب في محاوره الكلام وقوله من غزى من غلب قلبه من خواصه ذكره اربعة وتسعين مرة عقيب العجركل يوم يكشف اسرار علم الكيمياء والتميا ومن قرأه اربعين يوما كل يوم اربعين مرة يرجح الى احد الجبار القهار والمتكبر والمتسلط وسند قوله تعالى وله

المؤمن

المهيمن

العزيز

الجبار



يخلق جبارا شقيا او الذي جبر خلقه على اراد او يجبر حالهم بمعنى اصله  
 يفهم شقته على سبيل الاجبار في كل احد ولا تنفذ فيه مشيئة احد او العاقل فوق  
 خلقه ويقال للخل الذي لا يناله الايدي جبار ومن خواصه ان من قرأه كل يوم  
 احدى وعشرين مرة امن من الظلمة المتكبر والكبرياء الذي تكبر عن كل ما يجب  
 حاجة او نقصانا وهو ما خوز من الكبرياء وهو اسم التكبر والتعظيم المتكبر  
 هو المستحق لصفات التكبير والتعظيم ومن خواصه ان من ذكره عند جوارحه  
 الخالق المقدر للاشياء على مقتضى حكمته والمخترع لها على غير مثال سبق ومنه قوله  
 اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير اى اقدر ومن خواصه ان من اكثر ذكره نزل الله  
 قلبه بالبارى الموجد للاشياء برى من التفاوت والبرية الخليفة ومن لم يهمن  
 فهو البرى هو التراب ومن خواصه ان من اكثر ذكره بقو طريا في قبره المصور  
 للموجد لصور الاشياء وكيفية ما اراد قال الغزالي قد تنظر ان الخالق والبارى  
 والمصور الفاظ مترادفة وان الكل يرجع الى المخلوق والاختراع وليس كذلك

المتكبر

الخالق

البارى

المصور

باكل ما يخرج من العدم الى الوجود بمقتضى تقديره او لا الى ايجادها على وفق التقدير  
 ثانيا الى التصور بعد الاجراء ثالثا فالله تعالى خالق من حيث انه مقدر وبارئ من  
 انه مخترع وموجد ومصور من حيث انه مرتب من المخترعات لحسن ترتيب هذا  
 كالبناء مثلا فانه يحتاج الى مقدر والابدان من الخشب واللبن ومساحة الارض  
 وعدد الابنية وطولها وعرضها وهذا يتولا المهندسين في رسمه ويصوغه شيئا  
 الى من ينقش ظاهره ويرتق صورته فيقولاه غير النبا هذه هي العادة في التقدير  
 في البناء والتصوير وليس كذلك في افعاله بل هو اللقادر والموجد والصانع فهو الخالق  
 والبارى والمصور ومن خواصه انه اذا صامت العاقرة سبعة ايام وثلاثة عشر  
 مرة عند كتابته في جام ومحمد وشريته ورقت ولدا صالحا الغفار هو الستار  
 لذنوب عباده والغفر الستر والتعطيد وهو من ائمة اللبا الغدي يعني كما تكرر  
 التوبيخ من الذنوب تكرر منه المغفرة وكذا من ائمة المبالغه تبار وجبار ورازق  
 وفتاح ونحو ذلك **فان** ذكر الحري في كتابه دقة العوام بالخصه ان

قرا

الغفار

العربية بنت مثال من كثر الفعل على فعال ولهذا يقولون للكثير السوال يسأل  
 وسأله واشد بعضهم في صفة الخبر سألته للفقير ما ليس في يده ذهباً به يقولون  
 والمال وكذا ما بنى على فعلاان وفعيل الا ان فعلاان المبلغ من فاعيل وبنت مثال  
 من بالغ في الامر وكان قويا عليه على فعول كصبور وشكور وبنت مثال  
 من فعل الشيء على فاعل نحو سابل وقابل وبنت مثال من اعتاد الفعل على مفعول  
 مثل المرأة مذكار اذا كان من عادتها ان تلد الذكور وميناث اذا كان من عهدها  
 عادتها ان تلد الاناث ومعقاب اذا كان من عادتها ان تلد نوبة ذكر ونوبة  
 انثى ورجل منعم ومفضل اذا كان ذلك من عادته ومن خواصه ان من ذكره  
 عند صلوة الجمعة مائة مرة ويقول اللهم اغفر لي اغفار غفر الله تعالى الي القبا  
 القاهر بمعنى غير ان تقار من انبئة المبالغة وهو الذي تقهر الذي تقهر الجبارة  
 وتقهر العباد بالموت ومن خواصهما ان من اكثر ذكرهما اخرج الله حب الدنيا  
 من قلبه ومن قال في محاق الشهر لخر الليل يا قاهر يا قهرا ياد البطش الشديد

القاهر  
القاهر

ن

انت الذي لا يطاق انتقامه ودر على عدوه قهره الله وامنه منه الوهاب  
 هو من انبئة المبالغة وهو الذي يجود بالعطايا التي لا تقنى وكل من وهب شيئا  
 من اغراض الدنيا فهو واهب لا يسمى وهابا بل الوهاب من تصرف مواهبه  
 في انواع العطايا وادامت الخلقون انما يعملون ان يسوا ما لا ينو الا في حال  
 دون حال لا يملكون ان يسوا اشفا السقيم ولا ولدا العقيم ومن خواصه ان  
 من ذكره وهو سجد اربع عشرة مرة اغناه الله تعالى ومن ذكره لخر الليل  
 رافعا يديه مائة مرة اذهب الله تعالى فقره وقضى حاجته الرزق الرزاق بمعنى  
 غير ان في الرزاق المبالغة وهو خالق الارزفة والمرزقة والمتكفل ايضا لها  
 الكل تقهر ومن خواصهما ان من ذكرهما رزق البركة الفتح الحاكم بين عباده ومنه  
 ربنا افتح بيننا وبين قريتنا بالحق اى احكم او الذي يفتح ابواب الرزق والرحمة  
 لعباده بعنايته يفتح كل مغلوق ومن خواصه ان من ذكره عقب صلوة الجمعة  
 مرة واضعا يده على صدره اذهب الله عن قلبه الحجاب العليم هو العالم بالسر والبرهان

الوهاب

الرازق الرزاق

الفتاح

العليم

ونفاصيل المعلومات قبل حدوثها وبعد وجودها قيل العلوم كلها من جنس لانها  
لا يخلو من ان يكون ضرورية فهو الذي فعلها او استدلالية فهو الذي افالم الحجة  
عليها فلا علم لاحد الا منه سبحانه ومن خواصه انه يدفع المعارف على قلبه ان  
الفايض الباسط هو الذي يوسع الرزق ويقدر الحكمة ويحسن القرار بين  
هذين الاعمين ونظيرهما كالحافض والرافع والمغر والمذل والقارو  
التافع والمبدي والمعيد والحبي والميت والمقدم والمؤخر والاقوال والاخر  
والظاهر والباطن لانه انبأ عن القدرة وادل على الحكمة قال الله تعالى  
والله يقبض ويبسط فاذا ذكرت الفايض مفردا عن الباسط كنت قد قصر  
الصفه على المنع والحمان واذا وصلت احدهما بالآخر فقد جمعت بين  
فالاول لم يرق فبحسب الادبيين يدي الله تعالى ان لا يفر كل اسم عن  
مقابله لما فيه من الاعراب عن وجد الحكمة ومن خواص الفايض ان من كتبه  
على اربعين يوما واكله امنا شمس عن ذهاب الجوع ومن خواص الباسط

الفايض الباسط

نور الله تعالى  
والمعنى  
بغير رزق

ان

ان من ذكره سحر او هور ارفع يديده عشر الريحجج لاسئلة احد الحافض الرافع  
هو الذي يخضع الكفار بالاستقاء ويرفع المؤمنين بالاسعاد وقوله تعالى <sup>فضة</sup>  
رافعة يريد بذلك القيمة اي يخضع اقواما الى النار وترفع اقواما الى الجنة ومن  
خواص الحافض ان من ذكره سبعين مرة دفع الله عنه شر الظالمين ومن خواص  
الرافع ان من ذكره عقب الظلم مائة مرة زاده الله رفعة للمعز المذل الذي يوتي  
الملك من يشاء وينزع من يشاء واعز بالطاعة اوليائه واذل بالمعصية  
او الذي يعز المؤمن بتعظيمه ويذل الكافر بالبخس والسبق وهو سبحانه ودوان  
افقر اوليائه وابتلاههم في الدنيا فان ذلك ليس على سبيل الاذلال بل ليكفر  
مهم بذلك في الآخرة ويحلهم غاية الاعزاز والاجلال والله العزير والبرور  
والمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون ومن خواص المعز ان ذكره يرفع  
الهيبة ومن خواص المذل ان من اكثر ذكره في الليل المظلم وهو ساجد على  
التراب الفسحة وقا يا مذل الجبارين ومسير الظالمين ان فلانا اذ لم نؤخذ

الحافض الرافع

المعز المذل

بغير رزق  
بغير رزق

نور الله

لحق منه فانه يخذلوقته ومن فراهجاً وخسب من وسجد وقال الحق المني فلان  
 اسنه الله منه التسبيح هو من كان على صفة يجب لاجلها ان يترك السموات اذا  
 وجدت وهي ترجع الى كونهم حيا لا اتمرو بوصف به سبحانه في الازل ولا وصف  
 الانزال انما يسمع الا انما بوصف به اذا وجدت السموات والارض والسموات  
 سواء عنده الجود والخفوت والظن والنعوت وقد كلف التبعي المقبول والا  
 ومنه يسمع الله من حمد اي قبل الله حمد من حمد واستجاب ومن خواصه ان  
 ذكره استجيب البصير العالم بالحفيات والعالم بالمصبرات ومن خواصه ان  
 اكثر ذكره في الجمعيات خص مندهم بالعبادة والعبادة الحكم العدل الحاكم الذ  
 سلم له الحكم وبني الحاكم حاكم لمنعه الناس من المطام والعداى والعدل  
 وهو مصدر اقيم مقام الاصل ووصف به سبحانه كثر عدله وهو الذي لا يجرى  
 الحكم بسنن في المذكر والمؤنث والجمع والواحد ومن خواصه ان من ذكرها  
 جوف الليل خصه الله بطائفة وجعل اطنه خزائنه اللطيف العالم بغيا

وهو اللطيف  
 الكسبي

البصير  
 الحكم العدل

اللطيف

الاني

الاشياء برصها الى المستطيرق وهو العطف والبر عبادة الذي يصل اليهم ما  
 في الدارين ويهي لهم اسباب مصالحهم من حيث لا يحسبون **رواية عن الصادق**  
 اللطيف هو العالم بالمعنى اللطيف كما بعوضه وخلفه اياها وان لا يدرك ولا  
 ودون لطيف في امره اي من غير ان يعلمه مستطفا لا يدرك امره وليس  
 صغر ودق وفي الغريبين اللطيف من اسما نعم وهو الرقيق لعباده ويقال لطف  
 بلطف لكسر اذ ارفق بلطف الله بك اي اوصل اليك مرادك برق واما  
 بلطف بالضم فعناه صغر ودق ومن خواصه ان اذا ذكر في السناد يرفع عند  
 هو العالم بكه النبي والمطلع على حقيقته والخبر العلم وفي خبره علم ومن استدام  
 الهادي الخبير المبين عقيبه وسجع عن علي امير الغيب وكذا ذكر النور الهادي  
 بمن اهدى اياهادي واخبر في اخباره وبين لي امين الحليم ذو الحلم والصفح الذي  
 يشاهد عصية العصاة ثم لا يسارع الى الانتقام مع غاية قدرته ولا يمتحن الصانع  
 مع الغي اسم الحلم نعم الحليم هو الصفوح والعدوك وما ذكر الحليم الرزق المنان

الخبير

الحليم

العظيم

العظيم در العظمة والجلال الذي لا يحيط بحجبه العقول ولاة الخالق الخالق العظيم كان

العفو

منق اللطيف هو الخالق الخالق اللطيف ومن خواصه ان من كتبه وعنه بما ورثه

العفور

الذبح وكان ظهرت بركة العفو هو المحال الذي هو هو العفو وهو الصبح من

او ما خوذ من عفت الرجح الا اذا درسته وحته العفور الذي بحجبه المغفرة

بغير الذنوب ويجازون عن العقوبه واستغافه من العفو وهو السن والغفيرة وهي المغفرة

لسنة الرأس وفي العفو سبعة اذ من العفو لان من الشيء قد يحسن بها اصله بخلاف

المحولة الى العفو وراسا ويقال ما بينهم غفيرة اي لا يغفرون ذنبا لاحد من الغن بين

والعافران في عفوهم سبعة اذ في المغفرة فاما عافه فيتحقق الوصف من دفع

العفوان ولورة واحدة الشكور الذي ينكر اليسير من الطاعة ويثبت عليه العيب

التواضع ويعطى الخليل من القدر ورضي باليسير من الشكر قال سبحانه ان ربنا الغفور

وهما اسمان مبدان للباقة ولما كان اسم مجازيا للطبع على طاعة الخليل ترا جعل

لهم شكر على طريق الجاز ومن خواصه ان من تلاه على سائر اعيان مرة ومثلت منه الرفة

الشكور

من

العلو  
العلو  
العلو الذي لا رتبة فوق رتبته وجميع مراتب محطته عند ذلك لان العلى مشتق من

ما خوذ من العلو والقابل للسلول وذلك اما في درجات محسوسة كالدرج والمرتبة

الاجسام الموصوفة بعضها فوق بعض واما في الرتب العقولية الموجودات المرتبة

من الترتيب العقلي لكل ما له التوقية في المرتبة فله العلو المكاني وكل ما له التوقية في

فله العلو في الترتيب ذكر العزالي ومن خواصه ان من اكثر ذكره وعلمه كان عند الناس

الكبير والكبرياء والكبرياء العظمة والشان وهو الذي كبر عن سبب المحلوقين وصغر

جلاله لكل كبير ومن خواصه ان من ذكره بعدد في خلوة ورياضة ودعا بعدد استجيب

الحفيظ هو الحافظ لتمام الموجودات او الرتب تضاد الغضريات بحفظها عن

ويحفظ السموات والارض وما بينهما ويحفظ عبده من الهالك ومن خواصه ان من

يبدده لم يفرغ ولو منى في مسعىات الارض وهو امان من العرق سبب الاجابة

ذاكره لا يزال محفوظا المقيت القندرا ومعه القوت والحافظ للشيء والشا

عليه الحاسب الكافي في عين معنى مفعل او المحاسب ومنه كفى بنفسك اليوم عليك

الحاسب

الحاسب

الحفيظ

الحفيظ

الحاسب

اي محاسباً ومن خواصه ان قال سبع اسابيع حسبى الله الحبيب بيدي من يور  
 الخمسين يقول ذلك في كل يوم من كل اسبوع سبعين مرة كفى مونة ما يطلبه وبغى  
 متاخره الجليل الموصوف بصفات الجلال من الغنى والملك والقدر والعلم  
 والمنقذ عن التقاير فهو الجليل الذي يصغروا منه كل جليل ويتضع معه كل رفيع  
 ومن خواصه ان من اكثر ذكره وقره كل من رآه وهابه الكريمة الكثير الخير وخله كريمة  
 اذا طاب حلما واكثر وقوله انه لقرا ن كرى اى كثير الخير ال على انه من عند الله  
 تعالى العريسي الذي يدور بقعه ويسهل تاوله كرى ما ومن خواصه ان من  
 ذكره ونا على ذكره امر الله تعالى الملائكة ان يدعوه ويقول امك الله القريب  
 الحافظ الذي لا يغيب عنه شئ المحبب هو الذي يحب المضطر ويفيت الملهون والارعيان  
 القريب هو المحبب سبى معنى القريب في الحديث الرابع بما لا مزيد عليه ومن اكثر  
 ذكر القريب المحبب آمنه الله تعالى الواسع الغنى الذي وسع غناؤه مغاوة عباده وسع  
 رزقه جميع خلقه والسعة الغنى منه قوله تعالى ليقود رزقه من سعة ومن

الجليل

الكريم

الرفيق

المحبب

القريب

الواسع

توضيح

خواصه ان من اكثر ذكره وسع الله عليه الغنى هو الذي استغنى عن الخلق وهم  
 اليد محتاجون المغف الذي جبر فافر الخلق واغناهم ومن خواص الغنى والمغفان  
 من ذكره اعش جمع كل جمعة عشرة الا في مرة ولا ياكل حيوانا اغناه الله تعالى  
 عاجلا واجلا وان قرأ مع ذلك الفاتحة رزق الغنايقنا الحكيم هو المحكم خلق الا  
 والاحكام هو انفق النديس وحسن التصوير والتقدير والذى لا يفعل  
 قبيحا ولا يخل بواجبه الذى يضع الاشياء مواضعها او بمعنى العالم ومنه يور  
 الحكمة من شام فعيل بمعنى مفعول قال ابن عباس الحكيم الذى كل في حكمة والعلم  
 الذى كل في علمه الورد الذى يور عباده اى رضى عنهم ويقبل اعمالهم قال  
 الازهرى يكون فعول هذا بمعنى مفعول كمسبب بمعنى مسويب يدانه مودود  
 في قوله بليانته بما ساق اليهم من المعارف في الظاهر لهم من الاطراف من خواصه  
 ان من تلاه الفسمة على طعام وطعمه لمسا غضين تجابا المجيد الماجد بمعنى  
 والمجد الكرم الواسع او بمعنى العزيز ومنه بل هو قران مجيد اى كريم عزيز ومن

الغنى

المغنى

الحكيم

الودود

المجيد الماجد

خواص

المجيدان من اكثر ذكره شفي من جميع الالام ومن خواص المجيدات ذكره في الخلق  
 يورث النور الشهيد الذي لا يغيب عنه شئو وبعض العليم ومنه شهد الله انه لا  
 الدالاهواى علم ومن خواص الشهيد الحق انه من كتبه على اربع زوايا ورقده  
 يكتب باضغ او غاب في وسط الورقة ويرز نصف الليل تحت السماء وينظر اليها  
 ويكره هذين الالامين سبعين مرة فانه يات به خبر الضايغ او الغايب بالبعث  
 محي الخلق في التناة الاخرى وبعثهم للحساب من خواصه ان من ذكره  
 عند نومه مائة مرة واترى على صدره حيوان الله باطنه وفوق قلبه الحق هو  
 المحقق وجوده وكونه ومنه الحاقه ما الحاقه اى الكانية حقا لا شك في كونه  
 وقولهم الجنة حق اى كانية وكذلك النار الوكيل هو الكافي والموكول اليه  
 في جميع الامور والكفيل بارزاق العباد والقايم بما يحمهم من خواصه  
 ان من جعله ورده امن من الغرق والقوى القادر الذي لا يتولى  
 عليه العجز والضعف في حال من الاحوال ومن خواصه ان من كان له عدو

الشهيد

الباعث

الحق

الوكيل

القوى

↓

لا يقدر على دفعه فليعلم من الدقيق الفيدقه ويقول على كل واحد يا قوى  
 ويرميها الى الطيور ويكفي شر عدوه المتين هو الشديد القوة الذي لا يتغيره ومن  
 يستد لغوي لا يلقه في افعاله مشقة الويل هو المستاثر بنصر عباده المؤمنين  
 ومنه الله ولى الذين آمنوا وان الكافرين لا همولى لهم اى لا ناصر لهم وبعض  
 المتولى الامر القايم به ومنه قوله تعالى انت ولي في الدنيا والاخرة اى المتولى امرى  
 والقايم به والله ولى المؤمنين لانه المتولى لاصلاح شانهم المتولى بعض الاولاد منه  
 قوله تعالى ما وكر النار هو ملاكم اى اولادكم **خبير** قال النبي صلى الله عليه واله  
 الست اولاد منكم بانفسكم قالوا بل يا رسول الله قال من كنت مولاه فعلي مولاه اى من  
 كنت اولاد منكم بانفسه فعلى اولاد منكم بانفسه الحميد هو الذى استحق الحمد بفعاله  
 في السراء والضراء والشدة والرخا المحصى الذى احصى كل شئ بعدة فلا يعرف عنه  
 مثقال ذرة المبدئ المعيد هو الذى بدأ الاشياء اختراعها واعاد الخلق بعد  
 الحيوه الى الممات ثم يحييكم ثم يميتكم ثم يرجعون ولقوله تعالى انه هو سيدى **يعيد**

المتين

الوقت

المولى

الحميد

المحصى

المبدئ المعيد

ثم يعيدهم بعد الممات الى الحيوه  
 لقوله وتدمر اموانا فاحسبوا  
 ثم يحييكم

ومن خواص المعيد ان من قام في زوايا بيته نصف الليل وكره سبعين مرة وقال  
 يا معيد دع علي كذا فان في الاسبوع ياتي خبر الغالب وهو سبحانه من اودع اسرار  
 اسماة الحيي الميساي يحيي النطفة الميتة فيخرج منها الحية ويحيي الاجسام باعادة  
 الارواح اليها للبعث ويميت الاحياء تمده سبحانه بالامانة كما تمده بالاحياء  
 ليعلم ان مقام قبله ونعمه الحي هو الذي لم يزل موجودا وبالحياة موصوفا بالحيث  
 له الموت بعد الحياة ولا العكس ومن خواصه ان من ذكره على مريض او مرد  
 تسع عشرة مرة شفى القيوم هو القايم الذي لا يزال بذاته وبه قيام كل  
 موجود في ايجاد وتدين وحفظه ومنه امن هو قايم على كل نفس بما كتبت  
 اي يقوم بارزاقهم واجالهم واعمالهم ومثلها القيام وهم امن فيعول  
 وفي حال من تمت بالشئ اذا توليته بنفسك واصلحته وديرته وقالوا ما  
 ديور ولا ديوار وفي الصحاح ان عمر قرأ الحي القيوم قال وهو لغتة <sup>من</sup>  
 خواصه ان من ذكره كثير احصل له تصفية القلب ذكر الحي القيوم في الخل <sup>للليل</sup>

الحيي الميساي

الحيي

القيوم

عبد

بعده حاله ان عظيم في زيادة التزيق الواجد الغني ما خوذ من الجود وهو الغني والمخطف في الرزق  
 ومن قطع في الدعاء ولا ينعف ذا الجود منك الجدي من كان ذا غنى ونجحت في الدنيا لم ينعف <sup>عندك</sup>  
 في الاخرة انما ينعفه الطاعة والايمان بربان يور لا ينعف مال ولا بنون او يكون ما خوذ <sup>من</sup>  
 الجود وهي السعة في المال والقدره ورجل واحد اي غني بين الجود والجود <sup>نفس</sup>  
 بعد جود ورجل بعد فقر وقوله اسكنهم من حيث سكنتم من وجدكم اي من سعيتكم <sup>وتقدر</sup>  
 ومن خواصه ان من ذكره على طعام واكله وجد في بطنه النور الواحد الاحد هما <sup>ن</sup>  
 على معنى الوحدانية وعدم التجزي والفرق بينهما من وجوه الاول ان الواحد يجوز ان <sup>يجعل</sup>  
 له ثانيا لانه لا يتوجب فيه بخلاف الاحد لانه سبحانه مستقلا كما هو من الشا <sup>بفضل</sup>  
 واحد لان احدا في عام الذكر والموت والواحد والجماعة والثاني ان الاحد بي <sup>ما</sup>  
 يذكره من العدد والواحد اسم لمفتح العدد والثالث ان الواحد يقضي في الشئ <sup>بالت</sup>  
 بالنسبة الى الصفات الرابع ان الواحد امره ان يكون يطلق على من يعقل وغيره <sup>بطلن</sup>  
 الصدا التي من يعقل ومن خواص الاحد ان من ذكره في الحياه الف مرة بعد الزا <sup>شاهد</sup>

الواحد

الواحد الا

بالسب الى الذات والاحد  
يقضي في الشرب

بالتسب الى الذات والاحد  
يقضي في الشرب



الصد

الملك حوله الصمد السيد الذي يصمد اليه في الحوائج اي يقصد واصلا القصد  
 ما كنا احسانا بنا طاهرا لله في اكناف مكة يصمد اي يقصد **رواية** قال  
 بعن اهل البصرة الى الحسين بن علي **ع** بكونه عن الصمد فقال ان الله قد  
 فقال ليرد له بولد ولم يكن له كفو احد لم يخرج منه شيء كيف كواله والطيف  
 ولا يبعث منه البذر والتموم والغم والرجاء والرهبة والتسبيح والخرق واصداد  
 وكذا هو لا يخرج من كيف كالحيوان والنبات والطيف كالجبر وسائر الالات **بيان**  
 اراد **ع** ان لا من شيء ولا في شيء ولا على شيء فلا يخرج من كيف كالدواب من الدواب والنبات  
 الارض والماء من السباع والثمار من الاشجار والامن لطيف كالجبر العين والسمع  
 والشم من الانف والذوق من الغم والكلام من اللسان والمعرف من التبين من القلب  
 من الحجر **رواية** من الصادق **ع** قال قدم على ابي الباقر **ع** ودفن في فلسطين بمسكن منها  
 فقال قسبه وفي خمسة احرف الالف دليل على ايمته وذلك قوله شهد الله ان لا اله الا  
 والدم سبيه على الهبته وبها مدغان ولا يظن ان لا يسمع ان كنان فادغامها دليل  
 لطفه

ادخلت في حيزه في حيزه  
 من يوم وفاته صدام

وانتم لا يقع في وصف لسان ولا يقع الاذان فاذا فكر العبد في اية الياقوت يخرج من  
 لشيء يتصور مثل لام الصمد يقع في حاسته واذا نظر في نفسه لم يرها واذا فكر في اية الخا  
 الاشياء ظهر لها حتى كظمه الى الدم الكثرة والصاد دليل صدق في كلامه وامره بالصد  
 لعباده ولكم دليل ملكه الذي يزل والدال دليل دواء المتعالي عن الزوال ومن  
 ان ذكره لم يجد لم الجوع القدير القادر بمعنى عمران القدير ما لعن في القادر وهو الوحيد  
 اختصارا من غير شجر ولا نور والقدير الذي قدره لا ينهيه من الملع من القادر وهذا لا  
 غير الله والقدر هي التمكن من الجاد الشيء وقيل قدره الانسان هبة تمكن بها من الفعل  
 الله عبارة عن نبي العجز عند اشتقاق القدرة من القدر لان القادر لا يقع الفعل على  
 ما يقتضيه مشيئة ومن خواص القادر ان من اكرهه عند رضوه غلب خصمه المقدار  
 هو التام القدر الذي لم يمتنع عن مراده وهو الملع من القادر لاقتضائه الاطلاق ولا يوصف  
 بالقدرة المطلقة غير الله القدر الموحى هو المنزل الاشياء من انزلها ومن يتها في الكون  
 الصور والارضه على ما يقتضيه الحكمة فتقدم منها ما يشاء ويؤخر منها ما يشاء الاول الاخر

الاصحاح

القدير القادر

وقال القادر

القدير

القدير الموحى

الاصحاح

اي الذي لا شئ قبله والكايين قبل وجود الاشياء بلا ابتداء والباقي بعد فناء  
الاشياء بلا انتهاء كما انه الاول بلا انتهاء وليس معنى الاخرى الا الانتهاء  
كاليين ومعنى الاول ما له الابتداء الظاهر الباطن اي الظاهر بحجبه الظاهره  
وبراهينه الباصرة الدالة على صحته وبوحيته وبثوت وحدانيته فلا موجود الا  
وهو يشهد بوجوده ولا يخترع الا وهو يعرب عن توحيد وفي كل شئ الباية  
تدل على انه واحد والباطن اي المحجب عن ادراك الابصار وتوهم الخواطر  
والا فكار الفناء التافع اي يملك الضر والنفع او يخلق ما يضر وينفع المقسط  
هو العادل في حكمه الذي لا يجرور والقسط بالكسر العدل ذلكم انقط اي  
اعدل وانقط اذا عدل وقسط اذا جار ومنه قوله تعالى واما الفاسقون  
فكانوا يجهم خطبا الجامع الذي يجمع الخلق ليوم القيمة او الجامع المتبا  
ينيات والمؤلفين المتضادات او الجامع لاصناف الحمد والثناء التي ترفع  
الباوهو العطف على العباد الذي عم به جميع خلقه المحسن بتضعيف الثناء

الظاهر الباطن

المضار التافع

الجامع

المتبا

والمسي يقبول التوبه والعفوس العقاب قد يكون بمعنى الصادق ومنه  
قولهم برئ عيونه اي صدق وكسر الباهو الاتساع والاحسان والزيادة  
ومنه سميت البرية لانتساعها وقوله تعالى لن نزالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون  
البر الجنة فايق قال الحريري في درته وقولهم بر والدك وشم يدك وهم  
والقوابل فتح الباء والشين لانهما مفتوحان في قولك يبر ويشم وعقد هذا  
البايلك حركة اقل فعل الامر من حركة تان الفعل المضارع اذا كان متحركا  
فيفتح الباقي قولك برباك لانفتاحهما في قولك يبر ويشم في قولك مذ  
الجل لانضمامهما في قولك يمد وتكسر الخاء في قولك خف في العمل الانكسار  
في قولك يخف اذا عرفت ذلك فكسر الباء في هذا الاسم الشريف وهم  
ومن خواصه ان من اكثر لونه ولده طفل سلم الى البلوغ المانع الذي يمنع او  
ويحطهم وينصرهم من المنع او يمنع من يستحق المنع والمنع الحرمان و  
منع حكمة وعطاءه جود ورحمة فلا مانع لما اعطى ولا معطى لمانع الوالي

المانع

الوالي

هو المالك للاشياء المتورث عليها وقوله وما لكم من والى من والى من  
 ناصر المتعالى هو المستعمل على كل شئ بقدرته التواب هو الذى يقبل التوبة  
 عن عباده ويمثل لهم اسباب التوبة وكلما تكررت التوبة من العبد كثر  
 منه القبول ومن خواصه ان من اكثر ذكره تبارك الله تعالى عليه المستقم الذى  
 يبالغ في العقوبة لمن دنسها وانتم الله من فلان اى عاقبه وقيل هو قاصم  
 ظمير العصاة ومن خواصه ان من اكثر ذكره كفى امر عدوه الزوف هو الرحيم  
 العاطف بحمته على عباده ومن خواصه ان من ذكره عند ظالم خضع ما  
 الملك معناه ان الملك يده وقد يكون معناه مالك الملوك والملوك  
 من الملك كالرهبوت من الرهبة وتملك كذاى ملكه قهرا ومن خواصه  
 ان من اكثر ذكره اغناه الله تعالى في الدارين ذو الجلال والاكرام اى ذو  
 العقلة والغنى المطلق والفضل العام ويستحق ان يحل ويكرم ولا يكفر به  
 ذو الطول اى المتفضل تبرك العقاب المستحق عاجلا واجلا لغير الكافر والظالم

المتعالي  
التواب

المستقم

الرحيم

ملك الملوك

ذو الجلال والاكرام

ذو الطول

بسم

بفتح الطاء الفضل والزيادة وبضمها في الجسم لانه زيادة كما ان القصر  
 فيه ونقصان وقوله طلت فلانا اى كنت اطول منه من الطول والطول  
 جميعا ومن خواصه ان من اكثر ذكره رزق من حيث لا يحتسب والمعارج  
 اى ذو الدرجات التى هو مساعد الكلمة الطيبة العمل الصالح والتقوى  
 فيها المؤمنون في الجنة النور هو الذى ينور بصرد والعاية وبمدائيد  
 ينظر ذو الغوايد وعلى هذا تبارك الله نور السموات والارض اى  
 ومن خواصه ان من ذكره الفسرة جعل الله له نورا ظاهرا وباطنا لها  
 الذى هدى الخلق الى معرفته بغير واسطة او بواسطة ما خلقه من الاله  
 على معرفته وهدى ساير الحيوانات الى مصالحها قال الله تعالى الذى اعطى  
 كل شئ خلقه ثم هدى ومن خواصه ان من اكثر ذكره رزق الله تعالى المعرفة  
 البديع الذى فطر الخلق بستدعا الاعلى مثال سبق فعيل بمعنى مفعول والبديع  
 يكون اولاى كل شئ ومنه قوله تعالى ما كنت بدعا من الرسل اى لست

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله الذى خلقنا  
 كما يشاء  
 ذوالعارج

النور

الهادى

البديع

ما قبل الرسل



بالجهد الاكبر الكرم وقد يحى افعال بمعنى فعل وهو امر عليه اي عين ولا يصلحها الا  
 وسببها الاتقى لعنى الشقى والنقى الحنفى العالم ومنه يسلكونك عن التسعة كما ذكر حتى  
 اي عالم يوفى مجيها الدارى الحائق واكثر اللغويين على ذلك المعنى ومنه لغند  
 كثيرا الى خلقنا الصانع فاعل الصنعة والله صانع كل صنوع وخالف كل مخلوق  
 موجود سواه فهو فعله وقد مر في شرح اسم المصور ما يلين بهذا النمط فلنطلب ما  
 الرأى العالم والرؤية العلم ومنه التركيف فعل ربك اي لم تعلمه والرؤية با  
 يتعدى الى مفعول واحد بمعنى العلم يتعدى الى مفعولين تقول ايت  
 زيدا عالما والامر من الرؤية ارون وقوله انا ما سكتنا الى علمنا وقوله  
 علم الغيب يجرى اي يعلم وقوله ونشأ لاريناكم اي عرضناكم السبوح المنزه  
 عن كل سوء وسبح الله ترصد وقوله سبحانك اي انزهك عن كل سوء قال الجوهري  
 هو كل اسم على فعل مفتوح الاول لا سبوح قدوس ذرور الصادق الذي  
 يصدق في وعده ولا يحس ثوابه من غير عهده وكلات الخبير والصلاح

الاکرم

الحنفى

الدارى بجهنم

الصانع

الرأى

السبوح

الصادق

بضم

اضيف الى الصدق قيل رجل صدق وذابة صدق الطاهر المنزه عن الاخذنا  
 والاشباه والانداد وعن صفات الممكنات ونعوت المخلوقات من الخلد  
 والزوال والستكون والانشغال وغير ذلك التنزه ومنه انتم اناس تطهرون  
 اي يتزهنون عن ادبار الرجال والنساء الغيات المغيثة ستم باسم المصدق  
 وبالعفة لكثرة اغاثة المذمومين واجابته دعوة المضطرين الفرد الوتر يعفو  
 وهو المنقر با الربوبية وبالامر دون خلقه الفالق الذي فلق الارحام فاق  
 عن الحيوان وخلق الحب والنوى فانفلق عن النبات وخلق الارض فانفلق  
 عن كل ما يخرج منها وهو قوله والارض ذات الصدع وخلق الظلام عن الصباح  
 والسماء عن القطر وخلق البحر لوسى عليه السلام القديم هو المتقدم على الاشياء  
 الذي ليس لوجوده اول والذي لا يسبقه العدم وقد يطلق مجازا على الذي يطاول  
 في جودته عهد **حكا** حكوان رجلا اوصى في عهد علي صلوات الله عليه فقال  
 اعتقوا عن كل عبد قديم في ملكي فلما مات لم يعرف الوصي ما يصنع فساله عن ذلك

الظاهر

الغيات

الفرد الوتر

الفالق

القديم

فقال صلوات الله عليه له تنعم عند كل عبد له في ملكه ستة اشهر وتلا قوله تعالى  
والقمر يدناه سنازل حتى عادك العرجون القديم وقد ثبت ان العرجون انما يدنو  
الى الشبد بالهلل في نفوسه بعد ستة اشهر من اخذ الثمرة منه القاضى هو الحاكم  
على عبادته واصل المركب من قد صدق على القطع قضي القاضى بهذا اذا  
فصل الدعوى وانقضى الشئ انقطع وقضى حاجته وقطع ما عن المحتاج وقضى  
الامر اذا اتمه ولحكمد لان اتمام العمل قطع له وقضى دينه اذ اتمه لان انقطع  
كل منهما عن صاحبه وقطع الشئ لانه مقطوع الاطراف رواية عن علي بن موسى  
الرضائي قال القضا على عشرة اوجده الاول الامر والوصية لقوله وقضى ريبك  
الانقبذ والآية اي وصو امر والثاني بمعنى الاخبار والاعلام لقوله تعالى  
وقضينا الرجز لسرايلى اخبرناهم والثالث بمعنى الفراغ نحو قوله فاذا قضيتم  
مناسككم اي فرغتم والرابع بمعنى الفعل في قوله فاقتض ما انت قاضى فاقفل  
ما انت فاعل والخامس لقوله ليقض علينا ريبك اي لينزل علينا الموت السادس  
قوله

القاضى  
فابيك

والثاني

واندرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر اي وجب السابع قوله وكان امر مقضيا اي مكثونا  
في اللوح المحفوظ والثامن بمعنى الاتمام نحو قوله فلما قضى موسى الاجل اي اتم وقوله  
من قبل ان يقضى اليك وحيه يعنى من قبل ان يتم جبرئيل اليك الوحي والثاني بمعنى  
الحكم والفصل لقوله وقضى بهمم الحى وان ربك يقضى بينهم اي يفصل وفي الا  
بقضى الحى اي يفصل الامر بيني وبينكم بالعذاب والعائز بمعنى الجمل في قوله  
سبع سموات اي جبلين الثامن العطي المنعم ومن فامن او امسك بغير حساب اي  
واوضح اعط الحنان الذي يقبل على من عرض عند المبين الظاهر حكمه بان من تدينه  
من نبي كاشف الضر معناه الفرج يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء  
بالفرج خلاف المنع وبالضم الهزال وهو الحال خير الناصرين معناه كبره  
الضرمه كما قيل خير الحاكمين كثره الوفى معناه ان يوفى بعهده ويوفى بوعده  
الذي يجزى العباد باعمالهم والدين الجزاء ومنه كاترين ثمان لبعضهم كما تدين  
بوصاياتهم من يزرع اليوم لا يقلمه الثاني هو رزق العائز والثنا

الثمان  
الحنان  
المسبين  
كاشف الضر  
خير الناصرين  
الوفى  
الدينان  
الوفى  
الثاني

وإذا مرضت فهو يشفين وشفاه الله من كذا أي صحبه وفي الدعاء وارضت  
 وشفيت ولا نقل وشفيت لأن شفيت بمعنى اشرفت واشفى فلان على الموت  
 واستشفيت بكذا وشفيت من غيظي **كلمة** قال الله نعم الذي خلقتني فهو بهد  
 والذي هو بطعمي وشفيت وارضت فهو يشفين أعالم بسب المرض اليه لأن  
 تغدي المم ولا تفي غالب الامر اما يحدث تغير بطمن الانسان في مطاعه ومشا  
 وفي اوله الله ونواهيه كما قال الله سبحانه ما اصابكم من مصيبة فمأ كبت ايديكم  
**خاتمة فيها اجزاء البحث الاول** ان تخصيص هذه الاسماء <sup>بالذكر</sup>  
 لا يدل على نفي ما عداها لان في ادعيتهم عليهم السلام اسما كثيرة لم يذكر في هذه الاسماء  
 فقد ذكر صاحب كتاب التوحيد ان الصادق ذكر انها ثلاثمائة وسبعين اسما  
 وان الباقر جعل اسماءه اربعة اجزاء الى اخر الحديث وروى ايضا ان الله <sup>الغيا</sup>  
 من الاسماء المقدسة الطاهرة وروى اربعة الاف اسم ولعل تخصيص هذه الاسماء  
 بالذكر لاحضاصها بميزة الشرف على باقي الاسماء ولان اسمها وادعيتها معاني <sup>واظهرها</sup>

المعروفة

**البحث الثاني** في الاسماء التي ورد بها السمع ولا تسمى منها نقضا بحول اطلاق  
 على الله اجماعا وما عدا ذلك فاقسام ثلاثة الاول ما لم يرد به السمع ويوهم نقضا <sup>شتمت</sup>  
 اطلاقا على الله اجماعا كالعارف والعاقل والظن والذكر لان المعرفة قد شتمت <sup>يسبق</sup>  
 بكونه والعقل هو المنع عما لا يليق والظن والذكر يشيران بسرعته الادراك لما عا  
 عن المهر بك وكذا النواضع لانه يوم الله والعلامة لانه يوم التائب والداري لانه  
 يومهم الله والعلامة لانه يومهم التائب والداري لانه يومهم تقدم الشك  
 وما ورد في الدعاء من قول المكالم عليه السلام في دعاء يوم السبت يا من لا يعلم <sup>ولا</sup>  
 يدري كيف هو الا هو جوار هذا فيكون مراد فالعلم الثالث ما ورد به السمع  
 ولكن اطلاقا في غير موره يومهم التقص فلا يجوز ان بقوا يا ما كراويا <sup>استهزى</sup>  
 ولا يخلف فيه قال الشهيد ومنع بعضهم ان يقول اللهم امكرو فلان وقد ورد في الدعاء  
 اللهم استهزى بي ولا تستهزى بي الثالث ما خلا من الالائه لم يرد به السمع قال <sup>الديهام</sup>  
 الشهيد رحمه الله والاولى التوقف عما لا يثبت التسمية به وان يجاز ان يطلق <sup>معناه</sup>

الديهام

اذا عرفت هذا فنقول ان المحقق الطوسي قدس سره في فضوله كل اسم يليق بحاله  
 ويناسب كماله مما لم يرد به اذن يجوز اطلاقه عليه الا انه ليس من الادب ان  
 يناسب من وجد اخر قلت فعند يجوز ان يطلق عليه الجوه لان الجوهر قائم  
 بذاته غير مفترق الى الغير والله كذلك وقال الشيخ علي بن يوسف بن عبد الجليل  
 منتهى السؤال لا يجوز ان تطلق على الواجب صفة لم يرد في الشرع المظهر اطلاقها  
 عليه وان صح انصافه بما معوق كالجوه مثلا بمعنى القاير بذاته يجوز ان يكون  
 في ذلك مفسدة خفية لانعلمها فان لا يكفي في الملاقاة الصفة على الموصوف  
 معناها فان لفظي عز وجل لا يجوز اطلاقها على النبي صلى الله عليه واله ان  
 كان عزيزا جليلا لانها يختصان بالله عز وجل ولولا عنايته الله ورافته  
 بعباده في الهام انبيائه اسما له لما جسر احد من الخلق ولا يجزم في اطلاق شي من  
 هذه الاسماء والصفات عليه سبحانه تعالى اقول وهذا القول ولو من قول  
 صاحب الفصول المتقدم انما لانه اذا جاز عدم المناسبة والضرورة داعية <sup>التميمه</sup>

بحر

وجب الامتناع مما لم يرد به نص شرعي من الاسماء وهذا معنى قول العلماء قدس الله  
 اسرارهم ان اسما الله تعالى توقيفية اي موقوفه على المقر والاذن الشرعي  
**الحج الثالث** هنا سوال تقديره قد ثبت ان الله واحد الذات لا مجال  
 للتعدد فيه فليس فكسر عن كثرة بحسب الوجود الخارجي لا فرضا ولا اعتبارا ولا  
 بشق من الوجوه الموجبة للتكثير ولا شك ان هذه الصفات التي ذكرناها  
 في الواجب سبحانه متعددة فاما ان يكون معانيها ثابتة للواجب <sup>التكثير</sup>  
 في ذاته وهو محال ولا يستثابته فلو يتصور صدقها عليه لكانت صادقة عليه  
 فتكون معانيها ثابتة له فيلزم التكثير في ذاته وهو محال **الجواب عنه**  
**بحر في المبدأ الاول** ما قاله بعض العلماء وهو ان الاسم الذي يطلق عليه من  
 غير اعتبار عدد ليس اللفظة الله ومعناه ثابت للواجب لا نظر في ذاته  
 لا باعتبار امر خارج وما عداه من الصفات انما يطلق عليه باعتبار اصطر  
 اضافته الى الغير كما لو قاله يسوع خالفا باعتبار الخلق وهو امر خارج عنه



ابا اعتبار سلب الغير عنه كالواحد فان معناه سلب الشرايط و باعتبار الاضافه  
 عندها كما يحل فان معناه في حق الواجب كونه لا يتجمل ان يعذر ويعلم ويلزم صحة المقد  
 والعلم فهي لبية باعتبار معناه واضافه باعتبار لازمها فهذه الكثرات التي ذكرنا  
 ليست حاصله في ذات الواجب بل هو في امور خارجة عنه فالحاصل ان الصفات  
 المذكورة المتعدده ثابتة للواجب بل باعتبار كثرات خارجة عنه فليس في الذات  
 لا باعتبارها ولا باعتبار الصفات بل هي واحدة من جميع الجهات والاعتبارات  
**الوجه الثاني** ما قاله الشهيد في قواعد الفقه مرجع هذه الصفات عندنا  
 وعند المعتزلة الى الذات والحياة والقدرة والعلم والارادة والسمع والبص  
 والاربع الاخير ترجع الى العلم والقدرة والعلم والقدرة كافيان في الحياة  
 نفس القات فرجعت جميعها الى الذات **الوجه الثالث** ما حققه وتحقق  
 ولكن الرتبة انما ينكشف ويتبين بسط من الكلام والتحقيق للتمام فقوله وب  
 التوفيق انما يفيض الله سبحانه الوجود على هياكل الوجودات بواسطة اسمائه الحسن

قال عز وجل والله الاسماء الحسنى فادعوه بها والاسم هو الذات من حيث يتقيد  
 بمعنى اي الذات الموصوفة بصفة معينة كالرحمن فانه ذات له الرحمة والفقار  
 لها القهر ومن هنا قال شيخ اسم ربك فاسمه سبحانه ليس بصوت فانه لا يسمع له  
 بل يسمع به وقال تبارك اسم ربك ذو الجلال والاكرام فوصفه بذلك يدل على انه  
 لذاته فالاسم هو عين المستحق اعتبار الهوية والوجود وان كان غيره باعتبار المعنى  
 فهذه الاسماء الملقوطة هي اسما الاسماء سئل الرضا عن اسم ما هو قال صفة  
**رواية** عن الصادق ثم من عبد الله بالتوهم فقد كفر ومن عبد الاسم دون المعنى فقد  
 ومن عبد الاسم والمعنى فقد انزلك ومن عبد المعنى ابقاع الاسماء عليه بصفة التي  
 بها نفسه فقد عليه قلبه ونطق لسانه في ستر امره وعلايته فاولئك هم المؤمنون  
 فالوجود يتجلى بصفة من الصفات فيتعين ويتمايز عن الوجود المجلي بصفة اخرى  
 فيصير حقيقة ما من الحقائق الاسماوية فالفرق بين ذات سبحانه وبين اسمائه و  
 كالفرق بين الوجود والمهيبة في ذوات المهبيات الا ان سبحانه لا ما هيته لانه لا يصر

هذا اللفظ  
 هو المعنى  
 والاسم  
 هو اللفظ

المراد بالاسم هنا اللفظ  
 لا التقدير  
 والاسم هو اللفظ  
 والمعنى هو التقدير  
 والاسم هو اللفظ  
 والمعنى هو التقدير

انجست من الآيات كلها فكان الوجود موجود في نفسه والمثبت موجود  
 في نفسها من حيث نفسها بل من حيث الوجود فكذلك صفات الحي واسما موجودا  
 لا في نفسها بل من حيث الحقيقة الالهية وهذا الوجود الذي تجلي الصفات هو  
 الالهية وهو في نفسه من حيث الاطلاق حقيقة الاسم الله المنضم لسائر  
الاسماء واما الذات من حيث هي فلا اسم لها فذات هي محل اثر ولا معلومة لاخذ ذاتا  
 للتعريف والتميز وهو باب ممنوع لكل ما سوى الله القياس اليه فلا يعلم الله  
 كما قيل تبارك الله وارت عينه حجب فليس يعلم الا الله ما الله فللمحققين  
 انحاء من الوجود فارة لها صور عقلية ومظاهر عقلية على وجد اجمالي يظهر صفاتها  
 وكالاتها وشؤونها وحيثياتها على صورة وحدانية منسجمة بعضها ببعض  
 في علم الله المقدم على الابداد وهي بهذا الاعتبار عين الذات الصديرة من  
 من غير كبر ولا تعبير فهي من هذه الحيشية باقتران لا واما لا يتعلق المجمل والاسماء  
 بها كما لا يطرقت الفناء والعدم اليها وانارة لها صور عينية ومظاهر خارجية

وجه تفصيلي يظهر بحسب تلك الصفات والحالات بصور متعددة متمايزة بعضها  
 من بعض وهذا المراد بتختلفة حسب اختلاف العوالم والذات وهي بهذا الابدان  
 وجودات خاصة وهويات جزئية هي افعالها وانوارها وهي من هذه الحيشية مختلفة  
 والابحاد مستغفرا بالحدوث والكثرة وتختلف ظهور تلك الحقائق قوة وضعفا  
 الغريب من الحي والبعده فلهذا الوسائط وكثرة صفاته الاستعداد وكثرة فاقوى طين  
 في الحضرة العلية لا يتأهل الاصل وسبب العوالم منها بنزلة الظلال والاشباح ثم في عالم  
 الارباع لصفاتها وتقدمها عن المواد اصلا ثم في عالم البرزخ الطائفة الاضافية  
 في عالم الحسن فوجودات العالم باسرها مظاهر الاسماء الحسنى فمن سبحانه خالق  
 كل نوع من الانواع باسم من الاسماء وذات الاسم هو رب ذلك النوع والله سبحانه رب  
 واحسن الخالقين والى هذا يشير في كلام اهل البيت عم في ادعيته وبالاسم الذي  
 خلقت العرش وبالاسم الذي خلقت الكهوى وبالاسم الذي خلقت الارواح  
 غير ذلك من هذا النظم والاسم الاعظم هو رب الانسان الكامل لا غير الوجود

كل نوع مختار افراد لا تخصي فذلك كل اسم من الاسماء الكلية نخه اسمي جزئية لانها هي  
 هي كلمات الله التي لا تغدبها تدبر تلك الافراد انما السبع عيسى بن مريم رسول الله  
 الير يصعد الكلم الطيب وعن مولانا الصادق نحن والله الاسماء الحسنى التي لا  
 حاصلة علا الامر فننا فالانواع البسيطة مظاهر لاسماء خاصة معينة والركب مظاهر لاسماء  
 من اجتمع اسمي متعددة وانما صحتها الرباني لاسماء التي تحصل من اجتماع بعضها  
 بعض وما لصفات متعددة فهو مظهر لها كلها فان كان يظهر معنى كل حين  
 منها فهو مظهر تلك الصفة في ذلك الحين ومن هذه الاجتماعات يحصل اسماء  
 متناهية وكلمات لا تخصي لو كان الير مدار الكلمات ربي لغد الير قبل ان  
 كلمات ربي ولو جئنا بمثلها مدد الضراب ولك ان تقول ان حقايق الوجودات  
 هي عينها اسماء الله وكلمات لانها وجودات خاصة معينة لها اتحاد ما بلك الجمادات  
 العقلية التي هي الاسماء الحقيقية من وجودها لانها على ذاتها مجردة لا لاسم  
 الدلالة كما يكون بالاتفاق كذلك يكون الذات من غير فرق بينهما فيما يؤول الى المعنى

على التسمية

موجود بهذا كلام صادر عن الله تعالى توحيد وتمجيد وكل منهما عند اول البصائر  
 لسان ناطق بوجدانيته يستجيب ويقدمه عما لا يليق بعبادته كما قال تعالى اذ  
 من شئ الا نسبح بحمده وان شئت قلت كل من الموجودات ذكر وتسمية له تعالى  
 اذ يفهم منه وحدانيته وعلمه واتصافه بسائر صفات الكمال ففقدت عن  
 صفات النقص والرتال فان البراهين قائمة بل العقول السليمة قاضية  
 بوجود ابتداء كل طلب الى المطلوب وكل فقر الى الخالق وكل مصنوع الى الصانع وكل  
 مرور الى الرب فقصاصات الخلق لا دليل كالات الخالق جل ذكره وكثرتها  
 واختلافاتها شواهد وحدانيته ونفي الشريك عنده والصدق والتدجيل لاله كما  
 قال مولانا امير المؤمنين صلوات الله عليه بتشعير والمشارع عرف ان لا يشعر له  
 وتجهير الجواهر عرف ان لا جوهر له وبعضادته بين الاشياء فان لا ضد له  
 وبفقرته بين الاشياء فان لا قرين له الى ان قال ففرق بين قبل وبعد يعلم  
 ان لا قبل له ولا بعد شاهدة بغيرها ان لا غيرة لمغزها محبوبة بتوقيتها ان  
 لا وقت

فناه وكل نقصان الى تمام كما انها  
 قاضية بوجوب جميع كل  
 تخالف الى

سبح من هذا الطرفة  
 حمدت على من عرف الحق  
 سنة

لوقتها حجج بعضها عن بعض ليعلم ان الاحجار بيده وين خلقه الحديث وقال  
 بعض الحكماء في هذا المعنى وهو يصف الرزح عيون في جفون في فمون بدت  
 فلجاد صنعتها المليك با بصار النسخ طامخات كان حدافها ذهب سبيك  
 على غصن الزهر و مخبرات بان الله ليس له شريك **استدركت** لكل مخلوق  
 سوى الانسان حظ من بعض الاسماء دون الكل كحفظ الملائكة من اسم السبوح  
 والقدوس ولذلك قالوا نحن نسبح بحمدك ونقدس لك وحفظ الشيطان  
 من اسم السميع البصير والحجس والقدير واشباهها وحفظ النار من القهار والحل  
 من اللطيف والماء من النافع والارض من الصبور والادوية السقيمة من <sup>القدر</sup>  
 والذئب من الاذن والآخر من الاحزالي غير ذلك واختص الانسان من جميع  
 الاسماء ولذلك اطاع تارة وعصى اخرى خلطوا اعمالها حيا واخر ميتا ومن هنا  
 قال تعالى وعلّم آدم الاسماء كلها اى ركب في فطرته من كل اسم من اسماء المتقلبه  
 المنقمة الى الجاليتين والجلاليتين اللعبر عنهما باليدين في قوله تعالى خلقنا سبحة

من اسم الحار الكبر وبذلك  
 عصى واستكبر وحفظ  
 الحسب انات

ولكان كيفية علمه تعالى بالموجورات من جهة اشتمال اسمائه على كل شئ قال تعالى  
 فلما انبأهم باسمائهم قال الرافل لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تدرون  
 وما تكتمون كانتهم حيث لا يحصل لهم العلم بالاسماء لم يعرفوا كيفية علمه تعالى  
 بكل شئ وعلموا جزئي وكل **استدركت** الخ اسماء الاسماء اربعة هي  
 الاول والاخر والظاهر والباطن فكل اسم يكون مظهرا واذليا وابتداءيا فالابتداء من  
 الاسم الاول وابتدائه من الاسم الاخر وما يكون ظاهرا وباطنا فيظن من الاسم  
 الظاهر ويطونه من الاسم الباطن فالاسماء المتعلقة باليجاد والابناء داخله  
 في الاول والمتعلقة بالاعادة والنجاة داخله في الاخر وما يتعلق بالظهور والبطون  
 داخله في الظاهر والباطن والاشياء لا يخلو من هذه الاربعة الظهور والبطون  
 والاولية والاخرية والاسم الجامع للاربعة هو الرحمان ولذا صار مقرونا  
 بالاسم الله الذي هو اسم للذات من حيث الالهية اى من حيث له اسم هو <sup>مفقا</sup>  
 قال ادعوا لله وادعوا للرحمن ايات تدعوا فله الاسماء الحسنى الداخلة تحت <sup>حفظها</sup>

والاسم الباطن من حيث انه ضد الظاهر اي من حيث وجهه الذي لا يجمع معه  
لا يمكن ان يوجد في الخارج لان من هذه الحقيقة طالب الباطن هاربتن الظهور  
في هذا الاعتبار مكنون مخزون في علم الله **رواية** ربابي كتابي الكافي والتر  
عن مولانا الصادق **آية** قال الله تم خلق اسماء بالحرروف غير مصوت واللفظ غير مطلق  
والنحو غير مجسد والنسب غير موصوف واللون غير مصوغ منفي عن الانظار <sup>بعد</sup>  
عند الحدود محجوب عن حسن كل شئ غير مستر بجعله كلمة تامة على اربعة اجزاء <sup>مها</sup>  
ليس منها واحد بل الاخر فاطهر منها لانه اسماء الفاعل الخلق الربا وحجب واحد منها  
الاسم المكنون المخزون هذه الاسماء التي ظهرت فالظاهر هو الله تم وكجو سماء لكل اسم <sup>من هذه</sup>  
اربعه اركان فذلك اثنا عشر كما تم خلق لكل كمن منها اثنين اسماء على اسنوا اليها <sup>الرجن</sup>  
الرحيم الملك القدوس الخالق البارئ المصور المحي القيوم اذا خذ سنة ولازم العظيم  
السميع البصير الحكيم العزيز الجبار المتكبر العلي العظيم القدير القادر السلام المؤمن المهيمن <sup>البارئ</sup>  
المنني البديع الرزق الجليل الكريم الرزق المحيي المانع الوارث هذه الاسماء وما كان <sup>من</sup>  
الجبته

الاسماء

الاسماء الحسنى حتى يتم لثمان وستين اسما فهي ستة هذه الاسماء الثلاثة وهذه الاسماء <sup>الثلاثة</sup>  
اركان وحجب الواحد المكنون المخزون هذه الاسماء الثلاثة وذلك قوله نعم قل ادعوا الله او  
الرحمن ايما تدعوا فله الاسماء الحسنى وما كان كل من الاسماء له صورة في الحضرة العلية <sup>فلا يد</sup>  
ان كبرت للاسم الباطن وما يختص من الاسماء الغيبية تصورا في تلك الحضرة فهي اذن  
وجودات علمية لازمة لذاته تعالى تمتع انصافها بالوجود العيني فهي مفاتيح الغيب  
التي لا يعلمها الا هو واليها اشارت تصا على الله عليه والذوق عانه بقوله واستأ <sup>كبرت</sup>  
بدون علم الغيب عندك فمفاتيح الغيب هي المتنوعات التي لا سبيل للعقل اليها <sup>المتنوعات</sup>  
التي يفرضها العقل كشريك الباري واجتماع النقيضين واثبات ذلك فهي امور <sup>هامة</sup>  
هامة يتجها العقل المشوب بالوهم وعلمه سبحانه تامة تعلق بهما من حيث علمها <sup>لعقل</sup>  
والوهم وما يلزمهما اما لا وجود له ولا عين من دون ان يكون لها ذوات العلم  
او صور سائية والا يلزم الشريك في نفس الامر والوجود ومن هنا قيل لا يركب ثمة  
شريك بل هو لفظ ظهر تحت عدم المحض فانكرته المعرفة فتبته حيد الله <sup>وحي</sup>  
الوجود

فيسقونكر من القول وزورا **اصل** كل حقيقة ممكنة الوجود وان كانت <sup>باعتبار</sup> <sup>ها</sup> بشوئها في الحضرة العلية ما لا ابدأ ما شئت راحة الوجود لكن باعتبارها <sup>هنا</sup> الخارجية كلها موجودة فيه وليس شئ منها باق في العلم بحيث لم توجد بعد  
 لا بما لبسان استعداداتها طالبة للوجود العيني فلوله يعطى الواهب الجواد  
 وجودها ليركن الجواد جوادا ولو وجد بعضها دون بعضها كمالها  
 طالبة للوجود يكون ترجيحاً بلا مرجح وافرادها لتوفاها با زمانها <sup>يعلمها</sup> التق  
 الحق وقوعها فيما يظهر من الغيب التي تتبادر اظهورا غير منقطع الى انقراض الشهادة  
 الدنياوية وفي الاخرة ايضا كما جاء في الحديث المؤمن اذا شتم في الولد الجنة  
 كان حمله ورضعه وسننه في ساعة كما يشتمو قال تعالى ولكم فيها ما تشتمون  
 انفسكم ولكم فيها ما تدعون تر لا من غفور رحيم **وصلى** هذا الطلبي ان كان  
 متوقفا على الاستعداد ولكن الاستعداد ايضا من نعمه سبحانه ومن هنا قيل  
 في الادعية لما تضرع يا مبدئ النعم قبل استحقاقها واعطاه سبحانه الاستعداد

دعاه منه الى الطلب فالطلب بهذا الاعتبار اجابة لدعوة الحق اجيبوا ولي الله  
 وهو باعتبار اخر سوا الله سبحانه يسال له من في السموات والارض وهذا  
 السؤال انما هو بلسان الحاجة والافتقار وعلى وجه ذلك الاضطرار انما  
 هو باسم من اسمائه مناسبة الحاجة التباين والفقر مثلا يدعوه بالاسم الغنى  
 والمرضى بالاسم الشافي والمظلوم بالاسم المتقم وعلى هذا القياس فكل قدرة  
 من ذرات العالم تدعو الله اضطراراً بلسان حالها باسم من اسمائه تعالى  
 وهو سبحانه يجيب دعوتها في حضرة ذلك الاسم الذي دعاه به كما قال الامين  
 يجيب المضطر اذا دعاه وذلك الاسم هو صورة اجابته تعالى الدعوة ذلك <sup>المضطر</sup>  
 من وجوده وهو رب ذلك المضطر باذن الله من وجه اخر ومطالب الكل على  
 حسب سؤلاتهم مبذولة رايما وجواجهم مقضية ابدا وانما كل ما سأل <sup>لتموه</sup>  
 لتموه لا يجيب منه احد قط الا من كان على بصيرة غشاة من استعداده <sup>فالخذ</sup>  
 يدعوا الله بلسان المقال خلافا لما يدعوه بلسان الحال فكذلك يجيب قولاً

وان استخرج الا وهو قوله سبحانه وما دعاء الكافرين الا في ضلال  
 وسائر افعال سبحانه رجح الهدى الاجابة لدعوة المضطرب وهي <sup>ج</sup>  
 الخافضة الوجود وانما يختلف اسماها باختلاف الاعتيادات  
**رواية** روي في كتاب التوحيد باسناده عن يحيى الخراعي قال <sup>خطه</sup>  
 مع ابي عبدالله عليه السلام على بعض مواليه فعوده فرأى الرجل  
 تكلم من قوله اه نقلت له يا اخي اذكر ربك واستغث به فقال ابو عبدالله  
 عليه السلام ان اه اسم من اسماء الله تعالى فمن قاله فقد استغاث بالله  
 تبارك وتعالى **فصل** ان للاسماء والجنس ظهوراتهما وظهورات احكامها  
 فمنها ما لا ينقطع حكمه ان لا يبدأ كاحكام على الارواح وما لا يدخل  
 تحت الثواب ومنها ما ينقطع حكمه في الازل دون الابد كاحكام <sup>الثبات</sup>  
 الاخرية ومنها ما ينقطع ان لا يبدأ ثم يدخل في الغيب المطلق الالهي كالحكام  
 على النشأة الدنياوية مطلقا او تستر وتختفي تحت الاسم الذي خارجين

دولته كالحاكم على ادوار الكواكب السبعة التي مدة كل دور منها الف سنة و <sup>كانه</sup>  
 اليه اشير في قوله تعالى كل يوم هو في شأن وان يوما عندك كالالف سنة مما  
 تعدون **خاتمة** لصاحب الفتوحات في هذا المقام كلام لا بأس بمراده في  
 وتدبره ان كنت من اهله قال في الفتوحات اعلم ان الاسماء اتفقت بحضرة  
 المسترى نظرت في حقايقها ومعانيها فطلبت ظهور احكامها حتى تتميز اعيانها  
 باثارها فان الخلاق الذي هو المقدر والعالم والمدبر والمفضل والباري  
 والمصور والرازق والحوي والميت وجميع الاسماء الالهية نظروا في ذاتهم  
 ولم يروا مخلوقا ولا مدبرا ولا مفضلا ولا مصورا ولا مرزوقا فقالوا كيف  
 العمل حتى يظهر هذه الاعيان التي يظهر احكامها فيما يظهر سلطانها في  
 الاسماء الالهية التي يظهرها بعض حقايق العالم بعد ظهور عينه الى الاسم الباري  
 فقالوا له عسى يوجد هذه الاعيان ايظهر احكامها ويثبت سلطانها الخلق  
 التي يخرجها لا يقبل باثرنا فقال الباري ذلك يرجع الى الاسم الغادر فان <sup>تحت</sup>

حيطه فكان اصل هذا ان الممكنات في حال عدمها سالت الاسماء الالهيه  
سوال فآلة وافقار وقالت لها ان العدم قد لهما ناعن ادراك بعضها بعضا  
وعن معرفة ما يحل لكم من الحق علينا فلو انكم اطهرت اعياننا وكسوتونا حلة الو<sup>جود</sup>  
انعمت علينا بذلك وفتنا بما ينبغي لكم من الاجلال والتعظيم وانتم ايضا كانت  
السلطانة تصح لكم بظهورنا بالفعل وانتم علينا سلاطين بالقوة والصلاحية  
فهذا الذي نطلبه هو في حقاكم اكثر منه في حقا فقالت الاسماء ان هذا الذي  
ذكرته الممكنات صحيح فخرج كوا في طلب ذلك فلجاوا الى الاسم القادر قال القادر  
تحت حيطه المرید فلا اوجد عينا منكم الا بانتصاص ولا يمكنني الممكنين <sup>نفسه</sup>  
الآن بانتيه امر الامر من بيده فاذا امره بالتكوين وقال له لكن فكنتي من نفسه  
وتعلقت بايجادها فكونته من حينه فالجاوا الى الاسم المرید عسى انه يرجع <sup>بخصص</sup>  
جانب العجز وعلى جانب العدم حينئذ يجتمع انا والامر والمتكلم فوجدكم  
فالتجاوا الى الاسم المرید فقالوا لوالدان الاسم القادر سالناه في ايجاد اعياننا

فارتق

فارتق امرن لك عليك فما تسم فقال المرید صدق القادر ولكن ما عندني خبر  
ملا حكم الاسم العارف فيكم هل سبق علمه بايجادكم فاخصوا ويريسق فانا تحت  
حيطه الاسم العارف فير واليه واذكر والله قسمكم فصاروا الى الاسم العارو<sup>د</sup>  
له ما قاله الاسم المرید فقال العارف قد سبق علمي بايجادكم ولكن الادب اعل فان  
لنا حضرة مهيمنة علينا وهو الاسم الله فلا بد من حضورنا عنده فانتما حضرة  
الجمع فاجتمعت الاسماء كلمها في حضرة الله فقال ما بالكم فذكر والد الخبير فقال  
انا اسم جامع لحقايقكم واني دليل على سعي وهودات مقدسة له نغوت الكمال  
والشريعة فقول حتى ادخل على مدلولي فقال له ما قالت الممكنات وما تناورت فيه  
الاسماء فقال اخرج وقيل لكل واحد من الاسماء تعلق بما تقتضيه حقيقة في  
الممكنات فان الواحد نفسه والممكنات انما تطلب بربوبي وتطلبها سرتي  
والاسماء الالهيه كلمها المرتبة لا الى الواحد خاصة وهو اسم خبير لا يشاد <sup>كفي</sup>  
وحقيقته من كل وجه لامن الاسماء ولامن المراتب لامن الممكنات فخرج <sup>الله</sup>



وسعد الاسم المتكبر تيرجم عنه المكنت وحكم العالم فظا ظهرت الاميان والاثار  
 في الاكوان وتسلط بعضها على بعض وتبر بعضها بعضا بحسب ما يستند اليه من <sup>الاسماء</sup>  
 فادى الميزان عده وتخصام فقالوا اتنا تخاف علينا ان يفسد نظامنا ونلتحق بالعدة <sup>الذي</sup>  
 كنا فيه فبهت المكنتات الاسماء بما القى اليها الاسم العليم والمدبر وقالوا انتم ايها  
 الاسماء لو كان حكمكم على ميزان معلوم وتخدم رسوم با ما ترجعون اليه يحفظ  
 علينا وجودنا ويحفظ عليكم تاثيراتكم فينا لمكان اصل لنا ولكم فالجوا الى الله  
 عسى يقدم من يجيد كرحمنا يقفون عندنا والاهلكتنا وتعظمت فقالوا هذه <sup>عين</sup>  
 المصلحة وعين الرأى ففعلوا ذلك فقالوا ان الاسم المدبر ينهي امرنا فانها  
 الى المدبر الامر فقالوا لها فدخل وخرج بامر الحق الى الاسم الرب قاله افعل  
 ما يقتضيه للصحة في بقاء اعيان هذه المكنتات فاتخذ وزيرين يعيناه على امرنا  
 الوزر الواحد اسم المدبر والاخر المفضل قال تعالى يدبر الامر يفصل الايات <sup>لعلكم</sup>  
 بقاء ربكم توقنون الذي هو الامام فانظر ما الحكم كلام الله تعالى حيث جاء بلفظه

مطابقة للحال الذي ينبغي ان يكون الامر عليه فخذ الاسم الرب اسم الحدوث  
 وضع لهم المراسم لاصلاح المملكة ولتبلوهم ايتم احسن **علا البحث الرابع**  
 اعلم ان الخواص المنسوبة الى الاسماء الحسنى كثيرة جدا غير اننا ذكرنا طرفا  
 منها في ذيل كل اسم ما ذكره رجب بن محمد بن رجب الحافظ البرسي في بعض  
 تصانيفه الشريفه ومنها ما رايت في كتاب المقصد الاسنى للغزالي رحمه الله  
 ومنها ما ذكره الشيخ احمد بن محمد الحلبي رحمه الله في كتابه المسترعى <sup>ع</sup> عدة الداعي  
 ومنها ما اخذت من افواه الرجال واصحاب القلوب الكبار فقولا ما ما ذكره  
 صاحب كتاب الاسنى فهو ان الانسان اذا همد ما يمهده او خاف عسرا  
 او مرضا او قبل على سلطان او بلد يخافه استخرج ما يناسب ذلك <sup>هذه</sup> الامور  
 الاسماء فلينظر البحر وما يخافه ويحذف للتكرار ان كان ويجسب ما بقى  
 بالجمل فاين يبلغ العدد ذكر من تلك الاسماء بقدره **سأله** اذا خفت لاجدا  
 نظرت الى اسم مثل احد فالذي يناسب الالف الله احد ويناسب الجاء عظيم حكيم

وياسب الميم مؤمن ميمين ويناسب الالف ليل داي وعده حروف واحد ثلاثون  
 خمسين فيذكر من هذه الاسماء بقدر ذلك وكذلك اذا خاف من بلد او شرب  
 من خاف من لص او موذ فليقل الاخلاص والنصر وليقل على راس كل عشرين  
 الاسماء الحسنى التي اوردناها باحفاظها يحفظها رقيباً يقرئها في نفسه فيجربها  
 يخاف من اقبل على من يخافه وقال وهو حاضر البالي مقبل القلب الكبير  
 مرة من منه **وانما ما ذكره ابو قحيد** هو ان يذكر من اسمائه تعالى الحسنى  
 ما يناسب مطلوبه مثلاً اذا كان مطلوبه الرزق يذكر من اسمائه تعالى الرزق  
 والوهاب والحواد والمغنى والمنعم والمعطي والكبير والواسع وسبب الاسماء  
 والمنان والرزق من يشاء بغير حساب ان كان مطلوبه المغفرة والتوبة يذكر  
 مثل التواب والرحمان والرحيم والرتوف والعطوف والصبور والشكور  
 والغفور والستار والغفار والنفاس والمرتاح وذى الجود والسميع و  
 المحسن والمجمل والمنعم والمفضل وان كان مطلوبه الانتقام من العدو  
 يذكر

من

مثل العزيز والجبار والعتام والمنعم والبقاس وذى البطش الشديد الفتاح  
 لما يريد وقاصم المرده والطالب الغالب الملك المدرك والذى لا يخفى عنى والذى  
 لا يطاق انتقامه وعلى هذا القياس ان كان مطلوبه العلم يذكر مثل العالم  
 والفتاح والهادى والمرشد والمعز والرافع وما اسبه ذلك **واما**  
**الذى اخذت من بعض اهل الحال** هو ان الاسم الاعظم الذى اذا دعى به  
 احيى اذا سئل به اعطى فسمان قسم يختص بالداعى دون غيره بمعنى ان ذلك  
 الغير لا ينفع به كما ينفع هوبه فطريق معرفته ان يحسب اسماء الحسنى  
 بحساب الجمل او بقانون الجفر مع اسمه فاذا انطباقا عدد ذلك الاسم الا  
 عظم له وقانون الجفر هو ان ياخذ من العشرات واحدا ومن المئات والالف  
 كذلك لانهم يطرحون من العشر تسعا وياخذون الاحاد طراً وهذا  
 قولهم لصلاحنا اسقاط العشرات **مثاله** من كان اسمه احمد فاسم اعظمه  
 بقانون الجفر الجامع مع حرف التدا وكذلك يا عليم ويا عال لان احدا

عافانون المذكور سبعة عشر وكذلك الجامع والعليم والعالم وعلى حسب  
 الجمل فهو ما روي عنهم عليهم السلام من اخذ حرفا سمى بالجمع ونظر  
 تلك الجمل في اي ثوب من اسماء الله تعالى فان وجد في اسم والاقى اسمين <sup>اثر ثلاث</sup>  
 او اربع مثلا محمد عدده اثنتان وتسعون ونظرا ما وافقت في اسم فلم ينجح  
 وفي اسمين وثلاث فلم ينجح ووجدنا في اربعة اسماء من اسماء الله تعالى  
 ومن اسمائه الحسنى وهو خير وهو هار جاد ولي فقالوا انه يقرب الفأ <sup>ح</sup>  
 حة اثنى تسعين مرة بعد الاسم وكذلك الرن شرح بالعدد المذكور  
 وبعد ذلك تذكر الاسماء الاربعة بالعدد المذكور وتقول في اخر الذكريا  
 حي يا وهاب يا و اجديا ولي افعل كذا وكذا من غير اثر وقطبيعة رحم فاته  
 بجاري لا شك ولقد خرجنا في هذا الحديث بالاختصار عن حد الاختصار  
 غير ان الحديث ذو شعبين والجنون فنون الحديث الرابع روى بالسند  
 الصحيح ان اعرابيا قال لرسول الله صلى الله عليه واله اقرب بنا فتناجيد

بعيد فتنازيد فمبط جبريل عليه السلام فقال الحق يقربك السلام ويقول  
 اذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستحييوا لي  
 وليؤمنوا بي لعلمهم يرشدون **الشح** قرينه سبحانه عبارة عن معيته عن  
 وجل كما قال سبحانه وهو معكم ايما كنتم فكانت معيته للاشياء ليست بما <sup>رحمة</sup>  
 رغبة ومداخلة ومفارقة عنها ليست بمبانية ومن الية فكذلك قرينه  
 ليس باجتماع واين وبعد ليس بانفراق وبين بل بنحو اخر اقرب من هذا القرب  
 وابعد من هذا البعد ولهذا قال تعالى ونحن اقرب اليه من جبل الوريد وقال  
 نحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون وفي مناجات سيد الشهداء صلوات الله  
 عليه الهي ما اقربك مني وابعدني عنك وما ارافقك فيهما الذي يحجبني عنك  
 وانما يجدر به من عبده كانه يراه **خبر** عن النبي صلى الله عليه واله اعبد الله  
 كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك **اقرب** كيف يكون الشيء قريبا من الآخر  
 ويكون ذلك الاخر بعيدا عنه **فلنا** هذا كما يكون لك محبوب وهو حاضر

معنى قريبا  
 تعالى

عندك وانت عنده في عمى الاراه ولا تشعر بحضوره فانه قريب منك وانت بعيد  
 عنده فاسم ذرة من ذرات العالم الا نور الانوار محيط بها فاصغر عليتها  
 منها اقرب من وجودها اليها لا مجرد العلم فقط ولا بمعنى الصنع والاختراع  
 فقط بل بضره لخر لا يكشف للمقال منه غير الخيال مع ان التعبير عن بعض  
 ذلك يوجد شئ من الجهال لانهم في مريضة لقاء ربهم لانه بكل شئ  
 محيط ومنزلة اليه حذا والرقيب وكتمان سر الحيد جيب **بيان العلم**  
**محتاج الى البيان في هذه الابهة** اذا سالك عبادي عنى اذا ظرف  
 زمان للفعال الذي يدل عليه قوله فاقى قريب جيب عوق التاع تقديره فاخبره  
 يا محمد انى بهذه الصفة ولا يجوز ان يعمل فيه قريب اجيب انى معمول ان  
 لا يجوز ان يعمل فيما قبل ان ملابن في موضع اجيب **عوق التاع اذا دعان**  
 الى اجيب في موضع رفع بانده خبر ان ايقم فهو خبر بعد خبر والدعا مصدر  
 وقد يكون اسما تقول سمعت دعانا تقول سمعت صوتا وحقيقة الدعاء  
 استدعاء

عمر

**فرق بين الاجابة  
والاستجابة**

العبد ربه جل جلاله العناية والاحتماد والمعونة واجابه واستجاب له  
 واجابه بمعنى واحد قطع مسئلته بتبليغه مراده واصل من الجواب القطع  
 ومنه قوله تعالى وثموا الذين جابوا الصخر بالوادى فطعموا قال المبرور <sup>بينهما</sup>  
 فرق وهو ان في الاستجابة بمعنى الازعان وليس ذلك في الاجابة وليؤمنوا  
 في العلم يرشدونك الرشد نقيض الغي واصل البناى صابة الخيراى فليمشلوا  
 امرى اذا دعوتهم للايمان والطاعة وليؤمنوا وليستقيموا وليعزموا على  
 الاستجابة وليؤمنوا كما فى اجيبهم اذا دعوتهم نحو اجيبهم ارادة ان يكونوا  
 من الراشدين الممتدين الى صالح فيهم ودينهم فان طاعة الله هي  
 المستتعة للخيرات عاجلا و آجلا من عمل صالحا من ذكر وانثى وهو مؤمن  
 فلخيرته حياة طيبة **والجبر** نتم باحسن ما كانوا يعملون وفي صدق وتنا  
 اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة اعنى وحاصل  
 الكلام انا اجيب عنكم مع اقى عنى عنكم على الاطلاق فكونوا انتم مجيبين  
 دعوتى

مع افتقاركم الى من جميع الوجوه وفيه **كلمة** وهياته تعالى لم يقل الجباني  
 حق احيى فيك كيلا يصير المذنب محروما عن هذا الاكرام بل قال الجباني  
 على جميع احوالك فكر انت ايضا يجيب على هذا يدل على ان نعمة تعالى  
 شانها ورحمتها كاملة نعم المطيعين والذنين والكافرين والتاقيين  
**توضيح** قيل الدعاء في الاية هو العبادة لما روي عن النعمان بن بشير <sup>رسول الله</sup>  
 صلى الله عليه وآله قال الدعاء هو العبادة وقرأ اذ عوفي استجب لكم ان  
 يستكبرون عن عبادة سيدهم وادخلون جهنم ولحقين وعلى هذا فالاجابة  
 عبارة عن الوفا بما ضمن للمطيعين من الثواب بقوله ويستجيب الذين آمنوا  
 وعملوا الصالحات يزيدهم من فضله **وقيل** المراد من الدعاء التوبة و  
 ان التائب يدعو الله عند التوبة فاجابة الدعوة على هذا التفسير عبارة  
 عن قبول التوبة **توضيح** عساك تسمع لقول من قال لك ان المراد بالدعاء  
 في هذه الاية العبادة والحق ما رواه التفقات عن اصل الامامة والسيادة

فان

فان المراد بالدعاء في هذه الاية هو الدعاء المعروف بعرف الشئ من غير زيادة بل المراد بالدعاء  
 في غيرها من الايات هو الدعاء كما روي عن الصادق ع ان المراد بالعبادة التي <sup>يستكبر</sup>  
 الانسان عنها في قوله ان الذين يستكبرون عن عبادة سيدهم وادخلون جهنم وادخل  
 هو الدعاء وان تأركم مع هذا الامر هو المستكبرين وفي ذلك كفاية للعاقبين <sup>فمنه</sup>  
 سبحانه على ان ترك الدعاء استكبار عن عبادة وسبب لدخول النار والعناء  
 المهين قال الله تبارك وتعالى ما يعباكم رب في الودعاء كم تصدقتم فسوف يكون  
 لزاما قال ع يعني ما يفعل بحقكم لو ادعاهم وسئل الصادق ع ذكره القران <sup>الفضل</sup>  
 او كرامة الدعاء قال كرامة الدعاء افضل وقرأ هذه الاية فصدصا من مفهوم ذلك <sup>ان</sup>  
 محل الانسان وفتر لته عند الله على قدر دعائه وقيمه بقدر اهتمامه بما جا <sup>سنة</sup>  
 وذا لم قال الله جل جلاله فلولا اذ جاءهم باسنا نضغوا ولكن فسدت فلونهم <sup>فمنه</sup>  
 على انهم لو نضغوا زال اسر وعضيد وعقاب عنهم وكشف كربهم وما قال <sup>ولو</sup>  
 انهم اذ جاءهم باسنا صلوا وصاموا وحجوا وقرؤوا القران وفي ذلك بيان <sup>لاهل</sup>

الفهم من الاعيان ولعلم كين في فضيلة الدعاء الا قول الله جل جلاله سيد الانبياء  
 صلوات الله عليهم واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالعزاة والعسنى <sup>وت</sup>  
 وجهه ولا تغربناك عنهم كفى **رواية** روي حمض بن سالم الحنطال <sup>خلت</sup>  
 على ابي الحسن موسى بالمدينة وكان معي نبي فاوصلته اليه فقال لي يا ابا الحسن  
 وقال لهم اتقوا الله عز وجل فانكم في امان تجابرهني ابا الدوانيق فاسكنوا <sup>لك</sup>  
 وتوقوا على انفسكم ودينكم فادعوا ما تحذرون علينا وعليكم من الدعاء فان الله <sup>ع</sup>  
 والله والطلب الى الله يرد البلا وقد روي في بعض الامضاءه فاذا دعى <sup>الله</sup>  
 وسئل صرف البلا صرفه فالجواب في الدعاء ان يهيبكوه الله قال ابو لاد فلما <sup>اصحابي</sup>  
 مقالته ابي الحسن قال ففعلوا ودعوا عليه وكان ذلك في السنة التي خرج فيها  
 ابو الدوانيق الى مكة فمات عندهن يموت قبل ان يعرضنكم وارحنا الله من قال <sup>ابو لاد</sup>  
 وكنت تلك السنة حاجا فدخلت على ابي الحسن قال يا ابا لاد كيف ايتهم صباح <sup>ما</sup>  
 اتركهم بروحنتكم عليهم من الدعاء على ابي الدوانيق يا ابا لاد ما من بلا ينزل على <sup>عبد</sup>

مؤمن

مؤمن فيهم الله الدعاء الا كان ذلك البلا وسيسكا وما من بلا ينزل على عبد مؤمن  
 فيسلك عن الدعاء الا كان ذلك البلا طويلا فاذا انزل البلا فعليكم بالدعاء **قصة**  
 روي عن محمد بن علي العلوي المصري الحسيني ان قال اصابتني حمى شديدة وذهبت <sup>م</sup>  
 امر عظيم من رجل من اهل بلادى من ملوكها فخشيت خشيته لدرج النفس منها <sup>مخلصا</sup>  
 فصدقت مشهدا باي وساد ابي بالحارث على ساكنة السلام زابرا لالامهم وعابدا <sup>لعين</sup>  
 وسيجر ابي ببطون من كنت من خايفها فانت خمسة وعشرين يوما ادعوا وانص <sup>كيت</sup>  
 ليلا ونهارا انما الى قيم الزمان وربي الرحمن عليه وعلى ابا افضل التحية و <sup>التلام</sup>  
 فانا في رانا بن النسيم واليقظان فقال ابي حنيفة فلما قلت نعم وارادني كيت <sup>كيت</sup>  
 فالجئات الى ساد ابي اشكو اليهم عليهم السلام ليخلصوني من فقال هلا دعوت الله <sup>تاك</sup>  
 ورب اباك بالادعية التي دعا اجدادك الانبياء هم حيث كانوا في السنة <sup>كثفت الله</sup>  
 عنهم ذلك فعلت وعباد ادعوا به فقال اذا كانت ليلة الجمعة فاعتزل وصل صلوات <sup>تاك</sup>  
 فاذا فرغت من سجدة الشكر فقم بارك على ركبتيك فادع بهذا الدعاء بمبتهدا <sup>ك</sup>

والدعاء المشهور وهو دعا العليل  
 اوله رب عز وجل  
 فليجيبه الله

باتمحي خصال من اليقين على هذا القول والدعاء حتى حطته وانقطع مجيئه على ليلة  
 الجمعة فتمت واعتلت وغيرت الغابى وطيبت وصدقت ما وجب على من صلوة  
 وجنود على كيني ودعوت الله عز وجل بالدعاء فاما في ليلة السبت كسنة التي كان  
 بها فقال في قد اجبت دعوتك يا محمد وقل عدوك واهلكه الله نعم عند فماتك  
 الدعاء قال فلما اصبحت لم يكن لي هم غير وداع سادى علم السلم والرحلة الى النزل فلما  
 بعض الطريق اذ اسر سول اولادى وكنتهم بان الرجل الذي هربت منه جمع قوا واتخذ  
 دعوة فاكلوا وسربوا وتفرق القوم فنام هو وغلام في المكان فاصبح الناس ولم يسمع له  
 حتى فكف عن العطاء فاذا هو يدوب من فناءه ودما في جبل وذلك في ليلة الجمعة  
 لا يهرون من فعل ذلك وامرني بالمبادرة نحو المنزل فلما وافيت المنزل سألت عنده  
 وقت كان فكله فاذا هو عن فراخي من الدعاء كما اخبرني مولاي في صلوات الله عليه  
 ابن حماد اخبرني هذا الدعاء من ابى الحسن العارضى واشترط على ان لا ابذله للخالف  
 الذين اعلم فذهبوا من اولياء آل محمد ثم قدم الي من البرص بعض قصاة الادهوان

كان

وكان مخالفا ولم على ابدى كفا احتياجه اليه في بلن وانزل عليه نبض عليه السلطان وصادق  
 واخذ خطبه بعشرين الف درهم فحتمه ودفعت اليه الدعاء فوفاها سنة من اسبوعا حتى اطلقته  
 السلطان ابتداء يوم الجمعة شيئا ما اخذ خطبه ورده الي بلن مكرما وشيعة الى الابله  
 الى البصرة فلما كان بعد ايام طلبت للدعاء فلم اجن ففتشت كني كلها فلم ازل ارا ان اطلبته  
 الحسنى وكانت النسخة عنده فلم يجده في كنيه فلم نزل نطلبه في الكني فلم يوجد الا بعد ثمانين  
 فعلت ان ذلك عقوبة من الله عز وجل لما بذلت الخالف فلما كان بعد ثمانين سنة وحدها في  
 كنيه وقد فتناه مرارا لا نحصى فالبت على نفسي الا اعطيه الامن ان يريه ممن يعقده  
 الارسول صلوات الله عليهم بعد ان اخذ عليه العهد ان لا يبذره الا لمن يبيحه **توضيح حال**  
**وتبين مقال** قال بعض الطاهرين لا تلبس في الدعاء ان المطلوب ان كان معلوم الوقت  
 عند الله كان واجب الوقوع والاهل لان الاقدار سابقة والانصبة جارية وقد جف العلم  
 بالدعاء لا يزيدها ولا ينقص لان المقصود ان كان مصاحبه العبد فالجواد المطلق لا يخل به  
 من صالحكم بحم خطبه ولان اجل مقامات الصديقين الرضا الفضا والاشفاق الدعاء

بما هو كان  
 وان كان  
 سياتي في ذلك

ولان الدعاء شبيه بالامر والتبجي وذلك خارج عن الادب ولهذا روي في الكلام القدر  
 من فعله فراه القران عن مسلة اعطيه افضل ما اعطى السالين **بقول بعض العلماء**  
 والمسلمين  
 في الجواب ان الدعاء من اعظم مقامات العبودية وانه من شعار الصالحين وداء الانبياء  
 والقران اظهر صحته عن الصديقين والاحاديث مستحبة بالادعية المأثورة بحيث لا  
 لا ينكار ولا مجال للعناد والسبب العقلي في ان كيفية علم الله وقضائه وقدره غاية عن العقل  
 والحكمة الالهية يقتضي ان يكون العبد معلقا بين الرجاء والخوف اللذين بهما يتم العبودية  
 الطريق صححا القول بالكمال في الاعتراف باحاطة علم الله وبجبرانه قضاء وقدره  
 وعاروا عن جبرانه قال جاء سراقون مالك فقال يا رسول الله بين لنا ديننا كما كانا  
 خلقنا  
 اليوم نفهم العمل قل اعملوا فكل من عمل بما عملنا سببه على ما قلنا فاننا  
 بين الامرين وجههم يسابق القدره ثم فهم في العمل فلم يزلوا سدا الامرين للاخر فقال  
 في ايام جوتي به العمل الذي سبق به القدر قبل وجوده الا انك سبحان تعلم الفرق بين  
 والمنهج كذا يعرف في لغة القضاء والقدر وكذا القول في باب الرزق والكسب والمحا  
 صل

اليوم فيما جئت بالامام جئت  
 به المقادير ام فيما يتقبل قال  
 فيما جئت وجئت به  
 المقادير قال ففهم العمل

الاسباب والوسائط والرباط معتبرة في جميع امور هذا العالم ومن جملة الوسائل  
 قضاء الاوطار الدعاء والالتماس كافي الشاهد فاعل الله نعم يجعل دعاء العبد سببا لبعض  
 القضاء  
 فاذا كان كذلك فلا بد ان يدعو حتى يصل الى المطلوب ولم يكن شيئا من خارجا عن قانون  
 السابق وناسخا للكتاب المسطور ومن ثواب الدعاء اطهار شعار الدليل والاكثار والال  
 والاملاص  
 ديمة العجز والافتقار ويصح نسبة العبودية والانفاس في عمرات النقصان الامكاني  
 عن ذروة النزوع والاستغناء الى حضيض الاستكانة والحاجبة والفاقة ولهذا من لم  
 ينضب عليه فاذا كان الدعاء عارفا لله ثم وعالم بالانه لا يفعل الا ما اذن في شئبه وسبق  
 قضاءه وقدره ودعا على هذا النمط المذكور من غير ان يكون في دعائه حظ من حظوظ النفس  
 والتمارة واجبا فيما عند الله من الخير بقا من الاقدام على موقف المسئلة والمناجات  
 استجابة صورة الاستدراج كان دعاه خليقا بالاجابة وجديرا بالتبول وان يعود  
 عليه **اقول** توضيح ذلك انه كان الاشياء الداخلة في وجود الانسان كالعلم والقدر  
 والارادة من جملة اسباب الفعل فكذلك الامور الخارجة من الدعوات والطاعات والتبجي

بالحال





عند من ذنوبه بقدر ما دعا اليه بغير باختر او قطيعة رحم او يستجيب قال رسول الله  
 كيف يستجيب قال دعوت فما استجيب **رواية** عن علي صلوات الله عليه في نوح البلا  
 غدا قال عليه السلام ثم جعل في يديك مفاتيح خزائنه بما اذن لك فيمن  
 مسألته ثم شئت استغفره بالدعاء ابوابه وسماطه تشايب رحمة  
 فلا تقطنك ابطار اجابته فان العطية على قدر النية وربما اخرت عنك  
 الاجابة ليكون ذلك اعظم اجر السائل واجزل عطاء الامل وربما سالت  
 التي فلا تواته واوتيت خيرا منه عاجلا واجلا وصرف عنك لما هو خير لك  
 فلو رب امر وطلبته فيه هلاك وينك لو اوتيته فلتكن مسئلتك فيما يقع  
 لك جالدين في عنك وبالذم الما لا يقع ولا يشي له **الناس** ان الله سبحانه  
 قال اجيب دعوة الداع اذا دعان واكثر الخلق عن معرفة حالهم محبون  
 لتعلمهم بالاسباب فظنوا ان سواهم دعا فاذا اضطرروا تقطعت بهم  
 الاسباب فيمالك دعوا الله فيجيبهم **رواية** في كتاب التوحيد ان رجلا قال  
 للصادق

علا

عليه السلام يا ابن رسول الله دلني على الله ما هو فقال يا عبد الله هل ركب سفينة **قط** قال بلى قال فهل كرت بك  
 تخيك ولا يساحة تخيك قال بلى قال هل تعلق قلبك هناك ان تيسر من الاسباب  
 ان يخلصك من ورطتك قال بلى فقال عليه السلام فذلك الشيء هو القادر على الانقاذ  
 مجاحين الامني وعلى الاغاثه حين لا تميت **رواية** روى ان الصادق عليه  
 السلام قرأ امر يجيب المضطر اذا دعاه فسل ما لنا ندعوه ولا يستجيب اليه فقال  
 لانكم تدعون من لا تعرفون وتسالون ما لا تعلمون فالاضطرار عين المذل  
 وكثر الدعاء العموم عن الله من علامة الخذلان من لم يشهد ذلك ففسد  
 قلبه وسرته تحت قدح الله حكم على الله بالسؤال والحكم على الله من الجزاء  
 على الله **رواية** عن الصادق عليه السلام اذا اراد احدكم ان لا يسأل شيئا الا  
 اعطاه فليسا من الناس كلهم ولا يكون له رجا الا عند الله عز وجل فاذا  
 علم الله ذلك من قلبه لم يسأل شيئا الا اعطاه **قريب** وذلك ورد في الرواية  
 عن الصادقين عليهم السلام التصريح بان الدعاء وسناجاة الرحمن افضل من تلاوة

القران وذلك انه ليس كل من تلا كلام الله جل جلاله كان عارفا بقدر كلامه  
 ولا طالب ارضاه بتلاوته واما الدعاء فكيف يكون داعيا وسائلا واما وهو لا  
 يعرف المدعو جل جلاله والمستول والمأمول والدعا تشمل على معرفة المدعو  
 ومعرفة صفاته ومعرفة رسول الله تعالى عليه صلوات الله عليه ومعرفة  
 القويض اليدين والطلبين يديده وعلى ادب الافتقار اليه وعلى تعلق خاطر  
 بالاعتماد عليه وقد حصل الشفاعة به حتى لا ييسر عدو الله في تولد اجعل  
 من المنظرين فاجاب سوله وقال انك من المنظرين الي يوم الوقت المعلوم  
 والقران الشريف لا يناب على تلاوته ولا يظفر بثمرته عدو الله في حال عداوته  
 كما اشفع للمسلمين بالدعاء عند مسالته وان السائل والداعي كالمضطر الى اخلاص  
 العبودية وتلاوة القران في غالب الاوقات خالية من هذه الصفات وربما  
 كانت تلاوته بالغفلات وصارت ميمات **مرهية** عن معوية بن عمار قال  
 قلت لابي عبد الله عليه السلام رجلان اثنى الصلوة في ساعة واحدة تلا

من

من القران فكانت تلاوته اكثر من دعائه ودعا هذا فكان دعاءه اكثر من تلاوته  
 ثم انصرفا في ساعده واحد اتهما افضل فقال كل احسن فاقبلت تدعيت ان  
 كلا احسن وان كلاميه فضل فقال الدعاء افضل اما سمعت الله يقول الدعوى  
 استجب لكران الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين هو والله  
 العباوه ليست هي العباده هي والله العباده **الثالث** ما قاله في صحيح اليا  
 ليس احدي دعوا الله سبحانه على ما يوجد الحكمة الا اجاب الله فان الداعي  
 اذا دعا يتبين نياك ما فيه صلاح له في دينه ولا يكون فيه مفسدة له  
 ولا لغيرم ويشترط ذلك بلسانه ونيويه بقلبه فالله سبحانه يبيحه اذا  
 اقتضت المصلحة او يخر الاجابة ان كانت المصلحة في التاخير واذا قيل  
 ان ما يقضيه الحكمة لا بد ان يفعله سبحانه فما معنى الدعاء واجابته بغيره  
 ان الدعاء عبادة في نفسه ما تعبد الله سبحانه بهما في ذلك من اظهار <sup>الخضوع</sup>  
 والافتقار اليه سبحانه وايضا فانه لا يمتنع ان يكون وقوع ما سأل الله انما

هي والله العباده P

صار مصلحة بعد الدعا ولا يكون مصلحة قبل الدعا ففي الدعا هذه الفدية  
**الرابع** ما قاله في كثر العرفان قيل في الجوار تقديره ان ثبت فيكون الا  
 مخصوصة بالمشية مثل قوله فيكشف ما يدعون اليه ان شاء وقيل مشروطة  
 بكونها خيرا وقيل اراد بالاجابة لا مهما وهو السماع فانه من لوازم الا  
 الاجابة فانه يجيب دعوة المؤمن في الحال ويؤخر اعطاء ليدعوه ويسمع صوته  
 فانه يجبه وقيل ان للاجابة اسبابا وشرايط ان حصلت حصلت الاجابة  
 والافلا **الخامس** ما قاله في نبرة البيان العز ذكر اذا دعان للتصريح في  
 الدعا والترغيب في التكرار وتعريف الدعا اشارة الى ادع خاص وهو الذي  
 يدعو مستيقنا للاجابة ويطلب اليه فيه المصلحة لا المحرم ولا ما لا يليق  
 بحاله وليس فيه المصلحة او يكون الى الجنس ويكون تكرر دعوته بقوله  
 اذا دعان لذلك وبالجملة ان الله يعلم المصلحة ويستجيب معها ولا يستجيب  
 ويعجل ويؤخر لذلك ولو لم يستجيب يعوض ويثيب في الدنيا والاخرة فعلى تقدير

عزم

عدم الاجابة لا ينبغي التزم في المياس فان ذلك للمصلحة فانتم بما تترى السؤال المشهور  
 كما ذكره المحققين **اقول** انما اذا مات ما قد مناه في الوجهين الا وكين  
 عن هذه التحلات نعم يمكن ان يكون لعجز الاستجابا سبب وشروط وصفا  
 ينبغي ان يكون الداعي عليها كما استطلع على بعضها من قهيب ان شاء الله **نعم**  
 عن الصادق **قال** ان قيل لم في قله سبحانه ادعوني استجب لكم فدعوه ولا تزي اجابة  
 انزى الله عز وجل اختلف وعنه قيل لاقول ثم ذلك قيل لا ادري قال كوفي  
 من اطاع الله عز وجل فيما امره ثم دعاه من جهة الدعا اجابته قبل وما حجة الدعا  
 سيدنا فتح الله وتذكر نعمه عندك ثم شكره ثم اضل على النبي ثم تذكر ذنوبك فتم  
 ثم تستعيد منها فهذا حجة الدعا **رواية** روى عنه ان العبد يدعو فيقول اللهم  
 قد استجبت لربك ولكن احبوه بجاهد فاني احب ان اسمع صوتي وان العبد  
 فيقول تبارك الله عجلوا حاجتي فاني اغضض صوتي **رواية** روى عنه انه قيل له  
 ان الله يقول ادعوني استجب لكم وان ادعوا فلا يستجاب فقال لانكم لا تدعون

ك

وان الله يقول اوفوا بعهدكم والله لو ذمتم الله لوفى لكم **رواية** روى عن  
 امير المؤمنين صلوات الله عليه واله قال ان الله تبارك وتعالى اوحى الى المسيح عيسى  
 برغم عليهما اللذيق اللذيق من بني اسرائيل لا تدخلوا بيتا من بيوتنا الا بقلوب طاهرة  
 وابصار خاشعة واكفرت نقيية وقيل لهم اني غير مستجيب لاصدركم دعوة ولا احد  
 خلقني قبله **رواية** روى داود الرقي عن الصادق قال اوحى الله تعالى الى ابي  
 علي الجبارين لا يذكر وفي فائة لا يذكر في عبد الا ذكره وان ذكره في ذمهم فلعنهم  
**رواية** روى عن عمرو بن يزيد قال سمعت ابا عبد الله يقول ان رجلا كان في  
 اسرائيل فدعا الله ان يرزقه غلاما يدعوك سنين فلما ارى ان الله لا يجيبه قال  
 ابعدا فانك فلا تسمعي ام قريباتي فلما لا يجيبني قال فاما انت في مناه  
 فقال لرائك دعواته منذ تلك سنين لسان يدي وقلبي عات غير نقي ونسنة  
 صادرة فاقبل عن ذلك ولبس الله قلبك ولحسن نيتك قال ففعل الرجل ذلك  
 دعا الله فولد له غلام **رواية** روى ان موسى قال على فرعون من فرعون بني اسرائيل فظفر  
 الى

قلت تصديق ذلك قوله  
 وادعوا الكافرين الذين  
 صدقوا

اصحاب

اغنياهم تدليس السوء وجعلوا التراب على رؤسهم وهم قيام على ارجلهم بحري ومن  
 على احد ردهم فبني حجر لهم فقال الهي هو لا بني اسرائيل حوا اليك حين الحام و  
 عوى الذباب ونحوها باح الكلاب فاحس الله اليه ذلك لان خزائني قد نفذت  
 ام لان ذات يدي قد قلت ام لست ارحم الراحمين ولكن اعلمهم اني اعلمهم بذات  
 يدعوني وقلوبهم غائبة عني ما لي الى الدنيا **خبر** عن رسول الله قال قال الله  
 اني لا استجيب من عبد يرفع يده وفيها خاتم فيرذرج فاردها خائبة **رواية** روى  
 الصادق ع انه قال ما رفعت كفتي الى الله من رجل احب الي من كفتي فيها خاتم  
**رواية** عن علي صلوات الله عليه واله في نهج البلاغة قال ع اذا كانت لك سالى  
 حاجز فابد اعسلك الصلوة على النبي حاتم اسئل حاجتك فان الله اكرم من  
 يسئل حاجتين فيفضي احدهما وينبع الاخرى **رواية** عن ابي عبد الله ع قال  
 قال النبي ص ما من مسلم دعا الله سبحانه بدعوة ليس فيها فطير رحم ولا اثم الا  
 بها احدي خصائل امان ان تجعل دعوتك في الاخرة واما ان يدفع  
 عنه

قاية النختم بالخير  
 والعقب

من التور مثلها قالوا يا رسول الله اذ انكتر قال الله اكثر وفي رواية النبي مالك  
الله اكثر واطيب ثمرات **ختم** يمكن ان يكون هذه شروط الدعاء المحق  
اجابته الذي يحصل المدعو به بذاته وعينه دون عوض والمجمله فايدته  
كاسبقت الاشارة اليه او من يكون حاجته عظيمة كنيو عنده يحتاج الي  
مشاهدة الاظهار لتقديق الاخبار من ائمة الاطهار والافتقار عرفات ان  
صريح الاية الكريم سادى باجابة كل دعاء من اى اداع كان وسمعت  
حاديث التي يدل عليها كما رويها ايضا باسنادنا عن الصادق عليه السلام  
قال ما ابرز عبديده الى الله العزيز الجبار الا يستجى الله عز وجل ان يردها منظر  
حق يميل فيهما من فضل رحمة فاداعا احكم فلا يرديده حتى يسبح على وجهه  
وراسه وقرات الدعاء الشريف العلوي المصطفى الدال على اجابة دعاء فرعون  
وابليس وهوراس القلاان وهل هذا الاكاعطا نم دلمن ساء الادب كبر  
وهو الرزق الرحيم **الحديث الخامس** روى الشيخ الجليل عماد الاسلام محمد بن  
يعقوب

يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن ابن فضال عن ذكر عن  
الامام ابن عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله من تاقبل موته بسنة قبل الله توبته ثم قال ان السنة لكثير  
من تاقبل موته بسبعة قبل الله توبته ثم قال ان الجمعة لكثير من تاقبل موته  
قبل الله توبته **الشرح** التوبة لغة الرجوع ونيسب الي العبد والى الله سبحانه ومعنا  
على الاول توبة القلب عن الذنب الرجوع من البعد الى القرب وقد عرفت بعض  
اصحاب القلوب يرجعون اليه عن الجرم السابق وبعضهم باذابة الاحتلاما  
سلف من الفحشا وبعضهم بانها خلع لباس الجفارب بسط الوفا وعلى الثاني  
الرجوع عن العقوبة الى اللطف والتفضل **كلمة** التائبين الذنوب يكون لادب  
**تفتة** هي فرض في كل حال وعلى الفور وجدوا صاحبته تعالى والتوفيق  
على الطاعة وحلاوتها وقبولها والعافية والرزق وقضاء الحاجب وهي <sup>مقبولة</sup>  
مع تحقق شرائطها بلا تشك وانما الشك في تحققها وهي ان تكون لله سبحانه

للمال وجهه او خوز من سلطان او عدم اسباب وان يتقدم اما التدم فغير  
مقدور وهو التوبة حقيقة وان يعزم على عدم العود وحققها ان يعترف  
فقدر والاعتذار بالذنب كفارة له والاعتذار وان قل عن الذنوب ان يحل  
وتيدارك الفرائض ويرد المظالم ويذبي اللحم النابت من الحرام بالحزن و  
يذوق النفس مرارة الطاعة كما اذا قهرها حلاوة المعصية ويعتزل ثيابها ويغتسل  
ويصلي ماشا في موضع خال ويضع الوجه على الارض والتراب يد مع جوارق قلب  
خيرين وصوت علي ويذكر الذنوب احدا واحدا ويلوم النفس ويوحها ويحي  
يديها مائلا واصليا داعيا مستغفرا **هـ** وتصح عن البعض سماع الرجاء  
لكونه الفش او العقاب عليه اصعب التدارك اشق والالتزم بقاء الكفر على  
منه المقيم على صغيرة ويفيد نقصان العقوبة لانها بحسب الذنب لا بحسب الجاه لانها  
ترك الكل وعليه يحل ما ورد بعدم الصحة او على عدم الرجاء **هـ**  
الطريق اليها ذكر ما ورد في فضلها وتبع الذنب شدة العقوبة وضعف النفس

→

الاحتمال وشرف الاخرة ونخاسة الدنيا وقرب الموت ولذة المعرفة والمنجاة  
المتسعة مع الاصرار وخوف الاملا بعدم الاخذ الحالى والاستدراج بالاحسان  
وقلع اسباب الاصرار وهي الغرور وحب الدنيا وطول الامل **تارك** وهي  
في حقه تعالى القضا والكفارة وفي حق العبد رد المال الى المالك او الوارث  
سباغ في التبليغ ان امكن والا فالعزم عليه والتصدق عند وعرض الانقضاء  
في جنابة النفس والظرف والذية او الاستغفار في الجميع والارشاد في الاضلال  
وعند العجز تكثير الحسنات بحسب المظالم وفي نحو الغيبة والسبب الايقان قطع  
فالاستغفار مع البلوغ اليد والاستغفار له مع عدمه والذكر المفضل مع الاعداد  
الان يزداد الناذي بالاطهار فالهمم تحاسبا عن ذنب اخر وينبغي المبالغة في  
الاستغفاء بالتلطف والتودد والاحسان فان عرف والاحسان سبب بحسب في  
مقابلته وكذلك يفعل لو كان ميتا او غائبا مع الاستغفار له وفي حق الله  
نور دافع السيئة بالحسنة فتحها فنحوسماع الملاحه سماع القران والقعود في  
المعصية

بالاعتكاف والقنل والاعتاق والغيبة بالناس، والغضب الصدقة الى غير ذلك <sup>المرتب</sup>  
الحسنات يذهب البنات قبل الله توبته المراد بقبول التوبة اسقاط العذاب  
على الذنب الذي تاب منه وسقوط العقاب التوبة مما اجمع عليه اهل الاسلام وانما  
في انزل يجب على الله الاموال والبعث عن مثله لا يفسى من تاب قبل ان يعان  
يرى ذلك الموت كما روى عن ابن عباس <sup>رضي</sup> عن النبي ان يراى بالعبادة على جلود الموت  
وقطر الطمخ من الحيرة وتيقنه ذلك كما يعاينه وان يراى معاينة رسول الله <sup>صلى</sup>  
المؤمنين <sup>ع</sup> لما روى الكافي وغيره انها يحضران عند كل محضر ويشهرا بما يؤول  
حال من عبادة او سقاوة او معاينة منزله في الاخرة كما روى عن النبي <sup>صلى</sup> ان قال  
احدكم ان الدنيا حتى يعلم ان مصيره وحتى يرى مقعده من الجنة والنار اعمل الامام <sup>في</sup>  
هذا الحديث وفي التنبيه والله يعلم <sup>تذكرة</sup> ورد في القرآن العزيز الامر بالتوبة <sup>الضوح</sup>  
قال سبحانه في سورة التوبة يا ايها الذين امنوا اتوبوا الى الله توبة صالحة يعني بالعبادة  
التي <sup>في</sup> وقد ذكر المفسرون في معنى التوبة الضوح وجوها منها ان المراد توبة تصح

اي يعوهم الى ان اتوبوا بسئها لظهور اثارها الجبل في صاحبها او يصح صاحبها  
فيقع عن الذنوب ثم لا يعود اليها <sup>ابا</sup> رواية عن ابي الصباح الكوفي انه قال ان الله  
عن قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتوبوا توبة صالحة فقال <sup>ع</sup> يتوب العبد  
الذنب فلا يعود فيه ومنها ان الضوح ما كانت خالصة لوجه الله سبحانه <sup>فان</sup>  
عمل نضوح اذا كان خالصا للشيء ومنها ان الضوح من المضاح ويهي <sup>الخالصة</sup>  
لانها تصح من الدين ما من قبل الذنوب ويصح بين التائب وبين اولياء الله <sup>بين</sup>  
اجتهد كما يجمع الخياط بين قطع التوب قول او يجمع بين الدنيا والاخرة <sup>خير</sup> عن النبي <sup>صلى</sup>  
وقد صعد المنبر للاستسقاء فاسمع من غير الاستسقاء ففعل في ذلك فقال لم  
قول الله اقم استغفروا ربكم ان كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويدرهم  
باموالهم وينزلهم ويجعل لهم جنات وجعل لهم فيها ايام قال <sup>ع</sup> واي دعا افضل <sup>من</sup>  
الاستغفار واعظم بركة من في الدنيا والاخرة <sup>رباية</sup> عن الصادق <sup>ع</sup> من قال  
يوم را بعامة مدة شهرين من متابعين رزق كثر من علم او كثر من مال وهو <sup>استغفر</sup>



الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الحي القيوم رب السموات والارض من جميع  
 وظلي واسر في نفسي وانوب اليه **خير** عن النبي **ص** من حفته شدة او ضيق  
 او كربة فقال ثلثين الف مرة استغفر الله وانوب اليه لا فرج الله لهم **عند بيان**  
 قال الرازي وهذا صحيح وقد حجب قاله السيدان طاب **رحمة** في معجم ومنها **ان**  
 النصح وصف للتائب واسناده الى الموثق مثل الاسناد المجازي اى **قوة**  
 تضمن بها انفسكم بان ياقبها على اجل ما ينبغي ان يكون عليه حتى يكون **كالغدا**  
 للذنوب من القلوب والكليته وذلك باذابة النفس بالحسرات ومحو ظلمة **السيئات**  
 بنور الحسنات **رواية** عن علي صلوات الله عليه ان قايلا قال بحضرت  
 استغفر الله فقال له عليه السلام ثكلتك امك انذرى ما الاستغفار  
 ان الاستغفار درجة العليين وهو اسم واقع على ستة معان **اولها** **الندم**  
 على ما مضى **الثاني** العزم على ترك العود اليه ابدا **الثالث** ان تؤدى الى  
 الخلق في حقوقهم حتى يلقي الله سبحانه امس ليس عليك **تبعه** **الرابع**

ان

ان تعد الى كل فضيلة عليك ضيقها فتؤدى حتمها **الحاسن** ان تعد الى كل ذنب **الذي** **تنبه**  
 التفت فذنبه بالاحزان حتى يصبى الجهد بالعظم وينشأ منها ألم جديد **السادس** ان  
 يذيق الجسم ألم الطاعن كما اذا قد حلاوة العصية **خير** عن النبي **ص** لا يصبر مع  
 ولا كبيرة مع الاستغفار **بيان** اعلم ان ما يخالف حكمه **ثم** من فعل اورك **كما** **يقسم**  
 الى **الحصنة** وهي العبد ينقسم اليها الى كبيرة وصغيرة ويكثر الصغيرة واحتساب **الكبرى**  
 والكبرى ما اوجب الله عليه النار وفي بعض الاخبار انها سبع قبل النفس **الحرام**  
 وعقوق الوالدين واكل الربوا والتقرب بعد الهجره وفذف المحصنة واكل مال **اليتيم**  
 والفرار من الرخصه وزيد في غيره **الامر** بالله والباس من روح الله **والا**  
 من كره الله والسحر والزنا واليمين الغموس الفاجرة وشهادة الزور وكتمان **الشهاده**  
 وشرب الخمر وترك الصلوة متعمدا وشيا ما فرض الله ونقض العهد وتطبيع **الركب**  
 وفي نالك الشواطئ والسرقة واكل الميتة والدم ولم الخنزير وما اهل غير الله **من غير**  
 ضروره والاحت والفتار والنجس الكيل والوزن ومغويه الظالمين والركون **الى**

وحبل الخرق من غير مسر والكذب والكبر والامراف والتبذير والحياة والالا  
 دوليا الله والاستخفاف بالحج والاستغفار للملاهي والاصرار على الصغائر  
 الذنوب والاصرار في الاصل من الصبر وهو الشدة والربط ومنه سميت الصرود في  
 السبع هوان لا يغفر ولا يمجدت نفسه بقره وانما كبره لانه سبب راكم الظلمة  
 الاستخفاف كان يقول طوبى لوم يكن غير ذلك فورد ان لا يغفر ويبيان حله  
 فانه سبب لمن من مكره عز وجل والاظهار فانه يؤدي الى ذنوب اخرى كالتك  
 وزعيب الخيل **كلمة** المذبح بالسنة محذول والمستتر بها مغفون **رواية**  
 الصادق ان رجلا جاء اليه فقال اني ارجو ان اكون جوار تغنين ويصير  
 في عماد حلت الخرج فاطيل الجلوب استماعا من فقال لا تفعل فقال والله  
 متى ايتد برجلي انما هو سماع سمعته اذني فقال الصادق ما الله انت اما  
 يقول ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك عند مسؤول فقال الرجل كل في علم  
 الابر من كتاب الله من عرف واجتجى لاجرم اتي قد ذكرتها واتي استغفر الله فقال

ثم فاقص وصل يا مالك فلقد كنت فيما على امر عظيم ما كان اسو حالك لو كنت  
 على ذلك استغفرت الله وسلكه التقى من كل ما يكون فانه لا يكره الا القبيح ودمع  
 لاهله فان كل اهلا **بيان** تحريم الغنا وان كان مشهورا وفي كتب الاصحاح  
 الا اني اريد ان اذكر ما ظهر لي من كلام ائمتنا عنهم مما لم يذكر اولئك الاعلام  
 بصير البصير لعلايك تجرد من جانب طوم العلم ناره **فقول** وبالله التوفيق وقد  
 روايت واخبار من طرق الحاصد والعامه في جواز الغنى والقران والترجع بل  
 استحبابها وبغيره فارد من التوفيق عن الغنا ينبغي حمله على جوار اهل الصوف  
 وعلى كان هو الذي زعمناهم عليهم السلم في ساق الناس وسلاطين بني امية في  
 من غنى القينات بين الرجال وكلمين بالباطل ولجهن بالملاهي من العبيد  
 والغضب ونحوها قال في من لا يحضره الفقيه سال رجل عن رجل من الحسين عليها  
 عن ثرا جارية لها صوت فقال ما عليك لو اشترتها فذكرتك الجدة قال يعني  
 القران والهدى والفضائل التي ليست بغناه واما الغنا فمخظور وفي الكافي

لا ينبغي ان يغفل عن ذلك ما كان  
 على كل حال قد ارجو ان يخرج  
 كذا في حق ما يخرج في هذا  
 فقلت في هذا ما يخرج من

الغنى في حق من تقدم اليه  
 على النون الا انه الغني

قال اجر المغنية التي تزف المراد للدين به بالرسول لست بالتي يدخل عليه الرجال  
 وفي معناه اخبار اخر وكلام الفقيه يعطى ان بنا الحلال والحرمه على ما يتفق  
 والحديث الاخير يعطى ان لسمع صوت الاجنبيه مدخلا في الحرمه فلينا اقول في  
 الكافي باسناده عن الصادق عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه واله لكل  
 حليه وحليه القرآن الصوت الحسن بعنه عليه السلام قال كان علي بن الحيز  
 عليهما السلام احسن الناس صوتا بالقران وكان السقاون <sup>فقفا</sup> يمزون  
 بيا به يستمعون قرائته وكان ابو جعفر عليه السلام احسن الناس صوتا و  
 عن علي بن محمد النوفلي عن ابي الحسن عليه السلام قال ذكرت الصوت عند  
 فقال ان علي بن الحسين عليهما السلام كان يقرأ القرآن فمر به للمار  
 فصعوس حسن صوته وان الامام لو اظهر من ذلك شيئا لما احتمله الناس  
 حسنه قلت ولريكن رسول الله صلى الله عليه واله كان يحمل الناس من خلقه  
 ما يطيقون باسناده عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر ع اذا قرأت القرآن  
 فزفعت

به صوت تجارني الشيطان فقال انما ترائي بهذا اهلك والناس فقال يا ابا محمد اقرأه  
 قراءه بين القرايين تسمع اهلك ورجع بالقران صوتك فان الله يحب الصوت  
 الحسن ترجع به ترجيعا عن رسول الله صلى الله عليه واله بالقران باصواتك وعند صلى الله  
 عليه وآله ان القران ترائي بحزن فاذا قرأتموه فابكوا فان لم تبكوا فابتكوا <sup>تغزوا</sup>  
 به فمن لم يتغنى بالقران فليس منا قال في مجمع البيان تاويل بعضهم تغنى بمعنى  
 استغنى به واكثر العلماء على انه ترين الصوت وتخزيه قال السيد علم الهدى  
 ره في كتابه المعروف بالغرور والدرر قال ابو عبيد القاسم بن سلام فيما يروى  
 عن النبي صلى الله عليه وآله ليس من آمن لم يتغنى بالقران قال اراد ان يستغنى  
 واحتج بقول ابن مسعود من قرأ سورة آل عمران فهو غنى اي مستغنى لقوله  
 عليه السلام نعم كثر الصعلوك سورة آل عمران يقوم بها في اخر الليل <sup>الصعلوك</sup>  
 الفقير لقوله عليه السلام انه قال لا ينبغي لحاصل القران يروى ان احدا <sup>اعطى</sup>  
 افضل مما اعطى لاند لو ملك الدنيا باسرها لكان القران افضل مما ملكه <sup>بخبر يروى</sup>

نقل كلام السيد

سنة رث وسأل رشا بن علقمة

عن عبد الله بن فضال انه دخل على سعد في بيته فاذا امثال رث ومثاع رث فقال  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس من رث يتغن بالقران وقال ان ذكره المناع  
الرث والمال المرث يدل على ان التغنى بالقران الاستغناء به عن الكثير من المال  
والمثال هو الفرائض قال لو كان معناه الترجيع لعظم المحبة علينا بذلك اذ كان  
من يرجع بالقران ليس منه عليه السلام وذكر عن ابي سعيد جواب اخر وهو  
انه عليه السلام اراد من يحسن صوته بالقران ويرجع فيه حديث عبد  
الرحمان بن السائب قال تبت سعدا وقد كلف بصره فسلمت عليه فقال  
من انت فاخبرته فقال مرحبا يا ابن اخي بلغني انك حسن الصوت بالقران  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان هذا القران نزل بخبر فاذا  
قرأتموه فابكوا فان لم تبكوا تبكوا ان لم يتغن بالقران فليس منا فنقله عليه  
السلام فابكوا تبكوا دليل على ان التغنى هو التحسين والترجيع وروى عن  
النبى صلى الله عليه وآله انه قال لا ياذن الله لشئ من اهل الارض الا اصوات

المؤمنين

المؤمنين والصوت الحسن بالقران معق قوله ياذن يستمع ثم قال السيد رحمه الله  
وقد ذكر ابو بكر محمد بن القاسم الانباري وجهاتك في الخبر قال عليه السلام  
يتلذذ بالقران ويستحليه ويستغفر بتلاوته كما استغفرت اصحاب الطير للفقار النذاه  
به وستى ذلك تغنيا من حيث يفعل عند ما يفعل عند التغنى بالفنا وذلك  
نظير قولهم العاير يحيان العرب وجواب الجعيد احسن الاجابة وجواب الى  
بكر بعد لان التلذذ لا يكون الا من المشتميات وكذلك الاستغفار والاستغناء  
وتلاوة القران وتقمه عانيد من الافعال الشاقه فان عاد ويقول قد يستحلى  
التلاوة من الصوت الحسن قلنا هذا رجوع الى الجواب الذي رغبت عنه  
ويمكن ان يكون في الخبر وجه رابع خاطري وهو ان يكون قوله عليه  
السلام يتغنى من غنى الرجل بالمكان اذا طال مقامه ومنه اللغنى والمغاني  
قال الله عز وجل كان لم يغنوا فيها اي لم يقيموا بها فيكون معناه من لم يقيم  
على القران فلا يتعادده الى غيره ولا يتعداه الى سواه ويتخذ مغنى فليس منا

هذا الخبر من السيد  
كما لا يخفى

فان قيل ليس قد تعدى القرآن الى السنة والاجماع وسائر ادلة الشرع فكيف  
 يحظر علينا تعديه قلنا ليس ذلك تعد للقران لان القران دال على وجوب اتباع  
 السنة وغيرها من ادلة الشرع فمن اعتمد بعضها في شيء من الاحكام لا يكون  
 متجاوزا للقران ولا مستعديا له وقوله فليس ما فقد قيل انه لا يكون على  
 اختلافنا وقيل اي ليس على ديننا وهذا الوجه لا يليق الاجواب الذي  
 اخترناه انتهى كلامه بضرب من الاختصاص **قول** ونحن زدنا في الطنبور نقية  
 ونقول هذا كله ان روى بالغين المعجزة وان كان بالمهمة فلعلم المراد  
 من الرتبة بالقران نفسه ولم يتعلمه ولم يتخلق باخلاقه اصلا ولم يكن  
 به حتى في صلوته وغيرها من شئونه فلم يلحق بها من العنا وهي التمسك  
 او من العناية اي لم يتم به حفظا وغيره **خاتمة فيها مباشرة**  
 روي عن صفوان الجمال انه قال دخلت على الصادق عليه السلام فقلت  
 جعلت فداك عمقك نقول شيعة في الجنة وفي الشيعة اقوام يذبون  
 بر

طريفة

يركبون الفواخر ويشربون الخمر ويمتعون في دنياهم فقال لهم اهل الجنة  
 ان الرجل من شيعةنا لا يخرج من الدنيا حتى يتلى بسقم او بمريض او بدين او بجار  
 يوزيه او بزوجة سوء فان عوفي من ذلك شدا الله عليه الترع حتى يخرج  
 من الدنيا ولا ذنب عليه فقلت لا بد من رد المظالم فقال عليه السلام ان الله  
 جعل حلال خلقه يوم القيمة الى محمد وعلى فكل ما كان على شيعةنا حبيبا  
 من الخمر من اموالهم وكل ما كان بينهم وبين خالقهم استوهبناه لهم حتى  
 لا يدخل احد من شيعةنا القادر **رواية** روي ان رجلا من المنافقين قال لابي  
 الحسن الثاني **ع** ان من شيعتكم قوما يشربون الخمر على الطريق فقال عليه  
 السلام الحمد لله الذي جعلهم على الطريق فلا يزغون عنه واعترضه اخر  
 فقال ان من شيعتكم من يشرب النبيذ فقال فقد كان اصحاب رسول الله  
 صلى الله عليه وآله يشربون النبيذ فقال الرجل ما اعني ماء العسل وانما اعني  
 الخمر فغرق وجهه الشريف حيا **ثم** قال الله اكرم ان يجمع في قلب المؤمن بين  
 رسيه

الخروجنا اهل البيت قال ثم سبره نية وقال وان فعلها المنكوب منهم فانه  
 يحد باؤفا ونيتا عطاوا واما ما على الحوض غزوا وسادة لها الشفاعة  
 وتجذانت روحك في رهوت ملوفا **رواية** في كتاب بشارة المصطفى لشيعته  
 المرتضى انه دخل رسول الله صلى الله عليه السلام قال اما ايتك اقبلت على مثل  
 هذا اليوم قال صلى الله عليه واله حيث ابشرك اعلم ان في هذه الساعة  
 علي جبرئيل وقال الحق يقربك السلام ويقول بشر علينا ان شيعته الطابع  
 والعاصي من اهل الحجة فلما سمع عليه السلام مقالته صلى الله عليه واله  
 خر لله ساجدا ورفع يديه الى السماء ثم قال اشهد الله على اني وهبت  
 نصف حسنا في فقالت فاطمة عليها السلام اشهد يا رب اني قد وهبت  
 لشيعته على نصف حسنا في فقال الحسن عليه السلام مثل ذلك وقال الحيد  
 عليه السلام مثل ذلك وقال النبي صلى الله عليه واله اما انتم باكرم مني اشهد  
 يا رب اني قد وهبت لشيعته على عليه السلام نصف حسنا في وقال الله عز وجل

من الغرض ان يكرم  
 وانه الى علي بن ابي طالب  
 مستبشر انتم عليه في عليه

ما انتم

ما انتم باكرم مني اني قد غفرت لشيعتي وحببتهم ذنوبهم جميعا **خبر** في كتاب سنن  
 الانوار للمبرقي قال رسول الله صلى الله عليه واله في امي مثل ليلة القدر ومثل سورة  
 من قرانها لثارت فقد حتم القران ومن احبك بسنة فقد كل ثلث الايمان <sup>من</sup>  
 احبك بسنة وقلبه فقد كل ثلثي الايمان ومن احبك بقلبه ودينه بسنة فقد  
 الايمان <sup>كل</sup> ابي والذي بعثني بالحق واصطفاني على سائر الخلق لو احبك اهل الارض  
 اهل السما ما عذب الله احدا بالنار ابي بشر في جبرئيل عن رب العالمين قال  
 اخاك عليا اني لاعذب من نولاه ولا ارحم من عاداه **تفسير** قال صاحب الفتوح  
 قد وجدنا في نفوسنا من جبل على حجة لو حكاه الله في خلقه لزال صفة العذاب  
 والعالم والله فداء طاه هذه الصفة وعطى الكمال الحق بر وصاحب هذه انا  
 ونحن بما دخلوا قلوب اصحاب ههنا واعراض ولا سلك لنا ارحم بخلقنا ونحن  
 هذه البيا لعن في نفوسنا في الرحمة **خبر** عن النبي صلى الله عليه واله انه قال  
 واحدة الى الارض تقسمها بين خلقه فيها يعطون ويتراحمون واخر دعوانا

تسعين



هذا هو الشهر الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة  
منه ما كان في مكة من سنة الفيل الى سنة الفيل  
وهو الذي كان في مكة من سنة الفيل الى سنة الفيل  
وهو الذي كان في مكة من سنة الفيل الى سنة الفيل

الناس  
عن جابر بن جعفر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل بوجهه على الناس فيقول يا معشر  
الحنان  
اذا طلع هلال شهر رمضان غلقت مودة الشياطين ونحت ابواب السماء وابواب  
وابواب الرحمة وغلقت ابواب النار واستجيب الدعاء وكان الله فيه عند كل فطر  
يعتقهم من النار وينادي مناد كل ليلة هل يبائل هل يبائل هل يبائل هل يبائل هل يبائل هل يبائل  
خلفاء واعط كل مسك تلتفا حتى اذا طلع هلال شهر رمضان في يوم الجمعة ان غدا  
الذي تاتي  
جاء يوم الجمعة في شهر رمضان فاما الذي مضى بيده ما هي جبابرة  
والله اعلم **الشرح** هلال شهر رمضان يقال القمر من اول الشهر الى ثلث ايام هلال  
يقال لمرئ الى اخر الشهر حتى هلاله لان الناس يسمون اصواتهم عند رؤيته  
رفع الصوت تلبية او تحميد او غيرها وتسمى قمر البياض والاقمر الابيض والشهر معروف  
ما بين الهلالين او ثلاثين يوما ما حوذا من الشهر وجمعه في القدر شهر وفي الكفر شهر  
شهرت الحديث الظهيرة وشهر سيفكك وشهر اسفي فاصل الباب الظهور  
اصادة  
مصدره من معنى الحر والشدة فنقل الى الشهر وجعل الشهر مضافا اليه من قبل

العام الى المعاصر فصارت المجموع علم ومع الضيف العلمية والالف والنون كما سمع دارفا  
ابن داود علم الغراب العلمية والثانية وقبل هو ايضا علم وكان له علمين مركب ومفرد  
وهو الاقرب لما يروى في الاول ان المجموع هو المعرف والعلم لا المضاف اليه فقط والاعرف  
لا يضاف وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا الحارث بن اسيد  
رضان في يوم الجمعة وعدم الاحتياج الى الجواب بحذف المضاف من العلم فانه  
خلاف الاصل ويعيد عن الطبع وانما سمي الشهر بذلك لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قال انما  
رضان لا يرض من نوب عباده وكان هذا من قولهم رضنت الفصل بين حجرتين  
نودقته ليرت وذلك لان الصائم يجعل طبيعتين تجرى الجمع والعطش بالليل  
الحار من النفس كما لا يرضها في معتضاها ولما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قالوا اجاب  
وذهب رمضان ولكن قولوا اجاب شهر رمضان فان رمضان اسم من السماء الله تعالى  
فعل هذا شهر رمضان اي شهر الله واصادة الشهر الى الله لزيد الاحتصاص المعرف  
حديث الصوم في انا اجري عليه والاشعار ان رمضان من السماء وقد جمعوا

هذا تعريف للبيضاوي

وجعل تسمية رمضان



على رمضان والمراد جمع مريد بالفتح وهو الذي لا ينفاد ولا يطبع وانما عكست المرادة  
 في شهر رمضان لان بطنهم انما يكون بقوة الشهوات فمما اكسرت الشهوات  
 عن البطن والاعوا وهم مخلوقون عن اعمالهم لا يجاد عمل ابراهيم وابواب السماء  
 من طرف المتوجه الى الله سبحانه والعالم الاعلى والى الى هذا الشهر المبارك لما كانت  
 للعبادة والتقوى الى الله بالسؤال والاستغفار فاذا خطر ذلك الجبال العبد فقد  
 بهل من سائل وهل من مستغفر قيل ومعنى قوله واعط كل مسك ثلعا ان هذا  
 حتى يفيق فان لم تقدر في سائق عليك ان يفيقه باختياره فالكف ما له حتى  
 في اجرام المصاب في صبيحنا فان الملك لا يدعوا الشر لئلا يمتدحى حتى المؤمن **اقول**  
 ان دعاء الملكة باللعن في القران والحديث وارد غير مرة والمدعى بالشر على اهل  
 ليس يدين بل هو خير مع ان تكبير لفظي المنق والمساك يغير اباردة الخصوص  
 العموم فيحل المنق على من المنق ابتغى رمضان الله والمساك على من تجل ما انزل  
 واللعن بما افترض الله موجب للتعلف كما روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انك  
 الازن

اللعن

بركاتها الا ان هذا لا ياتي في ما قاله هذا القابل واشار عليه السلام بنفي جازية  
 الذنائب والدرهم الحقان بما بالاضافة للجائزة الثواب المغفرة **رواية**  
 في الكافي باسناده عن القاسم عن جده قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان  
 الناس يقولون ان المغفرة تنزل على من صام شهر رمضان ليلة القدر فقال  
 يا حسن ان القاريح انما يعطى اجرتة عند غروب ذلك ليلة العيد **بيان**  
 القاريح بالقاف والرائين المهملين واليا التثنية قبل الجيم يندم ما عثر  
 كاركرو من الناس من يصحفه بما يشتمى وروى في الكافي عن الصادق عليه  
 السلام ان الله عز وجل في كل ليلة من شهر رمضان عنقا ومن التار الاثر  
 افطر على مسكر فاذا كان في اخر ليلة منه اعتق فيما مثل ما اعتق في جميعه  
**خبير** عن النبي صلى الله عليه واله للصاير فرحان حين يفطر حين  
 يلقي ربه عز وجل والذي نفس محمد بيده مخلوف فم الصاير عند الله طيب  
 من ربح المسك **بيان** سيد الفرحه عند الافطار اما الخواص فاستشعارها

التوفيق من الله عز وجل على اتمام الصيام وينيل الاجر كما اشير اليه في دعاء الا  
 نظار بقوله ذهب الظما وابتلت العروق وبقي الاجر واما للعوام فان قضاء  
 المقاسات في نيل المشتمات بسبب القرحة عند لقاء الرب اما للخواص <sup>فصول</sup>  
 نور القلب لهم استفاد من انكسار قوى الشهوة والغضب المظلمين له <sup>بالسبح</sup>  
 الباعث لهم ان يعبدوا الله عيانا كما يتم برونه وهو المعنى باللقاء واليه  
 اشير في الحديث النبوي الاحسان ان يعبد الله كأنك تراه وفي الحديث  
 العلوي لم يعبد رب الاربع وفي الحديث القدسي الصوم لي وانا اجزي به  
 ان قرب المحجول اى اجزاه كقوله ومن قتلته فاناديت به وفي الحديث <sup>الصادق</sup>  
 صم لرؤيته وافطر لرؤيته واياك والشك والظن ان اول الحديث واما  
 للعوام فتشاهدتم الثواب في الآخرة حين يلقون ربهم بالمجازات ويخلفون  
 الغبا بالخاء المعجمة والفاء تغييره واما صار طيب عند الله من ريح المسك <sup>لانه</sup>  
 سبب طيب الريح الذي هو عند الله من الانسان كما ان بدنه عند نفسه واليه <sup>اشير</sup>

في قوله عز وجل ما عنكم بغد وما عند الله باق وبار طيب الريح من طيب المسك فان الاول <sup>يرطاني</sup>  
 على الثاني حتى صوري **ذكر** قال الله تبارك وتعالى في محكم كتابه شهر رمضان الذي انزل  
 فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه <sup>ومن</sup>  
 كان ريضا او على سفر فعنه من ايام اخره ياتكم اليه ولا يريكم العسر ولا يحول العذر <sup>لشكره</sup>  
 على ما هديكم ولعلكم تذكرون وقال تعالى انزلناه في ليلة القدر **بيان ما لليلة القدر**  
**الى البيان في هاتين الايتين** شهر رمضان ما بان مبدا خبره الذي انزل فيه  
 القرآن واما خبر مبدا محذوف اى اى الايام المعدومات التي في صورها شهر <sup>مضان</sup>  
 وهو الاجود والموصول وصلته صفة لشهر رمضان فمن شهد خبره ولو وصفه  
 بما تقتضيه معنى الشرط صح الفاعل الخبر قال البيضاوي في الاتوار ويدرس القيا  
 على حذف المضارع كتب عليكم الصيام صيام شهر رمضان وقرى بالنصب على  
 انما صوموا وعلى انه مفعول وان تصوموا وفيه ضعف لم يدل من اياما مفعول <sup>ت</sup>  
**اقول** كونه بدلا عن الصيام بعيدا محذوف المضارع وجود الفصل الكثير والزم

تعريض البيضاوي

كونه مكتوباً على الذين من قبلنا ايضاً وهو غير معلوم بل المعلوم خلافه وقد بيناه مع  
 البرهان في كتابنا الموسوم بمفتاح العرفان في تفسير القرآن وقوله وفيه ضعف  
 اي كونه مفعولاً وان تصوموا ووجدا الضعف من قبل الفصلين ان تصوموا <sup>مفعوله</sup>  
 هدى ويبينات حالان عن القرآن ومن سبانية والقران اصله الجمع ومنها القران  
 والقارى لا يجمع الحروف والفرقان هو الذي يفرق بين الحق والباطل فمن شهد  
 منكم الشهيرة نقل عن الاخفش المازقان الفاء من شهدا زيدة اذا معنى للعطف  
 والجزاء وهذا وهم لظهور كونها الجزا كانه قيل لما علمتم اختصار هذا الشهر  
 بفضله اراد القرآن فيه فانتم ايضاً خصوه بهذه العبادة ومعنى شهد حضرتم  
 قيل ان مفعوله محذوف والشهر منصوب على الظرف وكذا الهاء في فليصمه ولا يكون  
 مفعولاً به لقولك شهدت الجمعة لانه لو كان مفعولاً به لزم الصيام المسافر  
 كما يلزم المقيم من حيث ان المسافر يشهد شهادة المقيم فلما يلزم المسافر علمنا  
 ان معناه من شهد منكم في الشهر المذكور المعلوم والبلد والمقام فليصم في الشهر <sup>نفسه</sup>

صبر

ضمير فليصمه وان كان الظاهر على انه مفعول به الا انه في الحقيقة على الظرفية  
 وحذف المضاف ووصل الفعل وصاحبه هذا القول تكاد الاضمار حذر من لزوم  
 التخصيص في حق المسافر الا انه يلزمه ما فرسته الان الصبي والمجنون والمريض  
 والحائض والنفساء كل شهيد البلدي شهدت عصر فلان واركت زمانه فلا يلزم  
 منه الا احد الامرين وهو التخصيص بقوله ومن كان مريضاً او على سفر فعدة  
 من ايام اخر فيكون اول من الاقل لان الاضمار والتخصيص اذا تعارضتا <sup>لتخصيص</sup>  
 اول في كيف اذا وقع الاضمار والتخصيص في جانب التخصيص وحده في جانب هذا  
 ما قاله الفخر الرازي معترضاً على صاحب الكشاف وغيره **قلت** الانصاف ان التخصيص  
 مع صاحب الكشاف لان لزوم الاضمار في الايد ممنوع وذلك لان شهد ههنا <sup>متروك</sup>  
 المفعول لقولك فلان يعطى ويمنع ومعنى شهد من كان على حالة الحضرة لو كان  
 في البلد او منزل من المنازل في نوى الإقامة واما التخصيص فمستتر على القولين <sup>الا</sup>  
 انه على قول صاحب الكشاف اقل لعدم دخول المسافر فيه فيكون اول <sup>هنا</sup> **فان قيل** فعلى

مع انه لا يجب عليه الصوم اما  
 اذا قيل الشهر مفعول به مثل

يكون قوله بعد ذلك او على سفر تكرار **قلت** انما اعيد ليرتب عليه حكم القضا  
اولا بالمقوم وثانيا بالمنطوق فإين التكرار وانما وضع المنظر وهو الشهر  
المضروب ليقول في شهره اعتناء لشانه واعتدال مكانه وتعيينا في القلوب  
وتعظيما في النفوس لقوله ان تسئلوا الخوسايله **وهنا** بحث وهو ان قوله  
في شهر منكم الشهر فليصمه جملة شرطية وما لم يوجد الشرط تمام لم <sup>تترتب</sup>  
عليه الجزاء والشهر عبارة عن اوله الاخره فظاهر الاية تقتضيان الصو  
لايج عليه الا عند شهر الجزاء الاخير وهو محال لانه يقضي ليقاع الفعل في  
المنقضي **واجيب** بان المراد من الشهر جزء من اجزائه وهذا مجاز وشهور  
والمعنى شهر جزء من اجزاء الشهر فليصم كل الشهر ثم ان كان هذا الجزاء من  
الشهر كما اذ الوشم هلال رمضان **اقول** لاحاجة الارب كتاب التجويد المذكور  
وهو اطلاق لفظ الشهر على جزء من اجزائه ولا يلزم منه المحال اذا المراد من <sup>شهر</sup>  
الشهر اجمع ولكن بحيث قد وجد منه الصوم في جميع ايامه والمراد من عن

على كونه مقيما في الشهر فليصمه ويعلم منه انه ان كان حاضرا في بعضه يتعلق <sup>بها</sup>  
الصوم بذلك البعض فقط بدليل قوله ومن كان مريضا او على سفر فانه لما علم الوجوب  
للحاضر في كل ذلك علم الحكماء جميعا للحاضر في بعضه والمسافر في البعض الاخر فكل  
يوم مستقل بنفسه والصوم فيه عبادة مستقلة او على سفر او كان منكم هذه  
الايام راكب سفر **فان قيل** عطف قوله على سفر وهو ظرف على مريضا وهو اسم مع  
الظرف لا يعطف على الاسم **قلت** وان كان ظرفا فهو بمعنى الاسم وتقديره فمن كان  
منكم مريضا او مسافرا لقوله سبحانه دعانا نجيبه او قاعدا او قايما او دعا <sup>مضطجعا</sup>  
**قال** القاضى في الانوار وفيه ايام بان من سافر اثناء اليوم لم يفطر **اقول** كانه  
اخذ من لفظة على والايام وليس بواضح اذ ظاهره كونه في هذه الايام على <sup>السفر</sup>  
وذلك يتحقق لو جرد اكثره في السفر كما هو المتعارف في اجراء حكم الشق على اكثره  
ويدل عليه اخبار صحيحة وهو المذهب المختار من المذاهب في هذه المسئلة <sup>فقد</sup>  
من ايام اخر تقديره فعليه صوم عد قيام المرض والسفر من ايام اخر فيكون

ارتفاع عدة على الابتداء على قول سيدي وعقول الاخصش يكون مرتفعاً بالظن  
 ويجوز ان يكون تقديره فالذي ينوب عن صوته في وقت الصوم عدة من ايام  
 اخر فيكون عدة خبر الابتداء واخر لا ينصرف لانه وصف معدول عن الالف  
 واللام لان نظايرها من الصغر والكبر لا يستعمل الا بالالف اللام وهي  
 جمع اخرى تانيث آخر قال في الانوار ان افطر فحذف الشرط والمضاي اليه  
 للعلم بها وقرى بالنصب اي فليصم عدة وهذا على سبيل الرخصة وقيل  
 على الوجوب اليه ذهب الظاهرية وبه قال ابو هيريه **اقول** ان عليه  
 وفليصم مفيدان للوجوب كما هو المقرر في الاصول فقوله وهذا على سبيل  
 الرخصة لا يناسب فانه خرج عن ظاهر الايد بل عما قاله في بيان التركيب  
**قال في مجمع البيان** وقد ذهب الى وجوب الافطار في السفر جماعة من الصحاح  
 كعمر بن الخطاب وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وعبد الرحمان بن عمرو  
 وابو هيريه وعروة بن الزبير وهو المروي عن ابينا عليهم السلام فقد روى

والجواب نعم  
 في السفر  
 في السفر  
 في السفر

ان عمر بن الخطاب اصبر جلاصام في السفر ان يعيد صومه وروى يوسف بن  
 الحكم قال السائب بن عمر عن الصوم في السفر فقال رايت لو تصدقت على رجل  
 صدقة ففرد بها عليك لا تعقب فانما صدقة من الله تصدق بها عليكم وروى  
 عبد الرحمان بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصايه في السفر  
 كما لفطر في الحضر وروى عن ابن عباس انه قال لا افطار في السفر غير مية  
 وروى اصحابنا عن ابن عبد الله عليه السلام الصايه في شهر رمضان في  
 السفر كما لفطر فيه في الحضر وعنه عليه السلام قال لو ان رجلا مات  
 صائماً في السفر لمصليت عليه وعنه عليه السلام من سافر افطر وقصر الا  
 ان يكون رجلاً سفره المصيد او في معصية الله وروى العياشي باسناده  
 مرفوعاً الى محمد بن مسلم عن ابن عبد الله عليه السلام قال لم يكن رسول الله  
 يصوم في السفر تطوعاً ولا فريضةً تزلت هذه الايد بكرة الغيم عند  
 الهجير قد عار رسول الله صلى الله عليه وآله باناء فشرى امر الناس في فطر

كل الذي عن ثمانية عشر  
 واليوم نصف النهار  
 سنة

واقفال قوم قد تجرد التمار ولو تمسكوا بما هنا فاستأمر رسول الله صلى الله عليه وآله العصاة فلم يزالوا يسمون بذلك الاسم حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وآله ما أمروا به من كل أمرة على الله مقامه فقد علم عدم الاجماع ايضاً عندهم على الرخصة بل عدم الخبر الصحيح بل مطلق الدليل الصحيح فقولهم ان افطر خلا في الظاهر وان كان مثله هذا المحذوف في القرآن العزيز من غير ضرورة لا يجوز اذ العمل بظاهر القرآن بل مطلق الادله فتعين كاهو المبين في الاصول والمعقول ففهم من ذلك وجوب القضاء على المريض والمسافر وسواهما او افطر الا يجاب به بقوله فعدة كما مر فلا يكون الصوم مجزياً الا انما يسقط به القضاء عند الفقهاء فلا يكون جازياً اذ لو كان جازياً لاجزأ ويقدم <sup>يقول</sup> احد بجواز من غير ان يكون احد الواجبين وقد ابطالناهما وايضاً ظاهر قوله فليصم غيره هذه الايام انه لا يصم هذه فيكون الصوم فيها حراماً وعليه اخبار كثيرة كما سيجي انشاء الله تعالى فقوله فعدة من ايام اخرجوا للشرط <sup>راي</sup>

بجتماع البيضاوي

فرقة

فرضه عدة من ايام **رواية** في الكافي والفقيد والتمذيبي في الزهري انه قال قال علي بن الحسين عليهما السلام ونقل حديثاً طويلاً يقول فيه عليه السلام واما صوم السفر والمرضى فان العامة اختلفت فيه فقال قوم يصوم وقال قوم لا يصوم وقال قوم ان شاء صام وان شاء افطر واما نحن فنقول يفطر في الحالىين جميعاً فان صام في السفر او في حال المرض فعليه القضاء <sup>ذلك</sup> لان الله عز وجل يقول لمن كان منكم مريضاً او على سفر فعدة من ايام اخر **بيان** محمد بن مسلم بن شماب الزهري يروي هذا الحديث وان كان خصيصاً بعلي بن الحسين عليهما السلام وكان له ميل ومحبة الا انه من العامة ونقها ثم **رواية** العياشي في تفسيره عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن حد المرض الذي يجب على صاحبه فيه الانظار كما يجب في السفر قال هو موطن عليه مفوض اليه فان وجد ضعفاً فليفطر <sup>وان</sup> وجد قوة فليصم **رواية** ريس المحدثين في الفقيد عن عبيد بن ضرار <sup>قال قلت</sup>

لا في عبادة الله ثم قوله نعم فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال ما بينهما من شهدين فليصمه ومن  
 سافر فلا يصمه **رواية** نفي الاسلام في الحاق من الصادق قال قال رسول الله <sup>ات الله</sup>  
 تصدق على رضى امي ومسا فيهما بالقصير والافطار ابراهيم اذ تصدق  
 ان رزق عليه **رواية** روى الفضيل بن يسار قال قال رسول الله ص خبار امي الذي  
 اذا سافر واظطروا وقصروا واذا احسنوا استبشروا واذا ساءوا استغفروا  
 امي الذين ولدوا في النعم وغذوا برها يكون طيب الطعام ويلبسون ابيض الثياب  
 كلكوا الرصد **تفريع** قال استاذنا دام فيضه في نصيره واما حد السفر الذي  
 فينقص ثمانية من اربع فضاء عداها با اومع الاباب ما لم ينقطع سفره دونها  
 اقامة عشرة ايام او مضى ثلثين يوما مترددا في بلد او بالوصول الى بلده فيستقل  
 فيه ستة اشهر فان انقطع با حدها فقد صار سفرين بهما حضور وان لا يكون  
 السفر لهما الا اذا جبر السير وسق عليه وسقته سديدة وان يكون السفر بها جازيا  
 لدوان تجارى عن حد بلده او يخفى عليه اذ انه هذا ما استقدناه من اخبار

اعتنا ثم في شرايط السفر الموجب للافطار في الصيام والقصير في الصلوة و  
 في كتابنا المستحق الوافي من اراد الاطلاع عليه فليرجع اليه انتهى **ويكلموا العدة في**  
 بالدم وجمان احدهما ان عطف جملة على جملة لان بعد محذوف تقديره من  
 جملة ما ذكرنا ويريد ذلك مثله قوله وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض  
 ويكون من الوافين اربابا ذلك والثاني ان يكون عطف على مقدره مثل البيهقي  
 او يعلموا ما تعلمون ويكلموا المادل عليه ما تقدم من الكلام لانها قال يريد الله كم  
 دل على انه فعل الله ذلك لم يسهل عليكم فجاز وكلموا العدة عطف عليه ويجوز  
 يعطف على اليسرى ويريدكم كلكوا كقول يزيد بن ابيطون **كلمة** استدل  
 الاعلام بقوله وكلموا العدة ان عدة شهر رمضان لا ينقص ابدان عدة شهر  
 محصورة بجمعيها على الحال ولا يدخلها نقصان ولا احتلال مستظها  
 عن الصادق قال شهر رمضان ثلثون يوما لا ينقص والله ابدان فقوله والله  
 ان المراد اكلموا العدة التي وجب عليكم صيامها وقد يجوز ان يكون هذه العدة

ثلثين واربعة وعشرين كما روي عنده ان يقول اذا صمت لم يزل الهلال ينظر  
 لو يترقد فداكلت من شهر رمضان او المراد لان يتواعد ما افترم فيه وهي ايام السفر  
 والمرض ويؤيدون استجابه ذكره عقيب ذكر السفر والمرض فليتكلموا على الامر بمراعاة  
 اي انما امركم بقضا الشهر لتكلموا عتدوا وتكبروا والله على ما تعلم كيفية القضا للسافر  
 السفر والمرض بعد المرض ولكم تشكرون على السير واسقاط الصوم فيها لفت  
 ويجعل ان كل واحد على كل واحد من الظاهر ان تكلموا على القضا وتكبروا  
 اي ولتعضوا الله وتجدوه على هدايته اياكم او على الذي هدكم اليه من العبادات  
 كيفية العمل فاما مصدرها وموصولة والمعنى التكبير يعظم الله نعمه بالحمد والشكر  
 ولذلك عرى على ولهم في تقدير الضمين طرقا اشيعها جعل المذكور حاله مثل  
 مكبرين لكون ما تعلق به الجار والمجرور مذكورا قسدا وعكسه مثل تكبروا الله حامدين  
 لان التعليل بالتعظيم حال الحمد وجعله مقصودا من التعظيم انبى من العكس لان الحمد  
 انما يستحسن ويطلب لما فيه من التعظيم **رواية** عن الرضا ع وانا جعل التكبير في صلوة

لقد شرف لطيف

الز

الزمن في غيرها من الصلوات لان التكبير انما هو تعظيم لله وتجب على ما هدى وعاني كما  
 عز وجل التكبر والله على ما هداكم ولعلمكم فتكبرين **رواية** عن الصادق ع اما ان في  
 العظم كبر او كبر سنون قال قلت كيف قول قال يقول الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله  
 اكبر والله الحمد لله اكبر على ما هدانا وهو قول الله تبارك وتعالى وتكلموا العتد يعني  
 التكبر والله على ما هداكم انا انزلناه في ليلة القدر يعني انا انزلنا القرآن في ليلة فيها  
 كل شيء يكون في تلك السنة الى سنها وهي ثلث وعشرين من شهر رمضان **رواية** في  
 عن الصادق ع قال سالت عن قول الله نعم شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وانا انزل  
 القرآن في عشرين سنة من اوله واخوه فقال ابو عبد الله ع نزل القرآن جملة واحدة  
 من شهر رمضان الى البيت المعمور فم نزل في طول عشرين سنة ثم قال النبي ع نزل  
 صحف ابراهيم في اول من شهر رمضان وانزل التوراة لست مضين من شهر رمضان  
 وانزل الانجيل لثلاث عشرة خلعت من شهر رمضان وانزل الزبور لثمان عشر خلعت  
 من شهر رمضان وانزل القرآن في ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان **رواية** فيه



روى الغيبه باسنادهما عن ابي بصير عن ابي عبد الله <sup>ع</sup> قال نزلت الزبور في ست <sup>شهر</sup> من رمضان ونزل الانجيل في اثني عشر ليلة مضت من شهر رمضان ونزل الزبور في ليلة <sup>ثمان</sup> عشرة من شهر رمضان ونزل الفرقان في ليلة القدر **رواية** باسنادهما عن جبران انزل الله <sup>ع</sup> في ليلة القدر ما نزل في ليلة القدر وهي كل سنة في شهر رمضان في العشر الاواخر ولم ينزل القرآن الا في ليلة القدر <sup>في ليلة القدر</sup> قال الله <sup>ع</sup> فيها يفرق كل امر حكيم فالعبد كل يحيى يكون في تلك السنة في مثلها من قال من خير او شر او طاعة او معصية او سرور او آفة او هزف **رواية** في امالي الشيخ الصدوق <sup>ع</sup> باسناده عن ابي عبد الله <sup>ع</sup> انه قال اذا قرنت فافروا كل ليلة انا انزلناه الفقرة فاذا استلذت ليلة وعشرين <sup>بسماع</sup> سند قلبك وانفخ اذانك العجايب ما نزل قال جل ابي جعفر <sup>ع</sup> بان رسول الله <sup>ص</sup> كعبت عرفان ليلة القدر كربت كل سنة قال اذا في شهر رمضان فاقرأ سورة الزخقان في كل ليلة ما مرة فاذا استلذت <sup>وعشرين</sup> فالتك خاطر لا يصدق الذي سالت عنه **رواية** عنه <sup>الصدوق</sup> ما نقله صحيح يوم ليلة القدر مثل ليلة لوزان فاعل واجهده **رواية** روى الشيخ في مصباح الصغير باسناده عن ابي عبد الله <sup>ع</sup> انه نزل

سنة من السنة  
بسماع

قراءة سورة الزخقان في كل  
ليلة من ليلته الى الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل في شهر رمضان  
الذي جعل في شهر رمضان  
الذي جعل في شهر رمضان

الرجل ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان انا انزلناه الفقرة لاصبح وهو شديد اليقين بالاعتراف بما يخترق بنا وما ذاك الا بشي عانيد في نومك **حكاية** قال اللؤلؤ السيد العالم العامل علي بن عبد الحسين الخفري قدس الله روحه في شرحه للمصلي في شرح هذه الرواية ما هذا الفظه بتارخ ليلة يسفر صباحها من الخبير ثالث عشرين شهر رمضان سنة ثمان مائة في جامع الشريف الكوفة معتكفين على ذلك القضا فلما فرغنا من الصلوة اخذنا في قراءة سورة انا انزلناه الفقرة فقام بعضنا عن ذلك فلما وان عناه مرارا فله يجد ذلك شيئا وغلبت عليه التوم فقام فلما فرغنا من القراءة اخذ كل واحدنا من فضيحة فرايت في التوم ولقد كان نوم غير <sup>غالب</sup> بل هو قريب من السنة كان ابوابا قد فتحت له ادر هي في السماء او في الارض فخرج منها جماعة على هيات حسنة فاقبلوا على يقولون الترم باعنتك المعصومين ففهم الاعلام الهداة الاكامم التقاه السادات البررة والانتقاء الشرفوا الاجم الزهر والواوين الغرالي غير ذلك من الصفات الحسنة فلما اصبحنا <sup>قصص</sup>

هذا المنام على الصحابي فقال الرجل الذي نام عن تمام القراءة واناريت في منامك  
 من الاعرابيين نيلا فاولنا النساء بالذي اوتينا من اية فيجيبه لقوله تعالى الا  
 الاعراب يشكفون فاقا الايهو السيل السواد فكانت دنيا الذي نام عن القراءة  
 هذه الليلة دنيا فيجيبه مسودة وهذا من غريب الاتفاقات فقد حصل ما قاله الكا  
 عليه السلام وزيادة والحمد لله رب العالمين انتمى كل كلمة اعل الله مقامه  
**رواية** في الفقيه والكا في اسنادها عن يعقوب قال سمعت رجلا يسال ابا  
 عبد الله عليه السلام عن ليلة القدر فقال كانت او تكون في كل عام فقال ابو عبد  
 عليه السلام لو رفعت ليلة القدر لرفع القرآن **بيان** المستفاد من الاخبار التي اورد  
 صاحب الكافي في باب شان انا انزلناه في ليلة القدر ان في ليلة القدر تنزل كل سنة من  
 تبين القرآن وتفسيره ما يتعلق بامور تلك السنة الاصلح عليه السلام  
 فلو لم يكن ليلة القدر لم ينزل من احكام القرآن ما لا يد من في القضايا المتجدد  
 وانما لم ينزل ذلك اذا لم يكن من ينزل عليه واذا لم يكن من ينزل عليه لم يكن قران  
 لانها

متساجبان من يفتقر لاحتج بر دا على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه كما ورد في  
 الحديث المتفق عليه والمستفاد من مجموع هذه الاخبار وخبر الياس الذي اورد  
 في الكافي ان القرآن نزل كلمة جملة واحدة في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان  
 الى البيت المعمور وكانه اريد به نزول معناه على قلب النبي صلى الله عليه وآله كما  
 قال الله نزل به الروح الامين على قلبك فمن نزل في طول عشرين سنة بخوض من المثل  
 قبله المفاهر لسان صلوات الله عليه كما اتا جبرئيل عليه السلام بالروح وقرآه  
 عليه بالفاطمة وان معنى انزل القرآن في ليلة القدر في كل سنة الاصلح **الوقت**  
 السلام انزل بيانته وتفصيل مجله وتاويل متشابهه وتقييد مطلقه وتفريق  
 محكمه من متشابهه ثم يميز انزل الحديث يكون هدى للناس وبيئات من الهدى  
 والفرقان كما قال سبحانه شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن بعض في ليلة القدر  
 منه هدى للناس وبيئات من الهدى والفرقان شينة لقوله عز وجل انا انزلناه  
 في ليلة مباركة كما انكنا مسددين فيما يفرق كل امرحيم اي محكم امر من عندنا انا

نفسه اي جبرئيل  
 عليه السلام  
 في كل سنة  
 في ليلة القدر  
 في كل سنة  
 في كل سنة

وبالمجمله

من سليمان فهذه الايدي يد على تجدد الفرق والارسال في تلك الليلة المباركة بانزال  
 الملائكة والروح فيهما من السماء الى الارض ايمانا فلا بد من وجود من رسل الاله الا  
 هو دائما **قال قلت** يلزم مما ذكرت جواز ارسال الملائكة الى غير النجوم انه لا  
 يجوز ذلك **قلت** يجنب عند المعارضة بمدلول الآية الذي لا مرد له ولا استبعاد  
 في ان يكون النبي صلى الله عليه واله خليفة يقرب من مرتبة في التأييد من عند الله  
 وتحدث الملك وان لم يكن نبيا يوحى اليه فان المخالفين انهم يرون من  
 النبي صلى الله عليه واله انه قال ان فاصق محدثين يعوقون حديثهم للملك ويتدا  
 فقولهم فيها يفرق وقوله والفرقان معناهما واحد فان الفرقان هو المحكم الوا  
 العمل به **رواية** روى العياشي باسناده عن عبد الله بن سنان قال سالت ابا عبد الله  
 عليه السلام عن الفرقان والفرقان قال القران جملة الكتاب واخبار ما يكون و  
 الفرقان المحكم الذي يعمل به وكل محكم فهو فرقان **رواية** روى المحدثين في كتاب  
 معاني الاخبار باسناده عن الصادق عليه السلام ان القران جملة الكتاب والفرقان

ع

المحكم الواجب العمل بالحديث وقد قال الله تعالى ان علينا جمعه وقرآنه اي حين  
 انزلناه نجوما فاذا قرآناه عليك جئناك فاصق قرآنه اي جملته ثم ان علينا ان  
 في ليلة القدر بانزال الملائكة والروح فيهما عليك وعلى اهل بيتك بتفري  
 المحكم من المتشابهة وتقدير الاشياء وتبيين احكام خصوص الوقائع التي  
 تصيب الخلق في تلك السنة الى ليلة القدر الاية وهذا التحقيق وحصل التوفيق  
 بين نزوله تدريجيا ورفعة واسترخاض تكلفات المفسرين مثل انه انزل  
 الى السماء الدنيا جملة في ليلة القدر ثم انزل منه الى الارض نجوما في تلك المدة  
 ومثل قولهم ان ابتداء نزوله كان في ليلة القدر ومثل قولهم ان انزلنا القران  
 في شان ليلة القدر وهو قوله ليلة خير من الف شهر الى غير ذلك **رواية**  
 في الكافي عن الصادق عم عليه السلام عن الصادق عليه السلام قال ان  
 عدة الشهور عند الله اشهر شهر في كتاب الله يوم خلق السموات والارض  
 فقرة الشهر شهر الله وهو شهر رمضان وقل شهر رمضان ليلة القدر في قول  
 القران

واول ليلة من شهر رمضان فاستقبل الشهر بالقران قال في من لا يحضره الفقيه  
 تكامل نزول القران في ليلة القدر **بيان** كان قد اراد بدان ابتداء نزوله كان  
 في اول ليلة منه وكمال نزوله في ليلة القدر وغرة الشهر وابتدائها الواضح  
 منها ويقال غرة القوم بخيارهم وشريفهم قلب الشئ المحض منه فاستقبل  
 الشهر بالقران اى اقبل معه **كلمة** لكل شئ ربيع وربيع القران شهر رمضان  
**الحديث السابع** روى ان عليا صلوات الله عليه قال يستحب للرجل ان ياتي  
 اهله اول ليلة من شهر رمضان لقول الله عز وجل احل لكم ليلة الصيام الرفث  
 النساء **كلمة الشرح** هذا الحديث رواه ثقة الاسلام في الكافي وورثه المحققون  
 في من لا يحضره الفقيه وزاد في الكافي والرفث المجامعة وانما قال عليه السلام  
 يستحب اى وليس في الآية ان يدمن الحل لان الله تعالى احب ان تؤخذ بحسبه  
 كما يحب ان يؤخذ بغرا عيدا وانما خص الاستحباب اول ليلة من الشهر لانه اول  
 وقت للرخصة فينبغي ان تبادر الرخصة فيه بالقبول لانه تطهير لنفسه

عن الوسواس الشيطانية فيتمها بذلك لصيام الشهر وقيامه في سائر الليالي  
 يحصل التطهير بالصيام السابق عليها ففيها غنى عن ذلك ولانه لو كان  
 عليه غسل ليشعر به كان يخرج بذلك عن عمدته فيحصل له الطهارة  
 جزوا قال في مجمع البيان وروى عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام  
 كراهية الجماع في اول كل ليلة من كل شهر الا اول ليلة من شهر رمضان فانه  
 يستحب ذلك لمكان الآية **تممة** من لباس لكم وانتم لباس لهن علم الله انكم  
 تختانون انفسكم فتا عليكم وعفى عنكم فالان باشرهن وابتغوا ما كتب الله  
 لكم وكواواشربوا حتى تبين لكم المحيط الابيض من المحيط الاسود من الفجر  
 ثم اتوا الصيام الى الليل ولا يباشروهن وانتم عاكفون في المساجد تلك

حدود الله فلا تقربوا ذلك يبين الله اياته للناس لعلهم يتقون **بيان**

**لعله يحتاج الى البيان في هذه الآية** قال الواقدى اراد ليالى الصوم فوضع  
 فيمنادى الواحد موضع الجمع ويمكن ان يقال اضافة الليلة الى هذه الحقيقة

في قوله تعالى اول ليلة من الشهر  
 في قوله تعالى اول ليلة من الشهر  
 في قوله تعالى اول ليلة من الشهر

كراهية الجماع في اول ليلة  
 من كل شهر الا شهر  
 رمضان فانه يستحب

الكل من غير تكلف والرفق ههنا الجماع باختلاف قيل ان اصله القول الفا حش  
 فكيف برع الجماع قال ابن عباس انما الرفق ما كان عند النساء اي العزل الذي يجرى  
 عند الجماع في الاساس الرفق في كلامه والرفق الحش وصرح بما يجب ان يحى عنه  
 ذكر الكناح ورفق الى امرأة افضى اليها فدى الى القسمة معنى الافضاء في  
 وقد افضى بعنكم الى بعض وباراه ههنا للقبح ما اركبوه ولذلك سماه خيانة ورفق  
 عبد الله بن مسعود الرخوة وهو مصدر كالجولس والقعود واللباس الثياب التي  
 ساهنا ان يستر الابران والعرب يسمى المرأة لباسا وازارا وقيل سميت لباسا لثوب  
 منها صا جبة لا يحل كافي الخبرين تزيج فقد احدثت بينه ويحد لباسا  
 جنس واما الاله مصدر وضع موضع الصفه والاختيان الخيانة واصل  
 النفس اخان واخنان ونحوه بمعنى واحد مثل كسب وكسب وقيل الاختيان  
 الجمع من الخيانة كما لاكتساب من الكسب والمعنى علم الله انكم كنتم تنقصون انفسكم  
 من الثواب او من المرات فان قلت فعلى هذا الجواب قوله فتاب عليكم وعفا عنكم

قوله الى امرأة افضى اليها  
 فدى الى القسمة  
 معنى الافضاء

والرفق

والرفق هو الرفق  
 والرفق هو الرفق

والعفو كيان بعد المعصية وارتكاب ما هو محرم **قلت** التوبة من العباد الرجوع الى الله  
 بالعبادة ومن الله الرجوع الى العبد بالرحمة والاحسان والعفو التسهيل والتوسعة  
 قال عوف عن الخليل والرفق فيها نوا صدقة الرقة من كل اربعين درهما درهم ويقال  
 الى هذا المال عفو اي سهلا وقال عوف اول الوفاء رضوان الله واخره عفو الله  
 الله اعلم بالتخفيف بناجر الصلوة الى اخر الوقت **فان قلت** المراد بالخيانة الجماع  
 فالان يشره من فن العلوم ان كل واحد منهم يخانوا **قلت** الخطاب لبعضهم وكل  
 عصي الله ورسوله فقد خان نفسه لا تجلب اليها العقاب ونقص حظها من الثواب  
 او المراد علم الله انكم نجيت لودم هذا التكليف بخسائركم لضعفكم وقد صبرتم  
 الامر عليكم حتى لا تسعوا في الخيانة والمباشرة الصاق المبرمة وهي طاهر الجلود  
 طلب الغيبة ما كتب الله لكم ما قدره لكم وانتم في التوع المحفوظ من الولاد والتقدير  
 المحل الذي كتب الله لكم والمعونات المبصرة ينبغي ان يكون عرضا للولد فانه الحكيم  
 الشهيرة ويشع الكناح وقيل الهى عن العزل ان العزل ضد ابتغاء النسل بالمباشرة والا

نقد الوجود الاضطراري  
 انهم قد فعلوا ذلك  
 بما لا يقدرون عليه

بأنه في قوله العفو انظر  
 فان من حيث انهم  
 انهم يطلبون

بالتى نرى عن خذق وقيل غير المان وقيل وابتغوا ما كتب الله لكم من الايام بعد الحظر <sup>بمحل</sup>  
 ان يكون المراد ما كتب الله لكم من الثواب فان نزع الفكر بسبب الشهوة المشرقة قد يمنع من  
 في العبودية كما روى اهل البيت القدر وما كتب الله من الثواب لكم ان اصبتموها <sup>ان يكون</sup>  
 معناه اجعلوا جميع ما تطلبون في مطالكم وانما لكم من امر اثم وارزاقكم واولادكم ما  
 لكم اى افسدوا الذى قدره لكم ورضيه لكم لا غير فانكم تتقون في التحصيل <sup>وانتم</sup>  
 ما كرون في المساجد اى محققون فيها والاعتكاف ان يجدي نفسه في السجود <sup>الذي</sup>  
 وانما سمي الحديد حديرا لانه يتبع بر من الاعداء فاصل الباب للمع **قصه** روى في الكافي  
 والفقهاء وفي تفسير العياشي انها نزلت في خواتم بن حبيب الانصاري وكان مع النبي <sup>في</sup>  
 الخندق وهو صابم فاسى وهو على ذلك الحال وكان اقبل ان ينزل هذه الاية اذا نام احد  
 حرم عليه الطعام والشراب بما خواتم الى اهله حين امسى فقال هل عندهم طعام فقالوا  
 نعم حتى نصلح لك طعاما فانكحى فنام فقالوا لا قد فعلت فقال نعم فبات على ذلك الحالى  
 فاصبح ثم غدا الى الخندق فحصل بعضى عليه فتر بر رسول الله ص فلما راي الذى يراه خيرا <sup>كيفية</sup>

امره فانزل الله فوجئ فيه **الامر اقول** فواد على ابراهيم فباراد وكان الكاهن حراما للليل <sup>والنهار</sup>  
 في شهر رمضان قال وكان يوم من اشياى يحكى الليل في شهر رمضان فانزل الله ونزل <sup>حسب</sup>  
 مجمع البيان هذه القصة عن تفسير علي بن ابراهيم عن طي الحاصد عن الصادق وذكر في اسم <sup>الرجل</sup>  
 مطعم بن جبير في الرضعين وقال كان رجل من اصحاب رسول الله ص يقال له مطعم بن <sup>جبير</sup>  
 اخو عبد الله بن جبير الذى كان رسول الله ص وكله يومه الشعب في يوم احد في حنين من <sup>الرياسة</sup>  
 ففارق اصحابه وبقى في ابي عسر رجلا فنزل على باب الشعب وكان اخوه هذا مطعم بن <sup>جبير</sup>  
 شيخا صديقا الى اخيه قال مع ان الموجود في تفسير علي بن ابراهيم التى رايناها للبر الا  
 خواتم بن حبيب موافقا للكافي والفقهاء فرفل اختلفت العامة في اسم الرجل من الانصار <sup>فقال</sup>  
 بعضهم قيس بن صرهم وقيل ابو قيس بن صرهم ثم ذكره نضد موافقا لما نقله اكثر المصنفين منهم <sup>البضاري</sup>  
 في تفسيره والرحمى في الكشاف قال فقال عمر بن ابي بكر الله اعذر اليك من منة رجعت <sup>الى اهل</sup>  
 بعدها صليت العشاء فاقبت امرى فقام رجال فاعترفوا بمنزل الذى سموا فزالت <sup>ان هذا</sup>  
 لاسباب الذى تنقل عنهم في الحديث الثامن عند قوله لا ياتى الهمدى الطالين من انهما

استبانه في النقل

فهر عظيم للبيضاى

نال على ان العاصم لا يصلح لامامه وان النبي معصوم قبل النبوة **لان** في قوله علم الله لكم  
 تختارون انفسكم نظيره ما ينصرفها العاصم فاعترف بانها ظالم او فاسق مما لم يوافقوا  
 حتى يبين لكم **رواية** ربيع المحمديين في كتاب من لا يحضره الفقيه وسئل الصادق **ع**  
 الحيط الابيض من الحيط الاسود من الفجر فقال بيضاء النهار من سواد الليل وقال في الخبر  
 وهو الفجر الذي لا شك فيه **رواية** روى ان عدوى بن حاتم عمدا الى جنيبين اسودوا بيضاء ولا  
 باكل ويشرب حتى يبين له فذكر ذلك لرسول الله **ص** فلما سمع رسول الله **ص** مقالة فتك  
 ابن حاتم المراد بيضاء النهار وسواد الليل **رواية** فقد الاسام في الكافي باسناده المعتبر  
 من رواية كتاب الحسن بن الحسين بن ابي جعفر الثاني جعلت هناك فداختلف  
 في صلاة الفجر فمنهم من يصلي اذا عرض مع اسفل الاقوي واسنابان ولست اعرف افضل الوقتين  
 فاصلي فيه فان رايت ان تعلقوا افضل الوقتين وتحدوا لي وكيف اصنع مع القرو والجر لا **يشين**  
 معي حتى يجر ويصبح وكيف اصنع مع الغيم وما حدة ذلك في السفر والحضر فكيف عليه السلام **بخطه**  
 وقرابة الفجر حرك الله هو الحيط الابيض المعترض ليس هو الابيض ضعدا فلا تضل في سفر  
 ولا حضر

اذا طلعت الفجر اذ اول المستطيل في  
 السماء ومنهم من يصلي

حتى يب فان الله سارك ولعمري جعل خلقت شهر من هذا فقال كوا واين من احيى **يشين**  
 الحيط الابيض من الحيط الاسود من الفجر فالحيط الابيض هو المعترك الذي يحرم من الاكل  
 في الصوم وكذلك هو الذي يجب بالصلوة **رواية** شيخ الطائفة في **ع** عنده انه  
 سئل اكل في شهر رمضان بالليل حتى اشك في كل حتى لا تشك **رواية** نفع الاسلام  
 في الكافي عن سماعة قال سئل عن قوم صاموا شهر رمضان فخبثت بحباب اسود عند عرق  
 الشمس فظنوا انه ليل فانظروا ثم ان الحساب انجلي فاذا الشمس فقال على الذي انظر صام  
 ذلك اليوم ان الله عز وجل يقول واقموا الصيام الى الليل فمن اكل قبل ان يدخل الليل  
 فعليه قضاؤه لانما اكل متمم **رواية** العياشي في تفسيره عنده عليه السلام  
 قال قال الله واقموا الصيام الى الليل يعني صوم رمضان فمن راي الهلا بالانهار  
 فليتم صيامه **رواية** شيخ الاسلام في كتاب الحصال عن موسى بن جعفر **ع**  
 عن جعفر بن محمد عليه السلام انه قال سئل ابي عما حرم الله تعالى من الفروج  
 في القران وعما حرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنة

حجاب لطيف

بسم الله الرحمن الرحيم

فقال الذي حرم الله من ذلك اربعة وثلاثين وجها سبعة عشر في القرآن  
وسبعة عشر في السنة فاما التي في القرآن فالزنا والقوله عليه السلام  
والتكاح في الاعتكاف لقوله تعالى ولا تباشروهن وانتم عاكفون

**رواية** ثقة الاسلام في الكافي عن عمرو بن يزيد قال قلت لابن عبد الله  
عليه السلام ما تقول في الاعتكاف بيغداد في بعض مساجدها فقال

الا في مسجد جماعة ولا باس ان يعتكف في مسجد الكوفة والبصرة ومسجد  
ومسجد **بيان** كان المراد بالعدا ما يقابل الجوف فيشمل غير المعصوم من

يصلح للقدرة الا ان يجعل تخصيص هذه المساجد بالذكر نية لادارة <sup>المعصوم</sup>  
فانما امتا صلى فيه المعصوم **رواية** ثقة الاسلام في الكافي عن الصادق عليه السلام

قال الاعتكاف الا في العشرين من شهر رمضان وقال ان عليا صلوات الله عليه  
كان يقول الاعتكاف الا في المسجد الحرام او مسجد الرسول او مسجد جامع ولا

ينبغي للمعتكف ان يخرج من المسجد الاحاجة لا بد منها ثم لا يجلس حتى يرجع <sup>كلامه</sup>

سبع

فصل في قيامه على جماعة

لا اذ

مثل ذلك **رواية** فيه عنده عليه السلام قال لا يصح الاعتكاف الا في المسجد <sup>الحرام</sup>

جماعة وتقوم مادمت معتكفا **رواية** رئيس المحدثين في الفقيه عن ابن عبد الله  
عليه السلام قال لا يكون الاعتكاف اقل من ثلاثة ايام ومن اعتكف صام

وينبغي للمعتكف اذا اعتكف ان يشترط الذي يحرم **بيان** الا شريطة ان <sup>يقول</sup>  
حين ينوي اللهم خلقني حيث جئتني يعني يكون في الاختيار في فتحه اذا منعني

مانع عن اقامته **رواية** فيه عن ابن جعفر عليه السلام قال اذا اعتكف يوما  
ولم يكن اشترط فله ان يخرج ويفسخ الاعتكاف وان اقام يومين ولم يكن

اشترط فليس له ان يخرج ويفسخ اعتكافه حتى يمضي ثلثة ايام فلا تقربوها  
**حديث** عن النبي صلى الله عليه واله وسلم ان لكل ملك حمي وان حمى الله

تعالى محاربه فمن رتع حول الحمي يوشك ان يقع فيه **الحديث الثامن**  
روى الشيخ الجليل محمد بن يعقوب الكليني باسناده عن الصادق عليه

السلام قال ان الله تبارك وتعالى اتخذ ابراهيم عبدا قبل ان يتخذ نبيا

او مسجد الرسول صلى الله عليه واله  
او مسجد الكوفة او مسجد

فصل في قيامه على جماعة



وان الله اتخذ خليلاً وان الله اتخذ خليلاً قبل ان يتخذ رسولا وان الله  
 اتخذ رسولا قبل ان يتخذ خليلاً وان الله اتخذ خليلاً قبل ان يتخذ  
 فلما جع لهذه الاشيا قال التي جاعلك للناس اما ما قال فنظمها في  
 عين ابراهيم قال من ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين قال لا يكون السفيه  
 امام التقى قال عليه السلام من عبد صنماً او وثناً لا يكون امامنا **الشرح**  
 في ابراهيم خمس لغات ابراهيم و ابراهيم و ابراهيم و ابراهيم و ابراهيم  
 يعني جعله مقرباً اليه لظهور آثار العبودية منه والعبادة اقصى غاية  
 والتذلل ومنه طريق معبداً ومذلل وثوب في عبدة اذا كان في غاية الصفا  
 ولذلك لا يستعمل الا في الخنوع لله تعالى **كلمة** من كان عبداً لله فهو حر وحر النبي  
 فعيل من النبوة بمعنى الرفعة ومن النبوة بمعنى الخبر وهو في الشرع عبارة عن  
 بعثه الله تعالى للتبليغ والرسول هو الذي ارسل اليه ربي وكتاب فقد  
 ظهر ان الرساله فوق النبوة والخلة ماخوذة من التخلل بين الشيتين ومنه

قد انزل الله فيكم النور  
 من نور سيدكم  
 فموان كلف برار

الخلل

الخلل فلا جرم كان ابراهيم صلوات الرحمن عليه واسطة في الطريقه ان اتبع له  
 ابراهيم خنيفاً والمحبة ماخوذة من الحبه وهو خالص كل شئ وداخله ومنه  
 حبة القلب فلا جرم كان محمد صلى الله عليه خاتم النبيين وجيد بيت العالمين  
 وزينة الكائنات وغاية الحركات لولاك لما خلقت الافلاك اول الفكر  
 اخر العمل اول ما خلق الله نورنا اول من يشق عنه القبر ادم ومن دونه  
 تحت لوادي وسيد المرسلين ولا فخر فحمد صلى الله عليه والدا ابو الحقيقة وان  
 كان ابراهيم با الطريقة والحقيقة لكن بما مقصودة بالذات اقوى من الطريقة  
 لاجرم وقع الصلوة على ابراهيم في الصلوة تبعاً للصلوة على محمد صلى الله عليه  
 واله وان الصلوة لا تصح بدون الصلوة على محمد صلى الله عليه واله  
 بخلاف الصلوة على غيره والامام اسم لمن يؤتو به فعال بمعنى مفعول كالا  
 لما يؤتو به اي ياغوثون بك واصلمه من امه اذا قصدت وامامتة عامة  
 اذ لم يبعث نبي الا كان من ذريته ما مورياتنا بعد والذرية فعليه اوقوتة

كمن في تسمية الخليل  
 محمد باحبيب

الذرية



كاسماعيل واسحاق ويوسف وموسى وهرون وداود وسليمان ويونان  
 ويونس وذكريا ويحيى وعيسى والياس ثم محمد صلى الله عليه وآله افضلهم  
 واشرفهم ولأنه لم يطلب الإمامة إلا للبعث فكان يكفي في الجواب نعم إلا  
 أنه لم يكن حينئذ نقاشا في أن ذلك البعض من المؤمنين أم من الظالمين  
 ولو قال نبال عمده المؤمنين كان غاية ذلك خروج الظالمين بالمفهوم  
 لا بالنصر فلما كان التخصيص على إخراج الظالم قال لا نبال عمده الظالمين  
 وإذا خرج الظالم تعين الصالح للإمامة بطريقه صافي وذلك أن دعائه  
 مستجابا لئله فكل نبي مجاب لأنه لو لم يكن الصالح أمما لم يكن لإخراج  
 الظالم وتخصيصه بالذكر معنى ويحتمل أن يقال أنه أراد الإمامة لأولاده  
 المؤمنين لا محالة لعلمه بان الكفرة والظلمة لا تصلح فاجيب أسعافا  
 بالبلغ معنى وأتمه كما إذا قيل لمن أشرفنا وأجر لا ينك بشيء فيقول لا يرث  
 مني اجنبي أى كل ما يبق مني فهو لاجنبي فكيف وصوله بشيء ولا يرث مني

عنه

نال عهدك مع الظالم سبحانه أن كنت من الظالمين لأن الظلم في حصوله على من لا  
 كان حتى آدم ربنا ظلمنا أنفسنا لإعالي الكفر والفسق من عهدتنا أو وثنا لعرض  
 حيث عهد الإصنام قبل الإسلام أيكون أمما لأنهم كانوا مشركين قبل الإسلام  
 وكل من شرك ظالم إن الشرك لظلم عظيم وكل ظالم فإنه لا نبال عهد الإمامة **ان قلت**  
 أنهم كانوا ظالمين حال كفرهم فبعد زوال الكفر لا يبقى هذا الاسم **قلت** الظالم من قبل  
 الظلم وهذا المعنى صادر عن عليهم دأبا ولهذا قيل الناب من مناب لأنه ثبت له الإيمان وإن  
 لم يكن الصديق حاصلا حال النوب وإنما استكمل والمأشئ حقيقة في معنى منهما مع  
 اجزاء التكلم والمأشئ لا يوجد دفعة ذلك على أن حصول المشق من قبلين **س**  
 الاسم المشق حقيقة فمن كفر بالله طرفة عين فإنه لا يصلح للنبوة والإمامة وكذا الفاسق  
 حال الفسق لا يجوز عهد الإمامة بالانفاق **فان قلت** لا يبقى التائب عن الكفر  
 كافرا فاسقا **قلت** هذا لما نهى عنى وأما من حيث المعنى فلا **تجب** قال القاسمي  
 النوار في قوله نبال عهد الظالمين اجابته إلى علمه وتنبه على أنه قد يكون

في لطف الخ

ذرية ظلمة وانهم لا ينالون الامانة لانها اما من الله وعهدوا الظالم ليصلح لها  
 وانما بناها البررة الاقيا منهم وفيه دليل على عصاة الانبياء عنهم من الكبار في كل البعثة وان  
 الفاسق ليصلح الامانة **قيل** اهل وجد الدلالة ان فاعل الكبير وقتما ما تصدق عليه  
 ظالم في الجهد وقد نفى الله العهد الذي هو الامانة مطلقا عن صدق عليه ان ظالم في  
 الجهد وهو ظاهر على تقدير كون المشق حقيقة من انصفه وقتما ما وكذا على تقدير كونه حقيقة  
 حين انصاف المشق بالمبدأ فقط فان ذلك ليس مما له هنا فنعين الاول وقد نفى الله  
 الذي هو الامانة عن صدق عليه ان ظالم في الجهد فاصل ان الذي انصف بالظلم  
 اي وقتما ما او الامكان على الخلاف بين المنطقيين لانسالة الامارة وتخصيصه  
 دون اخر يخرج عن ظاهره ولا يجوز ذلك التبديل يجوز تخصيص من له من قبله وليس  
 وكذا الكلام في التمام والخليفة فلزم من كلامه عدم جواز كون من انصف بعين ما  
 نبيا واماما فلا بد من كونهم معصومين من اول عمرهم الى اخره من الكبار وهذا لا  
 مستدل  
 مستحجب من وجه **الدول** الاولى لان يقول ولو قبل البعثة لا يخفى **والثاني** ان هؤلاء  
 ذهب

بحث مع البصائر

الانوار

الاشاعير بخلاف محققه فانه يعتقد برفع الكبار منهم مثل ما وقع من اذني  
 وعليه السلام فانه سمي العصيان والظلم ايضا في قوله وعصى ادم ربه فكان من الظالمين  
 الا ان ياول ذلك الصغار وفيه ما فيه **والثالث** من يعتقد ما منهم كانوا من  
 قبل الاسلام بالاتفاق اللهم الا ان يخص الية بالنسبة وهو بعيدا ذا الطاهر من كلامه  
 ان العهد في الامانة وهي اعم كما ذهب اليه صاحب الكشاف حيث استدل بمهدة الية  
 على اعتبار العدالة في الامام حيث قال وقالوا في هذه دليل على ان الفاسق لا يصلح  
 وكيف يصلح لها من لا يجوز حركه وشهادته ولا يجب طاعته ولا يقبل خبره ولا يقدم  
 انتهى ففهم من المبالغة في ذلك الاشتراط بل يفهم من كلامه اشتراط العدالة في الفاسق  
 والشاهد والروى وامام الجماعة مع انه حنفى كما هو المشهور والطاهر من كلامه  
 ذلك كونه مشهور عن الحنفية والمعول عندهم وفي الاستدلال نظر اذ الواسطة  
 العدل والظلم ثابتة لهم يمكن الاستدلال بها على اشتراطها في امام الجماعة بمعنى عدم  
 امامة الفاسق لصدق الامام عليه التفسير الذي فسره بعضهم فانه قال الامام مقتدى

ف

في افعاله واقواله وان كان المقصود بالسؤال هو الحلافة والامانة المطلقة اذ لا يبعد  
 المراد بالعهود ما هو الختم منها اي ما اجزى تقويص ام الى الطام فانه غير معقول بل ظم رفته  
 عهد الله باسمه ووصيته ولاشراك عليه منع الفاسق من مطلق الامانة فيزول كفا في  
 والشاهد الراوي فينا **مقضية** قال الفاضل النيسابوري في تفسير هذه  
 قال ابو بكر الزاري ومن الناس من يظن ان مذهب ابي حنيفة ان يجوز كون الفاسق  
 اماما وحليفه ولا يجوز كون الفاسق فاضيا وهذا خطأ العلم انه قال الفاضل  
 عدلان في نفسه ونولي القضاء من امام جابر جاز فان احكام نافذة والصلوات خلفه  
 لان الذي ولاه بمنزلة ساير اعوانه وليس من شرط اعلان الفاضل ان يكون عدولا  
 يجوز ان يدعى ذلك على ابي حنيفة وقد دعاه المصور الى مثل ذلك كان يقول لو  
 بنا مسجد وارادوا في علي عدا جرة لما فعلت **وقن** ابي عبيد ان يكون الطام اماما  
 وكيف يجوز نصب الطام للامانة والامام انما هو كلف الظلم فاذا نصب من كان  
 ظالما في نفسه فقد جاء المثل الثاني من استعي الذنب ظم ثم قال بعد كلام طويل

حال الفاسق لا يجوز عند الامانة بانفاق الجمهور فان كل عاين ظالم والعبارة بالعدا لاشق  
 بالظاهر والله يقول للذين لم ياتوا بالبينات ولا ياتوا بالبرهان  
 وما يات على بطلان امانة الفاسق ان العهد في كتاب الله نعم قد يعمل بمعنى الامر ام  
 اليكم يا بني ادم اي لم امرم لكن المراد في الاية لا يمكن ان يكون ذلك فان امر الله نعم لانه  
 ثبت ان المراد كونه غير منتمين على امر الله وغير معتدى بهم قاله اطاعة الخلق  
 في عصية الخلق والفاسق لا ينبغي ان يكون حاكما ولا ينفذ احكامه اذ اول الحكم ولا يقبل  
 شهادته ولا يخبره اذا خبر عن النبي صلى الله عليه واله اذا اتى ولا يقدم للصلوة انتهى كلامه  
 فظهر ان الفاضل تبع صاحب الكشاف وغيره من المفسرين في ان المراد بالعهود الا  
 التي هي اعلم من المتبوة لقوله وان الفاسق لا يصح للامانة فقوله والظالم لا يصح لها  
 للامانة ان المراد الظالم في الجملة اي وقتا ما لم يزل وان اراد بحين انصاف  
 بالبعد فقط كيف يقول وفيه دليل على عصمة الانبياء قبل البعث **وبالحجة** ما ذكره  
 هذا المفسر الماهر في العلوم غير منطبق على نصيب بل غير منطبق على بعض قواين الا

فيما  
 في  
 في

ص  
 ل

عنده مثل مجازية صدق المشتق على من انقض منه المبدأ وتعلق الحكم على مشتق  
 يفيد عطية للمبدأ لا حين الاضاف ان الحكم حين وجود العلة مثل الكرموا  
 العلاء وليس هذا الا ليكون حجة عليه وفضيحة له عند الله وعند الناس  
 يريدون ليطفئوا نور الله بانواهم والله متم نوره ولو كره الكافرون **نقرا**  
 ومما يدل على وجوب العصمة من الذنوب مطلقا للنبي صلى الله عليه وآله  
 والامام وان المراد بالعصمة هو الامامة هي العلة الظاهرة من الاية وهو  
 الظلم لانه في الاصل هو اشخاص الحق او وضع الشيء في غير موضعه والتعد  
 عن حدود الله كما يفهم من قوله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه **غيره**  
 اذ لا شك ان فعل الصغيرة خروج عن الاستقامة والطاعة وانه نقص  
 ووضع في غير المحل وتعد عن الحدود اذ حدود الله هي الاوامر والنواهي  
 وايضا ترك حكم الله ورفضه لاشقاوت فيه الحال الكبرى والصغرى  
 بالنسبة الى الانبياء والائمة على انه حسنات الابوابيات المقربين **فكف**

دليل على وجوب العصمة لكل اسائر

عما

بمعاصيم وعلى ان البعض لم يقل بالصغيرة بل يقول الذنوب كلها كباير  
**الحديث التاسع** روى عماد الاسلام محمد بن يعقوب الكليقي باسناده  
 عن الامام ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال لما اسرى بالتوصيل **الله**  
 عليه وآله قال يا رب ما حال المؤمن عندك قال يا محمد من اهان لي وليا  
 فقد بارزني بالحاربة وانا اسرع شيئا المنصرة او ليا في وما تردت في  
 انا فاعله كتر دوى في وفات المؤمن يكره الموت واكره مساوته وان  
 من عبادي من لا يصلح الا الفقل لو صرفته الى غير ذلك لهلك وان **يصلحه**  
 الا الفقل لو صرفته الى غير ذلك لهلك وما شق لي عبد يثوب احبنا  
 افترضت عليه وانه ليتقرب لي بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه  
 الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي يمشي به ان **جسته**  
 وان سالتني عطيتك **الشمع** هذا الحديث صحيح السند وهو من الاحاديث  
 المشهورة بين العامة والخاصة وقد روى في صحاحهم با دني تغيير **هو**

بطلان ما ذكره الشيخ في نسخة  
 اهل البيت الذين انزلت  
 عليهم الكتاب  
 بطلان ما ذكره الشيخ في نسخة  
 اهل البيت الذين انزلت  
 عليهم الكتاب

من الاحاديث المنقو عليه بين اهل الاسلام لما اسرى النبي صلى الله عليه  
والله بالبناء للمفعول من السرى على وزن هدى وهو السرى في الليل وفي  
المثل عند الصباح يحمد القوم السرى بقوله المسافر اذا استعمل الخمر  
واتخذ الليل جلا فاذا اصبح وقد سلم فانه يحمد سيره بالليل واما <sup>تفسيره</sup>  
بالليل في قوله تعالى سبحان الذي اسرى بجبهه ليلاه من المسجد الحرام الى  
المسجد الاقصى فلله لاله بتكثير الليل على تقليل مدة الاسرى مع ان  
المسافدين المسجدين مسير اربعين ليلة عن النبي صلى الله عليه واله  
من اخاف ارجح ومن ارجح بلغ المنزل الادراج السير بالليل ما حال المؤمن  
عند كاي ما قدره ومنزلته من اهان لروايا المراد بالولي المحب و  
بالمبارزة بالمحاربة اظهارها والتصدي لها **رواية** قال علي صلوات  
عليه ان اولياء الله هم الذين نظروا الرباط الدنيا انظر الناس الى  
ظاهرها بهم علم الكتاب به علواو بهم قام الكتاب به قاموا **خبير** عن  
الامام

حجرت

جعفر بن محمد الصادق عليهم السلام عن ابيه محمد الباقر عن ابيه  
زين العابدين عن ابيه سيده الشهداء عن ابيه امير المؤمنين عليهم الصلوة  
والسلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عرف الله وعظمه منع  
فاه من الكلام وبطنه من الطعام وعنا نفسه بالصيام والقيام قالوا  
بابائنا وامتاتنا يا رسول الله هؤلاء اولياء الله قال ان اولياء الله <sup>سكنوا</sup>  
فكان سكوتهم فكرا وتكلموا فكان كلامهم ذكرا ونظروا فكان نظرهم  
عبرة ونطقوا فكان نطقهم حكما ومشوا فكان مشيهم بين الناس  
بركة لولا الاجال التي قد كتبت عليهم لم تستقرار واحم في اجسادهم  
من العذاب شوقا الى الثواب **سببا** عن نفسه اي تعب بابائنا هذه  
الباء تسيما للحاة بقاء النفديه وفعلها محذوف غلبا والتقدير <sup>فقد</sup>  
يظنك بابائنا وامتاتنا وهي في الحقيقة بقاء العوض نحوخذ هذا بمننا  
وعند منة قوله تعالى اذ خلوا الجنة بما كنتم تعملون وقيل الباء للمعية

الذي يظن ان  
بابائنا وامتاتنا  
سكنوا

والمعنى اذ خلوا مع ما كنتم تعملون من الذنوب الخطايا فيكون دخول الجنة <sup>تفضلا</sup>  
 عن الله تعالى لا عوضا عن الاعمال الحسنة هو لا اولياء الله هو استغناء <sup>الحسنة</sup> محذوف  
 الاداة ويمكن ان يكون خبر قصد به لازم الحكم والتأكيد في قوله صلى الله عليه  
 والدين اولياء الله رعا لقولهم هؤلاء اولياء الله ايات اولياء الله اناس اخر  
 صفاتهم فوق هذه الصفات وان جعل تصديقا لقولهم ووصفا للاولياء  
 بصفات اخرى زيادة على صفاتهم الثلث السابقة فالتأكيد لكون الخبر ملحق  
 الى الخلق الراغبين في الايمان فهو راجع عندهم متقبل لديهم صادر عنه <sup>صلوات</sup>  
 عليه وآله عن كمال الرغبة ووقور الشااط لان في وصف اولياء الله عظيم  
 الصفات فكان مظنة التأكيد كما ذكره صاحب الكشاف عند قوله تعالى ولذا القول  
 الذين امنوا قالوا اما ان كان سكوتهم فمرا اطلاق على سكوتهم الفكر لكونه  
 لازما له غير منفك عنه وكذا اطلاق العبرة على نظرهم والحكمة على نطقهم  
 والبركة على مشيهم وجعل صلى الله عليه وآله كلامهم ذكر ان جعله حكمة اشعا

الاشارة لكون الخبر ملحقا الى السائل  
 المتردد على الاول لكونه مخاطب  
 حكايا بخلافه وعلى الثاني ان جعل  
 قوله ان اولياء الله

بانه لا يخرج عن هذين فالاول في الخلوة والثاني بين الناس والبقاء التعلق  
 علمه الله المصدرى بمعنى ان نطقهم بمهما نطقوا به مبنى على حكمة ومصلحة  
 خوفا من العذاب شوقا الى الثواب فيد اشارة الى تساوى الخوف والرجاء فيهم وكونها  
 معا في غاية القصرى والدرجة العليا **رواية** عن الامام محمد بن علي الباقر عليه  
 السلام انه قال ليس من بعد موتى الا في قلبه نوران نور خيفة ونور رجاء لو لم يكن  
 هذا ليرى على هذا **رواية** عنده عليه السلام اعجب ما كان في وصية لقمان ان قال الا  
 خف الله خيفة لوجيبته ببر الثقلين لعذبتك وارجوا الله رجاء لوجيبته بذنوب  
 الثقلين ارجك ما ترددت في شئ انا فاعله ذكر التردد استعارة وسنتكلم  
 عليها والجملة الاسمية نعت شئ واسم الفاعل فيهما يجوز ان يكون بمعنى الحال  
 والاستقبال يكره الموت واكره مساءته جملة مستأنفة استينافا لبيان ان كل  
 سايلا يسال ما سبب التردد فاجيب ذلك ويحتمل الحال من المؤمن واستينافا  
 اولى **وضيح** ما تضمنته هذا الحديث من نسبة التردد اليه سبحانه يحتاج



للتأويل وفيه وجه الاقل ان في الكلام ضمنا والتقدير لوجان على التردد  
 ما ترددت في شئ اكثر رد في وفاة المؤمن الثالث قد لما جرت العادة بان  
 الشخص في مسارة من يحترمه ويوقره كالصديق الوفي والمخل الصفي وان لا  
 يتردد في مسارة من ليس له عندك قدر ولا حرمة كالعدو والحية والعقرب  
 بل اذا حضر بالاب مسارة او تعما من غير تردد ولا فاصل صح ان يعتبر بالتردد  
 والتأمل في مسارة الشخص عن توقيره واحترامه وبعد ما عن ازاله واحقا  
 فقوله سبحانه ما ترددت في شئ انا فاعمله كتردد في وفات المؤمن المراد به  
 والله اعلم ليس شئ من مخلوقاتي عندي قدر وحرمة كقدر عبدي المؤمن  
 وحرمة فالكلام من قبيل الاستعارة التمثيلية الثالث انه قد ورد في الحديث  
 من طرق الخاصة والعامة ان الله سبحانه يظهر للعبد المؤمن عند الاحتضار  
 من اللطف والكرامة والبشارة بالجنة ما ينزل عنده كراهة الموت فيوجب  
 وغبته في الاشتغال بالدار القار فيقل تاذيه ويصير راضيا بنزوله وانما في

فاشبهت هذه المعاملة معاملة من يريد ان يولم حبيبه لما يتعقبه نفع  
 عظيم فهو يتردد في انه كيف يوصل اليه ذلك اللم اليه على وجه يقل تاذيه به  
 فلا يزال يظهر له ما يرغبه فيما يتعقبه من اللذة الجسمية والراحة العظيمة  
 الى ان يتلقاه بالقبول وتعد من الغنايم الموديه الى ادراك المأمول  
**وهو ونبيه** قد يتوهم المنافاة بين ما دل عليه هذا الحديث وامتنان  
 من ان المؤمن الخالص يكره الموت ورغب في الحيوة وبين ما روى  
 عن النبي صلى الله عليه وآله من احب لقاء الله احب لقاءه ومن كره  
 لقاء الله كره لقاءه فانه يدل بظاهره على ان المؤمن الحقيقي لا يكره  
 الموت بل يرغب فيه كما نقل عن امير المؤمنين صلوات الله عليه انه كان  
 يقول ان ابن ابي طالب لم يزل بالموت من الطفلة شدي امه وانه قال حين ضربته  
 ابن ملجم فرزت ورب الكعبة وقد اجاب بعضهم فقال ان حب لقاء الله غير  
 الصادق  
 مقيد بوقت فيجوز على حالة الاحتضار ومعانيه ما يحب كارهين

مذكرة في ذلك ان الله سبحانه  
 يوقر ربه وكره ذلك فافهم ان  
 من شئ ما لا يكره الموت فاستغنى  
 ذلك راجع للموت فكذلك  
 سبحانه وتعالى

وهو سبحانه وتعالى

عليه السلام ورواه في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من  
 احب لقاء الله احب لقاءه ومن كره لقاء الله كره لقاءه قيل يا  
 رسول الله  
 اننا لنكره الموت فقال ليس ذلك ولكن المؤمن اذا حضر الموت يشترط  
 ان الله وكرامته فليس شيء احب اليه مما امامه فاحب لقاء الله و  
 الله لقاءه وان الكافر اذا حضر يبشره بعدا فليس شيء كره اليه مما  
 امامه فكره لقاء الله وكره لقاءه انتهى وقد يقال ان الموت ليس نفس  
 لقاء الله فكرهته من حيث الالم الحاصل منه لا يستلزم كرهه لقاء الله  
 وهذا ظاهر وايضا محبة الله سبحانه يوجب الاستعداد التام للقائه  
 الاعمال الصالحة وهو اوجب من ان يفتخر بما ذكر فيكون مناط القابلة  
 تلك الاوصاف لا استبعاد وقوع الظرفين بل معناه مبتدئ انتهى  
 كلاهه ثم لما كان مضمون هذا الخبر نظمه التردد والانتكار حسن فيه  
 التاكيد فان قلت مخاطب هو النبي صلى الله عليه وآله وهو لا يتروك في ان

من احب لقاء الله احب لقاءه ومن كره لقاء الله كره لقاءه  
 اننا لنكره الموت فقال ليس ذلك ولكن المؤمن اذا حضر الموت يشترط  
 ان الله وكرامته فليس شيء احب اليه مما امامه فاحب لقاء الله و  
 الله لقاءه وان الكافر اذا حضر يبشره بعدا فليس شيء كره اليه مما  
 امامه فكره لقاء الله وكره لقاءه انتهى وقد يقال ان الموت ليس نفس  
 لقاء الله فكرهته من حيث الالم الحاصل منه لا يستلزم كرهه لقاء الله  
 وهذا ظاهر وايضا محبة الله سبحانه يوجب الاستعداد التام للقائه  
 الاعمال الصالحة وهو اوجب من ان يفتخر بما ذكر فيكون مناط القابلة  
 تلك الاوصاف لا استبعاد وقوع الظرفين بل معناه مبتدئ انتهى  
 كلاهه ثم لما كان مضمون هذا الخبر نظمه التردد والانتكار حسن فيه  
 التاكيد فان قلت مخاطب هو النبي صلى الله عليه وآله وهو لا يتروك في ان

بسندهم

بسندهم كما هذه الموت المقاطع لها **دعاء** من لا دعيه المحجة لطول العمر ما روره  
 جماعة نحو ثلاثين رجلا من المهدي وقال كان امير المؤمنين صلوات الله عليه يقو  
 بعد صلوة الفريضة اللهم صل على محمد وآل محمد اللهم ان الصادق الامين صلى الله  
 عليه وآله قال انك قلت ما تردت في شيء انا فاعلده لتردي في قبور روح  
 عبدى المؤمن يكره الموت وكره مساواة اللهم فصل على محمد وآل محمد وعجل  
 لوليك الفرج والعافية والنصر ولا تسون في نفسي ولا في احد من احبتي  
 وصل الله على محمد وآل محمد وسلم والمساةة على وزن سلامة مصدر  
 متى من ساءه اذا فعل ما يكرهه وان من عبادى من لا يصلحه الا القف  
 قبل الصناعة الخوية يقضون يكون الموصول اسم ان والجار والمجرور  
 خبره لكن لا يخفى انه ليس الغرض الاخبار عن ان الذي لا يصلحه الا  
 الفقر بعض العباد اذا لا فائدة فيه بل الغرض العكس فالاولى ان يجعل  
 اسم ان والموصول خبرها وهذا وان كان خلافا ما هو المتعارفين القوا

دعا مجرب مواظبه  
في اعقاب الصلوات  
 تطيل العمره

لكن جز بعضهم مثله في قوله نعم ومن الناس من يقول استأ بالله واليوم الآخر  
 قال الشريف المحقق في الحاشية الكشاف عند تفسير هذه الآية ان قيل لا  
 فائدة في الاخبار بان من يقول كذا وكذا من الناس احب بان فائدة النبي  
 على ان الصفات المذكورة تنافي الالف فينبغي ان يجعل كون التصف  
 بها من الناس ويتجرب ورد بان مثل هذا التركيب قد يأتي في مواضع لا  
 فيها مثل هذا الاعتبار ولا يقصد منها الاخبار بان من هذا الجنس لها  
 متصفة بكذا كقوله نعم من المؤمنين رجال فالاولى ان يجعل مضمون  
 الجار والمجرور مبتدا على معنى وبعض الناس وبعض منهم من اوصف بما ذكر  
 فيكون مناط الفائدة تلك الاوصاف والاستبعاد في رفع الطرف بتاويل  
 معناه مبتدا انتهى كلامه ثم لما كان مضمون هذا الخبر مظنة التردد و  
 الاكراه حسن فيه التاكيد فان قلت المخاطب هو النبي صلى الله  
 عليه وآله وهو لا يتردد في ان افضل الله

انفا ل الله سبحانه مبتدئ على الحكم العميد والمصالح العظيمة قلت ولما  
 هذه الخطابات من قبل اسمعيل باجاره واكثر ما خاطب الله سبحانه به  
 الانبياء صلوات الله عليهم من هذا القبيل ولا يترك اكثر الخلق متردد  
 في مضمون ذلك الخبر بل بما يكره بعضهم وما يتقرب اليه عبدى بشي حجب  
 مما افترضت عليه هذا صريح في ان الواجبات اكثر ثوابا من المندوب  
 وعموم الموصول يشمل الواجبا لاصاله وما اوجبه المكلف على نفسه  
 وشبهه ولكن تقييد الصلة يخرج ما اوجبه بنذر وشبهه فان قلت  
 قوله صلى الله عليه وآله وانه يستقر بالخبر يشعربان التوافل اكثر ثوابا  
 من الواجبات قلت المقصود بالاصال في العبادة اتمامها الفريض و  
 استكمالها وتاميتها لا يحصل الا بالتوافل لانها من متماتها مع ان  
 التوافل اقرب الى الاخلاص الذي يوجب القرب الاحتصاص فلا ساقاة والله  
 يستقر اليه التوافل حتى احبته التوافل جميع الاعمال الغير الواجبة مما

لوجه الله سبحانه وقيل معنى محبة الله سبحانه للعبد هو كشف الحجاب  
 من قلبه وتمكينه من ان يطأ على ساطق ربه فان ما يوصف به سبحانه <sup>انما</sup>  
 يؤخذ باعتبار الغايات لا باعتبار المبادئ وعلامه حبه سبحانه وتعالى  
 للعبد توفيقه للتجاني عن دار الغرور والترقي الى عالم التور والانس بالله  
 والوحشة مما سواه وصيرورة جميع الهموم همتا واحدا قال بعض العا  
<sup>رفين</sup>  
 اذا اردت ان تعرف مقامك فانظر فيما اقامك فاذا الجبته كنت سمعه  
 الذي يسمع به الاصحاب بالقلوب في هذا المقام كلمات سنية و اشارات  
 سرية وتلويحات ذوقية تعطر مشام الارواح وتحيي رميم الاشباح  
 لا يهتدى الى معناها ولا يطلع الى مغزاها الا من اتعب نفسه في الرياضات  
 وعنى نفسه بالمجاهدات حتى ذاق مشربهم وعرف مطلبهم واثمن لهم <sup>بهم</sup>  
 تلك الرموز ولم يستدل الى هائيتك الكوز لعكوفه على المحظوظ <sup>وانما</sup> الدنية  
 في اللذات البدينة فهو عند سماع تلك الكلمات على خطير عظيم من التور

في

في غياص الاحاد والوقوع في موارى الحلول والاتحاد تعالى الله عن ذلك  
 علوا كبيرا ونحن نتكلم في هذا المقام ما يستعملنا وله على الانهام فنقول <sup>هنا</sup>  
 مبالغة في القرب بيان لاستيلاء سلطان المحبة على ظاهر العبد وباطنه  
 وسره وعلايته وتحقق باخلاق الله فالمراد والله اعلم ان اذا اجبت عبيد  
 جذبه المحل الانس وصرفت الى عالم القدس وصيرت فكره مستغرقا  
 في اسرار الملكوت وحواسه مقفورة على اجتلاء انوار الجبروت <sup>فيثبت</sup>  
 حينئذ في مقام القرب قدمه ويتميز بالمحبة محمد ودمد الى ان يغيب عن  
 نفسه ويذهل عن حسه فتلاشي الاغيار في نظره حتى الكون له بمنزلة <sup>سمعه</sup>  
 ويصر هذا ما قاله بعض العلماء **الصلوة المحققة** نصير الدين الطوي  
 رحمه الله في شرح الاشارات العارفة اذا انقطع عن نفسه وانصل <sup>بالحق</sup>  
 راي كل قدرة مستغرفة في قدرته المتعلقة بجميع المقدرات وكل علم  
 مستغرق في علمه الذي لا يعزب عنه شيء من الموجودات وكل ارادة مستغرقة

وتنزل



الميين الذي بحرفه يظهر المضمرة ثم عم انك جرم صغير وفيك انطوى العالم الا  
**رواية** قال مولانا الصادق عليه السلام ان الصورة الانسانية هي كبرج خجته الله  
 على خلقه وهي الكتاب الذي كتبه بيد وهو الهيكل الذي بناه بحكمته وهي مجموع  
 صور العالمين وهي المختصر من العلوم في اللوح المحفوظ وهي الشاهد على غايب  
 وهو الحجة على كل جاحد وهو الطريق المستقيم الى كل خير وهو الصراط المدد بين  
 الجنة والنار **رواية** في تفسير العياشي عند تفسير قوله تعالى الرزق الكتاب  
 لاربي فية قال الصادق عليه السلام يعني كتاب علي لاربي فية **بني** اضافة  
 الكتاب الجاهلية يعني ان ذلك اشار الى العلى لامية فيه لان كماله مشاهد  
 من سيرته وفضائل منصوص عليه من الله ورسوله واطلاق الكتاب على الا  
 الكامل شايع في عرف اهل الله وخواص اوليائه والله يهدي من يشاء الى طريق  
 مستقيم **الحديث العاشر** روى محمد بن يعقوب الكشي رحمه الله باسناد  
 عن الفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما جاء به علي الخديبه وما

عليه

عن

عند النبي عند جرى من الفضل مثل الجري لمحمد صلى الله عليه وآله لمحمد صلى الله  
 عليه <sup>الله</sup> الفضل على جميع من خلق الله المتعقب عليه في شيء من احكامه كالمتعقب على الله  
 وعلى رسوله والراد عليه في صغيرة او كبيرة عا حدة الشرك بالله كان امير المؤمنين  
 صلوات الله عليه با الله الذي لا يورث الا منه وسبيله الذي من سلك بغيره  
 يهلك وكذلك جرى لا يتم العدى واحدا بعد واحد جعلهم الله اركان الارض  
 ان يمتد باهلها وحجته البالغة على من فوق الارض ومن تحت الثرى وكان امير  
 صلوات الله عليه كثير ما يقول انا قسم الله بين الجنة والنار وانا الفارق  
 الاكبر وانا صاحب العضا والميسم ولقد اقرت لجميع الملائكة والروح و  
 الرسل مثل اقر ابه لمحمد صلى الله عليه وآله ولقد حلت علي مثل حولته وهي  
 حوله الرب ان رسول الله صلى الله عليه وآله يدعي فيكس وادع فاكساو <sup>يستنطق</sup>  
 واستنطق فانطق على حد منطقه ولقد اعطيت خصا الاما ما سبق اليها احد  
 قبل علمت المنايا والبلايا والانساب فصل الخطاب فلم يفتني ما سبقني ولم

عنى ما غاب عن الشرح اخذوا انتهى على البناء للمفعول جرى من الفضل شراي  
 محمد صلى الله عليه وسلم على جميع خلق الله **رواية** في الكافي عن ابي جعفر عليه السلام  
 قال قال ابو جعفر <sup>بعضهم</sup> عضون الثمار ويدعون النهر العظيم قيل له وما النهر العظيم  
 قال رسول الله صلى الله عليه واله العلم الذي اعطاه الله ان الله عز وجل جمع محمد  
 صلى الله عليه واله سنن النبيين من آدم واهل بيته الى محمد صلى الله عليه واله  
 قيل له وما ملك السنن قال علم النبيين باسره وان رسول الله صلى الله عليه واله  
 كلفه عند امير المؤمنين عليه السلام فقال له رجل يا بن رسول الله فامير <sup>مؤمنين</sup>  
 اعلم ام بعض النبيين فقال ابو جعفر عليه السلام اسمعوا ما نقول ان الله  
 سميع يفتح صامع من يشاء ان يحدثه ان الله جمع لمحمد علم النبيين واتدجج  
 ذلك كله عند امير المؤمنين وهو ما اتى اهل العلم من بعض النبيين و  
 المتعقب الطاعن والمعرض والضمير في عليه لعلي صلوات الله عليه وفيه  
 او كبره صفتان للكلمة او الخصلة او المسئلة او نحو ذلك باب الله الذي

انها ما يقبل التبر  
 يشبه من التبر

لا يورث الامته هذا الشارح لقوله تعالى وانوا البيوت من ابوابها لانه عليه  
 السلام واولاده المعصومين عليهم السلام ابواب بيوتهم علم النبي صلوات الله  
 عليه وعليهم اجعين **كله** انما مدينة الحكمة **رواية** عن جعفر بن محمد  
 الصادق عليهما السلام عن البيوت التي امر الله ان يورث ابوابها عن <sup>الله</sup> ياب  
 وبيوت التي يورث ممتان من بايعنا وقر بولايتنا فقد اتى البيوت من ابوابها  
 ومن خالفنا وفضل علينا غيرنا فقد اتى البيوت من ظهورها ان الله عز وجل  
 لو شاء عرف الناس نفسه حتى يعرفونه وياتونه من ابوابه ولكن جعلنا ابوابها  
 وصراطه وسبيله وابابه الذي يورث منه قال فن عدل عن ولايتنا <sup>فضل</sup>  
 غيرنا فقد اتى البيوت من ظهورها واتهم عن الصراط لنا يكون <sup>قسم الله</sup> انا  
 قسيم من الله بين الجنة والنار اراي اهلها وذلك لان جبهه صر جبهه  
 وبغضه وجبل النار فيه تقسم الفريقان وبه شرفان **رواية** في كتاب عجل  
 الشرايع للصدوق باسناده عن مفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله <sup>عليه</sup>

العلم على ابوابها ولا يورث المدينة  
 الا من ابوابها ويرثها انما مدينة

بما صار على بن ابي طالب فيم الجنة والنار قال ان تجد ابان وبغضكم وانما خلقت  
 لاهل الايمان وخلقت النار لاهل الكفر هو قسيم الجنة والنار هذه العلة  
 لا يدخلها الا اهل الجنة والنار لا يدخلها الا اهل بغضه قال الفضل قلت  
 رسول الله فالانبياء والاوصياء هل كانوا يجتنبون واعدائهم ببغضهم فقال نعم  
 وكيف ذلك قال اسألت ان النبي قال يوم خيبر لا عطين الا بغير جلاله  
 ورسوله ويحب الله ورسوله ما يرجع حتى يفتح الله على من قلت بلى قال اسألت ان  
 لما ارى بالطائر المشوى قال اللهم اني ارجو انك تاكل مني هذا الطائر  
 وعني وعلياً قلت بلى قال يجوز ان لا يحب الله وانبياءه ورسوله واوصياءه  
 يحب الله ورسوله قلت لا قال فيل يجوز ان يكون المؤمنون من اعمم لا يحبون  
 وحب رسول الله وانبياءه قلت لا قال فقد ثبت ان جميع انبياء الله ورسوله والمؤمنين  
 كانوا على بن ابي طالب محبين وثبت ان الخائفين لهم كانوا الرجوع اهل محبة  
 ببغضين قلت نعم قال فلا يدخل الجنة الا من احبته من الاولين والآخرين فمن

ويحب الله ورسوله

قسم الجنة والنار قال الفضل قلت لابي بن رسول الله فوجت حتى فرج الله عنك  
 زنى ما علمت انه فقال سل يا فضل قلت اسألك ابن رسول الله يعني بن ابي طالب  
 يدخل محبة الجنة وبغضه النار او رضوان وما لك فقال يا فضل ما علمت ان  
 تبارك وتعالى بعث رسوله وهو روح الى الانبياء وهم ارواح قبل الخلق  
 عام قلت بلى قال اسألت ان دعاهم الى فوجد الله وطاعته واتباع امره ووعدهم  
 على ذلك ما وعد من خلف ما احابوا اليه واكفروا النار قلت بلى قال وليس النبي  
 لما وعدوا وعد من ربه وحصل قلت بلى قال وليس علي بن ابي طالب خليفة وامام  
 قلت بلى قال وليس علي بن ابي طالب رضوان وما لك من حمله المذكرة والتعظيم  
 التاجين محبة قلت بلى قال علي بن ابي طالب لادن قسيم الجنة النار عن رسول الله  
 ورضوان وما لك صاردان عن امره باسم الله تبارك وتعالى يا فضل خذ هذا فان  
 مخزون العلم ومكنه لا يخرج الا الى اهله **بيان** هذا الحديث جوهره  
 ودرة نينه فدا فادموها الصادق زينة فوابن جده لا يذهب على ابي النبي منها

ب  
 ل  
 الله  
 الف  
 الجنة  
 ضامن  
 الله  
 لنيمة  
 الله  
 من



مدن الحسوس بالحس الجزئية قبل الملائكة حقيقة الالهية ومقامه العقل  
الكلّي الذي كان قبل ان يخلق الخلق وان نبينا صلى الله عليه وسلم ارسل الى الناس  
واوصيهم عليهم السلام في مقام العقل الكلّي وبشرهم وانه هم وهم  
يومئذ مكلفون بطاعته وامثالهم واجتناب معصيته تصديقا  
لقوله تعالفا نذير من النذير الاولى وانما الضامن على الله سبحانه وما  
اهل الاستجابة والطاعة وما توقعه به اهل التكذيب والمعصية وان  
امير المؤمنين صلوات الله عليه خليفة على ذلك كله في ساير امته  
من الاولين والآخرين سواء الانبياء والامم وان حكمة جارية على  
الجنان وعلى خثرة النيران يصدر عن امر ونهي وازالة الملائكة  
متعبدون بالاستغفار لشيعته كعبادهم بالتوحيد والنبوة والولاية  
قال تعالفا الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون الاية وان الفاسد  
الأكبر يفرق بين الحق والباطل واهلها صاحب العظام اعضامه

الخلق

والنسيب

الذي صار اليه من شعبي آدم يعني هو عندي اقدر به على ما قدر عليه  
موسى كما هو مذكور في اخبار النبي المنكوة لما كان يجده ويغضه صلوات الله  
عليه بتيمر المؤمن عن المناقح فكان كان نبيهم على حسين المناقح يكي الفاق  
وحلت على التكلم والبناء للمفعول والحولة بالضم الاحمال يعرف كلفه الله  
ربى مثل ما كلف محمد من اعباء التبليغ والهداية وهو حولة الرباي  
الاعمال التي وردت من الله سبحانه لتربية الناس وتكميلهم يدعى فيكم  
بعض يوم القيمة وكان الدعوة كناية عن الاقبال الذي مر بيانها في  
شرح حديث جنود العقل والجمل وهو السير الى الله في سلسلة العود  
والكسوة كناية عن تعشيمها بوزر الجبار وغفران اليتيم في الجليل الغفار  
واضحلال وجودهما في الواحد القهار كما ورد في الحديث النبوي على  
مسوس في ذات الله واستنطاقهما ونطقهما عبارة عن شانهما محمد  
ربهما وشفاعتهما الاولى الابواب المنيا والبلايا اجال الناس ومصائبهم

فصل

سبقت

الخطب المفصول الغير المتنبه لرفعتي ما سبقني اى اعلم ما مضى ما غاب عني  
اعلم ما بقى **الحديث الحادى عشر** روى محمد بن يعقوب **عنه** باسناده عن الجوهري  
عنى قال ابو بصير ابا عبد الله **عنه** وانما احاضر فقال جعلت فداك لم يخرج رسول  
قال تريمين فاوقفه جبرئيل **عنه** موقفا فقال لك مكان يا محمد فاعد وقفت موقفا ما  
ملك قط ولا تحبان ربك يصلى فقال اجبرئيل وكيف يصلى قال يقول سبح **عنه**  
اريت الملكة والروح سبقت حتى عضوا فقال اللهم عفوك عفوك **عنه** قال  
كما قال الله قاب قوسين او ادنى فقال ابو بصير جعلت فداك ما قاب قوسين  
قال ما بين سبقتها الى راسها قال فكان بينهما حجاب يتلا لا يخفق ولا اعده الا وقد  
رب جبرئيل مثل تم الابوه الاما شاء الله من نور العظمة فقال الله تبارك وتعالى  
فقال الربيبك ربى قال من لا منك من يعبدك قال الله اعلم قال علي بن ابي طالب  
الومنين وسيد المسلمين وقابها العر المحجبين قال لى قال ابو عبد الله **عنه** انى يعصب  
والله ما جاءت ولا على من الارض ولكن جاءت من السماء مشافة **الفتح** **عنه**  
هذا

المرت

الحديث اسرار ما مضى لانما اليها ابدى ما منا الحافظة وكلما جهدا في ابراه نزلت  
احضار ومع ذلك فلو اس از اوتت لمعه من الله منها لعل الله يفر بها **عنه** ان كان له  
فان اصبحت من الله وان احطت فنى والله المستعان **عنه** فاقول بانه الويق **عنه**  
جبرئيل صلى الله عليهما ذلك الموقف الذى بعد ان لم يكن المان برانى الى ما فنى **عنه** ان  
بقوله ما وقفت موقفا ما وقفة ملك قط ولا نبي تم بنه على امتناع الجواز **عنه** بقوله  
يصلى يعنى ان الاسم الذى يربك من السماء الربوبية يصلى اللغات المقدسة الالهية  
عالمين مجتبا بالفتح وتفسيره انما تدبر الى ربك يا محمد فاني **عنه** الملكة  
الذين من جهنم من ايديك يا لوى من عندي ورب الروح الذى سيدك يا ذى **عنه**  
كنت محتاج الى ربوبي هذين في بلوغك هذا المقام الذى نى تبلغه لا تكفى **عنه** وولا  
من بين رحمتى غضبى وغلبت اسمائى الجمالية اسمائى الجلالية **عنه** ان فصل  
وصلت ونال ما نلت فلما تبه ص ذلك واستشعره فعند ذلك طلب العفون **عنه**  
سجدة كما تدفع فبها ليس لى قال وكان كما قال الله يعنى ركان ذلك الموقف الذى  
اوقفه

اوقفه

ما قال الله ولا ياتي هذا ما روي ان جبريل لما خلقه واخذ رباة لود في اعله من مقامه  
 الذي وصله لآخر لان ايقاف النبي لا يستلزم ان يكون معد في مقامه والقات المقدس  
 وسببه القوس كسر المهاد قبل المنارة الخمانية المنخفضة ما عطف من طرفها وهي مثل  
 المقوى الرضائي المقدر الصوري الجسماني والقرب الرضائي الذي للمكان في  
 مقدار القوسين مقدار طرفي القوس الواحد المنخفضين كما جعل كلمة بها قوسا  
 فيكون مقدار مجموع القوسين مقدار قوس واحد وهي المتناهة بقوس المحقق وهي مثل  
 الرمي فانها ح يكون شبه دائرة والدائرة تنقسم بما ياتي القوس وفي القوس من هذا  
 مبدل هذه العبارة اشارة لطيفة الى ان التاير بهذا الترتيب يستجاء نزل والبعيد  
 الحركة الصعوبة كانت العظيمة وانها لم يقع على نفس المسافة التي لا يبرل على  
 اخرى كما مضى محققه في بيان حديث اقبال العقل وادباره فيه كان من الله  
 وفي الله وبالله ومع الله يتارل الله من رجل فكان بينهما حجاب وهو حجاب البشر  
 يتلذذ الا انما ساء في نور الرب تعجب حتى اي اصطراب وتفرق ذلك لما كان

من نفسه بالكلية في نور الانوار فغلبه سطوات الجلال وقد قال زبرجد اي قال  
 حجاب زبرجد يعني اخضر وذلك لان النور الالهي الذي يشبه لون البياض كان  
 قد ساءت عليه بشيرة فصار يراى كما اخضر على لون الزبرجد نظراى من وراء  
 من لا منك انما ساء من ذلك لانه كان قد اتمه امر الائمة وكان في قلبه ان يخلف  
 خليفة اذا ارتحل عنهم وقد علم الله ذلك منه ولذلك ساء له عند ملكا كان الخليفة  
 معقبا عند الله تع وعنده رسول الله قال الله ما قال ووصفه باوصاف لم يكن  
 ان يقال امير المؤمنين اما جبريل او وصفه وعلى الاول يكون الجملة قابله مقام  
 بالوهو وعلى التقديرين بيان مع برهان وقايد القوم المحجلين الغر بالضم ساء  
 في الجبهة ويقال للمرئ غر والحجل ساء في قوائم الفرس قال في النهاية المحجل هو  
 يرتفع البياض في قوائم في موضع العبد ويجاوز الارساع ولا يجاوز الركبتين لانهما  
 الاجتعال وهي الخلا خيل والقيود ولا يكون المحجل باليد واليدين ساء لم يكن رجل  
 ومنه الحديث متى الغر المحجلون اي بيض مواضع الوضوء من الايدي والاقدم



الصغير كجبرين موضع قر المرقبة بشامل الفرات به الوقعة العظمى بين امير المؤمنين  
ومعوية بن ابراهيم رجع في حثوا اجتوا وجتيا بقتهم ما جلس على ركبته واقام على  
الاراضا بعده والتلعة ما ارتفع من الارض عند الله احتسب على الله اطلبه الحبر  
مشقق فهذا السفع وقع ذلك بقضائه وقد كانه استبعد ذلك وزعم  
ان في تضاد اوريد في بعض الروايات ولا ارى في ذلك اجرا فزعه عليه السلام  
وذكر انه ليس حتما يبلغ حد الاكراه والاضطرار وذلك لانه انما وقع بالاسباب  
التي من جملته اختيار العبد سعيد واز كان ذلك ايضا مقضيا في ذلك  
بيانا مفسدا للجبر وانما كان المذنب او بالاحسان لانه لا يرضى بالذنب  
كاي دل عليه جبره عليه لجهده عليه يستدعي احسانا في مقابلته والحسن  
او باللعقوبة من الذي يرضى به قوله ومجربها اشارة الى الحديث النبوي المشهور  
القدرية مجوس هذه الامة ووجه تسميتهم بالمجوس مشاركتهم في سلب الفعل  
عن العبد فان المجوس يسندون الخيرات الى الله والشركاء الى ابليس **تحقيق**

القدرية مجوس هذه الامة

وتحقيق هذا المقام يحتاج الى بسط من الكلام فقورك بالله التوفيق اعلم ان القدر  
في الافعال وخلق الاعمال من الاسرار والغوامض التي تختبر فيها الانعام وانما  
فيها اراء الانام ولم يرخص في افسانها بالكلام فلا يدون الامر موزا ولا يعلم  
الا مكنونا لما في اظهار من افساد العاتية وهلاكهم ولهذا لم يرد في بيانه الا  
بجملات وتري امتنا عليهم السلام تارة يقولون في مثله هكذا خرج الينا وخرى  
يقولون لا جبر ولا قدر ولكن منزله بينهما فيها الحق لا يعلمها الا العالم الوهم  
علمها اياه العالم وعن النبي صلى الله عليه وآله القدر سر الله فلا تظهر واسر الله  
وفي معناه اخبار اخرها الغور فيه ممنوع منه الا انه يمكن الاشارة الى المعنى  
لمر كان اهله بنقل المذاهب بينهما فان الراء اربعة اشان فاسدان وهما الجبر  
والتفويض اللذان هلك بهما كثير من الناس واشان دايران حول التحقيق وهما  
الاميين الامر من احدهما اقرب للحق والمنقول وابعده من الافهام والعقول  
وهو طريقة اهل الشهود والعارفين باسرار الاخبار والاخبار العكس وهو طريقة



باغيره شيئا فليست المشية اليها اذ لو كانت اليها الاحتجاج المشية اخرى  
 سابقة وتسلل الامر لغير النهاية ومع قطع النظر عن استحالة التسلسل <sup>نقول</sup>  
 جملة شيئا لنا الغير للمتاهايه بحيث لا يشذ عن ما شيئا لا يخلو اما ان يكون <sup>شيئا</sup>  
 وقومها بسبب امر خارج عن متيقنا او بسبب شيئا والثاني باطل لعدم <sup>شيئا</sup>  
 اخرى خارجة عن تلك الجملة والاول هو المطلوب فقد ظهر ان شيئا لبيت  
 تحت قدرتنا كما قال الله عز وجل وما تشاؤون الا ان يشاء الله فاذن نحن في  
 شيئا مضطرون وانما تحدث المشية عقب الداعي وهو تصور الشيء الملاي وقورا  
 ظنيا وتخيليا او عليا فاذا ادركنا شيئا فان وجدنا ملايتمه او منا فترتبه <sup>نوع</sup>  
 بالوهم او بديمية العقل انبعث من شوق الحذبه او دفعه وتاكلهنا <sup>الشوق</sup>  
 هو العزم الجازم المسوي بالارادة واذا انصرفت الى القدرة التي هي <sup>للقوة</sup>  
 الفاعلة انبعثت تلك القوة لتريك الاعضاء الادوية من العضلات <sup>غيرها</sup>  
 فيحصل الفعل فاذا تحقق الداعي للفعل الذي ينبعث منه المشية <sup>تحقق</sup>

الشيء

والقدرة

المشية واذا تحققت المشية التي تصرف القدرة الى مقدورها انصرفت القدرة  
 لا محول ليركن لها سبيل الى المخالفة فلركة لازمة ضرورة بالقدرة محرمة <sup>ضرورة</sup>  
 عند انجاز المشية والمشية تحدث ضرورة في القلب عقب الداعي فلهذا <sup>ضرورة</sup>  
 يتوجب بعضها على بعض وليس لنا ان ندفع وجود شيئا منها عند تحقق سابقه <sup>فليس</sup>  
 يمكن لنا ان ندفع المشية عند تحقق الداعي للفعل ولا انصرف القدرة الى  
 المقدور بعدها فنحن مضطرون في الجميع فنحن في عين الاختيار مجبورون  
 فنحن اذن مجبورون على الاختيار هذا المحض ما ذكره ولا يخفى ما فيه من استحالة  
 على فساد الجبر وانما فائدة ليس في فهمه وافهامه كثير غرض حتى يلزم للمعار <sup>فبين</sup>  
 كما انه وعدم الرخصة في انشاءه فعلم ان الحق فيه امر اخر لا يصل اليه الا <sup>من هو</sup>  
 اهله وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم **قال بعض العلماء**  
 الحوادث كلها مستندة الى القدرة الازليدة ولكن بعضها مرتب على البعض  
 في الحدوث ترتيبا المشروط على الشرط فلا يصدر من القدرة الازليدة والقضاء

الاله ارادة حادشه الابد علم ولا علم الابد حيوة ولا حيوه الابد علمها  
 وكالاجور ان يقال حصول الحيوة من الجسم الذي هو شرطها فكذا كذا  
 مراتب الترتيب درجات التوفيق ولكن بعض الشرط تماظهر للعامة و  
 بعضها مما يظهر للخواص المكاشفين بنور الحق فكل ما في عالم الامكان  
 حادث على ترتيب واجب حق لازم لا يتصور ان لا يكون كما يكون وعلى  
 الوجد الذي يكون فلا يسبق سابق الاجتق ولا يلحق لاحق الاجتق كما  
 اليد بقلده ما خلقناها الابد الحق فمات اخر متأخر الا لانتظار شرطه اذ  
 للشرط وقبل وقوع الشرط تمتنع والحال لا يوصف بكونه مقدورا فلا يتخلف  
 العلم الالفقد شرطها وهو العلم ولا الفعل عن القدر الالفقد شرطها  
 وهو الارادة وكل ذلك على المنهاج الوجوب الترتيب الواجب ليس شئ منها  
 واتفاق بل كل بحكمة وتديروا اذا كان هذا هكذا فمن نظر الاسباب  
 القريبة للفعل وراه مستقلة قال بالقدر والتوفيق اي يكون فاعيننا

شبه

شرط النظر وهو الحيوة والارادة  
 من العلم الالفقد

بعو

بقدر تمام فوضه الينا والله سبحانه احكم من ان يعمل عبده ويكده بنفسه  
 واعلم من ان يكون في سلطانه ما لا يريد ومن نظر الاسباب الاقار وقطع النظر عن  
 الاسباب القريبة مطلقا قال بالحير والاضطرار ولم يفرق بين اعمال الانسان  
 واعمال الجادات والله تعالى عدل من ان يحير خلقه ثم يعذبهم واكرم  
 يكلف الناس الا يطيقون فكلاهما اعور لا يبصر الا باحدى عينيه اما القدر  
 فبالعين اليمنى اي النظر الاقوى الذي يدرك الحقايق والاسباب المقصود  
 للاشياء كالذبحا حيث يقول انار بكم الاعلى واما الجبرية فباليسرى اي  
 الذي يدرك الظواهر والاسباب القريبة كاليسرى حيث قال رب بما اغو  
 واتمس نظر حق النظر فقلبه ذو عينين كادم حيث قال ربنا ظالمنا انفسنا  
 يبصر الحق باليمنى فيضيف الاعمال كلها اليه قل كل من عند الله ويبصر الخلق باليسرى  
 فيثبت تأثيرهم في الاعمال ذلك بما كسبت يدك لكن بالله سبحانه لا بالانفراد  
 لاحول ولا قوة الا بالله فيحقق بمعنى قول مولانا الصادق عليه السلام لا يجبر

ربك

ضعف

تتبع

اليسرى



ولا تقويض بل امرين امرين فينزهيه وذلك الفوز الكبير انتهى كلامه **القول**  
 هذا ايضا طريقة اهل العقل والنظر القريبة من الافهام وترتقى الان الى طريقه  
 اخرى اعلا واتق وهو طريقة اهل الكشف والشمود وهو اقرب الى التحقيق وان كانت  
 ابعد من الافهام فاستمع وعد ان كنت من اهله قد علمت ان الموجودات على  
 تفاوت وترتيبها في الشرف والوجودي وتخالفا في الذات والافعال وتبنيها  
 في الصفات تتجمع حقيقة واحدة الهية جامعة لجميع حقايقها ووجباتها  
 وطلقاتها مع ان تلك الحقيقة في غاية البساطة والاحدية فيفدون في  
 اقطار الجميع فكما انه ليس شان الاوهوشانه فكذلك ليس فعل الالفعل ولا  
 حكم الاله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يعني كل حوله وكل قوة قوته  
 مع علوه وعظمته تنزل منازل الاشياء ويفعل فعلمها كما انه مع تجرده وتقدسه  
 عن جميع الاكوان لا يخلو منه ارض ولا سما كما قال امام الموحدين صلوات <sup>الله</sup>  
 عليه مع كل شئ لا بمقارنة وغير كل شئ لا بمزايلة فنسبة الفعل والاعمال الى <sup>العد</sup>

حوله

ع

صحيح كنبية الوجود والشخص اليه من الوجد الذي نيسب اليه تعا فمات  
 وجوده يدي بعينه امر متحقق في الواقع وهو شان من شئون الحق الاول  
 والمعدة من المعان وجهه فكذلك هو فاعل لما يصدر عنه بالحقيقة لا  
 بالمجاز ومع ذلك ففعله احدا فاعيل الحق الاول بلا شوب تصور وتشيده  
 تعا الواحد القيوم عن نسبة النقص والشين اليد فالترديد والتقدير لله  
 سبحانه بحاله لانه راجع الى مقام الاحدية التي يستملك فيه كل شئ  
 وهو الواحد القهار الذي ليس حد غيره في الدار والتشبيه راجع الى <sup>مات</sup>  
 الكثرة والمعلولية والمحامد كلها راجعة الى وجهه الاحدي وله غما  
 الشا والتقادير فاخذ ضرام او همامك ايها الجبري فالفعل ثابت لك  
 بمباشرة اياه وقيامه بك وسكن بجاشك ايها القدري فان الفعل  
 مسلوب عنك حيث انتك لان وجودك اذا قطع النظر عن ارتباطه  
 بوجود الحق فهو باطل فكذا فعلك اذ كل فعل متقوم بوجود فاعله وانظر <sup>جميعا</sup>

بعين الاعتبار في فعل الحواس كيف اغتت وانظرت في فعل النفس ونصورتها  
 في تصور النفس وتلو اجياعا قولتمعا قاتلوهم يعذبهم الله يا ايديكم وتضا<sup>حيا</sup>  
 بقول الامام باحق لا جبر ولا تفويض بل امرين امرين ولاجل هذا التظا<sup>بق</sup>  
 بين الجبر والتفويض والتوافق بين الوجوب والامكان من الله الافعال في  
 القران مرة الرب نفسه ومرة الملائكة ومرة الى العباد فقال تعالى الله تو<sup>في</sup>  
 في الاغص حين موتها وقال قبل تنويفكم ملك الموت الذي وكل بكم وقال  
 سبحانه في نفخ الروح في مريم على نبينا وعليها السلام فنحننا في امر<sup>حنا</sup> مريم  
 وقال فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشراسويا وفي الحديث ان النافع  
 جبريل وقال عز وجل في القتل قاتلوهم يعذبهم الله يا ايديكم فاضاف<sup>القتل</sup>  
 الى العباد والتعذيب لنفسه والتعذيب عين القتل هنا وقال فلم تقتلوا  
 ولكن الله قتلهم وقال في الرمي وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وجه<sup>جم</sup>  
 بين النفس والاثبات فلهذا او لكن معناه وما رميت بالمعنى الذي يكون

العبد

العبد بداميا اذ رميت بالمعنى الذي يكون الرية راميا اذ هما معنيان  
 مختلفان **الحديث الثالث عشر** روي محمد بن يعقوب حمد الله باسناده عن  
 زرارة عن اخيهما عليهما السلام قال يا عبد الله بشئ مثل البدا في رواية  
 ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام ما عظم الله  
 بمثل البدا **الشرح** بدال هذا الامر بداء ممدودا اي نشاء له فيه امر  
 والقول بالبدا من خواص اهل البيت عليهم السلام وقد ورد فيه عنهم  
 اخبار كثيرة في الكافي وغيره وانما لم يعبد الله ولم يعظم بشئ مثل البدا  
 لان مدار استجابة الدعاء والرغبة اليه سبحانه والرهبة منه وتفويض  
 الامور اليه والتعلق بين الخوف والرجاء ومثال ذلك من اركان العبود<sup>ية</sup>  
 عليه **فان قلت** كيف يصح نسبة البدا الى الله تعالى مع احاطة علمه بكل شئ  
 ان لا وابداعا له هو عليه في نفس الامر وهو ما يوجب التغيير والسنوح ونحوها  
 فاعلم ان القوى المنطبعة الفلكية لا يحيط بتفاصيل ما يقع من الامور **قلت**

تحقيق القول  
البدا

دفعه واحده لعدم تناهي تلك الامور بل انما ينتقش فيها الحوادث شيئا  
 فشيئا وجملة فجمله مع اسبابها وعللها على نوع مستمر ونظام مستقر فان  
 ما يحدث في عالم الكون والفساد انما هو من لوازم حركات الافلاك  
 المسخرة لله ونتائج بركاتها في يعلم انه كلما كان كذا كان كذا فتم حصل  
 لها العلم باسبب حدوث امر ما في هذا العالم حكمت بتوقعه فينتشر  
 فيما ذلك الحكم وربما تاخر بعض الاسباب الموجبة لوقوع الحادث على خلاف  
 ما توجبه ببقية الاسباب لولا ذلك السبب لم يحصل لها العلم بذلك بعد  
 لعدم اطلاعها على سبب ذلك السبب لما جاء او انه واطلعت عليه حكمت  
 بخلاف الحكم الاول فيمحو عنها نقش الحكم السابق ويثبت الحكم الاخر مثلا  
 حصل لها العلم بموت زيد بمضركذا في ليلة كذا الاسباب يقضي ذلك ولم  
 لها العلم بتصدقه الذي سياتي به قسيل ذلك الوقت لعدم اطلاعها  
 على اسباب التصديق بعد شر علم به وكان موته بتلك الاسباب شر وطاب ان  
 لا يتصدق

الحق

فيحكم اول الموت ثانيا بالبر والادراك كانت الاسباب لوقوع امر ولا توقعها استكافية  
 ولم يحصل لها العلم برجحان احدهما بعد لعدم محج او ان سبب ذلك المرجحان بعد  
 لها التردد في وقوع الامر ولا توقعه فينتقش فيها النوع نارة واللا ووقوع اخرى  
 هو السبب في البدا والمح والابنات والتردد وسائل ذلك في امور العالم انما  
 ذلك الله تعالى فلان كل ما يجري في العالم المكنون انما يجري بارادة الله تعالى بل يعلم  
 فعل الله سبحانه حيث لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون اذ لا اداني  
 لهم على الفضل الا ارادة الله جل وعز لا يستلذ ان ارادتهم في ارادتهم ومن لم ينزل  
 للان كل ما هم بار محسوس امثلك الحائس كما هم بر و ارادته دفعه فكل كذا  
 يكون في هذه الالواح والصحف هو ايضاً مكتوب لله عز وجل بعد قضاء النساء  
 المكتوب بقله الاول فيصح ان يوصف الله عز وجل نفسه بمثال ذلك بهذا ال  
 وان كان مثل هذه الامور تشبه بالمتغير والسووج وهو سبحانه منزه عند فان كان ما وجد  
 سويجده فهو من خارج عن عالم ربه يبد قال الله تعالى ما يشاء ويثبت وعنده  
 ام الكتاب

وقد الحمد على ما فهمنا من عن امير المؤمنين **رواية** في الكافي باسناده عن الفضيل بن يسار  
قال سمعت ابا جعفر يقول يقول العلم على ان تعلم عند الله مخزون لم يطلع عليه احد من خلقه  
وعلم على ملكه ورسوله فاذا علم ملكه ورسوله فانه سيكون له كذب نفسه ولا ملائكة  
ولا رسوله وعلم عند مخزون بعقد من مائنا ويخرج من مائنا وبثبت ما بيننا  
وذالك لان صور الكليات كلها منتقاة في ام الكتاب المستر بالروح المحفوظة  
وهو العالم العقلي والخلق الاول وفي كتاب المحو والابنات اخرى وهو العالم  
والخلق الثاني واكثر اطلاع الانبياء والرسل عليهم على الاول وهو محفوظ من المحو والابنات  
وحكمة محوهم بخلاف الثاني فانه موقوف وفي الاول ابان المحو في الثاني وابان  
الابنات في المحو والابنات عند نوع الحكم وافناء امر اخر وهو مقدس عن المحو  
بحكم باحلاف الامور وعرفها مفصلة مسطرة بتقدير العزيز العليم **الحديث**  
**الرابع عشر** روى محمد بن يعقوب باسناده عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سمعت  
ابن ابي عمير يحدث اصحابه قال قضى امير المؤمنين صلوات الله عليه بين رجلين

فصرفنا اراد الغذاء اخرج احدهما من زاده خمسة ارغفة واخرج الاخر  
ثلاثة ارغفة ثم بما عابري سبل فدعوا له الطعام فاكل الرجل منهما حتى ليق  
شوقا ففرغوا اعطاهما العاربيهما ثمانية دراهم ثوابا لكل من طعامهما فقال  
صاحب الثلثة ارغفة لصاحب الخمسة لابلناخذ كل واحد منا من الدراهم علة  
ما اخرج من الزاد قال ايتها امير المؤمنين صلوات الله عليه في ذلك فلما سمع مقام  
لهمما قال لهما اصطحا فان قضيت كما ريت فقلالا اقضيتنا بالحق قال فاعطيتنا  
الخمس ارغفة سبعة دراهم واعطى صاحب الثلثة ارغفة درهما واحدا  
وقال لهما اليس اخرج احدا من زاده خمسة ارغفة واخرج الاخر ثلثة قال  
نعم قال اليس كل معكاضيف كما مثلما اكلتما قال نعم قال اليس كل واحد منكما  
ثلاثة ارغفة غير ثلث قال نعم قال اليس اكلت انت يا صاحب الثلثة ثلثة ارغفة  
غير ثلث واكلت انت يا صاحب الخمسة ثلثة ارغفة غير ثلث واكل الضيف ثلثة  
ارغفة غير ثلث اليس يقول لك يا صاحب الثلثة ثلث رغيف من زادك وبقولك

ارغفتهم باضعف مني  
وبينك وقال صاحب الخمسة

يا صاحب الخمسة رغيفان وثلاث واكملت ثلاثة غير ثلث فاعطاك بكل ثلث رغيف  
 درهما واعطى صاحب الرغيفين وثلاث سبعة دراهم واعطى صاحب الثلث درهما  
 درهما **الشرح** قال شيخنا الباقر قدس سره في اربعينه القضايا الغربية المنقول  
 عن امير المؤمنين عليه السلام كثيرة وقد اشتمل هذه الاحكام والكافي في كتاب  
 من لا يحضره الفقيه على طرف منها وقد افردها بعض العلماء كتابا ضخما طلعت  
 عليه بخراسان سنة اثنين وسبعين وثمانمئة انتهى كلامه اقول القضايا  
 المنقولة عنه صلوات الله عليه الثمانيان تخصي واجل من ان يتعاطا غير تام  
 منها جملة مما روتها العامة في كتبهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
 له بالحق فيما قضاه وعاله بخير وانثى عليه وماروه ومن قضاه عليه السلام  
 في خلافة ابي بكر وماروه ومن قضاه في خلافة عمر بن الخطاب وماروه  
 من قضاه في خلافة عثمان بن عفان وماروه من قضاه عليه السلام  
 بعد سبعة العامة له لتدراك الجملة على استحقاقه الامر من بعده وصحبه

من لا يحضره الفقيه  
 في قضايا

على سواه في مقام الامامة كما تضمن بذلك التنزيل حيث يقول عز اسمه المر بعد  
 الحق احق ان يتبع امر لا يهدى الا ان يهدى فما الكيف تخمين وقوله سبحانه  
 هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يذكر اولوا الالباب في قوله تعالى  
 في قصة ادم وقد قالت الملائكة اجعل فيها من يشيد فيها ويضيق الذما  
 ونحن نسمع بحمدك ونقدر لك قال في اعلم ما لا تعلمون وعلما ادم الاسماء  
 كلما شرع منهم على الملائكة فقال النبوت باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا  
 سبحانك لا علم لنا الا ما علمت انك انت العليم الحكيم قال يا ادم انبئهم باسمائهم  
 فلما انبأهم باسمائهم قال المراقب لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدئ  
 وما كنتم تكتمون فنبه الله سبحانه الملائكة على ان ادم احق بالخلافة منهم لانه  
 اعلم منهم بالاسماء وافضلهم في علم الاسباب وقال تعالى في قصة طالوت ملكا قال انا  
 له الملك عليا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال قال ان الله اصطفاه  
 عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم

حقه فجمع جهته والتقدم عليهم ما اراده الله من البسطة في العلم والجسم واصطفاه  
 اياه على كافة من بذلك فكانت هذه الابات متوافقة لدلائل العقول في ان  
 العلم احق بالتقدم في محل الامامة ممن لا يساويه في العلم وولدت على وجه  
 تقدم امير المؤمنين صلوات الله عليه على كافة المسلمين في خلافة الرسول <sup>صلوات</sup>  
 عليه وامامة الامة لتقدمه عليهم في العلم والحكمة وتصوره عن منزلته  
**حكاية** حكواته لما اراد رسول الله صلى الله عليه وآله تقليده قضاء اليمن  
 ليعلمهم الاحكام ويبين لهم الحلال من الحرام قال له امير المؤمنين صلوات  
 عليه اننا شاب لا علم بكل القضا فقال له اذن مني فدنا منه فضرب على يد  
 يده فقال اللهم اهد قلبه وثبت لسانه فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه  
 فما استشكلت في قضاء بين اثنين بعد ذلك المقام فلما استقرت به الدار  
 باليمن رفع اليه رجلان بينهما جارية يملكان رقما على السواقديهما احمر  
 وطما معا في ظهر واحد علي ظن منهما اجاز ذلك لتقرب عهدهما بالاسلام <sup>تلة</sup>

معرفتهما بما تضمنته الشريعة من الاحكام فحملت الجارية غلاما فاخصما  
 اليه ففرغ على الغلام باسميهما فخرجت القرعة لاحدهما فالحق الغلام به  
 والحقة نصف قيمته وقال لو علمت انكما اقدمت معا على ما فعلتما بعد الحج <sup>عليك</sup>  
 بحظره لبالغتني عقوبتكما وبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله هذه <sup>القصة</sup>  
 فامضاها وقر الحكم بها في الاسلام وقال الحمد لله الذي جعل فينا اهل  
 البيت من يقضو على سنن داود عليه السلام وسبيله في القضا <sup>القضا</sup>  
 في الالهام الذي هو معنى الوحي ونزول النور به لوزل على التصريح بترفع اليه  
 صلوات الله عليه وهو باليمن خبر زينة حفرت للاسد فوقع فيها فقعد  
 الناس ينظرون اليه فوقف جل على سفير الرية فزلت قدماه فتعلق  
 باخر وتعلق الاخر بالثالث وتعلق الثالث برابع فوقعوا في الرية فذمهم  
 الاسد وهلكوا جميعا فقصى عليه السلام ان الاول فرية الاسد عليه  
 ثلث الدية للثاني وعلى الثاني ثلثا الدية للثالث وعلى الثالث ايضا <sup>ملة</sup> الدية كما

للتابع وانتهى الخبر بذلك الرسول الله صلى الله عليه واله فقال القدر قضى  
 فيهم ابو الحسن بقضاء الله عز وجل فوق عرشه ثم رفع اليه خبر جارتته <sup>جملت</sup>  
 جارية على عاتقها عبثا ولعبا فجات جارية اخرى فقضيت <sup>ففتت</sup> الحاملة  
 لفرصتها فوعدت الركبة فانذقت وهلكت فقضى صلوات الله عليه <sup>عليه</sup>  
 القارصة ثلث الذيه وعلى التي املته ثلثها واسقط الثلث الباقي <sup>الذي</sup>  
 القامصة عبثا وبلغ ذلك الخبر رسول الله فامضاه وشمده له بالسواب <sup>جاء</sup>  
**قصته** قضى صلوات الله عليه في قوم وقع عليهم حايط فقتلهم وكان في  
 جماعة من امراءه مملوكة واخرى حرة وكان المحرة ولد طفل من حرة والجارية  
 المملوكة ولد طفل من مملوك فلم يعرف الحرة من الطفيلين من المملوك فخرج  
 بينهما وحكم بالحريه لمن خرج سهم الحرة عليه منهما وحكم بالرق لمن خرج  
 عليه سهم الرق منهما ثم اعتقه وجعله مولاه وحكم في ميراثهما بالمك  
 في الحر فامضى رسول الله صلى الله عليه هذا القضاء وصوبته **قصته** حكوات

القرى المذكورة طواف الاصل والافان  
 مع صاحب المآة على جري بذي القعدة

التي موصوفة النار من صلوات  
 انقضت به قوم عنترى وبنين ونورت  
 قاله في حكاية

رجلين

رجلين لخصما الرسول الله صلى الله عليه واله في بقرة قتلت سجارا فقال الحد <sup>هما</sup>  
 يا رسول الله بقرة هذا الرجل قتلت سجاري فقال رسول الله صلى الله عليه واله  
 امضيا الى ابي بكر فاستلوه عن ذلك فجاء اليه وقضا عليه قصتهما فقال كيف تكفنا  
 رسول الله ويجتماني قالوا هو امرنا بذلك فقال لهما بهيمة لا تشق علي ربها فعادا  
 الى النبي صلى الله عليه واله فاخبراه بذلك فقال امضيا الى عمر بن الخطاب بقضا  
 عليه قصتهما واستلوه القضاء في ذلك فذهبا اليه فقضا عليه قصتهما فقال  
 لهما كيف تركتم رسول الله صلى الله عليه واله وجتمتما فقالا لانه امرنا اليه  
 فقال ما الذي قال لكم في هذه القضية قالوا له قال كيت وكيت قال ما اري  
 فيها الا ما اري ابو بكر فعاد الرسول الله صلى الله عليه واله فخيراه الخبر <sup>فقال</sup>  
 اذهبا الى علي بن ابي طالب عليه السلام ان كانت البقرة دخلت على الحمار في  
 مامنه فعلى ربها قيمة الحمار لصاحبه وان كان الحمار دخل على البقرة في <sup>منها</sup>  
 مامنه فلا حرم على صاحبهما فعاد الرسول الله فخيراه بقضيتيه بينهما <sup>فقال</sup>

قتلت بهيمة

بذلك فقال لم باسم كما المصير  
 الى ابو بكر قال لا نذامنا بذلك  
 نصرتنا

ليقتضى بينكما فذهبا اليه فقضا  
 عليه قصتهما فقال

عليه السلام لقد قضى علي بن ابي طالب بينكما بقضاء الله عز اسمه ثم قال الحمد لله  
 الذي جعل فينا اهل البيت من يقضي على سنن داود في القضاء وقد روى بعضهم  
 ان هذه القضية كانت من امير المؤمنين بين الرجلين في اليمن وروى  
 بعضهم حيلنا كرنا وامثال ذلك كثير واتما الغرض ايراد موج منه على  
 الاختصار **حكا** حكى ان رجلا في عهد ابي بكر قد شرب الخمر فاراد ان يقيم  
 عليه الحد فقال له انا شربتها ولم اعلم بتجريمها باق نشأت بين قوم يستحقونها  
 ولا علم بتجريمها حتى الآن فاشتبه علي ابي بكر الامر ولم يعلم بوجه **القضاء**  
 وشار بعض من حضر ان يستخير امير المؤمنين صلوات الله عليه عن الحكم  
 في ذلك فارسل اليه من سالد عنهما فقال مر بفاتين من رجال المسلمين يطوفان  
 به على مجالس المهاجرين والانصار وياتندونهم هل فيهم احد تلا عليه  
 آية التخيير واخبره بذلك عن رسول الله صلى الله عليه واله فان شهد  
 بذلك رجلان منهم فاقم الحد عليه وان لم يشهد احد بذلك فاستثني

وروى

وروى سبله ففعل ذلك ابو بكر فلم يشهد احد من المهاجرين والانصار انزلة ابراهيم  
 ولا اخيه عن رسول الله فاستتابا ابو بكر وعلى سبله **تجويل** روى ان ابا بكر  
 عن قوله ثم وفاكمه وانا فلم يعرف معنى الاب من القران فقال اني مما تظنني ام  
 ارض تظنني ام كيف اضنع ان قلت في كتاب الله ما لا تعلم اما الفاكمه فغير فيها واما  
 فانه علم بفتح امير المؤمنين **م** معالفة في ذلك فقال سبحان الله اما علم ان الاب  
 والرغى وان قوله وفاكمه وانا اعتدادا منه ثم بانها من خلقه ما عداهم بروح خلقه  
 ولا نفاهم مما يحيى به انفسهم ويقوم باجسادهم **وسئل** ابو بكر عن الكلاله فقال  
 فيها راي فان اصبحت من الله وان اخطأت فمى ومن الشيطان فيبلغ ذلك امير **المؤمنين**  
 فقال ما اعناد من الراي في هذا المكان اما علم ان الكلاله هم الاخوة والاخوان  
 قبيل الام والاب ومن قبيل الاب على الفراده ومن قبيل الام ايتهم على الفراده **قال**  
 عز من قابل يستنونك فل الله يفتيك في الكلاله ان امر وهلاك ليس له ولد **خ**  
 فلها نصف ما ترك وهو بين انا من لها ولد وقال الله نعم وان كان رجلا يورث **كلاله**



او امرأة فلاح او اخت فكل واحد منهما السديس فان كانوا اكثر من ذلك ثم شر كما  
**قوله** وروى ان بعض اجبار اليهود جاء الى النبي فقال انت خليفته في هذه  
 فقال نعم قال فانا نجد في التوراة ان خلفا الائمة اعلم من محم فخرني عن الله سبحانه  
 ابن هرون في السماء ام هرون في الارض فقال لرايوكر هوني السماء على العرش فقال اليهودي  
 فارى الارض خالية منه واره على هذا القول في مكان دون مكان فقال لرايوكر  
 هذا كلام الزنادقة عن معنى والآفة فولى البحر سمعيا يستهينى بالاستسلام  
 امير المؤمنين فقال لرايوكر هوني فدعرت ما سألت وما احبت برأى القول  
 ان الله عز وجل ابن الابن فلا ابن له وجل ان يجير وكان وهو في كل مكان غير مما  
 ولا حارة يحيط علما بما فيها ولا يخلو شي من بيته ثم واني مخبرك بما جاني في كتاب  
 من كتبكم بصرف ما ذكره لك فان عرفتم اوتون من قال اليهودي نعم قال صلوات الله  
 التسمي تجردون في بعض كتبكم ان موسى بن عمران كان ذات يوم جالسا اذ جاءه ملك  
 المشرق فقال له موسى من اين اقبلت قال من عند الله عز وجل ثم جاءه ملك المغرب

فقال

فقال لمن اين جئت فقال من عند الله عز وجل فقال جئتكم من السماء الساعة بعد من عند الله  
 عز وجل فقال لرايوكر سبحان من لا يخلو من مكان ولا يكون الى مكان اقرب من مكان  
 فقال اليهودي اسعدان هذا هو الحق وانك الحق بتمام نبيل وامثال هذه الا  
 كثيرة فيما ذكرناه كتابا فيما تصدناه **حكاية** حكى ان قدامين مطعون قد شرب  
 في عهد خلافة عمر بن الخطاب فاراد ان يحده فقال له فدمايه انه لا يجب على الله  
 يقول ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا  
 عن عند الحد فيلعل ذلك امير المؤمنين فنفى الى عمر فقال له لم تركت فانما الحد على  
 في شر الخمر فقال انه لا على الاير ولاها عمر فقال لرايوكر المؤمنين فليس قدامين  
 هذه الاير ولا من لك سبيله في ارتكاب ما حرم الله ان الذين امنوا وعملوا الصا  
 لا يستحلون حراما فارد فدمايه واستتبه مما قال فان تاب فام الحد عليه وان لم  
 فاقبله فقد خرج عن الملة فاستخط عمر لذلك وتعرف قدامه الحجر فاطم القوبة والا  
 فدعا عمره الفل فليرد كيف يحده فقال لرايوكر المؤمنين فام اشرك على فحدث

ثم جاء به ملك اخر

حده ثابن ان شارب الخمر اذا شربها سكر واذا سكر هذى واذا هذى افسرى حتى  
 تحت عمر رصار الى قوله صلوات الله عليه **رواية** روى ابن محبوب عن علي بن محمد بن جابر  
 فقالت البينة عليها في ذلك فامر عمر بجلبها فغزبها على امير المؤمنين ثم لجلبها فغزبا  
 فبال بخونة الالفان بجلبها فقال ربهوا اليد فقولوا له اما علمت ان هذه بخونة  
 وان النبي قال قد رفع العلم من المخرون حتى يبق منها مغلوب على عقلها ونفسها زهدت  
 وقبل له ما قال امير المؤمنين ثم قال فرج الله عنك ان اهلك في جلبها  
 منها الحد **رواية** روى انه في جامل قد زنت فاسرجها فقال له امير المؤمنين  
 سبل عليها ابى سبل لك على ما في نبطها والله تعاقول ولا تهر وازد وند اخ  
 فقال عمر لا عشت لمعضلة لا يكون لها ابو حسن ثم قال فما اضع بها قال اذا ولدت  
 ولدها من كفله فام الحد عليها فستر بذلك عمر وعول الحكم على امير المؤمنين  
**رواية** روى انه استزعى امرأة كانت تتحدث عندها الرجال فلما احبها تار  
 فرغت وامرأت وخروجت معهم فاملصت فوقع الى الارض ولدها مسته بالدم  
 مات

في حديث غيره انه سئل عن اطلاع المرأة  
 موافق نزل في الجن قبل وقت الولادة

فبلغ ذلك عمر فخرج اصحاب رسول الله وسالمهم عن الحكم في ذلك فقالوا يا ابا جهم نراك  
 مؤذبا ولم نزل الا خيرا ولا نرى عليك في ذلك وايمر المؤمنين بما جالسكم فقال له  
 ما عندك في هذا يا ابا الحسن فقال قد سمعت ما قالوا فانما تقول انت قال قد قال  
 ما سمعت قال اقمت عليك لقول ما عندك قال ان كان القوم قاربك فخذ غمشك  
 وان كانوا اربابا فخذ قصر والذير على ما فذلك لان قيل الصبي خطا علق بك قال  
 والله يضحنى من بينهم والله لا يخرج حتى يخرج الذي على بي عدى ففعل ذلك امير المؤمنين  
**حكاية** حكى ان امرأتين تنازعا على ابن عم في طفل اذعت كل واحدة منها ولدا  
 فغيرت به ولم يباينهما فمبغيرها فالنبي الحكم على عمر في ذلك وفرغ فنبى امير المؤمنين  
 فاستنق المرأتين ووعظهما وخرقهما فاقامتا على التنازع والاختلاف فقال  
 عليه عند ما دبرها في النزاع ابوقبيل فسار فقالت له المرأتان ما اضع قال اقد  
 لكل واحدة منكم نصفه فمكنت احدها فقالت الاخرى لله الله يا ابا الحسن ان  
 فقد سمعت لها فقال الله اكبر هو ابوك ووزنها ولو كان انهما الرقت عليهما انصفت

بضيفين

كان لا بد

فاعتزفت

انصفت

الراه الاخرى بان الحيق مع صاحبها والولد لها دونها فسر عمر ودعا الامير المؤمنين بما فرج عنه  
 بالقضاء **رواية** رويان عمري في امرأة قد ولدت لسته اشهر فتم رجها فقال له امير المؤمنين  
 ان خصاك كتابا له خصتك ان الله تع يقول وحمله ورضا المؤمن شهر او يقول  
 برضعت اولاهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة فاذا تمت المرأة الرضاعة <sup>سنتين</sup>  
 حمله ورضا المؤمن شهر كان الحمل منها ستة اشهر حتى عمر سبيل المرأة ونبت الحكم <sup>بذلك</sup>  
 الصحابة والتابعون ومن اخذ عنهم الى يومنا هذا **رواية** رويان امرأة شهدها الشؤ <sup>ببيت</sup>  
 وجددها في بعض سماء العرب مع رجل يطاه ليلين جعل لها فاك التهم انك تعلم اني  
 فغضب عمر وقال يخرج الشهر وايضا قال امير المؤمنين عم ردها واسألوها العمل لها عندها  
 وسلت عن حالها فقال كان لاهلي ابل فخرجت في ابل اهلي وحملت معي ماء ولدت <sup>بني</sup>  
 ابني وخرج حليبنا وكان في ابله لبن فغذماني فاستغفبه فابى ان يقبني حتى <sup>امكنته</sup>  
 من نفسي فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه الله اكبر من اضطر غريب باء ولا عا د فلا امر <sup>عليه</sup>  
 فلما سمع عمر ذلك حلى سبيلها **حكاية** حكى ان امرأة في خلافة عثمان بن عفان كثرها شيخ <sup>كبير</sup>

فامر عمر بجها ركا  
 ذات يعيل

فاميت فلما كانت نفسي  
 يخرج امكنة من نفسي

فمر

فحلت فرغم الشيخ انه وصل اليها واكر حلقها فالقبيل الامر على عثمان وسال المرأة هل <sup>افضلك</sup>  
 الشيخ وكانت كبر قالت لا فقال عثمان اقبل الحرج على ما فقال له امير المؤمنين ان المرأة <sup>سنتين</sup>  
 تم الحرج وتم البول ولعل الشيخ كان يبال منها فسال ما به في سم الحرج فحلت منه <sup>فسالوا</sup>  
 الرجل عن ذلك فقال قد كنت ازل الماء في فمها من غير وصول اليها الا قضاها وقال <sup>امير المؤمنين</sup>  
 الحمل له والولد له نصار عثمان الرضاة بذلك **رواية** رويان امرأة ولدت على فرا <sup>ش</sup>  
 فوجها في غير علي بعد بعة العامة له لربان وراسان على حفرة واحد فالقبيل <sup>على اهله</sup>  
 امر واحد انشأ فصار والى امير المؤمنين لم يعرفوا الحكم فيه فقال لهم امير المؤمنين <sup>سنتين</sup>  
 اعتبروه اذا نام فرا تبسوا احد الدين فان اتممتا جميعا معاني حاله واحدة فهما انسان <sup>واحد</sup>  
 وان استيفت احدهما والاخر باق ففهما انسان وحقهما من البراءة حتى اتممت **قصة**  
 روي عن الاصم بن بناة قال جبا شيخ في مجلس القضا اذ جاءه شخص فقال انا امية <sup>اخلىني</sup>  
 فان لي حاجة قال فامر من حمله ان يخف عندنا فاضربوا بوني خاصة من حوض فقال المراد <sup>صاحبك</sup>  
 فقال ابا اسيد انك والرجال وما لنا اذا الحكم عندك في رجل انام امرأة فقال له قد <sup>سمعت</sup>

من امير المؤمنين صلوات الله عليه في ذلك قضية انا اذكرها خبرني من البول  
 من اي الفرجين يخرج قال من كليهما قال لئن ايمهما تقطع قال منهما معا <sup>فتجيب</sup>  
 شرح فقال الشخص ساورد عليك من امري ما هو اعجب قال شرح وما ذاك  
 قال زوجتي اربع الف امرأة فحبلت من الزوج وابتعت جارية تخدمني <sup>فصنعت</sup>  
 اليها فحلتني قال فضربت شرح احدي يدي على الاخرى متعجبا ثم قال هذا الامر  
 لا بد من انما انه امير المؤمنين صلوات الله عليه فلا علم له بالحكم فيه وتبعه  
 الشخص ومن حضر معه حتى دخل على امير المؤمنين صلوات الله عليه فقصر عليه  
 القصة فدعا امير المؤمنين بالشخص فسالده عن ما حكاه شرح فاقر به فقال  
 له ومن زوجك قال فلان بن فلان وهو حاضر في المصرف فدعوا رسالا عنهما قال فقال  
 صدق ثم دعا قنبر مولاه فقال دخل هذا الشخص بيا ومعدار بعة نسوة من  
 العدوك مرهون بتجريدك وعد اضلعه فكانت من الجانب الايمن ثمانية ومن  
 الايسر سبعة فقال هذا رجل وامر بظم شعره والبسه القلنسوة والتعلين <sup>والرا</sup>

وقرب بيده وبين الزوج وذوي بعضهم انه لما ادعى الشخص ما ادعاه من الفرجين  
 امر امير المؤمنين صلوات الله عليه عدلين من المسلمين ان يحضرا يبتال خاليا <sup>حضر</sup>  
 الشخص وامر بنصبه من اثنين احديهما مقابلة لفرج الشخص والاخرى مقابلة  
 للمرأة الاخرى وامر الشخص بالكشف عن عورته في مقابلة المرأة حيث لا يراه العدلان  
 وامر العدلين بالنظر في المرأة المقابلة لها فلما تحقق العدلان صحة ما ادعاه <sup>الشخص</sup>  
 من الفرجين اعتبر حاله بعد اضلعه فلما الحقه بالرجال اهل قريته اذعاه بالحل  
 والغاه ويري عمل به وجعل حل الجارية منه والحقه به **حكاية** حكاية امير المؤمنين  
 صلوات الله عليه دخل ذات يوم المسجد فوجد شابا يركب وحوله قوم فسأل <sup>امير المؤمنين</sup>  
 صلوات الله عليه عنه فقال ان شريفا قضى علي بقضية ابريصفني فيما قال وما  
 شأنك قال ان هؤلاء التفروا وي الفرج حضورا اخرجوا ابي معهم في سفر فرجعوا ولم  
 يرجع فسالتم عن ماله الذي استصعبه قالوا لا نعرفك ما لا فاستخلفهم شرح  
 وتقدم الي تبرك التعرض لهم فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه لقبزاجع

القوم وادع على شرطة الخيـس فجلس ودعا النفر وتحدث معهم فسأله عن ما قال  
 فاعاد الدعوى وجعل يبكي ويقول انا وانما اتهم على ايدي امير المؤمنين فانهم  
 اعتالوا عليه حتى اخرجوه معهم وطرحوا في ماله فسأل امير المؤمنين صلوات الله  
 عليه القوم فقالوا كما قالوا الشريح مات الرجل ولا تعرف له مالا فنظر في وجوههم  
 ثم قال ماذا تظنون ان لاعلم ما صنعت به هذا الفتى ان اذا القليل العلم ثم  
 امرهم ان يفرقوا فرفقوا في المسجد واقام كل رجل منهم بجانب طرقاتهم من سليمان  
 المسجد ثم دعا عبيد الله بن ابراهيم كاتبه يومئذ فقال له اجلس ثم دعا واحدا  
 منهم وقال له اخبرني ولا ترفع صوتك في اي يوم خرجت من منازلكم وابوهذا  
 الغلام معكم قال في يوم كذا وكذا فقال لعبيد الله كذب قال له في اي شهر كان  
 قال في شهر كذا قال كذا قال في اي سنة قال في سنة كذا فكتب عبيد الله ذلك  
 قال في اي مرض مات قال بمرض كذا قال فقراي من زيارات قال في موضع كذا قال  
 من غسله وكفنه قال فلان قال بركنته قال بكذا قال ثم صل عليه قال فلان

قال

قال ثم ادخله القبر قال فلان وعبيد الله بن ابراهيم يكتب في لك كله فلما انتهى  
 اقراره المرفقة كبر امير المؤمنين صلوات الله عليه تكبيرة سمعها اهل المسجد  
 ثم امر الرجل فردد الى مكانه ودعا باخر من القوم فاجلسه بالقرب ثم سأل عمه  
 سالا اول فلجاب بما خالف الاقرب الكلام كله وعبيد الله بن ابراهيم يكتب في لك  
 كله فلما فرغ من سؤاله كبر تكبيرة سمعها اهل المسجد ثم امر الرجلين جميعا ان يخرجوا  
 عن المسجد نحو السجود فوقف بهما على ابوابه ثم دعا بالثالث فسأله عمه سالا الرجلين  
 فحكى خلاص ما قال وكتب في لك عند تكبيره وامر باخراجه نحو صاحبيه ودعا بامرهم من القوم  
 فاضطر بقوله وتلجج فوعظوه وخوفوه فاعترفوا مع اصحابه قتلوا الرجل واخذوا  
 ثماله وانهم دفنوه في موضع كذا وكذا بالقرية الكوفة فكتب امير المؤمنين  
 صلوات الله عليه وامر به الى السجن واستدعا واحدا من القوم وقال له نعمت  
 ان الرجل مات حقا فغده وقد قتلته ووضع في الحق في نفسكم فاعترفوا من قبل  
 بما اعترف به صاحبه ثم دعا الباقي فاعترفوا عنده بالقتل واتفقت كلمتهم

على قتل الرجل واخذ ماله فامر من مضى مع بعضهم الى موضع المال الذي فوضوا  
 فاستخرجوه وسلمه الى الغلام بن الرجل المقتول ثم قال له ما الذي تريد قال  
 اريد ان يكون القاضي بيني وبينهم بين يدي الله عز وجل وقد عفوت عن  
 دمانهم في الدنيا فذرا عنهم امير المؤمنين صلوات الله عليهم حذ القتل  
**مراد** روى ان امرأة هويت غلاما فرادته عن نفسها فامنع الغلام  
 فصت واخذت بضد فالتقت بها على ثوبها فالتقت بالغلام ورفعت  
 الى امير المؤمنين صلوات الله عليه وقالت ان هذا الغلام كابرن علي  
 نفسي وقد فضحت وقالت هذا ما وعل ثوبى وجعل الغلام يبكي ويرى  
 اذعته ويجلف فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه لقبر من يغفل  
 حتى يشتد حراره ثم ياتي به على حاله لئلا يما فقال القوه على ثوب الماء  
 فالقوه عليه فاجتمع بياض البيض والنام فامر باخذه ورفعه الى جبلين  
 من اصحابه فظماه ولفظاه فوجداه يبضا فامر بتخلية الغلام وجبل المرة  
 الرباه

عقوبة

عقوبة على اذعانه الباطل **قصبة** روى ان اربعة نفر شربوا المسكر على عهد  
 امير المؤمنين صلوات الله عليه فسكروا فاقبوا بجوابا لتكاليين فقال الرجل  
 كل واحد منهم ورفع خبرهم الى امير المؤمنين صلوات الله عليه فانهم  
 حتى يفوقوا فالت بحبس منهم اثنان وبقي منهم اثنان فجاء قوم الاثنان فقالوا  
 افدنا يا امير المؤمنين لنا هذين التفسيرين فاقبنا قتلنا صاحبنا فقال لهم انا  
 علمك بذلك ولعل كل واحد منهما قتل صاحبه فقالوا لا ندرى فاحكم بينهم  
 علمك الله فقال ربه المقتولين على قبائل الاربعة بعد مقاصدة الحيين منها  
 بدين جراحهما فكان ذلك هو الحكم الذي لا طريق الى الحق في القضاء سواه  
 الا ترى انه لا يند على القاتل برده على المقتول ولا يند على القاتل في القتل  
 فلذلك كان القضاء في حكم الخطا واللبس في القاتل دون المقتول  
 روى ان ستة نفر من لواء الفرات فتغاطوا فيد لعا ففرق واحد منهم  
 فشهد اثنان على ثلثة منهم اتمم فرقوه وشهد الثلثة على الاثنان انهما اذعرا

مع عقوبة الخواريق

معه منكر اربعة رويان  
١٢١٥

ففضى صلوات الله عليه بالذية انما على الخمسة نفر ثلثة منها على الاثنين  
 بحسب الشهادة عليهم وخسان على الثلثة بحسب الشهادة اي قبل الم يكن  
 في ذلك نضية احق بالصواب مما تضاه صلوات الله عليه **رضية** روى  
 ان رجلا حضرته الوفاة فوصى بحجر من ماله ولم يعينه فاختلف الورثة في  
 ذلك بعده وترافعوا اليه ففضى صلوات الله عليه باخراج السبع من ماله  
 وتلا قوله تعالى لها سبعة ابواب لكل باب جزء مقسوم **رضية** فضى صلوات الله  
 عليه في رجل وصى عند الموت بسهم من ماله ولم يعينه فلما مضى تخلفت  
 الورثة  
 في معناه ففضى صلوات الله عليه باخراج الثمن من ماله وتلا قوله تعالى انما  
 الصدقات للفقراء والمساكين والابرار وهم ثمانية اصناف لكل نصف  
 منهم سهم من الصدقات **ثمن** فضى صلوات الله عليه في رجل نذر ان يصوم  
 حينما من الدهر ولم يعين وقتا بعينه ان يصوم فقال صلوات الله عليه يصوم  
 ستة اشهر وتلا قوله تعالى توفى اكمل حين باذن ربها وذلك ثمانية  
 اشهر

فضى صلوات الله عليه في رجل وصى بثلثة اشهر  
 من كل شهر فبقيت له ثلثة اشهر فبقيت له ثلثة اشهر  
 الاصل ففضى بثلثة اشهر فبقيت له ثلثة اشهر  
 يعنى في كل شهر فبقيت له ثلثة اشهر  
 والقرينة انما هي في كل شهر  
 القديم منه ثبت في الوجوه ان  
 في السنة اهل في ثلثة اشهر  
 من ارض المزمع

خلف

**خلف** جاء رجل فقال امير المؤمنين انه كان بين يدي عمر فحدثتني بيق  
 فاخذت منه واحدة فالتفت اليها فيمما خلفت انها لا يكلمها ولا يلتفتها  
 صلوات الله عليه تاكل نصفها وترى نصفها وقد تخلصت من عينك **فندا**  
 طرفين ذكر قضايه صلوات الله عليه واحكامه الغريبة التي روتها العا  
 فيهم ولعل مما برز وطهر ليصل اليها الاكثر خوفا من الاعداء وتقية للبعث  
 وحققا للستعداد وحسدا للاولياء **الحديث الخامس عشر** روى محمد بن  
 يعقوب بن اسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله  
 عليه اعرفوا الله بالله والرسول بالرسالة واول الامر بالامر بالمعروف والنهي  
 والاحسان **الشرح** قال الكلبكي رضي الله عنه ومعنى قوله اعرفوا الله بالله  
 يعقون الله خلق الاشخاص والانوار والجواهر والاعيان فالاعيان الابدان  
 والجواهر الارواح فهو جبل وعز لا يشبه جسم او لاد وحا وليس لاحد في خلق  
 الروح الحساس الدراك امر ولا سبب في المنفرد بخلق الارواح والاجسام  
 فاذا نفى

عنه البهيمين شيد الابان وسيد الارواح فقد عرفنا الله باله واذ اشبه بالروح او  
 او المور فلم يعرف الله باله وقال الصدوق طاب ثراه في كتاب التوحيد هب ما  
 هذا التفسير الى الكليني <sup>استد</sup> وذكر اخبارا اخرى في هذا المعنى والقول الصواب في  
 الباب ان يقال عرفنا الله باله لاننا ان عرفناه بعقولنا فهو عز وجل واهبها وان  
 عز وجل بانبياءه ورسوله <sup>عزفناه</sup> وحججهم فهو عز وجل باعتمهم ورسولهم وتوحيدهم بحججهم وان  
 بانفسنا فهو عز وجل بحججها فبغيرنا <sup>عزفناه</sup> وقد قال الصادق <sup>ولو لا</sup> لو لا الله ما عرفناه  
 نحن ما عرف الله ومعناه <sup>ولو لا</sup> لو لا الحج ما عرف الله حتى معرفته ولو لا الله ما عرفنا  
 انه <sup>لو لا</sup> لو لا اهل الحكم من عرف الله جل ذكره لو باستشهاد من الخلق عليه  
 انما عزونا بالنظر الى حقيقة الوجود بما هو وجوده وانما ان يكون قابلا لبراهينه او  
 الى من يصوم براهينه فقد عرفنا الله باله قال استاذنا <sup>ففيه</sup> فبفضله اما تفسير الكليني <sup>ففيه</sup>  
 اجمالا واهبها وهو لوضع المطلوب حتى الايضاح <sup>ففيه</sup> واما تفسير الصدوق طاب  
 فهو يعطى المختصا طريق معرفته الله سبحانه في معرفته بعز وجل وهو خلاف الجود

فان ظاهر الحديث يعطى ان لها طريقا اخر غير هذا الا ان هذا هو الاولى والاربع والا  
 واما قول الحكماء فهو راجع الى اثبات ذاته عز وجل بذاته لا بد منه بذاته ورفق  
 اثبات النبي ومعرفته <sup>بهيته</sup> ولبس الكلام في اثباته سبحانه بل معرفته فانهم بعد ذلك شبهوا  
 فطرا كما اشير بقوله عز وجل فطر الله النطق للناس عليها ونبه على ذلك في <sup>موضع</sup>  
 من كتاب عز وجل مثل قوله <sup>وبفعله</sup> الست بكم وقوله حكايته عن الحليل <sup>وبفعله</sup> بقوله هذا ربي  
 حكايته عن فرعون بقوله وما رب العالمين فان في امثال هذه الايات دلاله  
 على وجود الرب وهو ان ربنا وانما الكلام في تعيينه ونعنه فهم لا يطلبون  
 لا يتكبرون في وجوده اني الله شك فاطر السموات والارض فان قيل <sup>الحديث</sup> فما معنى  
 اذن فقوله من الله التاميد كما ان كل شئ ما هيته هو بها هو وهي وجهه <sup>الذي</sup>  
 الى ذاته كذلك كل شئ حقيقة محيطه برها فوام ذاته وبها ظهر ان <sup>الذي</sup>  
 وبها حوله بما ربه ويصنع وقوته على ما ينفعه ويضره وهي وجهه الذي الى  
 سبحانه واليهما اشير بقوله عز وجل والله بكل شئ محيط <sup>انما كنتم</sup> بقوله سبحانه وهو معكم



وتقولاه نعم وهو أقرب اليه من جمل الوريد وهو أقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون  
 كل شيء هناك الا وجهه فان تلك الحقيقة هي التي تبغى بعدنا الاشياء فقوله <sup>اعرف الله</sup>  
 بالله عنا انظر في الاشياء الى جوهرها التي الى الله سبحانه بعد ما انتم ان لها <sup>رأى</sup>  
 صانعا فاطلبوا معرفة بانارة فيها من حيث خبره لها وقوميتها <sup>لها</sup> بانها <sup>وتسبح</sup>  
 واحاطت بها وهن عليها حتى تعرفوا الله بهذه الصفات القابضة <sup>التي</sup> ولا تنظروا  
 وجوهرها التي الى انفسها اعني من حيث انها اشياء لها مهبئات لا يمكن ان توجد  
 بل معتقرة الى مرجب وجوهرها فانكم اذا نظرت اليها من هذه الجهة تكونوا قد فرغتم  
 بالاشياء فلن تعرفوه اذن حتى المعرفة فان معرفة محم <sup>سبح</sup> يكون الشيء مصفرا البيني وجود  
 ليست معرفة في الحقيقة على ان ذلك غير محتاج اليه لما عرفت انها نظيرة بخلاف  
 النظر الاول فانكم تنظرون في الاشياء اولا الى الله عز وجل وانارة من حيث  
 انارة ثم الى الاشياء وافقارها في انفسها فانها اذا عرفت على امر مثلا وسعينا  
 غائبة السعي فلم يمكن لنا علمنا ان في الوجود شيئا غير من في الذات بمعنا عن ذلك <sup>يحول</sup>

بين

بيننا وبين ذلك علمنا انه غالب على امره وانتم مستر للاشياء على حسب مشيئة <sup>يدعي</sup>  
 لها بحسب لادته وانتم منزه عن صفات امثالنا وهذه صفات بها يعرف <sup>صاحبها</sup>  
 حتى المعرفة فاذا عرفنا الله عز وجل بهذا النظر فصدقنا الله باله والى مثل هذه <sup>المعرفة</sup>  
 اسير في غير موضع من القرآن المجيد بالآيات حيث قال ان في خلق السموات و <sup>الارض</sup>  
 واختلاف الليل والنهار آيات لاولي الابصار وامثال ذلك من نظائره <sup>مهاية</sup>  
 عن ابي جعفر عن ابيه عن جده ثم انه قال ان رجلا قام الى امير المؤمنين <sup>امير المؤمنين</sup> فقال يا  
 باذا عرفت ذلك قال يفسح العزم ونقض الهم لما هممت بحبل بني وبين همي <sup>ست</sup>  
 فخالف القضاء والقدر عن محي قلت ان المدبر عزى رواية عن موسى بن جعفر <sup>عليه السلام</sup>  
 قال قوم الصادق ثم يدعو فلا يستجاب لنا قال انكم تدعون من لا تعرفونه <sup>وعلى</sup>  
 هذا الفياض معرفة الرسول الرسالة فاننا بعد ما اثبتنا وجوب رسول من الله <sup>سبحانه</sup>  
 الى عباده وحاولنا ان نعرفه ونعيته من بين سائر الناس فنبينا ان ينظر الى من <sup>يدعي</sup>  
 ذلك هل يبلغ الرسالة كما ينبغي ان يبلغ وينزه الدلالة كما ينبغي ان ينزه فانما اذا نظر اليه <sup>من هذه</sup>

ادخلوا في الدنيا  
ادخلوا في الدنيا  
ادخلوا في الدنيا

المجد قد عرفناه بالرسالة وكذا القول في الدمام فان الكل على بيعة واحدة **تفسير**  
 قال ابن ابي الحديد المخرن في شرحه لبيع البلدة عند قوله لبعض اصحابه وقد سألته  
 دفعكم فكم وهذا المقام وانتم حتى بدفقال يا احباي اسدك اخلق الوصين  
 في غير سدد ذلك بعد ذمارة الصبر حتى المسئلة وقد استقلت فاعلم اما الاستبداد  
 هذا المقام ونحن لا علمون فيها والاستدبار رسول نوطا فانها كانت اشارة الى  
 نفوس قوم وسمحت عنها نفوس احسين والحكم الله والمعود عليه الغيبة الى اخر الكلام  
 بالنفوس التي تحت اما على قولنا فان نفوس هل الشورى بعد فضل عمر واما  
 قول الامام سيد نفوس هل السقيفة سالت ابا جعفر يحيى بن محمد العلوي نصيب  
 وقت فرأى عليه عن هذا الكلام وكان حمرته مضفا وافر العقل فقلت لمن  
 نفوس كانت امة تحت عليها نفوس قوم وسمحت عنها نفوس احسين ومن القوم  
 عناهم السد كجف دفعكم فكم وهذا المقام وانتم حتى بدهل الماد يوم التقبض  
 الشورى فقال يوم التقبض فقلت ان نفسي لانتا حتى ان اذنب للصحابة عصيان

الاشارة الى ان القلوب التي في الدنيا والارض والسموات والارض  
 والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض  
 والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض  
 والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض

ودفع النص فقال وانا فلهنا نحن ايضا انب التبول الى افعال امر الامام من ان  
 الناس فوضي سدى مملين وقد كان لا يغيب عن المدينة والايومر عليها امير  
 وهو حتى ليس بالبعيد عنها فيكف لا يؤمر وهو ميت لا يقدر على استدراكه  
 شوقا ليس يشك احد من الناس ان رسول الله صلى الله عليه واله كان عاقلا  
 كامل العقل اما المسلمون فاعتقادهم فيه معلوم واما اليهود والنصارى  
 والفلاس فيرون انه حكيم تام الحكمة سيد الراي قام ملة وشرع سنة  
 واستجد ملكا عظيما بفعله وتديبه وهذا الرجل العاقل الكامل يعرف طباع  
 العزيز غير انهم طلبهم بالثارات والتخول لويعد الا زمان المتطاوله و  
 الرجل من القبيلة رجلا من بيت اخر فلا يزال الامم لك المقتول واقاربه  
 القاتل يقتلوه حتى يذكروا انارهم منه فان لم يظفروا به قتلوا بعض اقاربه  
 واهله فان لم يظفروا با واحد قتلوا واحدا او جماعة من تلك القبيلة وان  
 يكونوا الا دينين والاسلام لم يحل طباعهم ولا غير هذه السبحة المكونة في

في هذا اليوم  
 في هذا اليوم  
 في هذا اليوم

الوجه الثاني الذي يحسنه الرجل على غيره من قبل  
او منب اوسى

والغرائز بحالها فكيف يتوهم لبيك هذا العاقل الكامل وتر العرب على الخصوص  
قرنثا وساعتك على سفك الدماء وانها في الاضطرار تقلد الصغائر <sup>الادنى</sup> من عتبه  
وصحة وهو يعلم انه سيموت كما تموت الناس تتركه بعد وعند النبوة  
منها بان يجران عنده مجرى الابن من ظهر جنوا عليها ومحنة لها ويعد  
عند في الامر بعد ولا ينصر عليه ولا يستغفبه فيحق دمه ودم بيته وصحة  
باستحالة الا يعلم هذا العاقل الكامل انه اذا تركه وترك بيته واهله سوقة  
ورعية فقد عرض دماهم لارافة بعد بل يكون عليه السلام هو الذي <sup>قتلهم</sup>  
واشاط بدماهم لانهم لا يعتصمون بعده بل يرتجيمون وانما يكونون مضغة للا  
كل وفسية للمفترس يتخطفهم الناس تبلغ فيهم الاغراض فلما اذ جعل السطان  
فيهم والامر اليهم فانه يكون قد عصمهم وحقن دماهم بالرياسة التي يوصلون  
بها ويرتدع الناس عنهم لاجلها ومثل هذا معلوم بالتجربة الا ترى ان ملك بغنا  
او غيره من البلاد لو قتل الناس وترهم وابقى نفوسهم الاحقاد العظيمة  
<sup>الارواح</sup>

الوجه الثاني والظاهر الثاني هو  
٣٥٠

طاهل امر بداره وذريته من بعد ونسخ الناس ان يقولوا ليكنا من غرضهم وواحد  
يجعل بينه سورة كعص العاقر كان بنوه بعد قليلا بقا وهم سر بها هلاكهم  
عليهم الناس ذوا الاحقاد والمراث من كل جهة تصلوهم وتشر ذونهم كل  
ولو عين ولدا من ولاده للملك وقام خواصه وخدمه حوله تحقن دماء اهله  
ورتل يد احد من الناس اليهم لانهم الملك واثمة السلطنة وقوة الرياسة  
وحرمه الامارة اقترى ذهب عن رسول الله صلى الله عليه وآله هذا المعق  
ام احبان يستاصل اهله وذريته من بعد واين الشفقة على طامة الغيرة  
عند الحبيبة الموقبة تقول انه احبان يجعلها كواحدة من فقراء المدينة  
يتكفف الناس وان يجعل عليا المكرم المعظم عند الذي كانت حاله معه <sup>معلومة</sup>  
كابره يرحم القدح وان بن مالك الانصار في حيلم الامراء في نفسه ودمه  
وعرضه وذلك ولا يستطيع الامتناع وعلى راسه مائة الف فيفصلول  
تلقى الكباد اصحابها عليه ويودون ان يشربوا دمه بافواههم وياكلون لحمه  
<sup>الارواح</sup>

قد نزل اناسهم وخواصهم ورواياتهم واعمامهم والعمد ليطلع والقروح لم يفرق  
والجروح لم يندمل فقلت لقد احسنت فيما قلت الا ان لفظه عليه السلام يدل  
على انه لا يمكن له نصر عليه الا تراه يقول نحن الاعلون نسبا والاشدون  
بالرؤوفون فجعل الاحتجاج بالنسب شدة القرب لو كان عليه نص  
عوض ذلك وانا المنصوص على المخطوب بل يسمى فقال رحمه الله انما اتاه من حيث  
يعلم لان حيث يجهل الا ترى انه سأل فقال كيف نعمكم قومكم عن هذا <sup>المقام</sup>  
وانتم احق فهو انما سأل عن دفعهم عنه وهم احق به من جهة اللجة والعرة  
ولم يكن الاسدي تصور النصر ولا يعتقد ولا يخطر بباله لانه لو كان هذا  
في نفسه لقال له لرفعك الناس عن هذا المقام وقد نصر عليك رسول الله  
ولم يقل له هذا وانما قال كلاما عاما لشيء كافة كيف نعمكم قومكم  
عن هذا المقام وانتم احق به اي باعتبار الهاشمية والقريشية فاجابه بوجوب  
اعادته المعنى الذي يعنونه الاسدي بعينه تمهيدا للجواب فقال انما فعلوا <sup>ذلك</sup>

ع

مع انك انزل الناس الى رسول الله من غير انهم استاءوا عليك ولو قال لانا المنصوص <sup>عنه</sup>  
حيوة رسول الله لما كان قد اجاب له ما سألته انت منصوص عليك ام لا واهل  
رسول الله بالحياة على احوالهم لا وانما قلتم دفعكم قومكم عن الامر وانتم اقرب الى بيوتهم <sup>وبعد</sup>  
منهم فاجاب جوابا ينطبق على السؤال ولا يبرر ولا يوضح احد صريح لربما لنص وغيره  
باطن الامر لغيره وانتم ولربما قبل قوله ولم يجد في الصدفة مكان اول الامر في <sup>صلى</sup>  
التي اسد وتبر الناس من ان يجب بالانفة منذ لا مطعن انتهى كلامه عليه <sup>سنة</sup>  
فقال في نهج البلاغة واعجاب ان يكون الخلافة بالصحابه ولا يكون بالصحابه والقرابود <sup>عنه</sup>  
شعر قريب من هذا المعنى فان كنت بالشورى ملكت امورهم وكيف بهذا والمبشرين <sup>عنه</sup>  
فان كنت القريش محضهم فغيرك اولي النبي واقرئ الحديث السادس عشر  
روى محمد بن يعقوب بن اسناده عن زهراء عن ابى جعفر قال سالت عن قول الله تبارك <sup>وعنه</sup>  
حقا غير مشركين فقال الحنيفة من العظرة التي نظر الناس عليها لا تبدل خلق الله <sup>هل</sup>  
نظروا على المعرفه فقال دناره وسالت عن قول الله نعم واذا اخذت بك من ادم من

هذا الحديث السادس عشر  
روى محمد بن يعقوب بن اسناده عن زهراء عن ابى جعفر قال سالت عن قول الله تبارك  
حقا غير مشركين فقال الحنيفة من العظرة التي نظر الناس عليها لا تبدل خلق الله  
نظروا على المعرفه فقال دناره وسالت عن قول الله نعم واذا اخذت بك من ادم من

على المخطوب

ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بركم قالوا بل قال الخرج من ظهر آدم ذريته الى  
 يوم القيمة فخرجوا كالذر فعرفهم واراهم نفسهم ولو كان ذلك لم يعرف احد ربه وقال  
 قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كل مولود يولد على الفطرة يعق على المعرفه بان الله  
 خالق ذلك قوله لمن سألهم عن خلق السموات والارض يقولون **الله الشخ**  
 قال استاد دام فيضه الدليل على ما استفاد من هذا الحديث ان الناس يتكلمون  
 بحسب الجمله على الله ويتوجهون توجهاً غريباً الى سبب الاسباب مستعملين الامور القضا  
 وان لم يتفطنوا لذلك ويشهد هذا قول الله عز وجل قال ارايتكم عباد الله  
 اوانتكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين بل اياه تدعون فيكشف ما كنتم  
 اليه ان شاء وتمسكون بما تشركون **رواية** في تفسير مولانا العسكري عليه السلام  
 انه سئل ولانا الصادق عليه السلام عن الله فقال الاسباب يا عبد الله هل بكت  
 سفينة قطه قال بل قال فهل كبرت بك حيث لا سفينة تخفيك ولا سباحة <sup>تغنيك</sup>  
 قال بل قال فهل تعلق قلبك هناك ان شيئاً من الاشياء فادرك على ان يحصل لك <sup>طقت</sup>  
 من ذلك

قال  
منظور

عليك قال بل قال الصادق عليه السلام فذلك الشيء هو الله القادر على الانجاب  
 لا يخفى على الاحياء حين لا مغيب الحديث ولهذا جعلت الناس معذورين  
 في تكلمهم اكتساب المعرفة بالله عز وجل مترين على ما نظر واعليه مضية عنهم  
 عجزوا الاقرار بالقول لا يكفوا الاستدلال العلية في ذلك ولما <sup>التحقق</sup>  
 ازياره البصيرة ولطيفة مخصوصة واما الاستدلال فللمر على اهل الضلال  
 ثلث افهام الناس وعقولهم متفاوتة في قبول مراتب العرفان وتحصيل الايمان  
 كما وكيفاشدة وضعف سرعة وبطوئها لا وعلى كنفها وعياناً وان كان يعمل  
 المعرفة فظراً موهبياً اما ضرورياً ويهتدى اليه بان تبيده فلكل طريقة  
 هداه الله عز وجل اليها ان كان من اهل الهداية **كلمة** الطرق الى الله بعدد  
 انفس الخلق وهم درجات عند الله يرفع الله الذين امنوا والذين اتوا  
 العلم درجات **تبيين** قال بعض العلماء اعلم ان اظهر الموجودات واجلها  
 هو الله عز وجل فكان هذا مقتضى ان يكون معرفته اول المعارف واسبقها

والاياتهم واسمها على العقول وزى الاربعة من ذلك فلا بد من بيان السبب فيه  
 ان اظهر الموجودات واجلاها هو الله ثم اعني لانهم لا يثبتون وهو انما اذا ارادوا ان  
 او يخطئ من كان كذا جئنا من اظهر الموجودات فيجوز ان يظن انما اجلي عندنا من  
 صفة  
 الظاهرة والباطنة او صفة الباطنة كمنزلة وعظمة وحلقة ومحنة ومضد وكل  
 لانها من صفة الظاهر لانها في بعضها ما يشك في مقدار طولها واختلافها  
 في قدرها وغير ذلك من صفة اما حيوية وقدرته وارادته وعلمه وكوثر جيا فاجري  
 من غير ان يتعلق بحس البصر بحيوته وقدرته وارادته فان هذه الصفات لا تختص بشئ  
 الحواس الخمس فلا يمكن ان تعرف حيوية وقدرته وارادته الا بغير حاسة من حواسنا  
 كل ما في العالم سواء لم تعرف بصفة فاعلم ان لا دليل واحد وهو مع ذلك جلي واضح  
 وقدرته وعلمه وسائر صفاته فيهدله بالضرورة كل ما في هذه وذكره الحواس الظاهرة  
 والباطنة من حيز وبدن ونبات وشجر وحيوان وسائر الارض وكوكب ويزيد في رايها  
 وجوه وعرض بل اول شاهد على انفسنا واجسامنا واصنافنا ونقلب احوالنا  
 ونعتق

فليسنا جميع اطوارنا في حركتنا وسكناتنا واطوار الانبياء علنا انفسنا محسوسا بالحواس  
 الخمس ثم مدركا بنا بالبصيرة والعقل وكل واحد من هذه المدركات لها مدرك واحد  
 وشاهد واحد ودليل واحد وجميع ما في العالم شاهدنا بالحققة وادلة شاهدنا بوجوده  
 ومدركها واحد ونحوها ونحوها والاعمال على قدرته والظواهر حكمة والموجودات  
 لا حصر لها فان كان جوه الكاتب ظاهرة عندنا وليس في هذه الا شاهد واحد وهو  
 من حركته وكيف لا يظهر عندنا من لا يتصور في الوجود شئ داخل نفوسنا وخارجها  
 شاهد عليه وعلى عظمته وجلاله اذ كل ذرة فانها تنادي بلسان حالها انه لا يوجد  
 بنفسها الا حركتها بذاتها وانما تحتاج الى موجود ومحرك لها فيهد بذلك ولا تركيب  
 ويتلوه عظامنا وحواسنا واعصابنا ونبات شجورنا وتشكل اطرافنا وسائر اجزائنا  
 الظاهرة والباطنة وانما تعلم انهم لم ياتوا بنفسها كما تعلم ان يد الكاتب لم تجز بنفسها  
 لما لم يتبع الوجود مدرك ومحسوس ومعقول وحاضر وغايب الا وهو شاهد وعرف  
 عظم ظهوره فابهرت العقول ودهشت عن ادراكه فاذن ما يقصر عن فهمه عقولنا له  
 سبب

اعضا

احدها خفاؤه في نفسه وغرضه وذلك لا يخفى مثاله والآخر ما يتناهى وضوحه  
وهذا كما ان الخفاش يبصر بالليل ولا يبصر بالنهار لا خفاء النهار واستتاره  
لكل شدة ظهوره فان بصر الخفاش ضعيف فيهم نور الشمس الذي يشرق فيكون قوّة  
تلهو به مع ضعف بصره سببا لاستتاع ابصاره فلا يرى شيئا الا اذا اشرق الظلام  
بالضوء وضعف ظهوره فكذلك عقولنا ضعيفة وجمال الحضرة الالهية في غمّة  
الاشراق والاستدناء وفي غاية الاستغراق والشمول حتى لا يشذ عن ظهوره  
ذرة من ملكوت السموات والارض فصار ظهوره سبب خفائه فيسبحان من اجب  
باشراق نوره ولتحققه عن البصائر والابصار بظهوره ولا تتعجبنا خفائه ذلك  
بسبب الظهور فان الاشياء تسبقان باضدادها واماع وجوده حتى لا ضد له  
عسرا در اكد فلما اختلفت الاشياء فدل بعضها دون بعض ادركت التفرقة على  
قربها لما اشتركت في الدلالة على نسق واحد اشكل الامر ومثاله نور الشمس المشرق  
على الارض فاننا نعلم انه عز من الاعراض يحدث في الارض ويبرز عند غيبة الشمس

وهي مبنية على ذلك ليقوم الوجود  
هو الركن السرور والاحتجاب  
وهو الهم اني اسكت في احتجاب  
بسبب نوره عن نواظر خلقه  
مسلمة

كل

كانت الشمس راية الاشراق لا غروبها الكائنات ان الالهية في الاجسام الا انوارها  
وهي السواد والبياض وغيرها فاننا لا شاهد في الاسود والاسود وفي الايض والابياض  
فانما الضوء فلا ندركه وحده لكن لما غابت الشمس وظلمت المواضع ادركت  
التفرقة بين الحالتين فعلمنا ان الاجسام كانت قد استضأت بضوء وانصفت  
بصفة فارقتها عند الغروب ونعرفنا وجود التور بعد مدومها كما نطلع عليه لولا  
عدمه الا بعسر شديد وذلك لما شاهدنا الاجسام متشابهة غير مختلفة في  
الظلام والتور هذا مع ان التور اظهر الحسوسات اذ يدرك ساير الحسوسات فيها  
موظاهر في نفسه وهو مظهر لغيره انظر كيف تصور استبهاام امره بسبب ظهوره لولا  
طريان ضده فاذا ان الرب تعالى هو اظهر الامور وبه ظهرت الاشياء كما ولو كان  
عدم او غيبة او تغير لا يهدت السموات والارض وبطل الملك والملكوت ولا ادركت  
التفرقة بين الحالتين ولو كان بعض الاشياء موجودا به وبعضها موجودا بغيره  
لا ادركت التفرقة بين الشديتين في الدلالة ولكن دلالة عامة في الاشياء على

وهي مبنية على ذلك ليقوم الوجود  
هو الركن السرور والاحتجاب  
وهو الهم اني اسكت في احتجاب  
بسبب نوره عن نواظر خلقه  
مسلمة

نوع واحد وجوده دايماً في الاحوال يستحيل خلاته فلا جرم اورث شدة الظهور  
 خفاً فهذا هو السبب في تصور الانعام ولما من قويت بصيرته ولم تضعف منته  
 فانه في حال اعتدال امره لا يرى الآلهة وفعاله وفعاله اثر من اثاره وتدريجاً تابعه  
 له فلا يجردها بالحقيقة وانما الوجود الواحد الحق الذي به وجود الافعال  
 كلها وهذا حاله فلا ينظر في شيء من الاعمال الا يرى فيه الفاعل ويظهر عن  
 الفعل من حيث انه سماء وارض وحيوان وشجر بل ينظر فيه من حيث انه صنع فلا  
 يكون نظره بجواز الاله غيره كمن نظره في شعر انسان او خطه او تصنيقه وروي  
 في يد الشاعر والمصنف يد اثاره من حيث هو اثاره لا من حيث انها جبر وعرض  
 وواجب مرقوم على ما هو فلا يكون قد نظر في غير المصنف ككل العالم تصنيقاً لله تعالى  
 فمن نظر اليها من حيث انها فعل الله وعرفها من حيث انها فعل الله واجتاهم حيث  
 انها فعل الله لم يكن ناظر الا في الله ولا عارفاً الا بالله ولا محباً الا لله وكان هو  
 الحق الذي لا يرى الا الله بل لا ينظر في نفسه من حيث نفسه بل من حيث هو عبد الله

من روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق على اربعة اشكال  
 الخدم والاعوان والاعوان والاعوان والاعوان والاعوان  
 عاقب صنع تمام ذلك هو من صنع الله تعالى  
 وان من هذا فربوبه وان من هذا فربوبه

فمن

فهذا هو الذي يقال فيه انه في التوحيد وانه في نفسه واليه الاشارة بقول  
 من قال انا فقيدينا عتاق فقيدينا بلا نحن فهذه امور معلومة عند ذوي البصائر  
 لضعف الانعام عن دركها وتصويره في العلم اعز ايضاحها وبيانها بجملة  
 مفهومة موصولة للغرض الى الانعام ولا اشتغالهم بانفسهم واعتقادهم ان بيان  
 ذلك لغيرهم مما لا يعينهم فهذا هو السبب في تصور الانعام عن معرفة الله تعالى  
 وانتم اليه ان المدركات كلها التي هي شاهدة على الله انما يدركها الانسان في  
 الصبر عند العقل قليلا قليلا وهو مستغرق بهم بشهوته وقد اضر عن دركاته  
 وبحوسناته والغبان سقط وقمعاع قلبه بطول الاثر لذلك اذا راي عيسى  
 النجاة حيواناً غريباً او فعلاً من افعال الله خارقاً للعادة عجباً انطلق لسانه بما  
 طبما فقال سبحان الله وهو يرى طول النهار نفسه واعضائه وسائر الحيوانا والمو  
 وكلمها شواهد قاطعة ولا يحسن بشهادتها طول الاثر بها ولو فرض المكذب عاقلاً  
 فانه انشعبت عن عشاوة عن عينه فامتد بصير الى السماء والارض والاشجار والنبات

لمعرفة

فئة



والحيوان دفعة واحدة على سبيل الفجاءة يخاف على عقله ان يهر لعظم تعجبه  
من شهادته هذه العجايب على خالقها فهذا وامثالها من الاسباب مع الانما<sup>ك</sup>  
في الشهوات هي التي سدت على الخلق سبيل الاستنارة بانوار المعرفة والسبا<sup>حة</sup>  
في جوارها الواسعة ولذلك قيل لقد ظهرت فلا يخفى على احد الاعلى المكة  
لا يعرف القمر الكرى بطنت بما اظهرت محجبا وكيف يزمن بالعرف استرا  
انتي كلامه على الله مقامه بضر من الاختصار وفي كلام سيد الشهداء ابى  
عبد الله الحسين صلوات الله على جده وابيه وامه واخيه وعليه وثبه  
ما يرشدك الى هذا العيان بل يغنيك من هذا البيان حيث قال في دعا  
عرفه كيف يستدل عليك بما هو في وجوده مفتقر اليك ا يكون لغيرك من  
الظهور واليسر كحق يكون هو المظهر لك متى غبت حق تحتاج ال دليل  
يدل عليك ومتى بعدت حق تكون ال انار هي التي توصل اليك عميت عين  
لا تراك ولا تزال عليها رقبيا وخسرت صفقة عبدا يجعل الله من جنتك  
نضيبا

وقال

وقال ايضا تعرفت لكل شئ فما جهلك شئ وقال تعرفت الى كل شئ فزيتك  
ظاهر في كل شئ فانت الظاهر لكل شئ **رواية** روى الصدوق طاب ثراه في  
كتاب التوحيد باسناده عن اب بصير عن اب عبد الله عليه السلام قال قلت  
لداخبرني عن الله عز وجل هل يراه المؤمنون يوم القيمة قال نعم وقد راوه قبل  
يوم القيمة فقلت متى قال حين قال الست بر تكلم قالوا بل في سكت ساعة ثم  
قال ان المؤمنين لا يرون في الدنيا قبل يوم القيمة الست تراه في وقتك هذا  
قال ابو بصير فقلت له جعلت فداك فاحدث بهذا عنك فقال الا فاناك  
اذ لحقت به فانكره منك جاهل بمعنى ما يقوله ثم قد ان ذلك <sup>تشبيهه</sup>  
كفر وليست الرؤية بالقلب كالرؤية بالعين نعم الله عما يصفه المشبهون  
والمحددون **رواية** روى محمد بن يعقوب رحمه الله باسناده عن محمد بن عبد  
كثير النخعي الحسن الرضا <sup>ان شرح</sup> اسال عن الرؤية وما يرويه العامة والخاصة وما ينبغي  
ان يرويه  
في ذلك كتاب بخطه اتفق الجميع لامانع بينهم ان المعنى من حجة الرضا <sup>ان يرويه</sup> فاذا اجاز

المعين وقت المعرفه ضرورية ثم لم تحصل تلك المعرفة من ان يكون اياها اوليتها بايمان فان  
 تلك المعرفة من جهة الرؤية اياها فالمعرفة التي دار الدنيا من جهة الاكساب ليست بايمان  
 صفة فلا يكون في الدنيا مؤمن لانهم لم يروا الله عز وجل فذوه وان لم يكن تلك المعرفة التي  
 من جهة الرؤية اياها لم تحصل هذه المعرفة التي من جهة الاكساب ان تنزل ولا تنزل  
 في المعاد فهذا دليل على ان الله قد ذكر لا يرى العين والعين تودى الى ما وصفنا **س**  
 قال السيد الداعي اما بعد فاعلموا الله بغير ان في تفسير هذا الحديث يعني لا ينزل في نشأة المعاد  
 عن النفس ثم قد اكتسبت في هذه المشاة فلما كان الله يرى العين في تلك المشاة وكان  
 بالادراك الاحساس الضروي والعلم العقلي الاكسابي معا وذلك مع الضرورة  
 ولا سيما اذا كان الادراك التباين بالواقع من المتباين المحققه في وقت <sup>حد</sup>  
**اقول** في نظر ادق القائل ان يقول ان الادراك الاكسابي لم يتعلق الا بالتصديق <sup>بوجوده</sup>  
 ونوعه لا ذاته وهويته ولعل الادراك الاحساسى يتعلق بمادة وهويته فلا سيما فان  
 الادراكين لتغاير متعلقيهما فالصواب ان يقال في معنى الحديث انه لا شك ان <sup>المعرفة</sup>

بشر

التي يحصل من جهة رؤيته ضرورية فاذا جاز رؤيته سبحانه وقت المعرفه ضرورية  
 ثم لا يتخلوا ما ان كانت الايمان سبحانه عبارة عن تلك المعرفة التي يحصل من جهة  
 او عبارة عن المعرفة التي اكتسبها في دار الدنيا فان كان الايمان بغير رجل عبارة <sup>عن</sup>  
 تلك المعرفة التي يحصل من جهة رؤيته سبحانه فالمعرفة التي اكتسبها في دار الدنيا  
 ليست بايمان لانها صفة فانها قد اكتسبت في دار الدنيا علمها بها بانها من جهة العقل <sup>والنقل</sup>  
 ان الله سبحانه ليس بمحسوم ولا صورة ولا محدود ولا محصور ولا في جهة ولا في مكان ولا زمانا  
 ولا محاضرة عندنا ولا زواجه هذه الاعين مع حجة عيننا وجماعته بالشرائط الرؤية <sup>والجمله</sup>  
 لا يجوز ان يحاط به معرفة وعلا كما قال عز وجل لا يحيطون به علما وكلما ادل عليه اسما <sup>طهته</sup>  
 عز وجل جعل لى فلا يحاط به لى وهذا طاهر من صفة معرفة سبحانه من جهة الرؤية <sup>الاعين</sup>  
 وان حكى الايمان بغير ذكره عبارة عن المعرفة التي اكتسبها في دار الدنيا فلا يتخلوا <sup>ان تنزل</sup>  
 تلك المعرفة عن رؤيته سبحانه في الاخر الا تنزل ولا يجوز ان لا تنزل لانها صفة  
 فكيف يجتمعان ولا يجوز ان تنزل لان المعرفة ان الايمان عبارة عن هذه المعرفة <sup>وان هذا</sup>

تلك المعرفة التي  
 اكتسبها في دار الدنيا

العلم من جملة اركان الايمان والاعتقاد الصحيح بالله جل ذكره وان ذلك وظاهرات  
 الاعتقاد الصحيح لا يزول في الاخرة فهو من جملة الرغبات بصحة ولا يجوز  
 يرى الله سبحانه بهذه الايتين **الحديث السابع عشر** روي محمد بن يعقوب  
 باسناد عن ابي عبد الله قال قال بنا امير المؤمنين **ع** بخطب عامر الكوفة اذ قام المذبح  
 فزعلب ذولسان بلبع في الخطب شجاع القلب فقال يا امير المؤمنين هل مات ربك  
 ويك يا ذعلب ما كنت اعبدت اياهم فقال امير المؤمنين كيف ماتت قال يا  
 ليرح العيون بمشاهدة الابصار ولكن رانا القلوب بحقائق الايمان وملك يا  
 ان ربي لطيف اللطائف لا يوصف بالظلمة لا يوصف بالظلمة **الكبرى**  
 لا يوصف بالكبر جليل الجلال لا يوصف بالغلظ قبل كل شئ لا يقال شئ قبله وبعد كل  
 لا يقال له بعدنا الاشياء لا يمتد ذلك لا ينجب بعض الاشياء كلها غير متميز بها  
 ولا يان منها ظاهرا لا ياتر بالمباشرة منجلى لا يستحل في رؤية تاي ك مسافة قريب  
 لطيف لا ينجتم موجود لا بعد عدم فاعل لا باصطلاح مقدر لا يجر كبرياهم ان جميع  
 لا والله

بصير

بصير لا باداة لا تحويه الاماكن ولا تقمنه الاوقات كونها والعدم وجوده  
 والابتداء ان له بتشعير المشاعر عرفان لا مشعره وتجهيره الجواهر  
 عرفان لا جوهر له وبعضادته بين الاشياء عرفان لا ضلاله ويقارنته  
 بين الاشياء عرفان لا قرين له ضادا النور بالظلمة واليسر بالبلل **الخشنة**  
 باللين والصر بالحرور مولفين متعاديا تمام فرق بين متدانياتها  
 والتمتيريقها علم مفرقا وتاليفها على مولفها وذلك قول الله ومن كل شئ  
 خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ففرق بين قبل وبعد ليعلم ان لا قبل له ولا  
 بعد شاهده بغايرها ان لا غير من لغزها مخبرة بتوقيتها ان لا وقت  
 لموتها حاجب عنها عن بعض ليعلم ان لا حاجب بينه وبين خلقه كان يا  
 اذ لا يورب الها اذ لا ملوه وعالما اذ لا معلوم وسميعا اذ لا سمع  
**الشرح** هذا الحديث مشهور بين الخاصة والعامة بالفاظ مختلفة  
 متقاربة واسناد متعددة ييناظر في زمان ومعنى المفاجات ايق  
 اصله

لا تحته الصفات لا اخذ  
 الستات سبق الارقات

بين معنى الوسط اشبهت الفتح وضارت الفا وربما زيرت عليه ما كان في بعض النسخ هنا والمعنى  
 واحد تقديره بين اوقات وهو من حروف الابداء وما بعده مستداً من ذلك كجاء المعجزة  
 المهله بعد ما تفر اللام المكسورة قبل الوحدة واصافة المشاهدة الى الابصار كجاء المعجزة  
 او تخصيبية والقلوب الابواب الركية والعقول النقية لطيف اللطافة اللطيف <sup>النافذ</sup>  
 في الاشياء المنع من ان يترك والمطيف ايقظ العالم بقاين المصالح وغنى مصنها <sup>السالك</sup>  
 في اوصالها الى المستصلح سبيل الرقي دون العنف واصافة الى اللطافة ليعتد في <sup>اللطيف</sup>  
 والابوصف باللطيف اي اللطيف الذي من صفات الاجسام وهو الصغر والدفور <sup>القليلة</sup>  
 والتخاف ورفق الغرام ونحوها وكذا العظم المنق ونظيره سائر الاشياء على صبغة الفا <sup>عل</sup>  
 المنق ونصب الاشياء ويجعل الماضي والحديث باللام اشارة الى السابعة الرابعة على الفا <sup>ب</sup>  
 وذلك لا يخفى كما تراها بانه سبحانه عالم بما في الضمائر والمكان من غير مكر وحيلة <sup>تو</sup>  
 بها الى الوصول الى ذلك كما قد يفعل بعض الناس لانه يهمل في رواية الابصار قال <sup>ابن الاثير</sup>  
 اهل واسهل اذا البصر والاهللة اذ البصرة تسمى بعبد لا يتسم اي برفق فوام فانه معنى <sup>اللطيف</sup>

في الجسم سبق الاوقات كونه تعديم المفعول في العفريات الثالث لربما في السج <sup>المعجزة</sup> <sup>المعجزة</sup>  
 ان لا يشعر له اما عرف تبعيد الشاعر اشفا الشعر عند تقم لا في شعره عز وجل ايها من <sup>ب</sup>  
 ان الشاعر محتاجا الى شعر فيغيرها فلو كان امره رجل شعر كان محتاجا الى من يغيره <sup>او لا يغير</sup>  
 ان يفيض على نفسه الشعر من حيث هو فاذا لم يكن محتاجا بانه **بيان مع ربها**  
 ولعلم ان افاضته سبحانه الكمال على عباد له دليل على انه عز وجل نصف بها على الوجه <sup>الامر</sup>  
 الخالي من ثوب النقصان اما دلالتها على انصافها فلان الفيض الكمال لا يجوز ان <sup>يكون</sup>  
 عاريا في ذاته عن ذلك الكمال واما دلالتها على ان ذلك امر حيث انقصان فيه لان <sup>النقصان</sup>  
 دليل الانقار المناق في اللوهمية والتربيه والعناء الحقيقي ووجوب الوجود وكما ان <sup>لنا</sup>  
 ان نسدك بافاضته سبحانه العلم والقدرة والادراك علينا بانه نعم منصف بها فلو كان <sup>لنا</sup>  
 ان نسدك بعلينا بعد الجمل والكتابة صفة القدرة بعد العجز وادراكنا المحسوسات <sup>باستعانة</sup>  
 الشاعر وانقارنا اليها في ذلك على ان الله عز وجل منزلة في علمه وقدرته وادراكه من العلم <sup>لنا</sup>  
 والكتابة الشاعر بل عن الصفة الابدية على الذات وطلقا لان حصول هذه الصفات <sup>لنا</sup>

على النحو الذي اتصفنا به انما هو من الغير فلو كان سبحانه اتصف بها وهذا  
 الخلق غير هو ايضا الى الغير كما افترنا وكذلك نقول في نظيره من جهة الضا  
 والمقارنه وغيرها والسرور البرقاسي معربا الى هو الذي بغرايزها <sup>طبا</sup>  
 يعها الحديث **الثامن عشر** روى محمد بن يعقوب بسنده عن ابي عبد الله عليه  
 السلام قال ان الله خلق السعارة والشقا قبل ان يخلق خلقه الله سعيدا  
 لم يعضه ابدا وان عمل شرا ابغض عمله ولم يعضه وان كان شقيا لم يحبه  
 وان عمل صالحا احب عمله وابغضه لما يصير اليه فاذا احب الله شيئا  
 يبغضه ابدا واذا ابغض شيئا لم يحبه ابدا <sup>السرور</sup> في تفاوت النفوس في الخير و  
 السرور واختلافها في السعارة والشقاوه هو اختلاف الاستعدادات متنوع  
 الحقايق فان المواد السفليه بحسب الخلقه والمهيته متباينه واللطافه والكثافه  
 وامزجتها مختلفه والقرب البعد من الاعتدال الحقيقي والارواح <sup>النسيه</sup> الا  
 القوي بارانها مختلفه بحسب العظرة الاولى في الصفا والكثوره والقوة والضعف

نزلته

السرور

مر

مترتبة في درجات القرب والبعد من الله تعالى المتفرقة وتحققاتها بازا وكل اعادة مائتا  
 سبعمائة من الصور فلجود الكمالات لانه الاستعدادات والخسرة بالانقضاء <sup>خير</sup>  
 عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان اسعادا لمعادن الذهب الفضة خيرا  
 في الجاهلية خيارهم في الاسلام الحديث فلا يمكن لشي من المخلوقات ان يظهر  
 في الوجود ذاتا او صفة وفعل الا بقدر خصوصية قابليته واستعداده الذي  
**وجبا آخر** هو انه قد ثبت ان الله عز وجل صفات واسماء متقابلة هي  
 اوصاف الكمال ونعوت الجلال ولها مظاهر متباينة بها يظهر اثر تلك الاسماء  
 سما فكل من الاسماء يوجد بتعلق ارادته سبحانه وقدرته الى ايجاد مخلوق  
 يدل عليه من حيث اتصافه بتلك الصفة فلذلك انقضت رحمة الله عز وجل  
 ايجاد المخلوقات كلما يكون مظهرا لاسمائه الحسن وبجمال صفاته العليا  
 مثلا لما كان قهارا اوجد المظاهر القهرية التي لا يترتب عليها الا اثر القهر  
 من الجحيم وساكنيه والزقوم ومسا وليه ولما كان غفورا عفو اوجد مجالس <sup>للعفو</sup>

والغفران يظهر فيها النار رحمة وقصر على هذا فاللائكة ومن ضاهاها من الجن  
 واهل الجنة مظاهر اللطف الشياطين ومن والاهم من الاشرار واهل النار  
 مظاهر القبر ومنها يظهر السعادة والشقاوة فمنهم شقي وسعيد فظهر الوجه  
 لاسناد الظلم والقبائح الى الله سبحانه لان هذا الترتيب القويم من وقوع فريق  
 في طريق اللطف واخر في طريق القهر من ضروريات الوجود واليجاد ومن مقتضيات  
 الحكمة والعدالة ومن هنا قال بعض العلماء شعري لا ينسب الظلم للملك  
 المجازي حيث يجعل بعض من تحت تصرفه وزير اقربيا وبعضهم كنا سابعيدا  
 لان كلا منهما من ضروريات مملكته وينسب الظلم والله تعالى في تخصيص كل من  
 عبيده بما يخصه مع ان كلاهما ضروري في مقامه **الحديث التاسع عشر**  
 روى محمد بن يعقوب حمد الله باسناده عن الثمالى قال سمعت ابا جعفر عليه  
 السلام يقول ان الله تعا خلقنا من اعلى عليين وخلق قلوب شيعتنا مما خلقنا  
 منه وخلق ابدانهم من دون ذلك وقلوبهم تهوى اليها لانهما خلقت مما خلقنا

وهذه الاية كلاً ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون كتاب قوم  
 يشهد المقربون وخلق عدونا من يحيى وخلق قلوب شيعتهم مما خلقهم منه  
 وابدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوى اليها لانهما خلقت مما خلقوا منه  
 فلهذا هذه الاية كلاً ان كتاب النجار لفي يحيى وما ادريك ما يحيى كتاب  
 مرقوم ويله محمد المكيين **الشرح** عليين جمع على او هو مفرد  
 ويعرب بالحروف الحركات يقال للجنة والسماء السابعة والملائكة الحفظة  
 الراضعين لاعمال عباد الله الصالحين الى الله سبحانه والمراد به على الامكنة  
 واسم المرتبة اقربها من الله وله درجات كابدل عليه قوله عليه السلام  
 اعلى عليين وكما وقع التنبيه عليه في خبر اخر من قوله عليه السلام ان الله  
 خلق النبيين من طينة عليين قلوبهم وابدانهم فنسب خلق القلوب والابدان  
 كليهما اليه مع اختلافهما في الرتبة فيشبهه ان يراد به عالم الجبروت و  
 الملوك جميعا الذين فوق عالم الملك اعنى عالم العقل والنفس وخلق قلوب **النبيين**

من الجبروت معلوم لانهم القربون واما خلق ابدانهم من الملكوت فذلك لان  
 ابدانهم الحقيقية هي التي لهم في اهل هذه الجلود والذرة لهذه الابدان واما  
 ابدانهم العنصرية ابدان ابدانهم لا علاقة لهم بها فكانهم وهم <sup>بجلا</sup>  
 من هذه الابدان وقد نفصوها وتجردوا عنهما العدهم ركونهم اليها وشدة  
 شوقهم الى النشأة الاخرى ولهذا نعموا بالوصول الى الاخرة ومفارقة <sup>هذه</sup>  
 الاذن كلمة الدنيا يحسن المؤمن وجنة الكافر رواية قال امير المؤمنين  
 صلوات الله عليه في وصف المرزهاذ كانوا قوما من اهل الدنيا وليسوا من اهلها  
 فكانوا فيها كمن ليس فيها عملوا فيها بما يصرون وبادروا فيها بما يتحدرون  
 فقلوب ابدانهم بين ظهري اهل الاخرة يرون اهل الدنيا يعظون موت <sup>اجسادهم</sup>  
 وهم اشدا عظام الموت قلوب ابدانهم الحديث واما نسب خلق ابدان <sup>المؤمنين</sup>  
 الامادون ذلك لانهم مركبة من هذه ومن هذه لتعلقهم بهذه الابدان  
 العنصرية ايضاً ماداموا فيها ويجيبون فعليل من السجين بمعنى الحبس ويقال  
 للسار

والارض السفلى والمراد به اسفل الامكنة واخر المراتب باعدها من الله سبحانه  
 فيشبه ان يراد به حقيقة الدنيا وباطنها التي مخبوة تحت عالم الملك اعني  
 هذا العالم العنصري فان الارواح مسجونة فيه كلمة المسجون من تحتته  
 الدنيا من الآخرة وخلق ابدان الكفار من هذا العالم ظاهر وانما نسب خلق  
 قلوبهم اليه لشدة ركونهم اليه واخلادهم الى الارض وتعلقهم اليها فكأنه  
 ليس لهم من الملكوت نصيب استعراقهم في الملك وقال عليه السلام في حديث  
 اخر فخلط بين الطينتين اشارة الى تعلق الارواح الملكوتية بالابدان <sup>العنصرية</sup>  
 بل شوهانها شيئا شيا فكل من النشأتين غلبت عليه صار من اهلها  
 فيصير مومنا حقيقيا او كافرا حقيقيا او بين الامرين على حسب مراتب الايمان  
 والكفر واعترفت هذا فاعلم ان كل ما يدركه الانسان بجواسد يرتفع منه  
 اثر الى ربه ويحتمل في صحيفة ذاته وخرانته مدركاته وكذلك كل مثقال  
 ذرة من خير او شر يعمله يرى اثره مكتوبا ثمة ولا سيما ما رويته بسببه الحيات

وتأكدت به الصفات وصار خلقا وملكه فالافاعيل المتكبر والاعتقاد  
 الراسخة في النفوس هي عنزلة نفوس الكائبة في الالواح كما قال الله تعالى  
 اولئك كتب في قلوبهم الايمان وهذه الالواح انفسهم يقال لها صحايف  
 الاعمال واليه الاشارة بقوله سبحانه واذا الصحف نشرت وقوله عز وجل  
 وكل انسان الرزناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه <sup>منشورا</sup>  
 فيقال لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك <sup>في يوم</sup> فبصره اليوم <sup>حديدا</sup>  
 هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون فمن كان من اهل  
 السعادة واصحاب اليمين وكانت معلوماته امورا قدسية واخلقا قدسية  
 واعماله الصالحة فقد اوتي كتابا بهمينه اعني من جانبه الامور الروحانية  
 وهو جهة عليين وذلك لان كتابه من جنس الالواح العالية والصحف  
 المكرمة المرفوعة المطهرة بايدي سفرة كرام برره يشهد المقرنون <sup>ومن</sup>  
 كان من الاشقياء المردودين وكانت معلوماته مقصورة على الجرميات

سني صحايف الاعمال

واخلقا سنية واعماله خبيثة فقد اوتي كتابا به مباهدا اعني من جانبه الا  
 الجسماني وهو جهة سجين وذلك لان كتابه من جنس الالواح السفلية  
 والصحايف الخبيثة القابلة للاحتراق فلا جرم يعذب النار وانما تعود  
 الالواح الى ما خلقت منه كما قال سبحانه كما بدأكم تعودون كما بدأنا اول  
 خلق نعيدهم فاخلق من عليين فكتاب به في عليين وما خلق من سجين فكنا  
 في سجين وقد اطلعت على حديث مبسوط في الطيات وبدوا الخلاق  
 جامع لاكثر مقاصدها تبار ونفس الايراد في هذا المقام لثقتنه <sup>فيه</sup> فوايد  
 وايضا حد لبعض سمات هذا الحديث **رواية** عن سيد الصيرفي عن النبي  
 اسحاق الليثي قال قلت للامام محمد بن علي عليه السلام يا رسول الله  
 اخبرني عن المؤمن من شيعة امير المؤمنين صلوات الله عليه اذ بلغه  
 كل في المعرفة هل ينزل قال عليه السلام لا قلت فيلوط قال لا قلت <sup>فيسرق</sup>  
 قال لا قلت فيسرق بخبر اقال لا قلت فيذنب ذنبا قال لا قال الراوي فغيرت

ضعف



من ذلك وكثير فنجي منه قلت يا بن رسول الله اني اجد من شيعة امير المؤمنين  
 صلوات الله عليه ومن مواليكم ينشرون الخمر وياكلون الربوا ويؤثرون ويلوطون بيننا  
 بالصلوة والزكوة والصوم والحج والجهاد واولوا بالبر حتى ان اخاه المؤمن  
 ياتيه في حاجة يسيرة فلا يقضيها له فكيف هذا يا بن رسول الله ومن ابي شق  
 هذا قال فتبسم الامام عليه السلام وقال يا ابا اسحاق هل عندك شيء غير ما ذكرت  
 قلت نعم يا بن رسول الله واني اجد انما صلب الذي لا اشك في كفره يتويع عن  
 هذه الاشياء لا يستقل الخمر ولا يستقل درهما مسلم ولا يهاون بالصلوة  
 والزكوة والصيام والحج والجهاد ويقوم بجوارح المؤمنين والمسلمين لله وفي  
 الله تعالى فكيف هذا ولم هذا فقال عليه السلام يا ابراهيم لهذا امر باطن  
 وهو سر يكون وباب مغلق مخزون وقد خفي عليك وعلى كثير من امثالك <sup>اصحابك</sup>  
 واني الله لم ياذن ان يخرج سره وغيبه الا لمن يحتمله وهو اهله قلت يا بن  
 رسول الله اني والله لمحتل من اسراركم ولست بمعاند ولا بائنا فقال عليه السلام

يا

يا ابراهيم نعم انت كذلك ولكن علمنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب  
 نبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان واني التقيته من ديننا ودين ميلنا  
 ومن الانبياء له فلادين له يا ابراهيم لو قلت ان تارك النقية كتارك <sup>الصلوة</sup>  
 لكنت صادقا يا ابراهيم ان من حديثنا وسرنا وباطن علمنا لا يحتمله ملك  
 مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن محقق قلت يا سيدي وولاي لمن يحتمله اذا  
 قال من شاء الله وشيئنا الا من اذاع سرنا الا الى اهله فليس متاثلنا الا من  
 اذاع سرنا اذا قد الله حر الحديث ثم قال يا ابراهيم خذ ما سالتني عن علمنا باطنا  
 مخزونا في علم الله تعالى الذي حبا الله جل جلاله به رسوله صلى الله عليه  
 واله وحبا به رسوله وصية امير المؤمنين صلوات الله عليه ثم قرأ عليه  
 السلام هذه الآية عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول  
 ويحك يا ابراهيم انك قد سئلتني عن المذنبين من شيعة مولانا امير المؤمنين  
 علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وعن زهاد الناصبة وعبادهم من ههنا قال <sup>الله</sup>

عز وجل وقد منا الرما عملوا من عمل جعلنا ههنا مشورا ومن ههنا قال الله عز وجل عامله ناصبة تصلي نار احاميه تسقى من عين انيه وهذا الناصب قد جعل علي بغضنا ورفضنا ويطل خلافة ابينا امير المؤمنين صلوات الله عليه وثبت خلافة معاوية وبقى امية ويزعم انهم خلفاء الله في ارضه وعيرون ان من خرج عليهم وجب عليه القتل ويروي في ذلك كذبا وزورا ويروي ان الصلوة جائزة خلف من غلب ان كان خارجيا ظالما ويروي ان الامام الحسين بن علي صلوات الله عليهم ما كان خارجيا خرج علي يزيد بن معاوية عليه ما يستحق ويزعم انه يجب على كل مسلم ان يدفع زكاة مال له السلطان وان كان ظالما يا ابراهيم هذا كله رد على الله عز وجل وعلى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم سبحان الله قد افتر واعلى الله الكذب يقولوا على رسوله الباطل وخالفوا الله وخالفوا رسوله وخلفاه يا ابراهيم لا تشرحن لك هذا من كتاب الله لا يستطيعون له انكارا ولا منه فرارا ومن در حر فاس كتاب الله

فقر

فقد كفر بالله ورسوله فقلت يا بن رسول الله ان الذي سالتك في كتاب الله قال ان هذا الذي سالتني في امر شيعة امير المؤمنين صلوات الله عليه وامر عده الناصب في كتاب الله عز وجل قلت يا بن رسول الله هذا بعينه قال نعم هذا بعينه في كتاب الله الذي لا ياتي به الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيلا من حكيم خبير يا ابراهيم اقراء هذه الاية الذين يحبون كما تراءى الفواحش لا الهم ان ربك واسع المغفرة هو اعلم بكم اذا تشاكم من الارض اتدري ما هذه الارض قلت لا قال عليه السلام اعلم ان الله عز وجل خلق ارضا طيبة طاهرة ونجس فيها ماء عذبا لا لافرا تاسا يغرض عليها ولا لتينا اهل البيت فقبلها فاجرى عليها ذلك الماء سبعة ايام ثم رضب عنها ذلك الماء بعد السابع فاخذ من صفوة ذلك الطين خلقت منه شيعةنا ومجيدنا من فضل طينتنا فلو ترك طينتنا لم يكن بابا كاترك طينتنا لكم انتم ونحن سواء قلت يا بن رسول الله ما منع بطينتنا قال ما منع طينتنا من ان يخرج طينتنا قلت يا بن رسول الله وبماذا منج طينتنا قال عليه

طينا نجس طين الامير عليه السلام  
ثم اخذ جعل جلا ونقل ذلك  
الطين خلقت منه

السلام خلق الله عز وجل ايماء ارضا سبخة خبيثة منقشة وفجر فيها ماء اجلجا  
 لما آسنا فعرض عليها جلّت عظمته ولاية امير المؤمنين صلوات الله  
 عليه فلم يقبلها واجرى ذلك الماء عليه اسبعة ايام ثم نضب ذلك الماء  
 عنهما ثم اخذ من كدورة ذلك الطين المنسج الخبيث وخلط منه ائمة  
 الكفر والطغاة والفجرة ثم عمد اليه بقية ذلك الطين فخرج به طينتك  
 ولو ترك طينة ائمة الكفر والطغاة والفجرة ولم يخرج بطينتك علموا  
 ابداء اهل الحاصل والادوا امانة الى احد ولا شهدوا والشهادتين ولا  
 صاموا ولا صلوا ولا زكوا ولا حجروا ولا اشبهواكم في الصور ايماء بالبرهيم  
 ليس شوا عظم على المؤمن من ان يرى صورة حسنة في عدو ومن اعداء الله  
 عز وجل والمؤمن لا يعلم ان تلك الصورة من طين المؤمن ومن ايماء  
 تشريح الطينتان بالماء الاو والثاني فماتراه من شيعتنا ومجينا  
 من ربا ورتنا ولو اوطد وخيانته وشرب خمر وترك صلوة وصيام وكوة حج

وجهاد فهو كلما من عدونا الناصب وسخه ومن اجده الذي من طينته  
 وماراتيه في هذا العدو والناصب الرهد والعبادة والمواظبة على الصلوة  
 واداء الزكوة والصوم والحج واعمال البر والخير فذلك كله من طين المؤمن  
 ومن اجده والاعمال الرذية التي كانت من المؤمنين من طين العدو والناصبين  
 الله تعالى كل واحد منهم ما هو من اصله وجوهه وطينته وهو علم بعباده  
 من الخلايق كلهم افترى يا ابراهيم ههنا ظلمنا وجورنا واعدوانا ثم قرأ عليه  
 السلام معاذ الله ان ناخذ الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذا الظالمون  
 يا ابراهيم ان الشمس اذا طلعت فبدأ شعاعها في البلدان كلها اهلها من  
 من القرص ام هو متصل بها شعاعها تبلغ في الدنيا في المشرق والمغرب  
 حتى اذا غابت يعود الشعاع ويرجع اليها اليس ذلك كذلك قلت لي  
 يا ابن رسول الله قال فكذلك كل شيء يرجع الى اصله وجوهه وعصوه  
 فاذا كان يوم القيمة نزع الله تعامن العدو والناصب سخ المؤمن ومن اجده  
 رطنته

وسخه ومن اجده فاذا عرض اعمال  
 المؤمن واعمال الناصب على الله  
 عز وجل يقول الله انا عدل لا احب  
 وسخ ولا الظلم وعزفي وجلالي  
 وارفعاء وكان ما اظلم من مسا  
 بنسب من سخ الناصب  
 طينته ومن اجده هذه الاعمال الصا  
 كلها من طين المؤمن

وجوهه وعرضه مع جميع اعمال الصالحين ويرده الى المؤمنين فينعم الله بهم من المؤمنين نسخ  
 وزاجده وطبقة وجوهه وعرضه مع جميع اعمال السبله الربه وبره الى المناصب عدلا  
 جل جلاله وقد استسماوه ويقول المناصب اعظم عليك هذه الاعمال الخبيثة من  
 وزاجده وانت اولى بها وهذه الاعمال الصالحة من طين المؤمنين وزاجده وهو اولى  
 البر والخير في كل نفس بما كتبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب فيرى همنا ظلمنا  
 قلت لا يا ابن رسول الله على اري حكمة العاقلة فاصلة وعدا لينا واصحابنا قال ان ذلك نيا  
 في هذا المعنى من القرآن قلت على ابن رسول الله قال اليس الله عز وجل يقول الخبيثات  
 والخبيثون الخبيثات والطيبات الطيبين والطيبون الطيبات اولئك منون مما  
 لهم مغفرة وهم ذكرا كرم وقال عز وجل الذين كفروا الى جهنم يحسرون ليميز الله الخبيث  
 الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيزيله جميعا فجعله في جهنم اولئك هم الخا  
 فقلت سبحان الله العظيم ما اوضح ذلك لمن فهمه وما اعنى قلب هذا الخلق المنكوس  
 معرفة فقال يا ابراهيم من هذا قال الله نعم انهم كانوا من اهل بيتي ما رضى الله

بالتقوى والالتزام  
 من ان الله تعالى  
 في الدنيا والآخر  
 لتبين ان الله  
 سبحانه وتعالى  
 اعلم بالظلم  
 من الخلق

ان يشهدهم بالحج والبر والكلاب والذئاب حتى لا يهملوا انهم اهل بيتي ما رضى الله  
 قال الله عز وجل ذكره في اعدائنا المناصبه وقدنا الى ما عملوا من عمل فجعلنا ههنا  
 وقال عز وجل يحسبون انهم يحسنون صنعا قال جل جلاله يحسبون انهم على شئ الا  
 هم الكافرون وقال جل وعز والذين كفروا اعمالهم كمثل بقل عصفور يحسب الظن ما  
 اذا جاءه لم يجد شيئا كذلك المناصب محسب ما هم عليه فانهم حتى اذا جاءه لم يجد شيئا  
 مثلا اخر الكلمات في الحج فينا ه سرج من فرفرف من فرفرف سحاب طلقات بعضها  
 بعض اذا خرج من لم يكذبها الى قوله من لم يجعل الله له نورا فانه من نور ثم قال  
 ان ذلك في هذا المعنى من القرآن قلت على ابن رسول الله قال قال الله نعم بيد الله سيئاتهم  
 وكان الله غفورا رحيما بيد الله سيئات سبعتنا حسنات وحسنات اعدائنا سبنا  
 يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون  
 يا ابراهيم من اظن علم الله الكون ومن سره المخزون الا ان ذلك من هذا الباطن شيئا في  
 قلت على ابن رسول الله قال قال الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا سبلنا ولن نخطا

مشهورا  
 انهم  
 حتى  
 نور  
 الاربعة  
 حسنات  
 هذا  
 الصنود  
 كبر

وساهم بحاصلين من خطاياهم من نهي فانهم كعادتهم ولجئنا انفسهم وانفسنا انفسهم  
 وليس من يوم القيمة عما كانوا يفعلون والله الذي لا اله الا هو فان الاصبح فاطر السموات  
 والارض وقد اخبرك الحق وانما انب الصنف والله اعلم واحكم **بيان** سبعة الفوت  
 في بيان  
 هذا الحديث لانه يتحقق ويتأكد من العوالم المتشابهة يدخل في خلق الانسان وفي  
 ومادة من كل حظ ونصيب فلعل الارض الطيبة كناية عما في جملة طينته من اثار عالم الكون  
 الذي من الارواح المتألمة والقرى الخيالية الفلكية العبر عنهم بالقبسات من الماء العذب  
 في طينته من افاضات عالم الجبروت الذي من الجواهر القدسية والارواح العالمية المحررة  
 من الضور  
 العبر عنهم بالقبسات سبقت الارض الخبيثة عالم في طينته من اجزاء عالم الملك الذي  
 في  
 العنصر السخري تحت الحركات الفلكية السخري لما فيها من الماء الاجاج المالح الاسخري  
 في  
 طينته من تبيبات الازهام الباطلة والاهو المرهبة الرديئة الحاصلة من تركيب الملك مع  
 من ذلك  
 مما اصل له ولا حبيبة من الصغرة من الطينة الخبيثة عبارة عما غلب عليها افاضة الجبروت  
 والمثل من غلب عليها من المكوت من وكودة الطين المتخبيث مما غلب عليه طين عالم

الملك وما يتبعه من الازواء المصنعة وانما يذكر في يد عالم الملك لا يمد عليهم السلام  
 مع ان ابدانهم العنصرية منه لانهم لم يعلقوا بهذه الدنيا ولا بهذه الاجساد **تعلق**  
 ركوز فهم وان كانوا في الشهادة الفانية بايدانهم العنصرية ولكنهم ليسوا من  
 اهلها كما مضى بيانه **رواية** قال الصادق عليه السلام في حديث حفص بن غياث  
 يا حفص ما نزلت الدنيا من نفسوا لا بمنزلة الميتة اذا اضطرت اليها اكلت منها  
 الحديث فلا جرم نفصوا انما لهم منها بالكلية اذا ارتحلوا عنها ولم يبق معهم كدوة  
 وانما يذكر في يد القاصب ائمة الكفر من افاضة عالم الجبروت مع ان لهم  
 منه حظ الشعور والادراك وغير ذلك لعدم تعلقهم به ولا كونهم اليد ولذا  
 تروهم تشمير نفوسهم من سماع الحكمة والعلم ويشغل عليهم فهم الاسرار والمعارف  
 فليس لهم من ذلك العالم الاكباسط كفيته الى الماء ليلغ فاه وما هو بيا الغد  
 ومادة الكافور من الاثني ضلوا الله فاسم انفسهم فلا جرم ذهب عنهم  
 نصيبهم من ذلك العالم حين اخلدوا الى الارض وتبعوا احوالهم فان اجاء

الفصل من الله الخبيث من الطيبا يقوس غلب عليه افاضات عالم الجبروت  
واعلى الجنان والشعور المقربين ومن عليه اثار الملكوت والمملوكات ومواصله  
الحور والولدان والشعور اصحاب اليمين ومن تقرب غلب عليه الملكوت المحقق  
والشور والهوان والتعذيب بالنيران اذ فرق الموت بينه وبين محبوبه و  
مشمياته فالاشقياء وان اشقوا الاشقاء الملكوت خلقت بتبعيتها بالعلم  
الا انهم يحلون معهم من الدنيا من صور اعمالهم واخلاقهم وعقائدهم كما  
لا يمكن انفكاكهم عنه ما تاذون به ويعذبون بما ورثه من سموم وحميم  
وظلمة من يحوم ومن حيات وعقارب ذوات لدغ وسموم من ذهب فضة  
كثروها في دار الدنيا ولم ينفقونها في سبيل الله وانزلت في قلوبهم محبة ما افكروا  
بها جاحصم وجنوبهم فظهورهم هذا اكثر مما لا تفكروا ندو قوامكم تكثر ون  
ومن الهمة يعبدونها من دون الله من حجار وخشب وحيوان وغيرها مما  
يعقدون فيه انه ينفعهم وهو يضرهم اذ يقال انكم وما تعبدون من دون الله

من جنس نشاء

حبر

حججهم وبالجملة للرمع من احب فنجوب الاشقياء الماكان من متاع الدنيا  
الذي لا حقيقة له ولا اصل له هو متاع الغرور فاذا كان يوم القيمة ويرت  
حواق الامور كسد متاعهم وصار لاشيا محضا فيتمون بذلك ويتمون بالجمع  
الى الدنيا التي هو وطنهم المألوف لانهم من اهلها ليسوا من اهل النشأة الباقية  
لانهم رضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بما فاذا فارقوها عذبوا بفرقتها وانوار  
جهنم اعمالهم التي احاطت بهم وجميع المعاصي والشهوات يرجع الى متاع هذه  
النشأة الدنيا وية ومحبة ما لم يكن من اهلها عذبوا بغيرها كما لا يحسن  
من اهلها وانما ابتلى بها وارثكها مع ايمان منه بقرينها وخوف من الله سبحانه  
واثباتها فلا حرج نبيد على ارتكابها اذ يرجع الى عقله وانما البرية فيصير  
منه عليها والاعتراف بها وذل مقامه بين يدي ربه حيا منه تعاسيا  
لتنوير قلبه وهذا معنونه بتدبير سياتهم حسنات فالاشقياء انما عذبوا بما  
يفعلوا الخبيث الماكان وشهوتهم له وعقد ضميرهم على فعله دائما ان تيسر لهم

لانهم كانوا من اهلده ومن جسده ولورده والعاور والماتوا عنده والسعدا  
 انما يخلدوا في العذاب لم يشهد عليهم العقاب بما فعلوا من القبائح لانهم  
 ارتكبوا اعلى كره من عقولهم وخوف من ربهم لانهم لم يكونوا من اهلها ولا  
 من جنسها بل اثبوا بما لم يفعلوا من الخيرات لجهنم اليه وعرفهم عليه  
 وعقد ضمائرهم على فعله رايما ان تيسر لهم فانما الاعمال بالنيات وانما  
 لكل امرء ما نوى وانما ينوي كل ما ناسطه ويقضيه جبلته كما قال الله  
 سبحانه قول كل يعمل على شاكلته ولهذا ورد في الحديث ان كل من اهل الجنة  
 والنار انما يخلدون على نياتهم وانما يعدي بعض السعدا حين خروجه من  
 الدنيا مفارقة ما نرج بطينتهم من طينة الاشقياء مما اشوا به قليلا والقوة  
 بسبب انهم به ما داموا في الدنيا **رواية** روى الشيخ الصدوق طاب  
 ثراه في اعتقاد انه من سلا انه لا يصيد احد من اهل التوحيد في النار  
 اذا دخلوها وانما قضيتهم الامم عند الخروج منها فتكون تلك الامم

جزء بما كتب عليهم وما الله بظالم للعبيد **الحديث العشر** روى محمد بن  
 يعقوب بن اسناده عن سلام الجعفي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام  
 عن الايمان فقال الايمان ان يطاع الله فلا يعصى **الشرح** قال استنادنا  
 دام فيضه في شرح هذا الحديث الايمان الكامل الخالص المنتهي تمامه هو  
 التسليم لله تعالى والتصديق بجميع ما جاء به النبي صلى الله عليه وآله لسانا  
 وقلبا على بصيرة مع امثال جميع الامور والتواهي كاهي وذلك انما يمكن  
 تحققه بعد بلوغ الدعوة النبوية اليد في جميع الامور اما من لم يصل اليه  
 الدعوة في جميع الامور او في بعضها لعدم سماعه او عدم فهمه فهو ضال  
 او مستضعف ليس بكافر ولا مؤمن وهو الذي هو الناس عذابا بالكثر وهو  
 لا يرون عذابا واليهم الاشارة بقوله سبحانه الا المستضعفين من الرجال  
 والنساء الذين لا يستطيعون حيلة ولا يمتدون سبيلا ومن وصلت اليه  
 الدعوة فلم يسلم ولم يصدق ولو ببعضها اما الاستكبار وعلموا والتقيد

اقسام الايمان

للاسلاف وتعصبت لهم وغير ذلك فهو كافر بحسبه اي بقدر عدم تسليمه <sup>وترك</sup>  
 تصديق كفر جود وعذابه عظيم على حسب جوده واليه الم الاشارة بقوله  
 سبحانه ان الذين كفروا سواء عليهم اذ انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون  
 ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم  
 من وصلت اليه الدعوة فصدها بلسانه وظاهر لعصمة ماله ارمه  
 او غير ذلك من الاعراض وانكرها بقلبه وباطنه لعدم اعتقاده بها فهو  
 كافر بقرينها وهو اسدهم عذابا وعذابه اليه بقدر نفاقه واليه الم الاشارة  
 بقوله سبحانه ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين  
 يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون في <sup>قلوبهم</sup>  
 مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون الى قوله ان الله  
 على كل شئ قدير ومن وصلت اليه الدعوة فاعتقدها بقلبه وباطنه <sup>لظهور</sup>  
 حقيقتها لديه وحجدها او بعضها بلسانه ولم يعترف بها حسدا وبغيا

وعتوا وعلوا او تقليدا او تعصبا او غير ذلك فهو كافر كتمود وعذابه قريب  
 من عذاب المنافق واليه الم الاشارة بقوله سبحانه الذين اتيناهم الكتاب <sup>بغيره</sup>  
 كما يعرفون ابناءهم ما عرفوا كفروا به فلعننا الله على الكافرين وقوله ان  
 الذين يكتمون ما اتزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في  
 الكتاب لك انك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون وقوله ويقولون نعمين  
 ببعض وكفبر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم  
 الكافرون حقا وقوله امنوا منون ببعض الكتاب الى قوله اشد العذاب  
 ومن وصلت اليه الدعوة فصدها بلسانه وقلبه ولكن لا يكون على  
 بصيرة من دينه لما السوء فهمه مع استبداده بالرأي وعدم تابعيته  
 للامام او ناييه المصطفى اثره حقا واما التقليد وتعصبا للاباء والاسلاف  
 المستبدين بارائهم مع سوء افهامهم وغير ذلك فهو كافر فضلا وعذابه  
 على قدر ضلالتهم وقد مر ما يضل فيه من امر الدين واليه الم الاشارة بقوله <sup>عز وجل</sup>



قرا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق حيث قالوا  
 عن يمين الله او المسيح بن الله ويقولون تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحرموا  
 طيبات ما احل الله لكم ولا تعبدوا الله لا يجب المعتدين ويقولوا نينا  
 صلى الله عليه والد اتخذ النار وساجها لافسها لوافوا بغير علم فضلوا  
 وضلوا ومن وصلت اليه الدعوة فصدقها بلسانك وقلبه على بصيرة وبتأ  
 اللهام او ناييه الحق الا انه لم يقتل جميع الاوامر والنواهي بل ان بعض  
 دون بعض بعد ان اعترف بقبح ما يفعله ولكن لغلبة نفسه وهو اه  
 عليه فهو فاسق وعاصر والفسق لا ينال في اصل الايمان ولكن ينال في كماله  
 وقد يطلق عليه الكفر وعدم الايمان ايضا اذ ترك كبار الفرائض واتى  
 بكبار المعاصي كما في قوله عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع  
 اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين وقول النبي صلى الله  
 وآله لا يرد الزاني حين يرد وهو مؤمن وذلك لان ايمان مثل هذا لا يرد

عند اصل العذاب دخول النار وان دفع عنه الخلود فيها حيث لا يقيد في  
 جميع الاحوال فكانت مفقودا والتحقيق فيه ان المتروك ان كان احدا لاصول  
 الخمسة التي هي الاسلام عليها والملازمة احدي الكبار من النيات فصاحبه  
 خارج عن اصل الايمان ايضا لانه لم يترك ام يحدث نفسه ببقية لعدم اجتماع  
 ذلك مع التصديق القلبي فهو كافر كفا استخفافا في عليه يحل ما روى من دخ  
 العمل في اصل الايمان **رواية** روى ابن ابي شعبة عن الصادق عليه السلام  
 في حديث طويل انه قال لا يخرج المؤمن من صفة الايمان الا بترك ما استحق  
 ان يكون به مؤمنا وانما استوجب استحق اسم الايمان ومعناه بقاء كبار الفرائض  
 وترك كبار المعاصي واجتنابها وان ترك صغار الطاعة وارتكب صغار المعاصي  
 فليس يخرج من الايمان ولا تارك له ما لم يترك شيئا من كبار الطاعة وارت  
 شيئا من كبار المعاصي فالذي يفعل ذلك فهو مؤمن بقول الله تعالى ان تجتنبوا كبار  
 ما تنهون عنه نكفرت عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما يعفو عن مغفرة ما دون

فان هوان ككبير من كبار المعاصي كان ما خورنا جميع المعاصي صغارها و  
 كبارها معا قبا عليهم باعتبارها الهنا كلام الصادق عليه السلام **تفريع** اعلم  
 ان كل من جهل امر من امور دينه بالجهل البسيط فقد نقص ايمانه بقدر ذلك  
 الجهل وكل من انكر حقا واجل تصديق الاستكبار وهوى وتقليدا وتعصب  
 فله عرق من كفر المحذور وكل من اظهر بلسانه ما لم يعتقد بقلبه لغير غرض  
 ديني كالتمقيد في محلهما ونحو ذلك او عمل اخر ويا الغرض ديني فله عرق من  
 النفاق وكل من كتم حقا بعد عرفانه او انكر ما لم يوافق هواه وقبل ما يوافقه  
 فله عرق من التمدود وكل من استبد براية ولم يتبع امام زمانه ونايبه للحق  
 او من هو اعلم منه في امر من الامور الدينية فله عرق من القلالة وكل من اتى  
 حراما او شبهه او تولى في طاعة مصر اعل ذلك فله عرق من الفسوق فان كان  
 ذلك ترك كبير فريضة او ايتان كبيرة معصيته فله عرق من كفر الاستخفاف **بين**  
 اسلم وجهه لله في جميع الامور من غير غرض وهوى واتبع امام زمانه او نايبه للحق

بشرا

اتيا جميع او امر الله ونواهيته من غير توان ولا مدا هنة فاذا اذن في نياستغفر من  
 ذنوبه تالحت قدمت استقام فانما نيو المؤمن الكامل المتصن ودينه هو الدين  
 الخالص وهو الشيعي حقا والخاص صدقا اولئك اصحاب امير المؤمنين بل هو من اهل  
 البيت عليهم السلام اذا كان عالما بهم وهم بحتملا لستهم كما قالوا سلمان منا  
 اهل البيت **الحديث الحادي والعشرون** روى محمد بن يعقوب بن محمد بن الله  
 باسناده عن الثمال عن علي بن الحسين عليهما السلام قال لا عمل الا بنية **الشيخ**  
 يعنى لا عمل بحسب عباد الله تعالى ويعد من طاعته بحيث يقع ان يرتب عليه  
 الاجر في الآخرة الاما ياربه التقرب الى الله تعالى والقدار الآخرة يعنى يقصده  
 وجهه الله سبحانه او التوصل الى ثوابه او الخلاص من عقابه وبالجملة امتشا  
 امر الله تعالى فبانه بعباده اليه ووعدهم الاجر عليه وانما اجرهم على حسب  
 اقدارهم ومنازلهم ونياتهم فمن عرف الله بحمده وجلاله ولطفه فعاله فالحبه  
 واشتاق اليه وخلص عبادته له لكونه اهلا للعبادة والحجة له لوجه الله

المؤمن الكامل

تحقق النية

واخلصه واجتبه وقربه لنفسه وادناه قريبا معنويا ودنوا وحائيا كما قال  
 في حق بعض من هذه صفته وان له عندنا لزلزلة وحسن مآب **كله** قال  
 امير المؤمنين وسيد الموحدين صلوات الله عليه ما عبدتك خوفا من <sup>رك</sup>  
 ولا طمعا في جنتك لكن وجدتك اهلا للعبادة فعبدتك ومن لم يعرف  
 من الله سوى كونه الها صانعا للعالم قادرا قاهرا عالما وان له جنّة  
 يتعم بها المطيعين ونازا يعذب بها العاصيين فعبدته ليفوز بجنّته او يكون  
 له النجاة من نار اذ خلق الله بعبادته وطاعته الجنّة والنجاه من النار لا  
 محال ذلك الخبر عند غير موضع من كتابه فاما الكل امر ما نوى كما في الحديث  
**توسج** فلا تصنع القول من ذهب ليجب بطلان العبادة اذا قصد بفعلها <sup>تحصيل</sup>  
 الثواب والخلص من العقاب نعم انه ان هذا القصد مناف للاخلاص <sup>الذي</sup>  
 هو اارة وجد الله سبحانه وحده وان من قصد ذلك فانما قصد جلب  
 النفع لنفسه ورفع الضرر عنهما لا وجد الله فان هذا قول من لا يعرف

لدي حقايق التكليف مراتب الناس فيها فان اكثر الناس يتعدّد منهم العبادة  
 ابتغا وجه الله بهذا المعنى لانهم لا يعرفون من الله الا المرجو والخوف  
 فغايتهم ان يذكرو النار ويحدّدوا انفسهم عقابها ويتذكرو الجنّة ويرغبوا  
 انفسهم ثوابها وخصوصا من كان الغالب على قلبه الميل الى الدنيا فانه قلما  
 يذعن له داعية الى فعل الخيرات لينال بها ثواب الاخرة فضلا عن عبادة  
 على نية اجلال الله عز وجل الاستحقاق الطاعة والعبودية فانه قل من  
 يفهم فضلا عن يتعاطاها الناس في نياتهم على اقسام اذناهم من يكون  
 عمله اجابة لباعث الخوف فانه النار ومنهم من يعمل اجابة لباعث الرجا  
 فانه يرغب في الجنّة وكل من القصد من وان كان نازلا بالاضافة الى قصد  
 طاعة الله وتعظيمه لذاته وجماله لا لامر سواه الا انه من جملة النيات  
 الصحيحة لانه ميل الى الموعود في الاخرة وان كان من جنس المألوف في الدنيا  
**ان قلت** انه مناف للاخلاص **قلت** انك ما تريد بالاخلاص ان اردت

ان يكون خالصا لاخرة لا يكون مشوبا بشوائب الدنيا والحظوظ العاجلة للنفس  
 كدخ الناس والخلص من التفتق بعق العبد ونحو ذلك فظاهر ان ارادة  
 الجنة والخلص من النار لا ينال الا بخلص بهذا المعنى وان اردت بالخلص  
 ان لا يراد بالعمل سوى جلال الله وجلاله من غير شوب من حظوظ النفس وان  
 كان حظا اخر ويا فاشترطه في صحة العباداة متوقف على دليل شرعي وان  
 لك بدليل الدلائل على خلافه اكثر من ان يذكر ومن الاخبار وغيره ما هو صحيح  
 فيه مع انه تكليف في الاطلاق بالنسبة الى كل الجوارح لا يتم لا يعرفون الله  
 بحالده وجلالده ولا ينال منهم العباداة الا من خوفي النار والطمع في الجنة <sup>ايضا</sup>  
 فان الله سبحانه قد قال ادعوه خوفا وطمعا ويدعوننا رغبا ورهبا وزغب  
 ورجب وعدوا وعدفلو كان مثل هذه النيات مفسدا للعبادات كان  
 التزغيب والترهيب والوعيد عتبا بل محلا بالمقصود وايضا فان اوليا <sup>الله</sup>  
 قد يعملون بعض الاعمال للجنة وصر في النار لان حبيهم يوجب ذلك هذا

ابو

امير المؤمنين صلوات الله عليه سيد الاوليا قد كتبتك بالبعوض واقفة  
 من امواله فصد كتابه بعد البسملة بهذا هذا ما اوصى به وقضى به في  
 ماله عبد الله على اتباعه وجد الله ليوحي بي الجنة ويصرفني به عن النار  
 ويصرف النار عني ويوينقض وجهه ويسود وجهه **ان قيل** حنة اوليا الله لقا <sup>الله</sup>  
 وقريد ونارهم فراقه وبعد **تلك** فجنة غيرهم ونار غير ذلك وكل يعمل  
 على شاكلته ولما يحبته ويهواه غير هذا لا يكون ابدا ولعل هذا القايل  
 لم يعرف معنى النية وحقيقتها وان النية ليست مجرد قولك عند الصلوة  
 او الصوم او التدريس اصب او صوم او ادترس قربة الى الله تعالى ملاحظا  
 معاني هذه الالفاظ بخاطرك ومتصورا لها بقلبك هي مات انما هذا تحرك  
 لسان وحديث نفس وانما النية المعبرة انبعاث النفس وميلها وتوجهها  
 الى ما فيه غرضها ومطلبها اما عاجلا واما اجلا وهذا الانبعاث والميل  
 اذا لم يكن حاصلها لا يمكنها اختراعها والكتسابه بمجرد النطق بتلك

الافتان وتصور تلك المعاني وما ذلك الا كقول المشبعان اشتهى الطعام وسيل اليه  
 فاصدا حصول الميل والانبعاث واجتناب الامور المشافية لذلك المضادة له  
 فان النفس انما تتبع عشا الفعل ونقصه ويميل اليه تحصيل الغرض الملاذ لها  
 بحسب ما يقبل عليها من الصفات فاذا غلب على قلب المبدئ من حب الشهوة واطمار  
 الفضيلة واقبال الطلبة عليه وانما <sup>نفسا</sup> لا يمكن من التدريس بنية التفرغ  
 للاله سبحانه بنشر العلم وارشاد المجاهدين بل لا يكون تدريسه الا لتحصيل  
 تلك المقاصد الواهية والافراض الفاسدة وان قال بلسانه ادرس تربة الله  
 وتصور ذلك بقلبه وابنته في ضميره وما دام لم يقلع تلك الصفات الذميمة  
 من قلبه لا عبرة بنية اصله وكذا اذا كان قلبك عند نية الصلوة منهم كما  
 في امور الدنيا والتمالك عليها والانبعاث في طلبها فلا يتيسر لك توجيهاه  
 بكليته الى الصلوة وتحصيل الميل الصادق اليها والاقبال الحقيقي عليها بل يكون  
 دخولك فيه دخول تكلف لها مستبرة بها ويكون توالك اصل قربة الى الله كقول

والاشتهاء وكقول الفارغ  
 اعشق فلانا واحبه وانقاد  
 البسوا طيعنا لا طربنا الى  
 اكساب صرف العلب الى الخي  
 وسيد اليد فاقبال عليه الا  
 بحصول الاسباب الموجبة  
 لذلك الميل

الشر

الشبعان اشتهى الطعام وقول الفارغ اعشق فلانا والحاصل انه لا يحصل لك  
 اليقظة الكاملة المتعبد بها في العبادات من دون ذلك الميل والاقبال <sup>وه</sup> ما يفتقر  
 من التوارف في الاشغال وهو لا يتيسر الا اذا صرفت قلبك عن الامور الدنيوية و  
 طهرت قلبك عن الصفات الذميمة الدينية وقطعت نظرك عن حظوظك  
 العاجلة بالكلية وانما بسطنا الكلام في هذا القام لانه خفي هذا المرام على اكثر  
 الاعلام كما مر في حديث جنود العقل والجهل عند تحقيق معنى الاخلاق **خب**  
 عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال انما الاعمال بالنيات **بيان** تمام الحديث  
 لمن كان هجرته الى الله ورسوله فحجرت به الى الله ورسوله ومن كان هجرته الى الدنيا <sup>نفسها</sup>  
 او امرأة يترجمها فحجرت به الى ما هاجر اليه وانما قال صلى الله عليه وآله وسلم  
 ذلك حين قال له بعض الصحابة ان بعض المهاجرين ليست نيته من تلك الهجرة  
 الا اخذ الغنائم من الاموال والسبايا او نيل الصيد عند الاستيلاء <sup>صلواته</sup> فيبين  
 عليه وآله وسلم ان كل حديثا لك في عمله ما يغنيه ويوصل الى ما ينويه كيانا كما

دينياً او اخروياً وهذا الخبر مما يعده اصحاب الحديث من المتواترات وهو قول  
 ما يعلى ته اولادهم ويقولون انه نصف العلم وهو ينظر فيما حققناه والله الهادي  
 خير عن النبي صلى الله عليه واله وسلم نية المؤمن خير من عمله ونية الكافر شر  
 من عمله **بنا** قيل فيه وجوه الاقول ان المراد نية المؤمن اعتقاد الحق ولا ريب انه  
 خير من اعماله الاخرته الخلود في الجنة وعدمه يوجب الخلود في النار بخلاف العمل  
 الثاني ان المراد ان النية بدون العمل خير من العمل بدون النية وادب ان  
 العمل بدون النية لا خير فيه اصلاً وحقيقته التفضيل بقضي المشاركة ولو  
 في الجملة الثالث ان المؤمن يسوي خيرات كثيرة لا يساعد الرمان على عملها  
 فكان الثواب المترتب على نيته اكثر من الثواب المترتب على اعماله الرابع ان طبيعة  
 النية خير من طبيعة العمل لانه لا يرتب عليها عقاباً صلباً بل ان كانت خيراً التيب  
 عليها وان كانت شرّاً كان وجودها كعدمها بخلاف العمل فان من يعمل شرّاً  
 ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره فصح ان النية بهذا الاعتبار خير من العمل

الخامس ان النية من اعمال القلب وهو افضل من الجوارح فعمله افضل من عملها الا  
 ترى قوله تعالى اقم الصلوة لذكري جعل سبحانه الصلوة وسيلة للذكر <sup>المقصود</sup>  
 اشرف من الوسيلة وايضاً فاعمال القلب مستور عن الخلق لا ينظر اليها الا ربنا ونحوه  
 بخلاف اعمال الجوارح السادس ان المراد ان نية بعض الاعمال الشاقة كالجهاد  
 الجهاد خير من بعض الاعمال الخفيفة ككلاوة آية والصدقة بدرهم السابع ان  
 لفظه خير ليست اسم تفضيل بل المراد ان نية المؤمن نجبر من اعماله ومن تبعيته  
 ونقل هذا عن السيد المرتضى الله عنه وبدييد مع الثاني من هذا الحديث  
 وبين ما روي عنه صلى الله عليه واله افضل الاعمال الحزها **اقول** التاويل الصحيح  
 في هذا الحديث الشريف انه لما كان المؤمن في نيته ان يعبد الله حق عبادته و  
 رضى بيده بالقيام في صلواته الا انه لا يتيسر له ذلك كما يريد ولا ياتي به كما  
 ينبغي وبالجملة لا يوافق عمله بما في نيته بل يكون انزل منه **راية** في كتاب علل  
 الشرايع باسناده الرزدي الشحام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني سمعتك

يسلك كما برحتي كونه وظهر لي ليقهرانه  
 والتدبر في اياته

تقول نية المؤمن خيرة من عمله فكيف تكون النية خيرا من العمل قال لان  
 العمل بما كان رياء المخلوقين والنية خالصة لرب العالمين فيعطى <sup>جمل</sup>  
 على النية فلا يعطى على العمل قال ابو عبد الله عليه السلام ان العبد  
 ليسوى من نهاره ان يصل بالليل فتغليه عينه فينام فيثيب الله له من صلواته  
 ويكتب نفسه تسبيحا ويجعل نومه صدقة **رواية** في الكتاب المذكور <sup>ده</sup> باسناد  
 الى ابي جعفر عليه السلام انه كان يقول نية المؤمن افضل من عمله <sup>ذلك</sup>  
 لانه يسوى من الخير ما لا يدركه ونية الكافر شر من عمله وذلك لان  
 الكافر يسوى الشر وما من الشر ما لا يدركه الحديث **الحديث الثاني**  
**والعشرون** روى محمد بن يعقوب باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من عمل على غير علم كان  
 ما يفسد اكثر مما يصلح **الشرح** السرى في هذا الحديث ان اصلاح القلب  
 وتطهيره وتصفية النفس تمهيد يهيئها ليست مقصورة بالذات لانها

كالاعلام للملكات والعدم لا يكون مطلوبيا الا بالعرض انما المطلوب ان  
 ينكشف له المعارف الحقيقية من العلم بالله وملائكته وكتبه ورسله  
 واليوم الآخر ولا ينكشف هذه المعارف الا بان يقع ذلك الاصلاح و  
 التطهير على وجهه ما خوذ من صاحب الشرع صلوات الله عليه مع اعتقاد  
 صحيح ولو بالسمع منه فمن اقتصر في سلوكه على مجرد العمل والرياضة و  
 المجاهدة من غير بصيرة ولا معرفة والتصفية تصير وبالاعليها <sup>تتحرك</sup>  
 النفس نحو الخواطر الوهيمية ويستول على الوسواس النفسانية فيشوش  
 القلب حيث لم يتقدم له رياء تصفية النفس بالعلوم الحقة والافكار الصحيحة  
 ولم يأخذ كيفية العبادة عن صاحب الشرع وخلفائه صلوات الله عليهم  
 فيتشبث بالقلبيجات فاسدة وتصورات باطلة واوهام كاذبة  
 وربما تتخيل في ذات الله وصفاته اعتقادات فاسدة من باب الكفر <sup>والله</sup>  
 وفي زعمه انما صحيحة حقة نعوذ بالله منه وربما يقتدى به <sup>فيعدى</sup> غيره

شره ويصير من الجاهلين المتسكين القاصمين للظهور ثم مع ذلك قلنا يخلو  
 عن اعيار نفسه وافتحار عمله واغترار بعبادته ونظر الناس بعين الا  
 حثاق والازراء وربما يتشتم باطنه بامراض نفسانية وهو غافل عنها غير  
 ملتفت الى المعاجم وان التهاور بما يظن الرزايل فضائل والعيوب كحالات فيكون  
 ممن اخبر الله تعالى عنهم بقوله سبحانه قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا  
 الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون انهم يحسبون  
 ضعا الحديث الثالث والعشرون روى محمد بن يعقوب بإسناده الجليل  
 بن رزاج قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا بلغت النفس  
 ههنا واشار بيده الى خلقه لم يكن للعالم توبة ثم قرأ انما التوبة على الله  
 للذين يعملون السوء بجهالة الشرح النفس يسكون الغاء الروح قال الله  
 تعالى حتى اذا بلغت الخلقوم يعني روح المشرف على الموت وبلغ الروح  
 الخلق هو الزمان المتصل بزمان الاختصار ومعانية الغيب عن قبيل حد

المعا

المعانية وهو اخر وقت قبول توبة الجاهل المعبر عنه في القراز الحديث بقوله سبحانه  
 ثم يتولون من قبر سبى قريب من زمان الموت بدليل قوله تعالى حتى اذا  
 احدهم الموت كانوا في التفسير وما عند المعانية واما بعد ما فاجابنا للتوبة  
 اصلا من الجاهل ولا من العالم الحصول اليأس التام من الحيوة وسقوط  
 التكليف هو منصوص عليه في القرآن والاخبار ولعل عدم قبول التوبة  
 من العالم في ذلك الوقت حصول يأسه من الحيوة بما رأت بخلاف الجاهل  
 فان لا يياس الا بعد المعانية قال بعض المفسرين ومن اطفأ الله بالجا  
 ان امر قابض لا رواح بالابتداء في نزعمها من اصابع الجحيم ثم رصعها  
 فتيا الملك الصمد ثم نبت في المسكولة ليتمكن في هذه المهلة من الاقبال بالقلب  
 على الله والوصية والتوبة ما لم يعاين والاستحلال وذكر الله سبحانه فيخرج  
 روحه وذكر الله على السان في جيب الحسن خاتمة رزقنا الله ذلك  
 انما التوبة على الله قبول التوبة كالامر المحموم على الله بمقتضى وعده والتوبة

ان يصل



هو التوب والابانة فاذا نسبت الى الله تعالى تعدت بعلي واذا نسبت الى العبد  
تعدت بالمراد لعل الاوالتضمين معنى الاشفاق والعطف معنى التوبة من  
العبد رجوعه الى الله بالطاعة والانتقار بعدما عصى وعق ومعنى التوبة  
من الله رجوعه بالعطف على عبده بالهامد التوبة او لا ثم قوله اياها  
منه اخر الله توبتان العبد واحد <sup>او</sup> بينهما قال الله عز وجل توبنا الله  
عليهم ليتوبوا الى المهتم التوبة لرجعوا اثر اذا رجعوا قيل توبته لانه هو  
التواب التحيم فالتوبة في قوله سبحانه انما التوبة على الله وهو من باب  
تأويله اذا قيل توبة والعالم ادراكه يقبح الذنب اقوى من الجاهل لان  
العالم انما يكون على بصيرة بخلاف الجاهل فانه انما يعرف الشيء بتقليد او  
للعفوة عبارة عن الستر والاختفاء وانما يستر على من كان الامر عليه مستورا  
او شتى باغير واضح وهو الجاهل دون العالم لان يكون على بصيرة <sup>العالم</sup>  
غشاوة من هو يجرى بالذات او متلبسين بهاسفها وجهه الذن فان ارتكاب الذنب

والمعصية سفه وجهل ولذا قيل من عصى الله فهو جاهل حتى يزيغ من جهالة  
الآن على هذه ليست هي علي في قولهم توب عليهم **الحديث الرابع**  
**والعشر** روى محمد بن يعقوب ياسناره عن ربي بن عبد الله <sup>عمن</sup>  
حدثه عن ابي جعفر عليه السلام قال من طلب العلم ليباهي به العلماء او يما  
به السفها او يصرف به وجهه الناس اليد فليتبوأ مقعده من النار ان  
الرياسة لا يصح الا لاهلها **الشرح** في بعض النسخ حرين بدل ربي وكانت  
هو الاصح وكلاهما ثقة والمباهات المفاخرة والمهارات المجادلة وتبوء  
من كذا اي يتخذ منزلا ومقعدا نصب على المفعول لداي المنزله او نصبه على  
المفعول به ومن النار متعلق به والمعنى ان من طلب العلم لغرض من الاعراض  
النفسانية التي تدور غالبا على احده هذه الامور فهو من اهل النار <sup>تتله</sup>  
عليه السلام على خطر من الرياسة وعظم افتها بانما لا يصح الا لاهلها  
وهم الكاملون في قوى العلم والعمل من الانبياء والاصياء ومن يتخذ

حذوهم من النفوس القدسية المترهنة من الميل إلى الدنيا وما فيها **رواية**  
 روى الصدوق رحمه الله في كتاب معاني الاخبار باسناده عن عبد السلام  
 بن صالح الهروي قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول رحم الله  
 عبد الحيا من اقلقت له وكيف يحيى امر كم قال تعلم علومنا ويعلمه الناس  
 فان الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا فقلت له يا بن رسول الله فقد  
 روي لنا عن ابي عبد الله انه قال من تعلم علما يمارى به السفهاء او يبيح  
 به العلماء وليقبل به وجوه الناس اليه فهو في النار فقال عليه السلام صدق  
 جدوا فتدري من السفهاء فقلت لا يا بن رسول الله قال هم قصاصم مخالفتنا  
 وتدرى من العلماء فقلت لا يا بن رسول الله قال هم علماء آل محمد عليهم السلام  
 الذي فرض الله طاعتهم واوجب صلاتهم ثم قال وتدرى ما معنى قوله او  
 ليقبل وجوه الناس اليه قلت لا فقال يعني بذلك والله ادعاء الامامة بغير  
 حقها ومن فعل ذلك فهو في النار **الحديث الخامس والعشرون**

روى

روى محمد بن يعقوب رحمه الله باسناده عن قتيبه قال سأل ابا عبد الله  
 عليه السلام عن مسألة فاجابه فيها فقال الرجل ارايت ان كان كذا وكذا  
 ما كان يكون فيها فقال له ما اجبتك فيه من شيء فهو عن رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم لئلا من ارايت في شيء **الشرح** كلمة مه زجر  
 يعني الكف فان ما اجبتك ليس صادرا عن الراي القياس حتى يقول ارايت  
 الذي هو سؤال عن الراي بل هو عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 وليس معنى ذلك ما يفهمه الظاهر يوزن ان شانهم عليهم السلام حفظ الا  
 قول الخلفاء من سلف حتى يكون فضلهم على سائر الناس في قوة الحفظ للسموات  
 او بكثرة المحفوظات بل المراد ان نفوسهم القدسية استكملت بنور العلم  
 وقوة المعرفة بسبب اتباع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بالمجاهدة في  
 مع زيادة استعداد اصلي وصفاء فطري وطهاره غير زينة حتى اجتمعت الله كما  
 قال فانبتون بحبيكم الله ومن احبته الله يفيض عليه من لونه انوارا <sup>عليه</sup>

واسرار عرفانية من غير واسطة امر صاير من سماع اور واية واجتهاد  
 بل بان يصير نفسه كمرآة مجتوبة يحاذي بها شطر الحق فيعكس اليها الامر  
 كما هو عليه قال كمال الدين بن سبيته الجرجاني في شرح قول امير المؤمنين  
 صلوات الله عليه انما هو تعلم من زى علم ان ذلك اشارة الى واسطة  
 تعليم الرسول له وهو اعداد نفسه على طول صحبته بتعليمه وارشاده  
 الى كيفية السلوك واسباب التطويغ والريضة حتى استعد للانقاش  
 بالاهور الغيبية والخبار عنما وليس التعليم هو ايجاد العلم وان كان  
 امر اقد يلزمه ايجاد العلم فبتين اذا ان تعليم الرسول له يمكن بمجرد توفيق  
 على الصور الخيرية بل اعداد نفسه بالقوانين الكلية ولو كانت الامور  
 التي يلقاها عن الرسول صور اجزئية لم يحجج المثلر غايتها في فهمها فان  
 فهم الصور الخيرية امر ممكن سهل في حق من له ادنى فهم وان ما يحتاج  
 الى التعمق واعداد الاهدان بانواع الاعدادات هو الامور الكلية العا<sup>مة</sup>

الجزئيات وكيفية اشباعها عنما وتفريعها وتفصيلها واسباب تلك  
 الامور المعقدة لا دراكها وحمائيد ذلك قوله عليه السلام علمي رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم الغيايب من العلم فانفتح لمن كل باب الغيايب وقول  
 الرسول صلى الله عليه وآله اعطيت جوامع الكلم واعطيت علي جوامع العلم  
 والمراد بالانفتاح ليس الا التفريع واشباع القوانين الكلية عما هو  
 اعم منها وجوامع العلم ليس الا ضوابطه وقوانينه وفي قوله واعطيتنا  
 للمفعول دليل ظاهر على ان المعطى لجوامع العلم ليس هو النبي صلى الله  
 عليه واله بل الذي اعطاه هو الذي اعطى النبي جوامع الكلم وهو الحق سبحانه  
 انتهى كلامه **رواية** روى محمد بن يعقوبه باسناده عن عيسى بن  
 عبد الله القرشي قال دخل ابو حنيفة على ابي عبد الله عم فقال يا ابا حنيفة  
 بلغني انك تقيس قال نعم قال لانفسر فان اول من قاس ايليس حين قال  
 من نار وخلقته من طين فقاس ما بين النار والطين ولو قاس نورية آدم

بؤرة الشاة عرف فضل ما بين النورين وصفا احدهما على الاخر **حكاية** حكى ابى حنيفة  
 ان قال جئت الى حجام ليجلح راسي فقال لى ادين بيا منك واستقبل القبلة وسم الله  
 فعملت من دست خصال لم يكن عندي فقلت له مملوك انت ام حر فقال مملوك فقلت  
 قال مجفون من الصا وعلما السلام فلت اشهدام غايب قال اشهد فصرنا الى  
 واستاذنت عليه فحججني بجاء فوم من اهل الكوفة فاستاذنا فاذا نزلهم فدخلت معهم  
 عنده فلت بين رسول الله وارسلت الى اهل الكوفة فتميم ان فتمتوا اصحاب محمد  
 تركت بها اكثر من عشرة الف فتمتوا فقال لا يقبلون متى فقلت متى لا يقبل هناك  
 ابن رسول الله فقال انت اول من لا يقبل متى دخلت دارى فغير اذنى رجلا  
 وتكلمت بغير راي وقد بلغنى انك تقول بالقباس قلت نعم اول قال ويحك يا نعمان  
 اول من قال الميرح بن ابي الله بالسجود لادم عم فابى وقال خلقتى من نار وخلقته  
 طين ابنا اكبر يا نعمان افضل او الزنا فقلت افضل قال فلم جعل الله في افضل شاهد  
 وفي الزنا اربعة انتقاس لك هذا فقلت لا قال فابنا اكبر البول والمثى فقلت البول

فلم ار الله ثم في البول والبوض وفي المثى افضل انتقاس لك هذا فقلت لا قال فابنا اكبر  
 او الصيام فقلت الصلوة قال فلم وجبت الحايض ان تعصى الصوم ولا يعصى الصلوة  
 لك هذا فقلت لا قال فابنا اصغف المرأة او الرجل فلت المرأة قال فلم جعل الله تم في المير  
 للرجل سبعين والمرأة تسعم انتقاس لك فقلت لا قال فم حكم الله فم سرق عشرة درهم قطع  
 واذا قطع الرجل يد رجل فغلبه يديه في خمسة الاف درهم انتقاس لك هذا فقلت لا  
 وقد بلغنى لك نعترا ابيس كتاب الله تم وهي لسان يومئذ من النعم انه الطعام الطيب  
 البار في اليوم الصايف فلت نعم قال ودعاك رجل باطعم طعاما حبيبا وسقا  
 باردا ثم امن عليك بما كنت تشبه اليه فقلت الى الرجل قال اقبل الله نعم قلت فما  
 قال حبتنا اهل البيت دردى الصدوق في كتابه على الشرايع ما يقرب من هذا وفيه طول  
**الحديث الباقى من الخبرين** روى محمد بن يعقوب باسناده عن ابي بصير عن ابي  
 قال فقلت لراخذوا الجارهم ودهبناهم اربا من ذر الله فقال اما والله ما دعوا  
 الى عبادة انفسهم بلودعوهم ما اجابوهم ولكن احلوا لهم حرما وحرما عليهم حلالا

من حديث لا يشعرون **الشرح** الاحبار والعلماء والرهبان العباد ومعنى  
الحديث ان من اطاع احدا نيا ماره به خلا من امر الله تعالى فقد اتخذ ربا و  
عبه من حديث لا يشعرون مما يدل على ذلك من القران المجيد قوله سبحانه اقرت  
من اتخذ الهه هواه وقوله عز وجل الر اعهد اليكم يا بني آدم ان لاتعبدوا <sup>الشيطان</sup>  
وذلك لان العبادة عبارة عن الطاعة والانتقاد وفي هذا الحديث دلالة  
واضحة على عدم جواز تقليد المجتهدين في الاحكام بانهم كما هو الشايخ <sup>التابع</sup>  
اليوم حتى بين اصحابنا فضلا عن العامة وليت شعري كيف يجيبون عن <sup>ذلك</sup>  
الامر افي بحكمات القران والحديث كما هو المعمول بين قدماء اصحابنا <sup>والله</sup>  
عليهم فان اتباع قوله حينئذ ليس بتقليد بل بتقليد لمن فرض الله طاعته وحكم  
بحكم الله عز وجل **الحديث السابع والعشرون** <sup>هـ</sup> روى محمد بن  
يعقوب بإسناد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و  
وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله به طريقا الى الجنة وان الملائكة

تضع

لتضع اجنتها الطال العلم رضابده وانه يستغفر لطل العلم من في السما ومن  
في الارض حتى الحوت والبحر وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم  
ليلة البدر وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما  
ولكن ورثوا العلم فمن اخذ منه لخذ بخط وافر **الشرح** انما يسلك به طريقا  
الى الجنة لان العلم هو عين نعيم اهل الجنة وهو الذي يصير هناك لصاحبه  
شرايا وفاكهة وظلالا **رواية** في بصائر الدرجات عن فضيل بن قابوس قال سالت  
ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وطل مدد وروما مسكوب فاكرمه  
كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة قال يا نضر الله والله ليس حيث يذهب الناس لثقا  
العالم وما يخرج منه **قال بعض العلماء** لو علم الملوك ما نحن فيه من لذة  
العلم حاربونا بالسيوف واللاخرة الكبر درجات والكبر تفضيلا والملائكة  
الجواهر القدسية الغايبية عن الابصار واجنتها هو قواها العلية <sup>التي</sup>  
بها تشرق وطال العلم بتفكره في المعقولات وانتقاله من معقول الى معقول

والعملية

حق في معرفة الله وصفاته كأنه يطأ بجنته الملائكة بقدم عقليه او انه  
 اذا ادرك المعقولات واحاط به عمل فكانت الملائكة تزلت عن سما ملكوتها  
 ومقامها عنده وخضعت له وبالجملة وضع اجنتها كناية عن خضوعها  
 له والاستغفار طلب التبر للذنوب وطالب العلم يطلب تبره بجملة الذي هو  
 ريش جنود المعاصي نور العلم ويشركه في هذا الطلب كل من في السماء والارض  
 وما بينهما لان عقله وفهمه وادراكه لا يقوم الا ببدنه وبكده لا يقوم الا  
 بالغذاء والغذاء لا يقوم الا بالارض والسماء والغيم والحو وغير ذلك اذا  
 العالم كله كالشخص الواحد يرتبط البعض منه ببعض الكل مستغفله وانما  
 مثل نور العابد بنور الخلق لانه لا يتعدى نفسه اذ لا يصير بنوعه شئ بخلاف  
 القمر ليلة البدر وتمثيل نور العالم بنور القمر يشع بانه اراد به من لم يكن عليه  
 لذي الان نور القمر مستفاد من الشمس فن كان علمه لدينا كالانبياء والاد  
 فضله على العابد كفضل الشمس على الخلق المستفاد نورها من الله تعالى بالانوار

شئ اخر من نوعها واجنتها **حكا** عن زكريا بن يحيى انه قال انما شئ  
 فارتقه البصر الى باب الحديث فاسرعنا في المشي وكان معنار رجل ماجر فقال  
 ارفعوا الحصى عن اجنته الملائكة كالمستهزء فما زال من مكانه حتى جفت  
 رجلاه **قصة** عن ابي داود السجستاني انه قال كان في اصحاب الحديث رجل  
 خلع العذار الان سمع بحديث النبي صلى الله عليه وآله ان الملائكة تصنع  
 اجنتها طاب العلم فجعل في رجله مسارين من حديد وقال اريد ان املأ  
 الملائكة فامساها الاكله في رجله فشلت رجلاه وسائر اعضائه **كلمة**  
 عن عاصم صلوات الله عليه روحا انفسكم بديع الحكمة فانما تكلموا كالكلام  
**بنا** الكلال الضعف والثقل وكان الخطاب بنه الزلام ذته الذين كانوا  
 لا يخرجون الا بذكر الله ولا يتدنون الا بالعلم والحكمة دور سائر الناس  
 الذين لقاتهم مقصورة على السموات الحيوانية فان قلوبهم لا تسمعون استماع  
 بديع الحكمة وطريف العرفان وفيه تفصيل على تجرد النفس الناطقة الانسانية

اذ هو ناصر على ان النفس وراء الابدان وان كلاهما وراء كلا الابدان و  
 ترويح النفس بتدبير الحكمة برهان على انها جوهر مجرد وراء البدن فان  
 البدن لا يتروح الا بالبدائع الحيوانية واللطايف الجسمانية **الحديث**  
**النايب والعشرون** روى محمد بن يعقوب رحمه الله باسناده عن ابي عبد الله عليه  
 السلام قال قرأت في كتاب علي عليه السلام ان الله لم يخذل على الجهال <sup>طلب</sup> غدا  
 العلم حتى اخذ على العلماء ليدل العلم للجهال لان العلم قبل الجهل  
**الشرح** انما علم تقدم العهد على العالم على العهد على الجاهل يتقدم العلم تقدم  
 العهد عليه وانما كان العلم قبل الجهل مع انه ينسب الى الجاهل بعد جهله  
 لوجوه منها ان الله سبحانه قبل كل شئ والعلم عين ذاته فطبيعة العلم  
 متقدم على الجهل ومنها ان العلماء كالملائكة وادم والتوح والقلم لهم  
 التقدم على الجهال من اول ادم ومنها ان العلم غاية الخلق كما قال سبحانه  
 وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وثرة العبادة المعرفة والغاية

على الجهل لاستنزام تقدم  
 العلم تقدم العالم وتقدم  
 العالم

مقد

تقدمها  
 سفدة على ذى الهنا لانه سبب ومنها ان الجهل علم العلم والاعلام اما تعرف بملكاتها  
 فالعلم متقدم على الجهل الحقيقي والمتميز ومنها انما اشرف فله التقدم بالشرف والرياسة  
 ان الجاهل انما يتعلم بواسطة العالم وتعليمه يقال علمه فاعلم ولا يعكس **الحديث**  
**النايب والعشرون** روى محمد بن يعقوب باسناده عن ابن عباس الصبري رفعه  
 ان امير المؤمنين صلوات الله عليه قال في بعض خطبهايتها الناس اعلو ان الذين يعا  
 من اخرج من قول الزم فيه ولا يحكم من رضى ثبنا الجاهل عليه الناس انما  
 وقد وكل امر ما يحسنه فتكلم في العلم بين اقداركم **الشرح** الانواع الانعقاد  
 من المكان وعدم الاستقرار فيه والتميز الكذب والمباطل والهمة ما يحسن من الا  
 بمعنى العلم واحسن النبي فعلمه حسانا والوجد فيه ان العاقل يعلم ان الاقرب عليه  
 من الدنيا والحكيم يفهم ان الشا عليه لا يزيد كالا وكلها يعلمان ان نقص الا  
 وكما ليس الا بالجهل والعلم وكل امر كان ولعله وقدك وسرفه وفضله وكما العبد  
 كما قال في آيات تنسب اليه **شعر** الناس من جهة التمثال كفاءه ابوهم ادم  
 الامم

لا فضل الا لاهل العلم انهم . على الهدى لمن استمدى ادلاء و  
 فية المزمعا قد كان بحسنه . والجاهلون لاهل العلم عمدا . نعم يعلم  
 ولا ينبغي له بدلا . فالتاس موفى واهل العلم اجزاء الحديث  
**الثلاثون** روى محمد بن يعقوب رحمه الله باسناده عن بل الحسن موسى عليه السلام  
 قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المسجد فاذا جماعة فطاطوا فورا جل  
 فقال ما هذا فقيل علامت فقال وما العلامة فقالوا له اعلم الناس بالناس  
 العرب وقابليها و ايام الجاهلية والاشعار العربية قال فقال النبي صلى  
 ذلك علم لا يقترن بجملة ولا ينفق من علمه ثم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 انما العلم ثلث ابد محكمة او فريضة عادلة او سنة قايمة وما خلاهن فهو  
**الشيخ** علامة اي كثر العلم والتناء فيه المبالغة لا يقترن بجملة تهم على انه  
 ليس بعلم في الحقيقة اذ العلم في الحقيقة هو الذي يقترن بجملة في العاد وينفع انسانا  
 يوم التادلا الذي يحسن العوام ويكون مصدرا للمطام ثم بين لهم العلم

النافع

النافع المحترق عند الشرح وحصه في ثلثة وكان الآية المحكمة اشارة الى اصول العقيدة فان برآه  
 الديات المحكمات من العالم والقران وفي القران في غير موضع ان في ذلك لايات اولية لاجتنب ذكر  
 دلائل البنا والعاد والفرية العاد الا اشارة الى علوم الاخلاق التي يحاسبها من جنود العقل  
 وسابها من جنود الجبريل فان الصلبي الاول والتقلي عن الثاني فريضة وعدا لها كتابة  
 توسطها بر طرفي الافراط والتفريط والسنة القايمة اشارة الى شرايع الاحكام ومسائل  
 والحرام وانحصار العلوم الدينية في هذه الثلثة معلوم وهي التي اجمعها هذا الكتاب وهي  
 مطابقة على الثقات الثلثة الانسانية فالاول على عقله والثاني على نفسه والثالث على  
 بيزن على العوالم الثلثة الوجدية التي هي علم العسل والحبال والحرس فضل اي مزاجا حاشية  
 البنا وفضلها ولكن ليس ذلك **الحديث الحادي والثلاثون** روى محمد بن يعقوب  
 باسناده عن ابي عبد الله قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه الا اخبركم بالحقيقة حتى  
 من لم يقظ الناس من رحمة الله ولم يؤمنهم من عذاب الله ولم يرحمهم في ما صلي الله عليه ولم  
 القران رغبة منه الى غيره الا اخبرني علم الدين فيهم الا اخبرني في راءة ليس فيها تبرا

روى الشيخ ابان بن ابي عمير في كتابه  
 في فضائل النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 في كتابه في فضائل النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 في كتابه في فضائل النبي صلى الله عليه وآله وسلم



في علم الدين فيهم الا  
لاخير

في عبادة ليس فيها فكر في رواية اخرى الاخير في قراءة ليس فيها تارة الاخير في عبادة  
لا فقه فيها الاخير في فضل الاوم فيه **الشرح** حتى الغيبة اما بيل من الغيبة وسندا او  
بتقدير اعني يعني ان الغيبة حقيقة ليس الا من يكون عالما المراد من الوعد والوعيد جمعا عارفا  
من الاوامر والنواهي جملة بلا حظة بعضها البعض وانما عرف الغيبة بهذه العلامات السليبه  
لان اكثر من يتبع هذا الجهور بهذا الاسم في كل زمان يكون موصوفا باصداها وكذا في  
بالعلماء السرة والغيبا الزور وقد بطل كل علمه من المذاهب المبطله او الكفر  
والفرع في الاولي اطل مذهب الغنم لما القابله بايجاب الوعيد وتخليد صاحب الكبري  
النار ومذهب الجراح المصنفين في الكافي والشمس والثانية مذهب المرجسود  
بحري جراه من المعتزليين بالسفاعة وصحة الاعتقاد والثالثة مذهب الجاهل والاشنا  
ومن فيهم كافر المصنوفه والرابع مذهب المتفلسفة الذين اعرضوا عن القران واهله  
اكتفوا بالعلم والعرفان من كتب قدماء الفلاسفة ومذهب الحقيقة الذين علموا الغيب  
وتركوا القران والعلم الذي ليس فيه فهم كالعالم الطنق والمقلدي ومجرد حفظ الاقوال

فانها ليست بعلم في الحقيقة والعبادة والنسك متقاربان ولعله يعتبر في النسك النحر لها  
والورع اجتناب المحارم **الحديث الثاني والثلاثون** روى محمد بن يعقوب <sup>بإسناده</sup>  
عن ابي عبداهم قال ان الله تعز انزل القران بيان كل شيء حتى والله ما نزل الله شيئا يحتاج اليه  
حتى لا يطع مبد يقول لو كان هذا النزول في القران الاوقد انزل الله فيه **الشرح** جملة حتى  
التأكد كما في الاولي والتعليل والاشتمال من مقدر اما من نيا او استيناف للتأكد  
بجذبة الشئ من ذوا الابعه المخرقة وتخفيف الدم حرف نبيه قال صدر المحققين <sup>في</sup> هذا  
ما ملخصه ان العلم بالشيء اما يتقادم من الحسن بروية او بخبر او سماع خبر او شهادة او اجتهاد  
او نحو ذلك ومن هذا العلم لا يكون الا سفيرا واسد احصوا امتنا هيا غير محط لا انما  
بالشيء في زمان وجوده علم وقيل وجوده علم اخر وبعد وجوده علم ثالث وهذا الكلام اكثر الناس  
واما ما يتقادم من مجابيه واسبابه وغاياته على احد اكلها بسببها محط على وجه <sup>عقل</sup>  
فانما من شئ الا لا بسبب وهذا الى ان ينهي الى سبب الاسباب وكل ما عرف بسببه من  
يقصد به يرجع فلا بد وان يعرف ذلك الشئ علمه ويراد ايماني عرف الله تعز باوصافه <sup>له</sup> الكمال

ولسبب

ونعوتها الجلالية وعرفتم مبدأ كل وجود وفاعل كل فيض وجود وعرفتم ملائكتهم  
 المقربين ثم ملائكتهم المتدبرين المستخبرين للاغراض الكليّة العقلية بالعبادات الثابتة  
 والنسك المستمرة من غير فتور ولغوب الموجبة لان شرح عنها صور الكائيات  
 كل ذلك على الترتيب السببي والمسببي فيحيط علمه بكل الامور ولو احوالها  
 ولو احوالها علمها انما من التغير والثبات والغلط فيعلم من الاوائل والثواني <sup>الكليات</sup> <sub>وتن</sub>  
 الجزئيات المترتبة عليها ومن الباطن المركبات ويعلم حقيقة الانسان  
 وحواله وما يكاملها ويكملها ويبعثها ويصعد بها الى عالم القدس ما لم <sup>تسا</sup>  
 ويردها ويشقيها ويهويها الى اسفل السافلين على اناسا غير قابل للتغير ولا <sup>محتا</sup>  
 لتطرف الرب فيعلم الامور الجزئية من حيث هي دائمة كلية ومن حيث  
 لاكثر فير ولا تغير وان كانت هي كثيرة متغيرة في نفسها وبقيتها بعضها  
 الى بعض وهذا علم الله سبحانه بالاشياء وعلم ملائكة المقربين وعلم  
 الانبياء والارواح عليهم السلام باحوال الموجودات الماضية والمستقبل <sup>علمها</sup> <sub>كلها</sub>  
 و...

وعلم ما سيكون الى يوم القيمة من هذا القبيل فانه علم كلي ثابت غير متجدد بتجدد المعلومات ولا  
 يتكرر ما نرى في كتب هذا العلم عرف معنى قوله عز وجل شبه بيان كل شئ وصدق ان  
 العلوم والمعاني في القرآن الكريم عرفنا حقيقيا وتصديقا يقينيا على بصيرة لا على وجه التقليد  
 والسمع ونحوها اذ ما من امر من الامور الا وهو مذکور في القرآن اما بعينه او بمقوماته او <sup>اشا</sup>  
 وبما يدور في انحاءه لا يمكن من فهم ايات القرآن وحجاب سراره وما لم يكن من الاحكام <sup>التي</sup> <sub>العلم</sub>  
 لا يتناهي الزمن كان علمه الانبياء من هذا القبيل انتهى كلامه على الله مقاهه ونبه عليه لفظة  
 في خبر اخر عنده وهو قوله ما من امر يختلف في انسان الا وله اصل في كتاب الله ولكن لا <sup>تبلغه</sup>  
 عقول الرجال والله يعلم حقيقة الحال **المعبر الثالث والثلاثون** روى محمد بن يعقوب <sup>ع</sup>  
 باسناده عن عبد الله بن ابي الاخير قال سمعت ابا عبد الله يقول قد ولدني رسول الله وانا اعلم  
 وفيه هذا الخلق وما هو كائن الى يوم القيمة وفي خبر السماء وخبر الارض وخبر الجنة وخبر النار  
 وخبر ما كان وما هو كائن اعلم ذلك كما انظر الى كفى ان الله يقول في تبيان كل شئ **الشرح**  
 الولادة المشابهة التي تشمل الولادة الجسمانية والروحانية فالعلم يرجع اليه كان ذنبه يرجع اليه



لاموسوسا وانما يقوله تقليدا واضطرار حيث لا يجد له مستندا في الشرع  
 ولا في العقل نظيره ما حكى الله عز وجل عن الكفار بقوله ولئن سألناهم  
 خلق السموات والارض ليقولن الله اعادنا الله منه **الحديث**  
**الخامس والثلاثون** روى محمد بن يعقوب حمد الله باسناده عن ابي  
 جعفر عليه السلام قال اذا قام قائمنا وضع الله يده على رؤس الخلائق فيجمع  
 عقولهم وكلت به احلامهم **الشرح** قام اي بالامر وظهر وخرج قائمنا هو  
 المهدي الموعود صاحب المنان الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا  
 وظلما صلوات الله عليه وضع الله يده انزل رحمته واكن نعمته واعتبرا <sup>ليد</sup>  
 عن واسطة جوده وفضله والمراد بها اما القاير عليه السلام والعقل  
 الذي هو اوان خلق الله عن عرشه او ملك من ملائكة قدس <sup>ونور</sup>  
 من انوار عظمة رؤس العباد نفوسهم الناطقة وعقولهم هي اولاد  
 عبرت بها بالراس لانها ارفع شئ من اجزائهم المباطنة فجمع بها بواسطة <sup>تلك</sup>

البر

اليد بالتعليم والاهتمام وافاضة النور التام عقولهم فعملوا ذواتهم وخرجوا  
 نفوسهم واستكملوا بالعلم والحال مرجعوا الى معدنهم الاصل <sup>دورا</sup> واما  
 من مقام التفرقة والكثرة الى قلة الحقيقة والوحدان وايام الفضل  
 الى الوصل وانا بوا من الفروع الى الاصل والحكم بالكر العقل والجمادات ان  
 مقاربتان في المعنى كذا اذا استنادا دام فيضه في هذا الحديث <sup>ثمة</sup>  
 دام ظلله وهننا سرار لطيفة لا يجتمعا الا فيهما والارضية في افئدتها  
 لانام **الحديث السادس والثلاثون** روى محمد بن يعقوب رحمه الله باسناده  
 عن عبد الله بن محمد قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الوزع فقال  
 ريس وهو مسح كمر فاذا قتلته فاغسل قال ان ابي كان قاعدا في الحجر  
 ومعه رجل حينئذ فاذا هو يوزع يولول بلسانه فقال لي الرجل اتدري  
 ما يقول هذا الوزع قال لا علم بما يقول قال فانه يقول والله ان ذكركم  
 عثمان بستمه لانتم عليا حتى يقوم من ههنا قال وقال الجليلي يموت <sup>من على مية</sup>

بنت الاسبوع وقال ان عبد الملك بن مروان لما نزل بالموت سحره وخرقا فذهب من بين  
 من كان عنده وكان عنده ولد فلما ان نفدوه عظم ذلك عليهم فلم يروا كيف يصفون ثم جمع  
 على ان ياخذوا اجنفا فيصنعوه كهيئة الرجل قال ففعلوا ذلك والبروا المجمع وروى حديد بن  
 في الكهان فلم يطلع عليه احد من الناس الا ان اوله **الشيخ** الونج جمع ووزنه محركاتين  
 سام امر من سميت بها الحفنة او من عند حركتها فان التركيب للسرعة وكان الونج اطلق على  
 هنا باعتبار رارة الجنين منه قيل انما استحب الغسل بعد فعل الونج لانه يخلصها من  
 بسبب قتلها فهو كالناب من الذنوب والنايب يجتنب الغسل وفي تقدمه من العصور  
 منذ الموت بسحر واحد الخبيثه دلالة على ان السحر كما يكون الارواح بظهورها بالامان  
 في النشأة  
 كذلك يكون لها برونها في ابدانها العنصرية بتبديل صورها وفي هذا سر الجسماني  
 الاخر وفي هذا الحديث من اعزيب الغراب **رواية** عن نهارة قال سمعت ابا جعفر يقول  
 لما ولد مروان غرضوا به لرسول الله ان يدعوه فارسلوا بالعباسه ليدعوه فلما قربته  
 قال اخرجوا عنى الونج ابن الونج قال نهارة ولا اعلم الا انه قال ولعنه **بيان** هذا الحديث

الحشره

روى

روى العامة هكذا الونج بن الونج والمعنون بن المعنون ولعله الى هذا السير يقول ولعنه  
**الحديث السابع والثلاثون** روى محمد بن مولا الصادق ع الحسن  
 لما اخرجوا من المدينة وجر بطير في الهوا وجر كلاب وحيات **الشيخ** الحسن  
 الاجتنان بمعنى الاختفاء سميت بالاسنانهم عن الابصار ولهذا سميت بالملكه التي  
 سمائة وجعلوا بينه وبين الجنه نسا والسياطين في قولهم كان من الجن اعلم ان في  
 نفوسا ارضية قوية لان غلط النفوس السبعيه والمهميه وكافها وقد اذراكها ولا  
 هيئات النفوس الانسانية واستعداداتها البلز وتعلقها بالاجرام الكيفية الغالبية  
 الارضية ولا في صفا النفوس المجردة ولطافتها ليتصل العالم العلوي ويجرد الكلية  
 اذن متعلقة باجرام عنصرية غلبت عليها الهوائية والنارية او الدخانية على اختلاف  
 احوالها وسائرها اذ اجرام من الدنيا في عالم الغيب والتمثل وهي الجنه والسياطين قال  
 والجان خلقناه من قبل من امر السموم وقال نعم وخلق الجان من ما رجع من امر والرجع  
 فان النار فيه مختلط الهوا والمارج هذين العنصرين كالطين للاخريين فهو اجسام لطيفة

في الجنه والسياطين

فأذرة حية لذاتها ذوات نفوس قوية غالبية على اجسادها فادرة على الهدى والافتراض على  
 فكيف انفسها باسكال مختلفة بعضها مما يوجب سهولة النفوذ في المناهج على الاعمال  
 قال الله عز وجل في قصة سليمان على نبينا وعليه التمس ومن الجن من يعمل بين يدي ربه  
 ان قال يعملون لدمان من محاربه ومانيل وجفان كالجواب وقد راسيات لها  
 وادراكات من جبين علومنا وادراكنا الوهية واول العقيبات قال الله جل جلاله  
 البتة نفر من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا قل انصتوا لولا ان يؤمن  
 مندوبين منهم من من صالح ومنهم كافر باراد قال الله لهم حكاه عنهم وانما المسلمون و  
 الفاسطون وقال ايضا عنهم اناس معنا قرانا عجيبا يهدى الى الرشاد فاستجابوا لفرش  
 احد الى قوله انه كان يقول منبها على الله شططا ولما كان لكل ما له وجود في عالم الحسن  
 وجود في عالم الغيب والتمثل بالحية والنباطين كان لهما وجودا في هذا العالم عالم  
 كذلك لهما وجود في ذلك العالم وكان اليه اسير في هذا الحديث بعون من الملك  
 عيننا بما سنقل الفاعل بعض العلماء في مثلها بصورها المختصة ولها في ذلك العالم

معه

تختلفه بل كل فرد صور كثيرة هناك حسب اختلاف الصفات النفسانية ولما  
 واختلاف المواضع والارضة ويوجد لها هناك على اصناف صنف خلقت ثم  
 على سبيل الابداع وصنف انتقلت اليه من هذا العالم بعد قطع تعلقها عن  
 الابدان الطبيعية الجنية والانسية وذلك لان الناقصة من النفوس لا  
 يلتحق هناك بالجن والشريعة يلتحق بالشياطين كان الكاملة منها يلتحق  
 بالملائكة يرشد الى ذلك قول الله عز وجل يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس قال  
 بعض الحكماء ان النفوس المحسنة الخيرة ملائكة بالقوة فاذا خرجت قوتها الى  
 الفعل وفارقت اجسادها صارت ملائكة بالفعل وكذلك النفوس المتحسنة  
 الشريفة هي شياطين بالقوة فاذا فارقت اجسادها كانت شياطين بالفعل  
 فهذه النفوس الشيطانية يوسوس اهل الشيطان بالقوة ليخرجها من القوة  
 الى الفعل كما قال تعالى شياطين الانس والجن يوحى بعضهم لبعض زخرف القول  
 غرورا وشياطين الجن هي النفوس الشريفة المفارقة للاجساد المستعينة

وشياطين الانس هي النفوس المتحسنة  
 الشريفة المتعينة بالاجساد

أضار ومثل وسوسة هذه النفوس المفارقة لهذه النفوس المتجسدة كمثل  
من قويت شهوته للطعام والشراب بضعفت حرارته الهاضمة من نعيمها  
فويثني ولا يستمرى فعند ذلك يكون همتان ترى الطعام والاكلين لها  
لينظر اليهم فيستروح من الشهواته المنوع عنها لضعف لاله وبطلان  
فعل القوة فيمكنها حكم تلك النفوس المفارقة كما اشير اليهم بقوله تعالى من  
شرا الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس قال  
في القوحات علم ان الشياطين على قسمين شيطان انسي وشيطان جني قال  
تعالى شياطين الجن والانس يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا ولو شأنا  
ربك ما فعلوه فذره وما يفترون فجعلهم اهل افتراء على الله وحدث فيما  
بينهما في الانسان شيطان معنوي وذلك ان شيطان الانس والجن اذا القوا  
وقلب العبد لمراما بعد عن الله به فقد يلقي امر خاصا وهو خصوص مسألة  
بعينها وقد يلقي امرا عاما فتح في ذلك طريقا في امور لا يقطن لها الشياطين

الجني والانس يتفقد فيه النفس ويستنبط من تلك الشبه امورا اذا تكلم بها  
منه بالليل الغواية فتلك الوجوه التي ينفتح له في ذلك الاسلوب العام الذي القاه  
اليه والاشيطان الانس والجن يستحق شياطين معنوية لان كل واحد من شياطين  
يحملون ذلك وما قصدوه على اليقين وانما اذ داروا بالقصد الاول فتح هذا  
البايعليم فانهم علوان في قوته وفطنته ان يدقق النظر فيه فينقح له  
من المعاني الملكة ما لا يقدر على ردّها بعد ذلك وسببه ذلك الاصل الاول  
فانتهى اتخذه اصلا صحيحا وعول عليه فلا يزال التفقه فيه بسوته حتى يخرج عن  
ذلك الاصل وعلى هذا جرى اهل البدع والاهواء فان الشياطين القتل لهم اصلا  
صحيحا يشكون فيه ثم طرات عليهم التليسات من عدم الفهم حق صلا فينسب  
ذلك الى الشيطان بحكم الاصل ولو علوا ذلك علوا ان الشيطان في تلك <sup>السلل</sup>  
تاسيد لم يتعلم منهم انتهى كلامه ولما كانت الجنسية عدلة الضم فالنفوس البشرية  
الطاهرة النورانية ينضم اليها الارواح الطاهرة النورانية من النفوس الكاملة

المفارقة للابدان الواقعين في عالم الملكوت مع الملائكة المبتدعة هناك <sup>فيعينونها</sup>  
 على اعمالها القوي من اب الحيرت والمبرات والنفوس الشريفة الخبيثة ينضم اليها  
 الارواح الخبيثة من النفوس الشريفة المفارقة عن الابدان الواقعين هناك  
 مع الشياطين فيعينونها على اعمالها القوي من بالشرور والاثام والظلم <sup>العدو</sup>  
 ويسمى الاول الهام والثاني وسوسة **قال بعض العلماء** ان تمثل الشياطين  
 والجن بصورها <sup>المتحصنة</sup> بالنفوس الناقصة الواهنة هو من قيل تمثل الملائكة  
 كجبرئيل وميكائيل بصورها <sup>المتحصنة</sup> بالنفوس الكاملة النبوية لان المقلمات  
 متفاوتة علوا وسفلا والافراض متخالفه خيرا وشررا واكثر ما يقع مشاهدته  
 الجن في المواضع المظلمة والغارات والحمامات والاثونات والبوارى القفوة  
 والصحارى الخالية والعمارات القديمة ولعل السبب في ظهورها مثلها ووصفها  
 في تلك المواضع ان النفس اذا كانت مشغولة باعمال القوة من القوى ضعيف  
 اعمالها القوة اخرى الا ان القوة المتخيلة بحيث انها قوية جدا قربها من

الكاهنه

الملكوت

الملكوت لضعف مطلة عن شغل النفس فاذا عرض للنفس ضعف قبل اشتغالها بامر القوي  
 كلها الى التخيل لقوتها وكذلك كان الاشتغال بالحواس الظاهرة قليلا بسبب ضعفها الفطرية  
 او بسبب ههنا وان جازها باادراك الامور البهية او الغير الملاية فان النفس تنزع وتجت  
 لذة تنزع عنها اليها واكتب عليها واذا وجدت الما توجهت عنها وفي تلك المواضع يكون  
 النفس القوي الادراكية الظاهرة قليلا فان في المواضع الغير الخالصة بما وقع الاشتغال  
 القوي ويتدفع ببعضها والنفس شديدة التوجه اليها واما في المواضع الخالصة بالنفس <sup>عنة</sup>  
 باسطة الامور المدهشة فغرضها وهي بواسطة الامور الغير المألوفة لا يتجه اليها القوي  
 الا قليلا فيرى ما يناسب حالها واعراضها وما يربها في عالم الاخرى بمراة القوة المتخيلة  
 هي ظهرها فيقع كسه في مرآة الحسن المشرك فيرى مشاهدته كما يرى بالحسن الظاهر بالحسنا  
 في هذا العالم كثيرا **قال بعض الحكماء** ان تسيب ظهور صورها في بعض الاوقات دون بعض  
 لطيفة مقصود في اللطافة فالبه المتخيل والكائنات فاذا صارت كالكافة غلط في امرها <sup>ت</sup>  
 واذا صارت متخيلة في قولها ولطف جسمها فغابت عن الابصار كالها اذا صارت في عالمها <sup>لكائف</sup>



رؤي ما اذا عادت الى لطافتها لم ير فان الغنيم بما يكون بكاف الهواء انفسها من دون  
 من بجوار البحار وربما يقال انها اذا رويت فادامت نظرها لم يكن لها ان يغيب **حبيب**  
 قال رسول الله ص في العظم ان زاد احراكم من الجبن **بيان** قبل ان يغتدقن برهبة اة اصنا  
 الفوق حات ولما غلب على الجبان عضر الهواء والنازل ذلك كان غذا وهم ما يحول الهواء بما  
 العظام وغيرها من الدم فان الله جعل لهم فيها رزقا واخبر في بعض الكافين انهم  
 الى العظام حتى يقر بواسته كما يقرب الصلابة من الرطوبة ثم يرجع وقد اخذت من رزقا وذاها  
 ذلك القدر فيجان اللطيف الخبير وفي حديث ابن مسعود عن النبي ص في كلام طويل قال اذا  
 شيا فقلت نعم رايته رجلا اسود واستغفر من شيا بسبب بعض قال اولئك جن نصيبين  
 الراد فتعنتهم بكل عظيم ووداهم بكل مؤنة وبعرة فقالوا يا رسول الله بعدد ما الناس  
 فهي التي ص ان ينسج العظم والروث فقلنا يا رسول الله ما يعني ذلك عنهم قال انهم لا يجدون  
 الاوجدوا عليه يوم اكل ولا وئده الاوجدوا اجتهتا يوما كملت وقال الله عز وجل في الجبن  
 ووزنه اولها من دون وهذا يدل على تولد الشياطين وقال جل جلاله في حكاية جبريت  
 لادم

البحر

والبحر خطبا للعين لا يولد له ولدا الا ولدك ولد قال في الصنوح حات كما وقع التناسل  
 البشر بالقاء الماء في الرحم كذلك وقع في الجبان بالقاء الهوا في رحم الاثني منهم وقيل لم يقبل  
 الاولى اثنى كما فصلت حوا من ادم وانما خلق لفرج في نفسه فخرج بعضه ببعض فولد مثل  
 ادم فخرج بعضهم بعضا فكان خلفه حتى قال فاما اجتماع بعضهم بعضا عند الكواح فالقوا  
 ما تبصر الدخان الخارج من الاذن او من فم الفخار يدخل بعضه في بعض فيلند كل واحد  
 من الشخصين بذلك المتداخل ويكون ما يلقوه ككواح الحديد بمجرد الرابح كقوله انهم سوا  
 قد ورد في الحديث الحسن عن رسول الله ص ان الملكة قالت يا رب في حديث طويل هل  
 شيا اسد من النار قال نعم الما يحمل المة اقوى من النار فلو كان عضر الهواء في فمها الجبان  
 مستعمل النار كان الجبان اقوى من جاد ادم فان الهواء اقوى من الماء فان الملكة قالت في  
 الحديث يا رب هل خلفت شيا اسد من الماء قال نعم الهواء ثم قالت يا رب هل خلفت  
 من الهواء قال نعم ابن ادم الحديث فجعل المشاة الانسانية اقوى من الهواء وجعل الهوى  
 من الماء وجعل الماء اقوى من النار وهو العضر الاعظم في الانسان كما ان النار العضر الا  
 عظم

هذا الحديث  
 في حديث طويل  
 عن النبي ص

والجان ولهذا قال في الشيطان ان كبد الشيطان كان ضعيفا فلم يربط اليه من القوة شيئا وقال  
 حتى المرأة ان يكون عظيم وضعف عقل المرأة عن عقل الرجل فاطاعت بقوة الرجل <sup>ذلك</sup> بسبب  
 ان النساء اقل الانسانية في القوة في الامور والامانة والفكر والتدبير لعلة العصور <sup>والنراب</sup> الماء  
 على تراب فيكون واقل العقل ان التراب يثبطه ويمسكه والماء لينه ويتهلله والجان ليس  
 نأرب العقل ما يمسكه عليه ذلك الاسان الذي للانسان ولهذا يقال فلان خفيف <sup>العقل</sup>  
 ويخفيف العقل اذا كان ضعيف الرأي وهذا هو ضعف الجان وبها ضل عن طريق الهدى <sup>عسى</sup>  
 الخفة عقده وعدم ثبته في نظره فقال انا خير منه فخرج بين الجهل وسوا الادب <sup>بمدقة</sup> خفتين  
 من الجان كان شيطانا مبعودا من جهنم وكان اول من سمى شيطانا من الجن الحارث فآ  
 اى طرده من جهنم وطرد الرجيم عنه ومنه نقرعت الشياطين باجمعها في امن منهم مثل <sup>هامة</sup>  
 ابن همام بن اقبس بن الملبس بن الجن ومن يفتى على كفره كان شيطانا <sup>ل</sup>  
 واكثر الناس يزعمون ان اول الجن وان الاول منهم الذي هو نزل ادم في البشر انما هو <sup>نوع</sup>  
 ولذلك قال الالبير كان من الجن اى من هذا الصنف من الجنون كما كان قابيل من <sup>البشر</sup>

بنزل ادم في البشر وليس كذلك  
 منذ نال هو واحد من الجن

البر

وكتب الله مقبلا فهو اول الاستقبال من البشر والمليين اول الاستقبال من الجن وعذاب الشياطين  
 من الجن في حجم اكثر مما يكون بالزهرى لا بالحمره وقد يعذب بالبنار ويوادم اكثرهم عذابهم  
 انتهى كلامه **قال بعض العلماء** لما كان لفقوسها ضرب من الفعلية والكمال في اول الفطرة <sup>العلية</sup>  
 التاربية على ايدئها فليس لها امكان الترقى الى الكالات العقلية كالالات  
 الذي خلق ضعيفا تنهيا لذلك وفعلية صورها تضاد لفعلية صور الاثار  
 السماوية ولهذا صارت تزجور عنهما رجوة من ملائكتها كما دنت وتزيت  
 اليها لاستراق السمع صارت مدحونة رجوة من ملائكتها معدة للنور  
 والرحمة كما قال سبحانه فمن استمع الان يحدتها بارصدا وهو من الانوار <sup>الملكية</sup>  
 او الفلكية المضادة لها نفسا وبدنا وقال عز وجل لا يستمعون الى الملا  
 الاعلى ويقذفون من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب الا من  
 خطف الخطفة فاتبه مهاياتق وروى ان الشياطين كانت تصعد  
 الى السماء ثم تجاوز سماء الدنيا الى غير هذا فلما ولد عيسى عم منحو من حواء <sup>نق</sup>

سماو الدنيا وضاروا يسترقون <sup>من</sup> السمع فيسمع الخفي الحكمة تكلم بها الملك من  
امر الله فيلقها الولية من الانس فيخلط فيها الكذب حتى ولد نينا عمه صلى الله  
عليه وآله فتعوا من الردد الى السماء الا قبله حتى بعث النبي ففعلوا اصلاحا  
تعالى وانا لسا فوجدنا هاملت حرمنا شديدا وشها با وانا كما نفعدها من <sup>السماء</sup> ما  
للسمع فمن يسمع الان يجده لها بارصدا الايات قيل كانت الجن يستمعون وكلم  
فيل من الجن متعده من السماء يستمعون فلما ولد محمد صلى الله عليه وآله رجوا  
بالكواكب فقال ابليس هذا امر حدث في الارض ايتوني في من كل ارض بترية فكان  
يؤذي بالترية فيضتها حتى اى بارض تهانه فيضتها وقال من ههنا الحدث وعن  
جبرين مطعم عن ابيه قال كما طوبى ما عند صنم لنا واذا اصباح يصبح من جوف  
يقول اسمعوا الى العجب وتوقعوا احادنا فاقرب ذهب استراق السمع ورحي  
بالشهب مولد من العرب هاشى للنسب مولد ومهاجره يثر **رفع استبها**  
لاستبعتك حصول الحيوة في النار فانك قد دريت ان المتعلق للنفس اول <sup>ها</sup>

الضرب

بسبب  
هما القلب والروح وهما في غاية السخوية بل الحق ان الحيوة لا تحصل الا  
الحرق ومن ههنا قد يقال ان كرة النار حملوة من الروحانيات ولا تستكث  
ايضا ان تشتعل الاجرام الدخانية الجنية والشيطانية باشعة الكواكب  
فتحترق وتهلك او تنزجر من الارتقاء الى الافق السماوي فانما ليست بحاجة  
عن حد الجوار والامكان وقد اخبر عنها اهل الكشف والعيان ونظروها  
القران الصادع به سيده الانس والجان صلوات الله عليه وستسمع كلامنا  
في هذا المقام فاستمع **قال بعض اهل الحكمة** ان الملك اسم مشترك  
يقع على حقايق مختلفة فاما لفظ الجن فهو وان صدق في اصل اللغته على  
كل الملائكة لكونه ما خرد من الاجتنان وهو الاستتار وكون الملائكة <sup>مستترين</sup>  
عن الاعين فانهم يختصون في عرفهم هذا اللفظ بالارواح التي تختص عالم  
العناصر فتارة يطلقون عليها انما ملائكة باعتبار كونهم مرسلين من  
عند الله فاعلين لما امر الله بجاين على نظام الفعل وتارة يطلقون عليها <sup>انما</sup>

جن باعتبار الاجتنان وهم جن مسلمون باعتبار موافقة الفعل والنصرف على  
 وقوع مصلحة العالم ونظامه وكفار وشياطين باعتبار مخالفتهم لذلك فاما  
 صدق اسم الجن على النفوس الناطقة الانسانية فقد يعتبر من جهة اخرى  
 كونها عالمة بنور العلم من حيث لا يرى فهي مجتمعة بحجج يتعذر ابصار الجاهل  
 شهواتها ان يكون عالمة اوجاهلة وعلى التقديرين فاما ان يكون موافقة  
 لظواهر الشريعة فمقتضى عقاده لها امتسك بها وليس كذلك فمذاهب اقسام اربعة  
 اولها النفوس العاملة العاملة بمقتضى الشريعة وهذه الطائفة هم الجن  
 المسلمون والمؤمنون قالوا وهم الذين امر الله تعالى بنبيه بالاجابة عنهم في قوله  
 تعاقلوا وحوا ان الله استمع نقر من الجن فقالوا اناس معاقرا ناعجا يهوى  
 الى الرشده فامتأبه لالخر الايات قالوا وما يتين ذلك ان السماء التي  
 اخبر الجن عنها انهم التمسوها هي سما الحكمة وهي الشريعة التي سرت فيها  
 قالوا ولمسها باعتبار عن اعتبارهم امر الشريعة فابتدأ ظهورها هاهنا يصح لهم

معهم

معهم اظهار الحكمة بكنيتهم اخذها واعطاها بالنعلم والتعليم كما كان يفعل قبل ذلك اسم لا  
 وفوقهم فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشمها باشارة الى حفظه الشريعة وهم على النقص  
 والملوك الصالحون اللازمون لتسامح الشريعة ونوايتها وقولهم انما كنا نعتقد منها معنى  
 للسمع اشارة الى انهم كانوا قبل ظهور الشريعة يتدارسون الحكمة ويعلمون بها ولم يكن عليهم احكام  
 من يستمع الان يحذر منها باصد اشارة الى ان الظهور للحكمة بعد وجود الشريعة التارك  
 لظواهر  
 ما جاءت بالانبياء منهم مجرد من حرس الدين وحفظتها منها بالبحر في ريادة وابتها النفوس  
 العاملة  
 والمخالفة للشريعة والنواير الالهية للتابعة لفرها في مقتضى طبيعتها وهو لا هم بنساطين الجن  
 من الاذن  
 والتمسها النفوس الجاهلة الا انها امتسك بظواهر الشريعة منقاد لها وهو لا هم المسلمون  
 وابعادها النفوس الجاهلة الشاركة للشرعية والعمل بها التابعت مقتضى الطبيعة وهو لا هم بنساطين  
 من  
 الانسان فالوايهذا البيان لا يبقى من قول الله سبحانه الا المبرك كل من الجن وبين استنانه  
 الملكة المقتضى للحججهم وكذا منهم فربما هو من الملكة باعتبار ومن الجن باعتبار ومن  
 باعتبار والسيطان فيكون ملكا في اصله ثم ينتقل الى الشيطانية باعتبار من عن امره

وكذلك الجن

**قال بعض اهل العرفان** ان اصل الضلالة والعسر والجهل من الشيطان واصل الهدى والصيرة  
 واليقين من الملك واسم الملك كشمس خبيثة والسياطين بنزل اغصان هذه الشجرة الملعونة واول  
 وانارها هي الاكثار الجزئية المتعلقة بالسموات العاجلة الجوانية والذات الدنياوية واليه  
 في قوله انما شجرة فخرج في اصل الحميم طلعها كانه رؤس الشياطين فانهم لا يكون منها الا كون  
 البطون واسم الملك والعقل كاسم شجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء وفي كل شجرة  
 باذن ربها كما انبأ الله في القران ونماها الحاصل منها هي العلوم الكلية والمعارف الالهية  
 شجرة طوبى التي غرسها رب الرحمن وهي ايضا شجرة مباركة لا شرقية ولا غربية ليجرد بها من شرف  
 وغربة وعدم احتصاصها بما كان اوزمان فلا يوجد في جانب دون جانب كما يوجد في  
 دون وقت **قال بعض اهل العلم** ان اول من ملك سبيل الخوايز والضلالة  
 وطرده الحق من عالم رحمة ووقع عليه اسم المير هو جهر نطقى بن من ولد من طبقة دخانية  
 لها نفس مكتوبة صدرت بجملة ظلمة وديرة سامة الاغوا وسبب الاضلال كما في قوله  
 عن الميرين فبغير تلك الاغوية بهم اجمعين الامجاد منهم المخلصين وقوله فما اغوية انضمتا

م الملك

صراطك المستقيم وذلك لان لسلطنة بحسب الجوع على الاجسام الدنياوية والنجارية ونفوسها  
 الجزئية والطابع الوهمانية وتطبعها تلك النفوس والغوى الوهمانية لتاسفة القصور  
 وكذا يجبول على الاعوار والافساد والاستكبار وادعائه العلو كما في قوله سبحانه استكبرت  
 من العالمين انما هو يقضو طبعه الغالب عليه النارية الموجبة للاهلال والعلو ووجدها  
 في نفوس الاميين اما من جانب الموزن فللطافة وسرعة نفوذه في غرورهم ولطائف اعضا  
 واخطاهم التي هي محال الشعور والافتقاد واقتدار على اغوائهم بالسوسة والاضلال  
 ولما من جانب القابل فلقصور الغوى الادراكية لانه الانسان وضعفها عن المعارضة  
 مع جنوده واغوائهم من الغوى الشهوية والغضبية وغيرها لا سيما الوهمية الامر عصم الله  
 المخلصين الذين ايدهم الله بالعقل وهداهم الى الصراط المستقيم اولئك حزب الله الا  
 حزب الله هم العالمون **رواية** روى قطب الرازي في كتاب الخراج والخراج باسائه  
 الصالح الكفاي قال سمعت الباقر يقول ختم ابو خالد الكاظمي على بن الحسين هم برهت من  
 ثم شكاشق شوق الى الدين ورسالة الاذن في الخراج اليها فقال له علي بن الحسين يا ابا خالد

كسر اول سبب الشيطان  
 من اهل العرفان احمد بن محمد بن  
 بن عبد حميد بن محمد بن محمد بن  
 بن الصادق بن محمد بن الحسين بن  
 كسر الشيطان

طلب  
 علينا فزار رجل من اهل الشام لرفد روجاه ومال ومعدا ابتله فداصباها عارض من الجحش وهو  
 معالجها بها وببذلة ذلك فاذا قدم بضال الميروقل انا علاج ابنتك بعشرة الاف درهم  
 فانه  
 بطون التي توك بسبل لك ذلك فلما كان من العدم الشامي ومعها بنته وطلب علاجها  
 لذلك  
 ابو خالد انا علاجها على ان تعطيني عشرة الاف درهم على ان لا يعود اليها ابراضن ابوها  
 فقال ابو خالد لعلي بن الحسين عليه ما ذلك فقال يا ابو خالد ان سيفدريك فقال انزلت  
 من هذه  
 قال فوافي نطق فخذنا ذن الجارية البسري وقل يا خنيت يقول لك علي بن الحسين اخرج  
 الجارية ولا تغدا اليها ففعل كما امره فخرج عنها وافات الجارية من حينها فظالم المال فلغده  
 فاذا اناك  
 الى علي بن الحسين هم فقال لريا ابو خالد الم اقل لك ان تعديك ولكن سيعود اليها غدا  
 فقال لريا اعدا لاناك نصف باصميت في فان وصفت عشرة الاف درهم على يد علي بن  
 الحسين  
 الجارية على ان لا يعود اليها ابردا فلما كان بعد ذلك صابها عارض من الجحش فاتي ابوها  
 ابو خالد فقال لريا ابو خالد ضع المال على يد علي بن الحسين هم فاتي علاجها على ان لا يعود  
 اليها  
 ابراضن المال على يد علي بن الحسين هم وذهب ابو خالد الى الجارية فقال في اذنها كذلك  
 وقال

انعدت احرقك بنا انة فخرج ابو خالد الى اهل الحنم على والد **قضاة** حكى له رجل صالح ما  
 من اهل الجحف يقال له محمد بن فرج دام عن وينله ما حاصله انه قال خرجت من الجحف الى  
 زيارة الحسين عليه الصلوة والسلام على طريق الحلد مع جميع فضلاء الجحف من العرب  
 والعم  
 فتركت في ذي الكهل فلما استفرنا في صحب حضرة ذي الكهل فاكلنا وشرنا ونحو حتى جلقنا  
 الفزان المجدد حتى اتموا القرن فاذا انا من العرب ومعهم بنت اكر عمرها ثمانين  
 سنة وهي بنت رجل من كبار العرب وهم من المخالفين والبيت فداصباها عارض من  
 الجحش  
 فقدموا البنا ومعهم المصروعة وهي نصيب وذهب فنطق بجميع الاسن العربية والعجمية  
 والتركيبية والهندية وغير ذلك من الاسن نظرا ونرا فغدا وانتم اهل العلم عالمي المناهذ  
 برعا او برنا فنصدوا اصحابي الى المزاج والمطاييب لما راوا في اخذت منهم جانيا ويبد  
 القران وقالوا لهم ما عرفنا شيئا يعرف ذلك الذي بينه الكتاب والكتاب الذي بينه فيه  
 من كل دار فنجيبوا على واصحابنا كلهم وهم جكرون المصروعة وكلهم بجميع الاسن يقولون  
 لاهل المصروعة عليكم بصلح الكتاب فانه القادري علاجها فقدمت الى المصروعة ويبد

قصته غريبة وبعثت  
في زمانها نقلها رجل

القران فلما وقعت على المصروع فتمت نارة وبعث اخرى وقال جباري فلان بن فلان وسيد  
 وسنتي اسمي واسم ابى فقلت يا حبي مؤمن انت لم كافر فقال لعن الله الكافر بن امان المولى  
 الذين اسوا بالله ورسوله وصدوا عن آياته فانزل الله بهم فلان وجهي الى انما سمع نغم من الجن الى  
 فان من اولاد اولئك فقلت لا تقرب الائمة الا نبي عشر فاحذر بعديهم واحدا بعد واحد الى حساب  
 وصلى عليهم فقلت يا هذه اذ كنت مؤمنة فالؤمن لا يؤذي احدا فان المؤمن جبره ما سول  
 ما سول فقال انا ما سولت انا فاسق كما انتم فكون معكم كذلك واشدا يا اباي العنق فبعثنا  
 منها فقلت لا اعرف هذا واشهد ان هذا القران فقال نعم هذا القران فقلت ان الله تعالى  
 هذا القران وانزلنا هذا القران على جبل لم ابته حاسما متصفا من خشية الله وهما انا  
 عليك فاخرجي وقلت ذلك مجده وعلوصوت فصاحت المصروع وهي تقول اخذت  
 فافانظ ونظرت الى رجال الاجانب فاستحمت منهم فاخرجت من في الكهل الا  
 صحاح في القران **حكاية** المبير في نقل استادنا العلاء مولانا جلال الدين محمد التذاني  
 كلاله الشيخ العالم العامل الكامل السيد صفى الدين عبد الرحمن الذي في كتابه انما قال ذكر في الفاضل

العالم المتقي الشيخ ابو بكر بن ابوي في مكة المشرفة عن الشيخ برهان الموصل وهو جليل  
 صلح ووع انا وبعثنا من مصر الى مكة زيد الحج فنزلنا منزلا وخرج علينا ثعبان قبيحا  
 دو الناس الفعلة فقتله ابن عمي فاخطفك مح نزي سعيده وتبادر الناس على الخيل  
 والركاب ييدون رده فلم يقدر واعلى ذلك فحصل لنا عن ذلك امر عظيم فلما كان  
 اخر اليماء وجاء وعليه السكينه والوقار فسالنا ما شانك فقال وما هو الا  
 ان فقلت هذا الثعبان الذي رايتوه فضعه وكار ايتم فاذا النابيين قوم من الجن  
 يقول بعضهم قتلنا ابي وبعضهم قتلنا اخي وبعضهم قتلنا ابن عمي فتكاثروا على واذا  
 لصوب وقال قل انا بالله وبالشريعة المحمديه فقلت ذلك فاشا اليهم ان سيروا  
 الى الشرع فترنا حتى وصلنا الى الشيخ كبير على مصطبة فلما اصرتا بين يديه قال خلوا  
 وادعوا عليه فقال الاولاد ندع عليه انه قتل ابانا فقلت حاش لله اتماما نحن وقد نيت  
 الحرام نزلنا هذا المنزل فخرج علينا ثعبان فتبادر الناس الى قتله فقتلته فلما  
 سمع الشيخ مقالتي قال خلوا سبيله سمعت سبطي يخبرني النبي صلى الله عليه وآله

رواية رواها الحسن

ترياً غير نية فقتل فلاذرية ولا قود **رواية** قالت حكيمه نبت موهو عليه  
 السلام رايت الرضا عليه السلام واقفا على باب الخط وهو ياجر واستارى  
 فقلت يا سيدى علمي تناجر فقال هذا عام الزهراني اتاني يسألني ويشكرني فقلت  
 يا سيدى احب ان اسمع كلامه فقال لمالك ان سمعت به حمت سنة فقلت  
 سيدى احب ان اسمعه فقال لي اسمع فاسمعت فسمعت شبه الصفيق <sup>كثي</sup>  
 المحي فحمت سنة **رواية** قال سيدير الصيرفي او صاني ابو جعفر عليه السلام يروي  
 له بالمدينة فخرجت فينا انا وبين فيج الرضا على راحتي اذا انسان يلوي شوبه  
 قال قلت ليد وطلنت اند عطشان فناولته الادوة فقال الاحاج قلى بها ونا  
 اولني كتابا طينه رطب قال فلما نظرت الى الخاتمة اذا خاتمة ابو جعفر عليه السلام  
 فقلت متى عهدك بصاحب الكتاب قال الساعة واذا في الكنايا شيئا يامر في بها <sup>الثفت</sup>  
 فاذا ليس عندي احد قال فقدم ابو جعفر ففلقيته فقلت جعلت فداك رجل  
 اتاني بكتابك وطينه رطب فقال يا سيدى ان لنا خدما من الجن فاذا اردنا الشر

ارادوا من غير ان يظنوا انهم  
 سبوا من العرب والفتح والفتح والفتح  
 من السبعين سنة

مورع

بشناهم **رواية** قال عبد الاسكاف ابنت ابو جعفر عم ابي الاذر عليه فاذا ارحابا بل على النبا  
 مصغور فراد الاصوات فدارت فتم خرج فومعنين بالعيام بشبون الرظ فالخولت <sup>على</sup>  
 ابو جعفر فقلت جعلت فداك ابنا اذ انت على اليوم ورايت فوما خرج على معنين بالعيام  
 فقال وندري من اولئك يا سعد قال قلت لابي قال اولئك احكامك من الجن بان اقبى لوان <sup>لهم</sup>  
 وحرامهم ومعامل دينهم وفي معنى هذه الاحاديث وما يقرب منها روايات مستفيضه من  
 البيت عليهم السلام **رواية** قال صاحب الفتوحات ان الجن هم اصل العالم الطبيعي  
 جلسهم بما يجبرونه من حوادث الاكوان وما يجرى مجراهم انما تحصل لهم من استراق  
 بالملذ الا على فيظن جلسهم من ذلك من كرامة هيئات الماطن والهدى ما يرى فقط احدا  
 تحصل عنده علم بالله جملة غايبة ان يخبره من علم خواص النباتات والاحجار والاسماء  
 في دعواه  
 من علم السيبا فلم يكتب منه الا العلم الذي ذمته الشرايع ومن ادعى صحبهم وهو صادق  
 فاسئلة مسئلة في علم الالهى ما يجد عنده اصلا فربما الله يعرفون من صحبهم استدلوا  
 من الناس فانه لايمان بورث صحبهم في النفس كبر على الخير الطبع وازدادوا من الحسن

الرواية من الروان  
 والعمدة



فدم وفنر اينا جماعة من محبهم حقيقه وظهرت لهم رايين على صحة ما ادعوه من <sup>صحتهم</sup>  
 وكانوا اهل اجتهاد وعبادة ولكن لم يكن عندهم من جهتهم شئ من العلم بالله وراسا بينهم  
 وتكبروا قالوا انما نسبهم ربه جدا لان اصلهم نارا وكانوا كثر في الحركة ومن كثر حركته كان  
 اسرع اليه فهم استدفنته على جليهم من الناس **الحديث الثامن والثلاثون**

روى الشيخ الصدوق طاب ثراه في كتاب التوحيد باسناده انه دخل على مولانا الرضا  
 رجل فقال له ابن رسول الله ما الدليل على حدوث العالم قال انك لم تكن فمكنت <sup>قد</sup>  
 علمت انك لم تكن نفسك ولا كونك من هو مثلك **الشرح** قال الله سبحانه ولا يذكر  
 انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا القديم ذاتي وزمانتي والذاتي ما لا يكون وجوده من  
 والزمانتي ما لا ازل زمان وجوده ويقابل الحوادث المعينين فالحوادث زمانيا كانت  
 او ذاتيا بلز المسبوقه بالعدم اما الزمان فظاهر واما الذاتي فلان ما يكون وجوده  
 لا يستحق الوجود الاو ذلك الغير حصل له الوجود وحال الشئ باعتبار ذاته مستجابا عن  
 قبل جالدين غيره فليد بالذات وكل موجود من غيره يستحق الوجود ولا يفرز بل انما يكون له <sup>الوجود</sup>

في القدير والحادث

عن غيره فاذا لم لا يكون له وجود قبل ان يكون له الوجود وهذا مثل ما يقول  
 حركت يدي فتمتلك المفتاح او تم تحرك المفتاح ولا تقول تحرك المفتاح فتمتلك  
 يدى وان كانا معا في الزمان ويقول الشعاع من النور ولا يقول النور من الشعاع  
 ولا ينفك احدهما عن الاخر **الزمان** واما القدم والحدوث <sup>الذي</sup> لا يفرز  
 اختراهما بعض الفضلاء فلا يحصل لهما كايان بيانده فالقديم الذي لا يسبقه  
 العدم احد لان ما لا يكون وجوده من غيره لا يكون ممكنا للمعاملات  
 الممكن وجوده من غيره ولا يمتنع اذا الكلام في الموجودات فهو اذن واجب  
 الواجب لا يسبقه العدم بالضرورة واما القدير الزمان فقد يكون مسبوقا  
 بالعدم حيث يكون وجوده من غيره فيتصادق مع الحادث الذاتي والحق <sup>ان</sup>  
 ما لا يدخل تحت الزمان لا يتصف بالقدم والحدوث الزمانيين فلا فرد  
 للقدير الزمان لمسايقا في بيان حدوث ما يدخل تحت الزمان زمانا اذا <sup>عرفت</sup>  
 هذا فالعلم ان حدوث العالم بمعنى افتقاره الى الصانع ومسبوقيته بالقد

في الجملة اي الاعم من العدم في الزمان من ضروريات الذين وعليه اجماع  
 بل العلماء كافة والحكام اجمعين وله وجوه من البراهين والغرض من  
 اثباته الرد على الطبيعيين المنكرين للصانع الراعين لعدم العالم ووجوه  
 وجوه خذلهم الله اجمعين ولذلك كلما استلوا عليهم السلام عن البرهان  
 على ذلك اخذوا يستدلون على اثبات الصانع وليس في كلامهم عن الزمان  
 حرف واحد واما الحدود الزماني بمعنى كونه مسبوقا بالعدم الزماني  
 وكيفية تاخره عن الحق وتقدم الحق عليه من غير ان يكون الله سبحانه  
 في ظرف الزمان او في شئ منه على ما فهمته اكابن العرفاء وحققته احاد  
 العلماء وهو معنى غامض لاساله ايدي الاكثرين وليس اعتقاده من ضروريات  
 رياض الدين نعم في كلامهم عليهم السلام اشارات وتلميحات كما هو ابراهم  
 في ساير المكنونات من العلم في كلمات السلف من علماء الدين تصريحات  
 وتلميحات في ذلك ولولا مخافة التطويل لنقلنا عباراتهم حتى تتبين صدق

ما ذكرناه ولكن فيما نذكره من كلام ائمتنا وشيعتهم المتقدمين كفاية  
 ان شاء الله تعالى فاستمع لما يتلى عليك من ذلك ومن الله التأييد واما  
 الآن نريد ان نذكر جملة ما استفدته من مجموع الاخبار عن الائمة الاطهار  
 اولاً ثم نذكر نبذة مما ورد فيه عنهم مما هو جامع بين نوري العقل والشيخ  
 وشيئا مما ذكر بعض قدماء اصحابنا رحمهم الله ثم نذكر البرهان على الحدوث  
 الزماني للعالم بمعنى كونه مسبوقا بالعدم الزماني على حسيته ونكشفت  
 عن معنى العدم السابق عليه **انجام** اعلم ان للعالم رباً مبدءاً محدثاً  
 صانعاً قيوماً مدبراً اذياً واجبالذاته عالماً به قبل كونه كان في الازل والسر  
 في الوجود رسم ولا طلل كما في الحديث المشهور كان الله ولم يكن معه شئ  
 وانما احدث العالم عن العدم البحت والليس الصفر والنفي المحض المنفصلاً  
 الوجود وعروة الشهود لامن شئ كان ولا مثال سبق وكان امره عز وجل  
 ولا مكان وهو الان كما كان ليس بينه وبين شئ من المكنانيات امتناً

سكان في لاطرف امتداد مجازا ولا يمتد بين من الزمانات امتداد زمانا ولا لاطرف امتداد  
 زمانا وهو كل شيء يحيط **رواية** روى الشيخ الصدوق طاب ثراه في كتاب التوحيد <sup>سنة</sup>  
 ارسال عبد الكريم بن ابي العوجاء مولانا الصادق <sup>ع</sup> فقال ما الدليل على حدوث الازل <sup>جسام</sup>  
 فقال ان ما وجدت نيا صغيرا ولا كبيرا الا واذا ضم اليه مثله صار اكبر وفي ذلك نزول  
 من الحاله الاولى ولو كان قدما ما زال ولا حال لان الذي يزول ويحل يجوز ان يوجد  
 يكون وجوده بعد عدمه وحول في الحديث وفي كونه في الازل وحول في العدم ولن <sup>مختص</sup>  
 صفة الازل والعدم في معنى واحد فقال عبد الكريم هبك علمت في جري الحالتين <sup>والزمانين</sup>  
 على ما ذكرت واستدللت على حدوثها فلو بصيت الاشياء على صغرها من ان كان ذلك  
 على حدوثها فقال العالم <sup>ع</sup> انما تكلم على هذا العالم الموضوع فلو رفعناه ووضعنا <sup>عالمنا</sup>  
 اخر كان انتهى اول على الحديث من رفعنا اياه ووضعنا غيره ولكن احببتك من <sup>حيث</sup>  
 قدره من ان زمانا ويقول ان لم زمانا ويقول ان الاشياء لو امت على صغرها لكان في  
 الهم انتم في ضم شيء من الازل لكان كبر وفي جواز تغيره عليه وجود من العدم كما بان <sup>في</sup>

نيره

تغييره دخوله في الحديث ليس شيئا من شئ ما عبد الكرم فالتقطع وغزى **فصل**  
 قال الشيخ الصدوق رحمه الله الدليل على حدوث العالم اننا وجدنا انفسنا وانا  
 اجسام العالم لا ينفك مما يحدث فيها من الزيادة والنقص ويجري عليها من  
 الضعفة والتدبير ويعتورها من الصور والهيات وقد علمنا ضرورة اننا لم  
 نضعها ولا من هو من جنسنا وفي مثل حالنا صنعها وليس يجوز في عقل  
 ولا يتصور في وهم ان يكون ما لا ينفك من الحوادث ولم يسبقها قديما ولا ان  
 يوجد هذه الاشياء على ما نشاهد ما عليها من التدبير وتعاينه فيها من <sup>القتل</sup>  
 التقدير لاسيما صنع او يحدث لا بد تدبير ولو جاز ان يكون العالم بما فيه من انقاع  
 الضعفه وتعلق بعضها ببعض وحاجة بعضها الى بعض لا يصانع <sup>حادث</sup> صنعه  
 لا يجوز وجوده لكان ما هو ونه في الاحكام والاتقان احق بالجواز واول  
 بالضرورة والامكان وكان يجوز على هذا الوضع وجود كتابه لا كتابا لها ودار  
 سبقيه <sup>سبقيه</sup> سبقيه لا باقية لها وصوره محكمة لاستورها ولا يمكن في القياس ان تلتف

على حكم نظم ويجمع على الفرج صنع الاصانع صنعها او جامع جمعها كما كان ركوب هذا واصانته  
 خربعا عن التباير والعقول كان الاوكل مثل ذلك غير ما ذكرناه من العالم وما فيه من ذكر افلاكو  
 او فارة ونسبه وفيه وطلوعها وخرابها ومجيء برده وفيه في اوقافها واختلاف تماره  
 استبحاره وبجي ما يحتاج اليه منها في ابا زوقته اشد كبره واوضح معانده وهذا واضح  
 قال وسالت بعض اهل التوحيد والمعرفة عن الدليل على حدوث الاجسام فقال الدليل  
 حدوث الاجسام انها لا يتخلو في وجودها من كون وجودها ضمن بوجوده في محاذاة  
 على ان لم يكن في تلك المحاذاة المخصوصة الالهي وذلك المعنى محذور في الجسم اذ لا يوجد  
 من المحدث لا يتقدمه **وصل** قال طالع اللطفي وهو اول من تقلد في اللطيف ان العالم مبتد  
 صفته العقول من جهة هويته وانما يدرك من جهة تارة وابداعه وتكون بينه الاشياء قال  
 الذي لا مرد له هو ان المبدع والاشي مبدع فابعد الذي ابرع ولا صورة له منه في الذات لان  
 قبل الابداع انما هو فقط واذا كان هو فقط هل يقال حجة حجة حتى يكون هو صورة  
 وحيث حتى يكون هو وصورة والوحدة الحاصلة في هذين الوجهين والابداع هو تبا

ما ليس بشي واذا كان هو موجب الالهيات فالشايين لا من شي متفاد من موجب الالهي  
 ان يكون عنده صورة الالهي الالهيته قال لكنه عنده العنصر الذي فيه صور الموجودات  
 كلها فانبعثت منه كل صورة موجودة في العالم على المثال الذي في عنصر الاول وهو محصل  
 وينبع الموجودات وما من موجود في العالم العقلي والعالم الحسني الا في ذات العنصر صورة  
 خلق الله  
**شهادة** بينه لفقول هذا ما روي عن مولانا زين العابدين ان في العرش مثال جميع ما  
 في الزهر المحرواة تاويل قوله عز وجل وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم  
**نقل** قال فلا طرون الالهي المعروف بالتوحيد والحكم من اليونانيين ان للعالم صانعا  
 محدا ازلها واجبا لذاته عالما بجميع معلوماته على نعت الحساب الكلية كان في الزل لم يكن  
 الوجود رسم ولا طلل الا مثال عند الباري جل اسمه ودر بما يعبر عنه العنصر الاول وينقل عنه  
 يجعل وجود حوادثه ازلها الا انك اذا قلت حادث فقد انبت الذوقية لكل واحد وما  
 لكل واحد يجب ان ينبت لكل ولعل غرضه ان الحدوث لما كان هو المسوق بالعدم فاذا كا  
 الكل مسوقا بالجزء والجزء مسوقا بالعدم فكان الكل مسوقا بالعدم اذا المسوق بالمسوق بالشئ

سوق ذلك الشيء لا **نقل** قال الغنيلي في الاعظم والمعلم الاقدم اسقاطا ليس الا  
 الصور يعني بها الصور الجسمانية فليس كون احدها صحيحا حبل بجبل كون احدها <sup>حبه</sup>  
 فيصافيان على المادة فتدبان ان الصورة تبطل وتذو واذا ذو معنى وجبان كون له  
 ولان الذو غاية وهو احدى الحاشيتين ما دل على ان حاشيا جابه فقد صح ان المكون <sup>و</sup>  
 لا من شئ وان الحامل لها غير متمتع الذات عن قولها وحدها <sup>يدل</sup> وهي ذات بدو وغاية  
 على ان حامله ذو وبدو وغاية وانه حادث لا من شئ ويبدل على محدث لا بدوله  
 ولا غاية لان الذو انحر والاخر ما كان له اول فلو كانت الجواهر والصور ليرتد الا  
 فغير جائز لان الاستحالة ذو الصور التي بها كان الشئ وخروج الشئ من محال  
 حدوس حال المحال يوجب ذو الكيفية وتردد المستحيل في الكون والفساد يدل  
 على ذو شئ وحدوث احواله يدل على ابتدائه وابتداء جزئه يدل على بدو كل ما <sup>و</sup>  
 ان قيل بعض ما في هذا العالم للكون والفساد ان يكون كل العالم قابلا له وكان له  
 بدو لان قبل الفساد والخر يستحيل الكون فالبدو والغاية يدلان على <sup>نقل</sup> **نقل** <sup>و</sup>

ان قد سأل بعض الدهريين وقال اذا كان البارئ لم يزل ولا شئ غيره فحدث العالم  
 فلم يحدثه فقال له لم يزل غير جائز عليه لان لا يقضي عليه والعله محمولة فيما هي  
 علته من مغل فوقه ولا علة فوقه وليس غير كبحيل ذاته فتجمل العلة فلم <sup>منقته</sup>  
 وانما فعل ما فعل لانه جوار فقيل فيجب ان يكون فاعلا لم يزل لانه جوار لم يزل قال  
 معقول لم يزل الا اوله وفعل يقضي ولا واجتماع ما لا اول له وذا واول في القول  
 والذات محال سناقتن فقبل له فعمل سطل هذا العالم قال نعم قبل فاذا ابطه بطل الجود  
 قال يطله ليصوره الصيغة التي لا تحمل الفساد فان هذه الصيغة تجتمل الفساد <sup>النتي</sup>  
**بيان مع برهان** ولستكلم الان في بيان الحدوث الزمان الموعود الماثور عن  
 اصل الله ونبذ بما استفدناه من كلام صدر المحققين طاب ثراه فانه ما اتفق بينه  
 وبرهانه لاحد من المتقدمين والمتأخرين على ما وصل الينا كما اتفق له وذلك فضل الله  
 يؤتيه من يشاء فاستمع وعه قال رحمه الله قد دريت سابقا بالبرهان الذي <sup>اقامه</sup>  
 ان الطبيعة السارية في الجسم الذي هو مقومة مادته وصوره ذاته امر متبدل

ال  
فصل

الذات الشخصية تدريجياً الكون لا يبقى وجوده الشخصي زمانين فضلاً عن ان يكون  
 قديماً بشفقة وما من جسم فلكن او عنصر في الازالة صورة طبيعية مقومة له هي  
 مبدأ صفاته الازمنة واثان المخصوصة وثبت ايضاً ان المازة لكل جسم حقيقتها  
 القوة والامكان وليست واحدة بالعدد بل وحدتها جنسية مبهمه <sup>وحد</sup> كان  
 الطبيعة المحصلة لكل جسم وحدته عددية متكررة على نعمت الانصاف وثبت ان  
 الموجود من كل شيء هو وجوده وليست لماهيات وجوده ام لا في العين ولا في الدهر  
 بان يصير الوجود صفة لها متفرقة فيما بل حالها حال الاشباح والافلاك المترابي في  
 المرابا وهو كما قال سبحانه كسرا بيقينية يحسبه الظمان ما سحق اذا جاءه ليجن  
 شيئاً وجد الله عند في غير مرتبطة بالعلة المقتضية للوجودات فهي ليست  
 قديمة ولا حادثه ولا متقدمة ولا متأخرة وقد ثبت ان النفوس بما هي نفوس وما  
 دست نفوس احكامها حكم الطبيعة الجبرية واذا صارت مجردة بالكنية المخطت  
 في ملك العقول واتصلت بالمللا الاعلى واما العقول فذواتهم مستغرفة في <sup>الصور</sup> الا

هوتيه مطبوسه انوارها في نور الاحدييه ليست لواحد منها كينونه لنفسه ولاله  
 مع نفسه اذا قطع عن جعله الحق الا البطلان المحض والليس الصرف في كمال <sup>مات</sup> الما  
 حيث يكون لها في انفسها الامكان اذ لا ماهية للامر المفارق الالهوية المتعلقة  
 بهوية الحق الا في الثبوت لها حاله امكانيه مع قطع النظر عن وجودها وباعلمها <sup>فهي</sup>  
 ابدالاً للتحققه بفعلها ملاحظه تجا اباريتها وبدعها اليرجع الازواها طرفه في  
 لان امكانها لا يفارق فعليتها وقصورها الا بياين تمامها وقرها مستهلكه في  
 عنها فهي اذن بمنزلة الاشعة والاشواء للذات الالهية كاشعة الشمس بالنسبة  
 اليها والله المثل الاعلى فهو بمنزلة لوازم الذات الغير المجعوله لانها صور عليه التفصيل بما  
 عداه ولذلك قال وان من شيء الا عندنا خزائنه فالعالم كله جوده ورحمته  
 خزين جوده ورحمته يجب ان يكون قبل الجود والرحمة فلو كانت تلك الخزائن <sup>من</sup>  
 جله جوده اى من مخلوقاته ومقدوراته فلا بد لها ايضاً خزين سابقه عليها فهي <sup>لست</sup>  
 من سبله المصنوعات والافاعيل فقد ظهر ان العالم جميع جواهره المادية <sup>الصور</sup> و

والنفسية والجسمية واعراضها حادثة حدودا زمانيا ومبتدئة بتجدد اسبلياتها  
 يوجد في شئ مما سوى الله تعالى واشعته وانوار التي هي من لوازم ذاته ولا يباين  
 معه في الحقيقة قديم يشخصه واحدا بالعدد بل يوجد منه في كل ان شخص اخر فلهذا  
 السموات والارضون الموجودة في هذا الزمان لم يكن موجودة اشخاصا مما قبل  
 الزمان وليست هذه هي التي كانت عند الطوفان ولا قبله ولا التي يكون من بعد  
 وكذلك اشخاص كل نوع متكرر الافراد متكرر الاحاد سواء كانت اشخاصه منتشرة  
 او متصلة فكل امرئ في افراد الانسان شخص جسماني اذ الوجود فكذلك في  
 الذي قيل انه متصغر في واحدة الشمس مثلاً فانها وان لم يكن لها افراد متميزة  
 بالفعل الا ان لها اشخصات لا يتغير متبدلة مبتدئة متصلة زائلة غير باقية  
 ذاتا ووجودا فلا يوجد فيها هوية جسمانية مستمرة الوجود الى يوم القيمة بل حال  
 الجواهر الجسمانية في وجودها وادامتها كحال الزمان والحركة في وجودها وادامتها  
 من حيث ان هوياتها الانشائية مبتدئة متصرفة فكما ان الزمان والحركة لا يتوقف

احد

اسمها الاكله ولا جزءه الاكلية ولا خريته بالاستمرار والبقاء والقدم والازلية فكذلك الجواهر  
 الجسمية وما يتبعها والحل والنور والنسر والسرطان في عالم السماء والحل والنور والنسر والسرطان  
 في عالم الارض من حيث ان اشخاص كل من القليلين مبتدئة في كل حين وحفاظها عند  
 باقية كما قال القدم ما عنكم ينفذ وما عند الله باق ذل سبحانه وان من شئ الا عندنا خزائنه  
 الا ان نريد معلوم وذلك لفصان التبعية الحسية لضعاف حركات الكثرة واللفصان  
 حيثيات القوة والامكان في كل ما للقوة ما دونه كالتكليات والخصرات المشهور  
 الحواس المادية فانها كلها من الدنيا والذنب اذ زوال واستفادتها والذنب والاحرة دار  
 وقار وفيها مطبخ المقربين والاخيار ولتصور الوجود الطبيعي كون او كل موجود بهذا  
 غير اخره وظاهره غير باطنه فيه يجمع الوجود مع العدم والحديث مع القدم ويتشاكل  
 والشر ويتعاقب النفع والضر والضيق ويوجد هذا الوعاء الزماني وقع التضاد بين الازداد  
 النوع واحديين الافراد فينبغي ان يجمع بين الازداد مع التنازل ووصول التضاد مع التنازل  
 فالطاب ثراه وما يقال من ان انواع المادية هي الكليات السابقة تعاقب اشخاص الازدية

ان يوجد هناك امر واحدا بعدد من المهية بان كل حين ومع وحدة العدد يوجد كل  
 فرد من افراده فهو باطل ان الكلي ياهو كل الاجز ان يوجد في الحس كالت في محله وان اريد  
 انه عند تبدل الافراد وتجزد الاحاد المتواضفة النوع لا يتبدل حدودها النوعية فذلك  
 ولا بصرا لان الحدود امور ذهنية انراعية مركبة من اجناس وفصول غير موجودة في الحما  
 على وصف الوحدة والتعريف وليس وحدة الطبيعة الجذسية او الفصلية والحدود ان  
 وغير ذلك وحدة بالعدد والقدم والحدوث وصفان بوصف شئ منها الموجود الوا  
 المنحصر اما في العين او في العقل والمفهومات والمعاني الكلية اذا اخذت من حيث  
 ليست بواحدة ولا كثيرة ولا قد يمد ولا حادثة بل لا موجودة ولا معدومة وانما بوصف  
 هذه الاوصاف تبعها لانها صفاها فقد ثبت ان الكلي الطبيعي والمهية المطلقة ليس  
 واحدا ستم الوجود بوحدة بواسطتها قبا افراده واعداه الا الى نهاية ترتيب العلم  
 سببها انما يصيب مجال الفيض وينح الموجد في نضال الوجود وعرضه التهود ادا صفة  
 فلا ينك يبيع ويصنع ويعمل ويجعل اعلى السبلان لاعلى الاستيفان بل على القرائن

لان زمانه وان لا حين ولا مكان لا عن مادة ولا من شئ اتم وانما المقدم والتاخر والجد  
 والضرة والاستعدادات للمادة يقع في حدودها الزمان في ظهورها في طرف الزمان  
 والباري سبحانه اجمع المادة وذات المادة جميعا في طرف اوسع من الزمان يقال له الدهر لان  
 بل بعد عدم الصريح والليس الضريف فكانت ذات سبحانه وصفاته الحقيقية وشؤونها  
 واسماها الحسني متقدسة عن التغير كذلك يقال في قوله وفعله وامره عن التغير كما قال وما امرنا  
 كلج البصا وهو اقرب كمن يوصف الموجودات كالزمان الذي هو طرف المتغيرات والحركة  
 متبتهما الحدود بعد الحدود لانه متغير لا يتغيرها من لفسه فالزمان والحركة بينهما  
 الغبا القارين صدمان الحى الخاص فيضنة واحدة بل زمان بل من كم عدم الصريح الى الوجود  
 ونفس الواقع وطرف الدهر مرة واحدة ذهنية لا دفعة واحدة اية فان الاخر طرف الزمان  
 وحصوله بعد حصول الزمان فكيف يكون مخلوقه وحصول الزمان ايقام بعد حصول  
 الموجودات وعظايمها ودمايمها فكيف يكون جعل الموجود كله في زمان وان وجود  
 انما هو في اصل الواقع والكليات في اوقاتها الخاصة التي هي اجل الزمان الموجود كله يا



في نفس العهدة واحدة فالمتغيرات والباقيات بين الزمانيات بسبب استمداد الزمان  
 هو بطلان متجدد وبحسب مغايرة بعضها الى بعض لا بالنسبة الى من يتعاطى من الوقوع  
 في  
 تغير بعضها والظلم بالنسبة الى الواقع ونفس الامر وتجده الشون في اجزاء الزمان وبمغا  
 بعض الزمانيات الى بعض لان الصنع والتكوين في حد من امداد موجود او من بعض  
 والتعطيل في سائر الحدود من قبل الافاضة واحدة من الحق ومعددة بالاضافة الى  
 الخلق  
**نقل** من عبد الله بن طاهر اذ دعا الحسين بن الفضل وقال اشكلك على ثلاث ايام  
 دعوك لك تحفة ما لي منهن قوله نعم كل يوم هو في شأن وصح ان العلم جف ما هو كيان  
 الغيبة فقال الحسين اما في كل يوم هو في شأن فانهما شون يبديها الا شون يبدي  
 فيها  
**تهذيب** قال بعض الصوفية اعلم ان امداد الحق وتجلياته واصل الى العالم في كل نفس  
 في  
 التحقيق الا تم ليس لا يتحل واحد يظهر له بحسب القابل وملائمتها واستعداداتها  
 او وروده  
 فليحفظ لذلك التعدد والنفوس المختلفة والاسما والصفات لان الامر في نفسه متعدد  
 وهو ذلك  
 طاروا انما القدم والناسخ وغيرهما من احوال الممكنات وهم المتجدد والطرايب والتقييد والتعيق

كالحال في التعدد والافعال امر اجل من ان يخصص في المخلوق وتقسيدا واسم وصفة او من زيد  
 التجلي الاحدى المشار اليه ليس غير التوجه الوجودي ولا يصل من الحق الى الممكنات بعد الا  
 بالوجود وقبله غير ذلك وما سواه فانها هو احكام الممكنات وانما هي متصل من بعضها  
 بحال الظهور بالتجلي الوجودي والصلواتي ولما لم يكن الوجود ذاتيا لسوى الحق بل مستفاد من  
 انظر العالم في بقائه الى الامداد الوجودي الاحدى مع الامتداد دون فترة ولا انقطاع اذ  
 انقطع الامداد المذكور طرفة عين لغنى العالم دفعة واحدة فان الحكم العدي لازم للممكن في الوجود  
 فعارض لمن وجد وقال ايضا العالم بمجموعه متغير ابد وكل متغير يتبدل بغيره مع الامتداد  
 في كل ان تعين غير المتعين الذي هو في الان الاخر مع ان العين الواحدة التي نظر عليها  
 هذه  
 التغيرات بحالها فالعين الواحدة هي حقيقة الحق مع ان العين الواحدة التي نظر عليها  
 هذه  
 التغيرات بحالها فالعين الواحدة هي حقيقة الحق المتعينة بالعين الاولى اللازم احده  
 بناء  
 وهي عين الجوهر المعقول الذي قبل هذه الصورة المتماة عالما ومجوع الصور اعراضها  
 رتبه  
 متباعدة في كل آن والمجربون لا يعرفون ذلك فهم في لبس من هذا التجرد الدائم في الكل وانما

الكشف فانهم يريدون ان الله تع<sup>ب</sup> يتجلى في كل نفس ولا ينكر التجلي فان ما يوجب البقا غيرا  
 الضا وفي كل ان يحصل الضا والبقا والتجلى غير كثر ويريدون ان كل تجل يعطى <sup>خلفا</sup>  
 جديدا ويذهب بخلق قديمها هو الضا عند التجلي الموجب للضا والبقا لما يعطيه <sup>التجلى</sup>  
 الاخر للموجب للبقا الخلق الجديد ولما كان هذا الخلق من جنس ما كان اول التبر  
 على المجهين ولم يشعروا بالتجدد وذهاب ما كان حاصله بالضا في الخلق <sup>تجلى</sup> لان كل  
 يعطى خلقا جديدا ونعني في الوجود الحقيقي ما كان حاصله يظهر هذا المعنى  
 في النار المشتعلة من الدهن والفتيلة فانه في كل ان يدخل منها شئ في تلك  
 النارية ويتصف بالصفة النورية ثم يذهب تلك الصورة بصيرورته هو  
 هكذا شان العالم باسره فانه يستمد اياما من الخراب الالهية فيفيض منها  
 ويرجع اليها انتهى وقال كمال الدين عبد الرزاق الكاشي قدس الله سره ان  
 الممكن مشتق في ذاته الموجود لانه في حد ذاته معدوم هالك فهو في كل ان  
 معدوم في ذاته موجود بموجوده **تمهيلي** اذ ثبت حدوث العالم

ومما يوجب الطلب لغيره الشمس او اوقع  
 في اليد مستدام رات تجارة اليد الضم  
 الضو منها البسة ووقع في الخلق منها  
 اذ احاطت به اليد فاعادها الضو وظلم  
 هذا الضو العاد وبعده من الضو الذي كان عليها  
 من ذلك الضو الواقع في الخلق منها  
 الذي كان عليها اوله وبعده من الخلق  
 عليها ان فانما بين استمرارية اية اية  
 كذا في كل ما كان في التبر من شئ

بالمعنى

بالمعنى المذكور وهو الحدوث الزماني وبمعنى افتقار الى الصانع ثبت ايضا  
 حدوثه الذاتي بمعنى كونه مسبوقا بالعدم الذاتي بالطريق الاول على انه قد <sup>ثبت</sup>  
 في محله ان كل ما وجوده من غيره فهو مسبوقا بالعدم التبتة وان عدم الممكن  
 متقدم على وجوده تقدما ما فالحدوث للعالم بهذا المعنى ايض حق وصدق  
 يبرهان ويقين بل هو اظهر واجل واحق بالتصديق من الايسر ولكنه ليس <sup>ايضا</sup>  
 بالذي اعتقاده من الضروريات من حيث معنى الحدوث والمسبوقيه  
 بالعدم الذاتي لعموم فهمه من هذه الحثية وان كان هو هو من حيث  
 الافتقار الى الفاعل والمحدث فانه من هذه الحثية يرجع الى المعنى الاول  
**فصل** قد تصدى السيد الداما دتعمد الله بغفرانه لاثبات حدوث  
 العالم وجعله معنى اخر سماه حدوثا دهريا وسعى تاخر عن الحق تاخرا <sup>انفكليا</sup>  
 دهريا اخذ من قول الاوائل ان نسبة المتغير الى المتغير الزمان ونسبة <sup>المتغير</sup>  
 الى الثابت الدهر ونسبة الثابت الى الثابت السرمد واستدل عليه بان



ولانكون من الجاهلين ثم قال وبعبارة اخرى وسوق آخر لو كان الصادر  
 الاقل ومدى الوجود في متن الاعيان مع جاعله التام الواجب بالذات الذي  
 الوجود في متن الاعيان عين مرتبة ذاته ونفسه من ماهيته لزم ان يكون  
 المجهول في مرتبة ذات الجاعل ومعنى متن الاعيان معية ذاته بحسب مرتبة ذات  
 وباعتبار نفس ماهيته ولا يتصور لنفس ذات الجاعل عما هو مرتبة عقلية  
 متقدمة تقديما بالذات على ذات المجهول ووجوده اسم الير وجود الجاعل  
 في متن الاعيان الذي بحسبه المعية على هذا التقدير هو عينه نفس مرتبة  
 ذات الجاعل وصرفه من ماهيته وقوام بحق حقيقته بما هو فكيف يتصور ان  
 لذات الجاعل ونفس ماهيته مرتبة عقلية وراء مرتبة الحصول في متن الاعيان  
 الذي هو ما بحسبه المعية فاذن يلزم ان يكون مرتبة نفس ماهية الجاعل  
 من حيث هو عينها ما فيه وبحسبه معية الجاعل والمجهول بالمرتبة  
 في حاق متن الاعيان كما مرتبه حصول الوجود في متن الاعيان لذات المجهول

مع

مع مرتبة نفس الجاعل التي هو عينها مرتبة حصول الوجود لذات الجاعل في  
 حاق متن الاعيان معية بالمرتبة الذاتية غير متأخر عنها تأخر بالذات وتلخر  
 بالمعلولية وايضا يكون الممكن الذات الباطل في حد ذاته موجودا ثابتا في مرتبة  
 ذات الواجب الحق من كل جهة وتسونع ذلك كله ان هو الا الخروج عن فطرة  
 العقل الصحيح والوجود عن سبيله وخرق اجاع كافة العقلا وشنق <sup>عسام</sup>  
 وبالجملة الا التلخع من الضمنية العقلانية والاشلاخ عن القرحة الانسانية  
 قال فاذن قد استبان ان تقدم الجاعل الواجب الترمديه بالذات على مجعوله الا <sup>ل</sup>  
 وعلى العالم الكبير الذي هو جملة مجعولاته بحسب الوجود في متن الاعيان تقديما  
 سرديا تفككا من اللوازم المقضاه خصوصية الحقيقة الوجودية الذاتية <sup>التي</sup>  
 هو عينها الوجود المتاصل في حاق متن الاعيان فاتبع الحق ولا تكن من المعتدي  
 هذا كلامه في كتابه بسوط الفقه لهذا المطلب في نحو عشرين الفيت وقد  
 اقرته بقرا حتى اخرجت هذا من خاصرته وهو عار ما ذكره فيه وسنا <sup>و</sup>

في الباب الاثني عشر منه بطوله بعد تسليم مقدماته زيادة على الحدوث الذي  
 والتاخر المعلوم للعالم ايشقويه العليل ويروي به الغليل ولعل غيري يفهم  
 منه ذلك والله المستعان **فيجيب** ان ما توهمته طائفة من الغاغة ان بين  
 الباري الحق سبحانه وبين اول العالم عدما وهو ما اذلتا سببا لامتنا  
 بتمازيه الوهتي في جهة الازل الى النهاية وتتماثل في جهة الابد عند حد  
 اول العالم فمن تكاثر كهاهم الظلمانية وتلاصيحها اذ لا يتصور في العدم  
 القويج التنازع والليس الصفر في البات حد وحد وتصم وتجذد وفوت  
 وكو وامتداد وانقضا وتماز وسيلان ونهاية ولا نهاية على انه لو نتج ذلك  
 لكان هو الزمان بعينه والحركة بعينها اذ كان سببا لا كلة ان يد لا ح من بعينه  
 وابعاضه متعاقبة غير مجتمعة وللزمان يكون الباري سبحانه واقعا في  
 بعينه من ذلك الامتداد العدمي تعاض ذلك والعالم في حد اخر نحو  
 حتى يصح تخلل ذلك الامتداد الموهوب بينه سبحانه وبين العالم وتصح  
 تارة العالم

وتخلقه عنده في الوجود فاذا كان غير متناه التماز ايضا ان يكون غير المتسا  
 محصورا بين حاصرين هما الحاشيتاه وطرفاه وايضا فان حدود ذلك الامتداد  
 سواسية متشابهة اذ الاختلاف في العدم ولا يختص من امتداد او حركة  
 او غير ذلك فلهذا اختصر العالم بهذا الحد ولا يمكن حدوثه في حد اخر قبله وايضا  
 فان المنقذين عن الغواشي والعلويين يكون مع اي امتداد فرض ومع كل جزء من  
 اجزائه وكل حد من حدوده معينة غير متقدرة على سبيل واحد ومحيط بجميع  
 وحدوده على نسبة واحدة موجودا كان ذلك الامتداد او هو هو كما ثبت في  
 محله فاذا ن اختصاص العالم بحد في حد وذلك الامتداد الموهوم لا يتم بآخرة  
 وتخلقه عن الباري الحق سبحانه انه فانته اذ كان امتداد الزمان الموجود بآ  
 اليه سبحانه على هذا السبيل فالزمان الموهوم اجدر بذلك **فترجع** ان قول  
 القائل ان العالم يسبقه عدم زمان في ارايه ما ذكرناه في معنى الحدوث الزماني  
 فله وجده كما ريت والالم يمكنه الاعتراض به لان العالم جملة ما سوى الله

فالزمان من العالم فكيف تقدم عليه حتى يكون تقدم العدم عليه تقدما  
 زمانيا وان قال انه كان وقت لم يكن فيه العالم فهو مخالفة دعاه اذ ليس  
 قبل العالم وقت وان قال انه ليس بان لا يستفسر الا ان لا يعاد التردد <sup>المحذور</sup>  
 المذكور وان قال الذي في الذهب متناه يسلم له ان القدر الذي في ذهبه من  
 اعداد الحركات متناه ولكن لا يلزم من ذلك توقف وجود العالم على غير ذات  
 الباري ثم اذا فرض له مجموع ما فهو ايقام حادث وان قال اعني بالحدوث انه <sup>كان</sup>  
 معدوما فوجد ان اراد بمفهوم كان السبق الزماني فهو مع كونه شائعا <sup>الف</sup>  
 مدعا لاستدعائه وجود الزمان قبل العالم وهو من جهة العالم وان اراد به  
 السبق الذاتي فهو الحدوث الذاتي وان قال ان الباري تعالى مقدم على العالم  
 بحيث بينه وبين العالم زمان فليس هذا مذهبنا اذ ليس قبل العالم شيء غير ذات  
 الباري سبحانه فلم يسبق له الا ان يقول توقف العالم على غير ذات الله ولم يكف  
 في وجوده ذاته وصفاته وهو كما ترى شرك محض لا يتقوده بمؤمن تعالى الله عما

يشكون **تنبيه** قال بعض الحكماء بما يقال من طلب مدة العدم قبل وجودها <sup>دث</sup>  
 على سبيل التبرئة والتنبيه هل هذه المدّة محدودة مقدرة بتقدير لا بد منه  
 مثل يوم او شهر او سنة معينة او يكفي فيها اي مدة كانت فانه يقول ان يكفي  
 في حدوث الحادث سبق اي مدة كانت يتقدم فيها العدم ويتبعه الوجود  
 فيقال وهل يكفي التصور والعقل في ذلك بسنة واحدة يتقدم فيها <sup>العدم</sup>  
 ثم يتبعه الوجود فيقول نعم فيقال ان كان بدل السنة شهر واحد فهل يكفي الا  
 فهو لا يكفي بالشهر كما ان في السنة ثم يتقل في السؤال اليوم والساعة  
 ودرجة من ساعة ودقيقة من درجة فيتنبّه بذلك على ان الزمان لا <sup>ثبوته</sup>  
 في الحدوث لان المؤثر لا يكون كثير في التأثير مثل قليله وانما يكون كل التأثير  
 لكل الاثر فاذا ارتفع بعض الزمان المفروض للحدوث ولم يرتفع شيء من معنى  
 الحدوث فرجع جميع الزمان <sup>مجمع</sup> لا يتحقق الحدوث وان ارتفع لم يرتفع  
**تبصير** قال بعض علماء الشريعة ان اشرف المبدعات هو العقل <sup>الله</sup> ابدعه

بالامر من غير سبق مادة وزمان وما هو الاسبوق بالامر فقط ولا يقال في  
الامراته مسبق بالبارى تعالى ولا الاسبوق بل التقدم والتاخر انما يعنون  
على الموجودات التي هي تحت التضاد والبارى تعالى هو المقدم المؤخر لا المتقد  
المتاخر وما دون العقل هو النفس وهو مسبق بالعقل والعقل متقدم  
عليه بالذات لا بالزمان والمكان والمادة فالسبق بالذات انما ابتداء  
من العقل فقط والسبق بالزمان انما ابتداء من النفس والسبق بالمكان انما  
ابتداء من الطبيعة فالطبيعة اذن سابقة على المكان والمكانيات ولا يعثور  
المكان بل يبتدى المكان من تحريكها او حركتها في الجسم والنفس سابقه على  
الزمان والزمانيات ولا يعثورها الزمان بل الزمان والذهر يبتدى منها  
اعني من شوقها الى كمال العقول والعقل سابق على الذوات والذانيات ولا  
الذات والجوهرية انما يبتدى منه اعني هو مبدا الجوهر والامر سابق  
على الذوات والجواهر والذهر والزمان والمكان والجسم والمادة والقو

العقل

لا

لا يوصف بشئ مما تحتها الا بالجواز ومن له الخلق والامر فله الملك والملك  
وهو الاوكل الاخر حتى يعلم ان ليس بكارين جل جلاله وقد است اسما من  
ونعني بالامر القو الالهية **نذير** فدظهر كما ذكرنا لا مدخل لتاخر سلسلة  
الزمان ولا تباينها حدوث العالم تام وما يدل على ذلك ايضا اننا الى  
وتقرر في مقرة ان تقدم الباري سبحانه على العالم ليس تقدما زمانيا ولا  
واقع في طرفه من السلسلة بل هو خارج عنها بته الى جميع اجزائها  
نسبة واحدة وان مجموع العالم بما هو مجموع لان زمان له كما ان له مكانا له فانه  
اذا كان كذلك فلا معنى للحدوث الزماني في اجزاء العالم مجموع بل انما يتوقف  
بل حدوث الزماني في اجزاء العالم من الاجسام والحيوانات المقيدين بهذه السلسلة  
تابع لها لا تعرض قايوم تحمل جرمي كما دريت وقد دريت ان الموجود من خارج  
ليس الا امر المتصل المستمر الذي يقال له الان السيل فلاحقيقة للزمان سوي  
هذا الوجود الضعيف المتدريج الذي يحدثنا فانا فليلا في اجزاء اجتماع

الخارج

الزمان

والمتصل

أم لا في العين ولا في الذهن أما الأول فلا لأنه ليس فيه إلا هذا الأمر المتصل  
 الشخصي وأما الثاني فلا يستحال استحضار الذهن زمنه و زمانيات متكررة  
 غير متناهية وعلى تقدير استحضار لا يكون مطابقا للعين فيكون هذا  
 كازبا وبهذا يظهر ضعف ما يقال في اثبات تناهي سلسلة الزمان لمثبت  
 حدوث العالم من جريان براهين التطبيق والتضاد ونظايرها فبقا  
 له على المكان كيف والمكان مجتمع الاجزاء في الواقع وثابتها معاني نفس الامر وأما  
 الزمان فامتداده موهوم محض لا يصلح لان يحكم عليه بالتناهي واللاتناهو  
 بالحدوث والقدم أم ومن هنا قال بعض العرفان اهل النظر ان اخصوا  
 عن هذا العالم فلم يخرجهم ان يطلبوا له بدو زمانيا والالتادي بهم الطلب  
 الوسواس بل يجب ان ياخذوا الزمان جزا من اجزاء العالم كافتعله <sup>لهو</sup> الآ  
 حيث اخذوا العالم بما فيه ومعه جملة واحدة كما انها شخص واحد فنجثوا  
 عن علة بدوه ولصاحب الفتوحات في هذا المقام كلام متين لا بأس بآراءه

قال في الباب الثاني من المفتوحات ان الحقائق اعطت لمن وقف عليها ان لا  
 لا يتقيد بوجود الحق مع وجود العالم بقبليته ولا سمعية ولا بعدية فان التقيد  
 الزماني والمكاني في حق الحق بقدرس وتعالى وتدرست به الحقائق في وجود <sup>القابل</sup>  
 به على التحديد اللهم الا ان يقول من باب التوصيل كما قاله الرسول عليه  
 السلام ونطق به الكنا بل ليس كل احد يقدر على كشف هذه الحقائق فلم يبق لنا  
 ان يقول الا ان الحق تعالى موجود بذاته مطلق الوجود غير مقيد بغيره ولا  
 معلول ولا علة لشيء بل هو خالق المعلولات والعلل والملك القدوس <sup>الذي</sup>  
 لم يزل ان العالم موجود بالله سبحانه لا بذاته مقيد بوجود الحق  
 ذاته فلا يصح وجود للعالم البته الا بوجود الحق تعالى واذا اشق الزمان عن  
 وجود الحق تعالى وعن وجود بدو العالم فقد وجد العالم من غير زمان  
 فلا نقول من جهة الحقائق ان الله موجود قبل العالم اذ قد ثبت ان  
 القبليته من شبع الزمان ولا زمان ولا ان العالم موجود بعد وجود



الحق اذ لا بعدية ولا مع وجود فان الحق هو الذي وجد وهو فاعله  
 ومختزعه ولا يمكن شيئا ولكن كما قلنا الحق موجود بذاته والعالم <sup>رب</sup> موجود  
 فان ساكن متوهم مع كان وجود العالمين وجود الحق قلنا متى سئل عن  
 زمان والزمان من عالم النسب هو مخلوق لله تعالى فهذا السؤال باطل  
 فانظر كيف تسأل فإياك ارحمك ادوات التوصيل عن تحقيق هذه المعاني  
 في نفسك وتخصيلها فلم يبق الا وجود صرف في الصلح عن عدم وهو وجود  
 الحق تعالى وجود عن عدم عين الموجود نفسه وهو وجود العالم <sup>بنسبة</sup> ولا  
 بين الوجودين ولا امتداد الا التوهم المقدر الذي يحيل العالم ولا يبقى  
 منه شيئا ولكن وجود مطلق ومفيدة وجود فاعل وجوده فعولها <sup>عطب</sup> هكذا  
 الحقايق وللكلام اخبر في حق الازل وسر الابد في ان نذكره ههنا  
 بالفاظه لعلك يستفاد منه معنى حدوث العالم كما هو ولما كان <sup>كثير</sup> له  
 فائدة فيما نحن فيه ذكرناه والا لم يكن فيه كثير مناسبه في هذا المقام  
 فاشتمع

فاسمع وتدبره ان كنت من اهله وبالله التوفيق قال قدس سره في الباب  
 السادس والعشرين من الفتوحات فاما علم سر الازل فاعلم ان الازل  
 عبارة عن نفي الاوليه بان يوصف به وهو وصفك لله تعالى من كونه الها فهو  
 المستحق بكل اسم يستحقه نفسه اذ لا فهو العالم الحق المرید القادر السميع  
 البصير الخالق الباري المصور الملك له يركب مستحق بهذه الاسماء واشتقت  
 عن اولية القيد فسمع المسموع وابصر للبصر المغير ذلك واعيان <sup>المسموعا</sup>  
 متا والمبصرات معدومة غير موجودة وهو اها ازا لا كما يعلمها اذ لا  
 ولا عين لها في الوجود النفس التي قبل هو اعيان ثابتة في رتبة الامكان  
 والامكانية لها ان لا كما هي لها لا ولا ابدالها يمكن واجبة لنفسها <sup>رث</sup> اشياء  
 ممكنة بل كما كان وجود الوجود الذاتي لله تعالى لا كذلك وجود الامكان  
 للعالم ازا لافان الله في مرتبة باسمائه الحسنى يستحق معرفة موصوفها  
 فمع نسبة الاول له نسبة الاخر والظاهر والباطن لا يقال هو اول

ولا يحال اعادة ممكنة

بنسبة كذا ولا اخر بنسبة كذا فان الممكن مرتبط بواجب العجور في وجوده  
 وعدمه ارتباط افتقار اليه في وجوده فان وجوده لم يزل في امكانه ولا  
 عدمه لم يزل عن امكانه فكل ما يدخل على الممكن في وجوده بعينه بعد ان  
 كان معدوما صفة تزيله عن امكانه كذلك لم يدخل على الخالق الوليد  
 العجور في ايجاد العالم وصف يزيله عن وجوده لنفسه فلا يعقل  
 الحق الاهكنا ولا يعقل الممكن الاهكنا فان فهمت عملت معنى <sup>الجدد</sup>  
 ومعنى القدم فقد بعد ذلك ما شئت فالولية العالم واخرية امرضا  
 فالاول من العالم بالنسبة الى ما يخلق بعده والاخر من العالم بالنسبة  
 الى ما يخلق قبله وليس كذلك معقولة اسم الله بالاول والاخر والظاهر  
 والباطن فان العالم يتعدد والحق واحد لا يتعدد ولا يصح ان يكون  
 اولنا فان رتبته لاناسبتنا ولا يقبل رتبنا اوليته ولو قبلت  
 رتبنا اوليته لاستحال علينا اسم الاوليه بل كان ينطبق علينا اسم الاخرية

لا اوليته ولسنا بثان له تعالى عن ذلك فليس هو بالاول لنا فلهذا كان عين  
 اوليته عين اخريته وهذا المدرك عزيز المنال يتعدده تصور علمي  
 انسه له بالعلوم الالهية التي يعطيها التجلي والنظر الصحيح واليه كان  
 ابو سعيد الخراساني يقول عرفنا الله بمجرد بين الضدين ثم يتلو هو الاول والاخر  
 والظاهر والباطن فقد اندبك عن سر الازل وانه نعت سلبى واماسر الابد  
 فهو نفي الاخرية كان الممكن اشقت عنه الاخرية شرعا من حيث الجملة اذ  
 الجنة والاقامة فيما الى غير نهاية كذلك الاوليه بالنسبة الى ترتيب  
 الموجودات الزمانية معقولة موجودة فالعالم بذلك الاعتبار الالهى  
 لا يقال فيه اول والاخر باعتبار الثاني هو اول والاخر بنسبتين <sup>مختلفين</sup>  
 بخلاف ذلك في اطلاقها على الحق عند العلماء بالله **رواية** روى الشيخ  
 الصدوق طالب ثراه باسناده عن مولانا الباقر عليه السلام انه قال <sup>لعلك</sup>  
 ترى ان الله عز وجل انما خلق هذا العالم الواحد وترى ان الله عز وجل

لم يخلق بشر غيركم على الله لقد خلق الله تبارك وتعالى الفلك والارض  
 والقدم انت في آخر تلك العوالم والاولئك الادميين **رواية** سال رجل  
 امير المؤمنين صلوات الله عليه فقال له بين المشرق والمغرب قال على مسافة  
 الهوا قال ما مسافة الهوا قال على دوران الفلك قال الرجل صدقت فمتى  
 القيامة على قدر قصور الميتة وبلوغ الاجل قال الرجل صدقت فكم عمر الدنيا  
 قال على صلوات الله عليه يقال سبعة الاف لا تحديد قال الرجل صدقت  
 لان قال ابن كان الله قبل ان يخلق عرشه قال على صلوات الله عليه سبحان  
 من لا يدرك كنه صفته حمله العرش على قرن من اترهم من كراسي كرامته ولا  
 الملائكة المقربون من انوار سبحات جلاله ويحك لا يقال ابن ولا <sup>ابن</sup> ولا  
 ولا في ولا حديث ولا كيف قال الرجل صدقت فكم مقدار ما لبث الله عرشه  
 على الماء من قبل ان يخلق الارض والسماء فقال الحسن ان تحسب قال نعم قال  
 لعلك لا تحسن قال بل في لا حسن ان احسب قال على عليه السلام اقرت

قال الرجل وما قدر  
 دوران الفلك قال  
 مسيرة يوم الشمس

لا طر

لو كان صلب خرد في الارض حتى سدا الهوا وما بين الارض والسماء اذن  
 لملك على عصفك ان ينقله جته جته من مقدار المشرق الى المغرب ثم مد  
 في عمرك واعطيت القوة على ذلك حتى ينقله او احصيته لكان ذلك <sup>السر</sup>  
 من احصاء عدد اعوار ما لبث عرشه على الماء من قبل ان يخلق الارض والسماء  
 وانما وصفت لك بعض عشر عشر العشير من جز ومائة الف جز واستغفر <sup>الله</sup>  
 من القليل من الحديد تحرك الرجل راسه وشمدان لا اله الا الله وان  
 محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **حكاية** حكى صاحب الفتوحات  
 عن عروج وقع له بحسبطن حين مخالطته مع ادريس النبي عليه السلام  
 بهذه العبارة التي رايت في واقعتي شخصا بالطواف اخبرني انه من اجداد  
 وسعوا بنفسه فسألته عن زمان موته فقال اربعون الف سنة فسألته  
 عن آدم لما تفرغ عندنا في التاريخ لمدته فقال لم عن ابي آدم تسال قلت  
 عن آدم الاقرب فقال صدق ابي بنو الله ولا اري للعالمية يقف عليهم باجلتها

الاصحاح  
 الاية الجليلية في خلق الارض والسموات والانس والحيوان في المدة التي خلقها  
 مع الانفس تجده فاعلمه ولا يجنون بشئ من علم الالهيات فقلت لربنا في الظهور التاسع  
 اقربتها السبعة اقرب للناس حسابهم وهم في خلقهم من فعلت عنى في بطون شرط  
 فقال وجود ادم من شرط السبعة فقلت فهل كان قبل الدنيا دار قال لا وجود واحدة والدار  
 دنيا والاخرة الاكبر والارض ما تبت الاكبر وانما الامر في الاجسام كون واستحالات  
 وذهاب بل ولا يزال **ختم** قال الله عز وجل في عدة مواضع كما في الكرم وفي بعض كونه  
 ايعم كالنور على ما يورثه من خلق السموات والارض من سنة ايام وراى في بعض المواضع  
 وفي بعضها وكان عرشه على الماء فضل الى في مقدار ستة ايام من ايام الدنيا مع قدرتها على  
 في لحظة ولكنها خلفها في هذه المدة لصلح ورتبها على الايام الاسبوع فابتدأ الاحد فاجتمع  
 الخلق يوم الجمعة فلذلك سمى جمعة **رواية** روى ان الله خلق التربة يوم السبت وخلق فيها  
 يوم الاحد وخلق النجوم يوم الاثنين وخلق الكهروم يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الاربعاء  
 والذباب يوم الخميس وخلق ادم بعد العوص يوم الجمعة الخلق في اخر ساعة من النهار فتم

الم

العصر الى الليل **رواية** من الصادق **ع** ان الله خلق الخبز يوم الاحد وسكان الخلق في اليوم الثاني  
 خلق اقرانها يوم الثلاثاء وخلق السموات يوم الاربعاء ويوم الخميس وخلق اقرانها يوم الجمعة وذلك  
 خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام **بيان** قيل ان ترتيب الخلق حدث على اثنا عشر  
 على ترتيب اول على كون فاعلم العالم ما تدبر الله عز وجل على اختياره وبحرجه على منبته وقيل ان الله علم  
 التنبه والترقي في الامر وقيل غيره ذلك من التفسيرات والتاويلات التي لا يبيح ولا يخفى  
**اشهر** من ابن عباس **ع** ان المراد بالثلاثة ايام ستة الاف سنة لاجل سببها وان يومها عند ربك  
 سنة مما تعدون **بيان** قد يقال ان ذلك من زمن ادم الى البشر الى زمن خاتم الانبياء **فانه**  
 سنة الاف سنة وقد ثبت ان العالم الجسماني تدبر على الوجود وكل ما هو تدبر على الوجود **فان**  
 وبما تدبره في زمان كجمل النوع الانساني الى ان يبلغ اقصى الكمال المصنوع في حقه **فان**  
 فياسمه وطهارة في الحديث النبوي **ع** انا والساعة كما بين فالذي نحن فيه يوم القيمة **رواية**  
 روى الصدوق طباشيرها **ع** ان الله سبحانه خلق العرش والماء والملك  
 خلق السموات والارض فكانت الملكة تدبر انفسها بالعرش والماء على الله عز وجل **ع** جعل عرشه على

فيل

الم

ليظهر بذلك قدرته للملائكة فيعلموا أنه على كل شيء قدير ثم رفع العرش  
بقدرته ونقله فجعله فوق السموات السبع وخلق السموات والأرض  
في ستة أيام وهو مستول على عرشه وكان قادر على أن يخلقهما في طرفه  
عين ولكنه عز وجل خلقهما في ستة أيام ليظهر للملائكة ما خلقه منها شيئا  
بعد شيء فيستدل بجدوث ما يحدث على الله تعالى ذكره مرة بعد مرة  
**خبر** عن النبي صلى الله عليه وآله أول ما خلق الله جوهرا فنظر اليها بعين  
الهيبة فذابت وشتعت فارفع منها دخان وزبد فخلق من الدخان  
السموات ومن الزبد الأرض الخبز وفي سورة حم السجدة قل انكم لتكفرون  
بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين  
وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة  
ايام سواء للسائليين ثم استوى الى السماء وهو دخان فقال لها وللارض انبيا  
طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين فقضيت سبع سموات في يومين وارض

ذلك

في كل سماء امرها وزينا السماء الدنيا عشايج وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم  
فيل هذه الاية تفصيل للستة ايام الواردة في الايات الاخر فقوله عز وجل **فان**  
ايام يعنى مع ذينك اليومين وقيل بل لها معنى اخر وبالجمله لريات فيها احدهما  
يظن به النفس **وايسر** في تفسيره علي بن ابراهيم عن الصادق عليه السلام في  
هذه الاية في كلا الموضعين وقتا الابتداء والانقضاء **بيان** كانه اشار لل  
ما ذكرناه في بيان الحدوث الزماني على طريقة اهل الله تعالى قال صاحب  
الفتوحات في كتاب ايام الشان قال الله تعالى لقد خلقنا السموات والأرض  
وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب مع قد تدته على خلقه اياها دفعة واحدة  
من غير تدريج لكن القدر لا يؤثر في القدر وانما اثرها في المقدور **القدر**  
فان شملها القدر بالتاثيرات اثرت والآاسكت عن اذن القدر  
لا عن نفسه ما من حكم القدر كونها في ستة ايام فلا سبيل للاعدول القدر  
عما حكم به القدر ما يبدل القول الذي قاله ابو يعقوب عندنا عبارة عن دون

واحدة من دورات فلك الكواكب الثمانية الذي السموات والارض في جوفه  
 ويحت حيطته وهو من النطح الى النطح ومن البطين الى البطين ومن الثريا الى  
 الثريا والخر للمنازل من درجة المنزله ودرجتها ودرجتها ونظ  
 من ذلك الى اقصى ما يمكن فيه الوقوف عند لكنه ايبين ما يكون فيه هذه  
 النكته الدرجات فقوله ساسم يوم من هذه الايام المعروف في القارة  
 وهو من طلوع الشمس لطلوع الشمس ومن غربها ومن استوائها الى استوائها  
 او ما بين ذلك الى ما بين ذلك على حسب اليوم قما من يوم قلنا من هذه الايام  
 الاوفيه نهاية ثلثاته وستين يوما هذا موجود في كل يوم ولهذا ما من يوم  
 الا ويصل ان يكون فيه كل ما يكون في ايام السنة ففيه حكم ذلك اليوم  
 ولكنه يخفى من اجل انه ما فيه منه الانمايته خاصة فاليوم طوله ثلثاته  
 وستون درجة لانه يظهر فيه الفلك كله وبعمه الحركة وهذا هو اليوم <sup>الجسماني</sup>  
 وفيه يوم روحاني فيه ياخذ المعقول معارفها والبصائر مشاهدتها والادراك

المعربها

س

اسرارها كما ياخذ الاجسام في هذا اليوم الجسماني اغذيتها وزيادتها ونموها و  
 صحتها وسقمها وحيوتها وموتها فالايام من جهة احكامنا الظاهرة للعالم <sup>لمنعته</sup>  
 من القوة الفعالة للنفس الكلية سبعة الاحد والاثين والثلثا والاربعا  
 والخميس والتبت وهذه الايام ايام روحانية يعرفها العارفون لها احكام <sup>الارواح</sup>  
 والعقول تنبعث من القوة العلامة للحق الذي قامت به السموات والارض  
 وهو الكلمة الالهية وعلى هذه الايام السبعة يكون الكلام في هذا الكتاب  
 فانما التي تدور ويدور الحكم بدورانها وما كانت هذه الايام سبعة من جهة  
 الحكم الظاهر فيها ليريكن لنا الان نثبتها كيف لانها فاهي على ما نثبت لان  
 المشهور انما هو يوم واحد مناد وليل وكونها سبعة تدور ليس بمشهور  
 فلها جعلناها على ترتيب الحكم وهو ان ثبت في العلم ثم اخذ في بيان <sup>السبعة</sup> الايام  
 واحكامها بعد تقسيمها الى الابلاجر والتكويري والسليخي مما لا يحتمل فذكره  
 هذا الكتاب في الايزال الخلق في شان فلا تزال هذه الايام دائمة ابدا ولا يزال

الاثر والفعل والانفعال في الدنيا والاحرة وقد اثبت الحق تعالى في يوم هذه  
 الايام فقال خالد بن فيما مادمت السموات والارض وخلودهما لا يزال  
 هؤلاء في الجنة وهؤلاء في النار والسموات والارض لا يزال والايام دائمة  
 لا يزال نفس بمقر فلك الكواكب الثابتة الى المركز لا يزال الايام ديرة فيما ابدأ  
 بالتكوين كلما نضجت جلودهم بدلتناهم جلودا غير هافا الكون والفساد  
 فيما ابر واستمر والتسعة عشر عليها طاعة وغار بة ومقر هذه الفلك  
 هو سقف النار يعوز بانته منه وسط هذا الفلك هو ارض الجنة والعرش  
 سقفها وهو روح هذه الايام كما قد ذكرنا في اول الجزان لها ولاحاق كون  
 في الجنة الايام بحركة هذا الفلك بعينه وهي الايام التي خلق الله فيها  
 والارض واياهم اهل النار الايام المعلومة الدنيا وية المشمورة بالشمس وهي  
 في الجنان بعلامات مقدرة تعرف بها الاوقات وتعرف بمناجج الاعمال  
 الكليات في اوقات الايام الدنيا قال تعالى لهم رزقهم فيها بكرة وعشيتا  
 والكون  
 لا يزال

في الجنة محسوسا مشاهدا لانها محسوسة والاستحالات فيهما من لذة اللذة  
 ومن نعيم النعيم متجدد وانوارها متشابهة والتغير فيهما من صورة الى صورة ومن  
 حسن الى احسن ومن جمال الى اجمل ومن كمال الى اكمل وذلك لما اوع الله من الاسرار  
 في هذه الحركة الفلكية ورتب فيهما من الحكم والايات والاعجاز وتعاضد  
 اليد مثل قوله تعالى كلوا واشربوا من اكل شيا فقد اذ ان نظم ذلك وحاله  
 صورة الى صورة اخرى وهذا هو المعبر عنه بالفساد في الاصطلاح واما في  
 نحن فنفر من هذه اللفظة ومن لفظة التغير الى التحويل والتحليل والترتيب  
 فما استحال بعينه كان تحويلا وما تغير وصفه كان تحليلا او تركيبا وقد يتجوز  
 في التحليل الربط العين وتغير الوصف مما يعرضه ناس الاخبار الصحيحة عين  
 الرسول عليه السلام ان ما ياكلونه اهل الجنة لا يتغوطونه ولا يببولونه  
 ولكن هو عرق يخرج من اعراضهم افوح من المسك واين التفاحه ولحم  
 الطير ولما كولات من العرق فهذا تغير وتكوين في الجنة فان العرق يتكون





كرا لمرين بادلتها مفضلاتهم تشيرون اشاء الله تعالى الى بطلان التناسخ  
نذكر اصول الفشات وكيفية نشوا الاخره من الاولي ووجوه الفرق بينهما

ومن الله التاييد **الامر الاول في تجرد الحيوان الكامل**

قال الله سبحانه ثم انشانا له خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين اعلم  
ان النفس الحيوانية ان كانت مستقلة في نشاء الملكوت اي لها ان تبقي بعد  
بوار البدن فهو الحيوان الكامل والافال ناقص فكان الواجب علينا ان نبين  
ان نفوس بعض الحيوانات مما يجوز له الاستقلال والبقا من دون ابدانها  
الغصية حتى يثبت التقسيم المذكور وما بيننا عليه فمن الان بصدد ذلك  
وان لم يمكن ان نعين لذلك نوعا خاصا من الحيوان وافرادا خاصة  
فتمنع استقلال النفس فيها سوى ذلك بل يجعل العلم فيه الى الله سبحانه و

الراسخين في العلم فان البراهين التي قادتنا الى ذلك منها يشمل غير الانسان  
ومنما يجتهد به بل ببعض افراده والشرع دل على ان افراده من له مع ذلك  
نفس

ع

جبروتية كلية من العالم العقلي لها ملكة ادراكات الكليات ادراكا قويا  
نورانيا وهو الذي سمياه الانسان بما هو انسان اخذ من كلام امير المؤمنين  
صلوات الله كما مضى ذكره في حديث العقل والمجهل فلنذكر البراهين والنشوا  
على تجرد النفس الحيوانية على الجمله ومن الله التاييد **من البراهين** انه قد ثبت  
في مجلد ان القوى النفسانية متحدة مع النفس وانما هي جهاتها واعتباراتها  
وان الخيال يشتمل عليها كلها على وجه اعلى واشرف سوى الوهم الذي هو  
جهة رجوع النفس الى العالم العقلي ولا ذات له سوى الافاضه وكذا الحما  
التي هي ترجع في الحقيقة الى الحقيقة العقلية اذا المعاني انما هي مخزونة  
في ذلك العالم وكذا المتصرفه التي هو كالوهم في كونها اضافة المحسوسات  
ومعقولات فاما سائر القوى ذوات الحقايق فهي منطوتة في الخيال  
من هذا ان النفس الحيوانية المخدمه لهذه القوى اعني سلطان هذه  
البنية المحسوسة مع مشاعرها وقواها هي بعينها التشادة الخيالية

للحيوان ولكنها من حيث تعلقها بالآلة المخصوصة من البدن قوة  
 تخيلية ومن حيث انما ذات رجوع الى عالم القدس وان كان رجوعا  
 ضعيفا حيث انما انما تدرك المعقولات مضافا الى الحس <sup>متعلقه</sup>  
 به ولا يستطيع ان يدركها مجردة عن المواد نفس حيوانية فهي كما  
 خيال خارج من حد القوة والضعف الى حد الفعلية والكمال ومن هذا  
 يظهر ويثبت ويكشف ويتحقق ان في اهاب هذا الحيوان الطبيعي  
 حيوان اخر من عالم الغيب هو في الحقيقة يسمع ويرى ويشتم ويدور  
 يلمس ويطش ويعشى ولهذا يفعل هذه الافعال وان ركدت هذه  
 القوى والحواس البدنية كما في النوم والاعما والسكر فله في ذاته هذه  
 المشاعر والقوى والالات من غير غورا الا انها ليست ثابتة في عالم الحس  
 والشهادة وهذه المشاعر الظاهرة بمنزلة ظلال لتلك وكذلك هذا البدن  
 الظاهر بمنزلة قشر وغلاف قال بذلك البدن وانما حيوة هذه كما ابتداء

هو

وهو الحيوان بالذات وهو المحشور في الاخرة التي هو دار الحيوة قال الله  
 سبحانه وان النار الاخرة لهم الحيوانية تشهد في قوة خياليه وهمية  
 او بهما صورا ومعاني مجردة عن المادة وعوارضها مما ليس بقابل للاسئلة  
 الحسية فلا يخلو اما ان يكون النفس قابلة لها او فاعلة فان كانت <sup>قابلة</sup>  
 لها فعدم قبول الحال للاشارة الحسية يستلزم عدم قبول المحل لها الا  
 وان كانت فاعلة لها فالفاعل فيما لاوضع له لا يجوز ان يكون من ذوات  
 الاوضاع لما ثبت من ان الجسم وقواه لا يفعل الا فيما له وضع بالقياس  
 الى مادتها وكما ان فاعل الاجسام الطبيعية ومقوماتها لا يمكن ان  
 يكون متعلق الوجود بهذه الاجسام كما ثبت كذلك صياد صورها <sup>الذات</sup>  
 لا يكون ماديا وايضا ان يكون مجردة هذه الصور عن مواد هذا العالم  
 وعوارضها لذاتها او لما اخذت هيمنة او من جهة الاخذ والاول  
 بوجود الانفاق فيما كان شيئا منهما يعترضه هذه اللواحق في العبر لان <sup>بالذات</sup>

الحيوان كما افاد استنادا  
 قل وما يدرك على لسان  
 النفس



الغريزة ذلك من الصادق **التي** في قوله من عرف نفسه فقد عرف ربه وقوله انكم  
 وقوله انما النذر العراين وقوله ايايت عند ربك يطعمن ويقتين الغريزة ذلك وهي **كثير** **ومن الادل**  
 ان بدن الحيوان واعضاه دايماً الذريان والتيلان لعموم الحرارة الغريزة على التحليل وكذا  
 من الاسباب كالارض الحارة والمياهات وذا من سدا اول الصبا هو لا يلد ومن هذا يظهر  
 هيئة البدن من حيث هو من هذه النفس انما هي هذه النفس ان تبدل كبد وكذا هيئة ال  
 كبدية اليد وهذا الاصبع اذ كلها مخططة الهوية للهوية النفس **وبل** على هذا **انما** افاده اسنا  
 ان تقوم كل شئ بصورة الكماله وبما فضل الاخير لا اجناس وضوء العالم والمسطه  
 وكذا تنخصه حتى وجوده الخاص لا الاعراض المتبدل من صنف الى صنف ومن نوع الى نوع **و**  
 بعينه في ذلك كل من الالوانم والقومات ويعتبر في على سبل الابهام دون الخصوص لا انها  
 مجرد المادة التي انما يحتاج اليها الشئ لاجل وجوده عن القدر بدارة دون قوة حمل حقيقة  
 واذا استكمل وصار الفعل استغنى عنها فتشخص كل حيوان وقوة ما هو ميقا نفسه التي هي  
 الكماله وهو وجوده الخاص مبرز ما وان تبدل خصوصيات القدر بالوضع وغيرهما

اذ اريت انما في وقت ثم تراه بعد ذلك بقية كثيرة وقد تبدلت احوال اجسامها جميعاً خصوصياتها  
 حكم عليه بان ذلك الانسان فلا يفرق بين المادة البدنية بعد انحطاط الصورة النفسانية **الحال**  
 في شخص كل عضو من ولو كان اصبعاً واحداً فان لا اعتبارين اعتبار كونها كونه المخصوصة لزيد  
 واعتبار كونها في اجساما متعينات من الاجسام واسم الصبغ واقع عليه بذلك الاعتبار لانهما في غيبته  
 الاول لان مادام النفس تصرف في شئ ويعمل ويحفظ من احد وبقلبه كيف يشاء وبالاعتبار  
 ذال لاجل الاستحالات الواقعة فيه فالشخص الحيواني اذا استقل فانه يخرج من هذا النفس الحي  
 ان يقال هو بعينه هذا الشخص الحيواني لان النفس واحدة والبدن ما هو بدن انما يتبع ويمتاز  
**و** في صحتها ان يقال ليس هو هو وان احدهما من الذهب والاخر من الخشب **مما** روى عن مولانا  
 في فلا سيما كل شخص جلودهم بل انما جلودها حيث تسئل ما ذنب الغريزة قال يجاب  
 وهي غيرها الحديث فانهم هذا وانتم فانه يتفعاك في كثير من الامور البدنية ان نشأ **التم** **ومن**  
 على مجرد النفس من البدن واستقلالها انما لا يغيب عن انشاق في جميع اوقاننا حتى في حالتي  
 والسكر ويعتد احباً من اجسامنا كذا او كل واحد في وقت فحق **و** **والجواب** ان ادراك الشئ

كل من ادركه

لما كان عبارة عن حصول صورته للمدرك ذاتها بحيث يكون مفارقا عن المحل  
 اذ لو كان في محل لكان صورته غير حاصله لذاته بل محله كما ثبت في محله وايضا <sup>ر</sup> ان  
 ذاتنا بذاتنا لا نالنا لا غير عينا ذاتنا واما شعورنا بشعورنا بشعورنا فذاتنا قد لا يبر  
 هو نفس وجودنا فهو كادراكنا ساير الاشياء المدركة من خارج واما سبب <sup>الشك</sup>  
 في جوهرية النفس وسائر لحوها مع حضور ذاتها فذلك لان الجوهرية ونحوها  
 ليست بجزء لوجود النفس وانما بل ماهيتها الكلية والحاضر عندنا من انفسنا  
 انما هي وجوداتها المشار اليها بانها ماهياتنا الكلية المذهولة عنهما احيانا  
 وايضا لو فرضنا ذاتنا في اول الخلقه كامل العقل صحيح البدن في هواه اطلق تفرج  
 الاعضاء غير متلاصبا ولم يكن مستعمل الحس في شئ اتم وجدنا ذاتنا فاقتدا  
 لكل شئ الانفس ما فوجدناها الامر دليل ووسط فذاتنا غير ما لم يدرك <sup>بعد</sup>  
 من جسم او عرض **ومن الجاهل** ان كل صورة او صفة حصلت في الجسم <sup>سبب</sup>  
 فاذا زالت عنه وبقوا غايتها يحتاج في استحصائها الى استيناف <sup>ان</sup> سبب <sup>من</sup> تغيير

بها

يكون مكيفا بذاته اذ ليس هذا من شأن الجسم ومن شأن النفس في الصور  
 العلمية ان قد يصير بعد استحقاتها لها من معلم او فكر ككيفية بذاتها في <sup>جا</sup> است  
 عنها فتعالق من ان تكون جوهرية فهي روحانية وايضا ان كل جوهر مادي لا يمكن  
 ان يتراحم عليها صور كثيرة فوق واحدة والعلوم كلها لا تجتمع في دفتر واحد <sup>واما</sup>  
 النفس في لوح يجمع فيه علوم شتى وصناعات تروى واخلاق مختلفة ولعجز  
 متفاوتة فهي اذن دفتر روحاني ولوح ملكوتي لا يتراكم فيه الصور كما تراكم  
 في المادة الجسمانية وايضا انما تدرك اشياء مشع وجودها في الجسم كالضدين  
 معا والعدم والملازمة معا ولو وجد مثل هذه الامور في النفس فكنا ان نخبر بان  
 لا وجود لشيء منها في الاجسام ولنا ان ندرك ايضا الوحدة المطلقة والمعق  
 البسيط العقلي ومعلوم ان كل ما في الجسم فهو منقسم وكذلك ندرك الحركة <sup>مان</sup> والار  
 واللاتمائية مما استحال ان يكون له صور في المواد **ومن الماهر** على مجرد  
 نفس الناطقة ادراكه للكليات المحضه وتجريد المعاني عن المواد بالكلية

على نحو ما قررناه في تجرد القوة المتخيلة لتجريدها الصور عن المواد بالمعانى اشد  
تجردا وكل ادراك وينيل فيضرب من التجريد الا ان الحس تجرد الصور عن المادة  
بشرط حضور المادة والخيال تجرد هاهنا عن بعض غواشيها والوهم تجرد هاهنا  
عن الكل مع اضافة ما الى المادة والتاطقها مطلقا فتفعل المحسوس  
على تجرده معقولا **ومن الشواهد** انك مع شواغلك اذا فكرت  
في الآلهة او سمعت اية تشير الى الامور الالهية واحوال المآب <sup>تقشع</sup> كيف  
جلدك وتفتت شريك ويهون عليك رفض البدن وقواه وهوسه وهو  
وذلك لاجل نور قد في قلبك من الجنة الغالية وانعكس اثره الى <sup>جلدك</sup> الظاهر  
من جهة الباطن على عكس ما تفعل الداخل من الخارج فباطنك في ظاهر  
وايضا اذا اردت ان تتوجه الى تكميل جوهرك وتفعل فعلك الخاص من  
تفعل النظريات واخلاص نية في التقرب الى الله سبحانه وامتناع عن مخا  
الشموات والوساوس المفسدة لم يتيسر لك الا بمجاهدة تامة ومغالبة

عظيمة فاجهر النطق منك من عالم اخر وقع غريبا في دار الجسد بيد القلم  
والفسقه والكفرة من القوى الشهوية والغضبية والوهيية وايضا القهر  
والبدن كما ترى يتعاكسان في القوة والضعف فبعد الابغين يكمل النفس بكل  
الالة فكلال البدن ليس منشأ الافةلية النفس وتقردها بذاتها واما الخرافة  
عند الهنود بسبب قلة الحرارة بذلك لان حاجة النفس الى مزيد التدبير عنهما  
عن عبودية التعقل بل يقول لو كان التعقل بالذات بدنية لكان كلما عرضت لها افة  
وكلان عرض فيه فتورا واذ ليس هذا كليا فليس التعقل بالذات وايضا كل من له اذن  
رنية في التحدث والتفطن ورجع الى ذاته وشاهد ما فعله المتخيلة التي هو <sup>حده</sup>  
قواه في انشاء ماهيات الاعداد والاجرام والتصرف في الجبال الشاهقة <sup>في</sup> والصحارى  
الواسعة والافلاك المتحركة والتساكنه والكواكب بالتركيب والتفصيل  
وتارة بالتسكين والتحويل فحين ان نفسه العلامة الغافل في  
عظاير الاجرام ودقايق المعاني وكلياتها ليست جسما ولا جسمانية <sup>وليس</sup>

الامر كما ظن ان الصور التي تدركها النفس لها في عالم خارج عنها منفصل  
 ثابت بتأثير موثر غيرها كيف من جملة ما يحضره الانسان في باطنه صور يستجبه  
 من قبيل الدعابات الشيطانية واضغاث الاحلام المخالفة لفعل الحكيم التي  
 ليس منشأؤها الا عوجاج شيطان المتخيلة والعوالى منزهة عن انشاء  
 تلك الهذيان وايضا انها انما تبقى بقاء النفس اياها واستخدامها المتخيلة  
 في تصويرها وثبوتها فاذا عرضت عنها انعدمت وزالت لانها مستمرة <sup>جود</sup> الو  
 وهذا هو مجد الله **تزيين** انك بعدما سمعت هذه الدلائل والكلمات  
 لا اظنك الا متحذسا ومحققا بان النفس ليست مفارقة عن البدن كل  
 المفارقة بحيث لا يكون لها جهة اتحاد معه اصلا بل هذا الجرد الذي  
 لها انما هو مرتبة من مراتبها المستمارة بالقوة المتخيلة والعاقلة ان كانت  
 لها عاقلة وكلتاها مرتبة عندهما عن البدن وقواه فانها ذات مراتب <sup>جات</sup>  
 ولها اشقالات وتزلات الى درجة القوى والالات من غير نقص لحقده

فان

فان البدن لظل لنورها الاستقلال له في الوجود كما الاستقلال المراد <sup>حركة</sup>  
 الارادية واما ما يتحرك بالحركة الطبيعية عند السقوط من السطح فهو الحقيقة  
 خارج عن البدن من حيث هو بدن فان البدن الحقيقي لطيفة جسمانية  
 حارة هو سقر فيهما والا بالذات وهذا الكثيف كانه تشر لذلك كما مر  
 بيانه مفصلا من جسم النفس الانسانية كاتباع جالينوس فاعرفها من حردها  
 بالكلية من غير تجسيم اصلا فنظر اليها بالعين العوراء كالهامين المعطلين  
 لها عن عالم التحريك والتدبير فما رعوها حق رعايتها والكامل المحقق من له  
 عين صحيحة هو مجمع النورين فلا تعطل بصيرته عن ادراك الشئتين فيعرف  
 سر العالمين ويعلم انها مع كونها من الملكوت متحد بالبدن اتحادا <sup>حقيقيا</sup>  
 وان لها وحدة جمعية هي ظل للموحدة الالهية فهي بذاتها قوة حيوانية <sup>حساسة</sup>  
 ومتخيلة وذات رجوع ما الى المقدس وهو عينها ذات حركة ارادية وذات  
 اعتناء وتمو وحافظة لصورته النوعية وهي عينها طبيعة سارية في الجسم

وينفسها ينزل إلى درجة الحواس عند ادراكها المحسوسات واستعمالها آلة  
الحواس فيسير عند الابصار عينا باصرة وعند السمع اذنا واعية وكذلك  
في البواقي حتى النفس والقوى التي يتأثر التحريك فلها تقدم عن المواد بحسب  
وجودها الخيال الذي هو مرتبة غيبية وبها لها التمازج بقوتها والانهما يصير  
نار غايية عن ذاتها وتارة راجعة اليها والى اربها وتارة مصروفة عن  
جهة القدس الى جانب البدن وذلك كله للطائفة وقبولها الاثار الجوانب كقبول  
لقد صار قلبى قابلا كل صورة ثم غلغلان وديرا الرهبان **نيسيل**  
قد ظهر من نضاعيف ما ذكر ان النفس بما هي نفس ليس لها وجود في نفسها نفسها  
وقد ترو وجودها ذلك ثم عرض لها ان تبصر في جسم من الاجسام تدبره  
وتحركه وتغذيه لكن تبصر في بناء او غرس شجرة فيكمل ويستكمل به الكالا  
واستكمال الاعرضين خارجين عن هوية ذاته كما ظن بل انما ادمت هي  
نفسها وجود ذاتي مقفرا للطائفة الى البدن متقومة بحسب قواها الحسية

الطبيعية

الطبيعية به وتبصر فيها فيه هو بعينه نحو وجودها من هذه الحيثية كما  
ان حلول العرض كالبياض في محله هو نحو وجوده فزوال تبصر فيها فيه هو بعينه  
زوال وجودها في نفسها من حيث هي نفس وان كانت باقية من حيث انها  
جوهر اخر ارفع واقوى ببقاء اربها ومفوض وجودها كاقبالها لوعها الى  
درجة النفسية كان شيئا اضعف لخر وجودها من النفس فللتفوس نشأت  
سابقة ولاحقة واستكالات جوهرية وتقلبات ولها جهة استمرارية <sup>جهة</sup>  
تجدد تتعلقها بالطرفين العقل والمادة العنصرية وكل من رجع الى وجدانه  
وجد ان لهذه الهوية الحالية منه غير هويته الماضية لا بمجرد اختلاف  
العوارض بل اختلاف اطوار لذات واحدة والى هذه التقلبات والاطوار  
اشير في القران المجيد بقوله سبحانه يا ايها الانسان انك كادح الى  
ربك كد حافل فيه وقد شبهت اموارها بالنبات والعقل في النباتات والحيوان  
والانسان نباتا تنزع عنها لحم بالحرق واخرها بالتجر واخرها بالاضاءة والاخر





وسموا ان الانبياء قد نبهوا على اشغال الروح المهدية الصور البرزخية  
 يكون فيما على صور اخلاقيها وراواتك الارواح في الحيوانات تخيلوا في قول  
 الانبياء والرسل عليهم السلام والعلماء ان ذلك راجع الى هذه الحيوانات  
 التي في دار الدنيا وانها يرجع الى التخليص وذكر ما علمت من مذهبهم فخطا  
 في النظر والتأويل جميعا انتهى كلامه وهذا الاشغال تكون للنفس وهو في الدنيا  
 بعد ويستحق سبها وهو على قسمين احدهما مسخ الباطن من غير ان يظهر صورته  
 في الظاهر فيرى الصور اناس في الباطن غير تلك الصور بل صور اخرى على حسب  
 نياتهم واعمالهم المتكررة الموجبة لحصول ملكات نفسانية يصدر عنهم  
 الافعال المناسبة لها بسهولة من صورة ملك او شيطان او كلب او خنزير او غير  
 من حيوان مناسب ليكون الباطن عليه واليه اشار نبينا صلى الله عليه واله  
 حيث قال في صفة قوم من امته اخوان العلانية اعداء السرية السنتم  
 احلى من العسل وقلوبهم قلوب الديابليسيون للناس جلود الضان من اللين  
 في دنبر

المعبر

المحدث واصحاب البصائر يرون تلك الصورة في الدنيا ايضاً يعرفون كلاهما اسم  
 ولقد كثرت هذاني زماننا فاجلهم اذا فكرت فيهم حبرا وكلا في باب **مداد** في تفسير  
 محمد العسكري **ع** قال علي بن الحسين عليهما السلام وهو واقف بعرفات للرّهري  
 كم تقدر همنان الناس قال اندر اربعة الف الف وخمسة الف الف كلهم حجاج تصد  
 بالمالهم ويدعون به بصحيح اصواتهم فقال له يا زهرى ان لي وجهك فادناه فسخ  
 بيده وجهه ثم قال انظر فنظرت الى الناس قال الرّهري رايت الخلق كلهم قررة  
 لا ارى فيهم انسانا الا في كل عشرة الف احد من الناس ثم قال ان يا زهرى قد تو  
 منه فسح بيده وجهه ثم قال انظر فنظرت الى الناس قال الرّهري رايت اولئك الخلق  
 كلهم ذئبة الاتك الحماير من الناس فخر يسير فقلت باذانت وامر **رسول الله**  
 في هشتن اياتك وحيرتي عجائبك قال يا زهرى وما حجج من هؤلاء الا القر  
 اليسير الذين رايتهم من هذا الخلق الجم الغفير ثم قال لي المسيح يدك على وجهك  
 ففعلت فعادا اولئك الخلق في عيني ناسا كما كانوا اولاً ثم قال من حجج وداني  
 ومحمد عاربا

مواليسام

وهو نفس على طاعتنا من حضره هذا الموقف سلمنا الى الحجر الاسود وما فعله الله من ايماننا وانا  
 بما ازرع من عودنا قد اهل الحاج والباقر من ايمانهم بازهرى والثاني مسح الباطن والقلب  
 من صورته التي كانت المصونة ما بقلب الباطن لعلة القوة النفسانية حتى صارت غير  
 والهيبة على شكل ما هو على صفة من جواز اخر وهذا التماثل في قوة غلبت ففهم وضعف  
 وقد وقع في غير اهل كمال سجد وجعل من هم القدرة والخنازير وقال كونوا فرزة حاسنين  
 ان التماثل باطل الا اذا اريد احد ذلك معان الاستكالات التي للنفس هذه المشارة  
 واحدة واما انتقالها من هذا البدن العوضي الى بدنا اخر اخرى من غير مسح لصورته  
 واما انتقالها هذا مع مسح صورته الطاهرة ايضا ومن هنا قيل ما من مذهب الا والنسخ  
 قدم راسخ وقد تبين مما ذكر ان النفوس الانسانية بحسب اول صورته صورة نوع واحد  
 هو الانسان ثم اذ اخرجت من القوة الى الفعل يصير انواعا كثيرة من اجسام المذكر والنساء  
 والنساء والرجال بحسب فناء نانية او الذمها بعد المولد المادي اختلافات حسبة نوعية  
 بحسب مجرمها وعليةها ونفسها فالصانع الانس على ثلثة اجزا فجز تحت ظل العرش  
 يوم

رواية

موت  
 الشاغلين  
 اطلق الاطلة وجز بمل الحساب والحداب وجز وجوههم وجوه الارمين وقلوبهم قلوب  
 تعلم ان النفوس امتدت الفضا وعند حادثة موت الاجساد لا تتفرصل الذات عن فقد  
 الامر الثاني في اشياء الجسم الثاني البرزخي قال الله سبحانه ومن زرع لهم ريح التي  
 يعثرون فانها من القول الكلي على ما استفدنا من الاستاذ ان يقال اننا شهد في قلوبنا  
 تحت عدلنا ذوات معادير ابعاد وهي ليست بطبيعة جسم من اجسام هذا العالم كالتق  
 والتحت او غير ذلك لاننا لا يمكننا ان نغير اليها اشارة حسية بانها هنا وهناك وكيف  
 في موضع من الوجود والزرع التي تفرع تلك مقدار وحجمه جبال شاهقة وصحارى واسعة  
 وانهارها وادلاها ووادها وادلاها وكواكب عظيمة جدا مع اننا نصورها على الوجه الخفي  
 من الاشياء التي اذن ليست في هذا العالم وليست امرضا لقيامها الا في محل مع انها  
 ابعاد ومقادير في اجسام بسيطة صورته ليست لها مادة وذلك لانها غير مصحبة بقوة واستعداد  
 ولا قوة لتغير وتبدل من افعال او نحو ذلك حتى يجري فيها رها ان اشياء المادة بل هي مبدع  
 كما هي عليها وبغير دفعة الكلي كذلك فاذا اردنا تسمية مثل في الخيال الى بعضين فذلك لنا

لنا

الى ذلك الابداع نصفين لان نقسم ذلك الجسم اليهما وكذلك ان اردنا سوي  
 الجسم لا يضرنا جساما سودا مثلها وعلى هذا القياس فافهم واعلم **تبيين** الى <sup>هذه</sup>  
 الشبهة المثالية اشير فيما نقل عن الاقدمين من اساطين الحكماء ان في الوجود  
 عالما مقدارا غير العالم الحسني لا يتناهى عجايبه ولا تحصى مدنه من جملة تلك  
 المدن جابلقا وجابر صا وهما مدنتان عظيمتان لكل منهما الفيا لا يحصى  
 ما فيهما من الخلايق وقال في الفتوحات في كل نفس خلق الله فيها عوالم يستوعب  
 الليل والنهار لا يفترون وخلق الله من جملة عوالمها عالما على صورنا اذا البصر  
 العارف يشاهد نفسه فيها وقد اشار الى ذلك عبد الله بن عباس فيما يروى  
 عنه في حديث هذه الكعبة وانها بيت واحد من اربعة عشر بيتا وان في كل  
 ارض من الارضين السبع خلقا مثلنا حتى فيهم ابن عباس شي وصدقت هذه  
 الرقايد عندها من الكشف كل ما فيها حتى يناطق وهو باقية لا تقنى ولا تبدل  
 واذا دخلها العارفون انما يدخلون بارواحهم لا باجسامهم فيكون هياكلهم

وهذه الارض الدنيا وتجردون وفيها مدين لا يحصى بعضها يسمى مدين النور  
 لا يدخلها من العارفين الا كل مصطف في مختار وكل حديث وايه وردت عندنا  
 فصرها العقل عن ظاهرها وجدها على ظاهرها في هذه الارض وكل <sup>جسد</sup>  
 تشكل فيه الروح حاق من ملك وجن وكل صورة يرى الانسان فيها نفسه  
 في النوم من اجساد هذه الارض **بناية** روى محمد بن الحسن الصفه  
 رحمه الله في كتابه صاير الدعوات باسناده عن هشام الجواليقي عن ابي <sup>عبد الله</sup>  
 عليه السلام قال ان الله مدينة خلف البحر ستمائة مسيرة اربعين يوما <sup>لشهر</sup>  
 فيها قومه يعصو الله قط ولا يعرفون البدين ولا يعلمون خلق ابدليس بلقاهم  
 في كل حين فيسألونهم عما يحبون اليه ويسألون الدعاء فاعلمهم ويسألونها  
 عن قايما متى يظهر وفيهم عبارة ولجتها شديد لمدينتهم ابوابها بين  
 المصراع الى المصراع مائة فرسخ لهم تقديس واجتهاد شديد لو رايتهم  
 لا تحقرنهم عليكم يصلي الرجل منهم شهرا لا يرفع راسه من سجوده طعاهم

التسبيح والباسم الورق ووجههم مشرقه بالنور اذا راوا متا واحدا جلسوا  
واجتمعوا اليه ولخذوا من اشره من الارض يتبركون به لهم روى اذا صلوا  
اشد من روى التبرج العاصف فيهم جماعة لم يضعوا السلاح <sup>ينظرون</sup> منذ كانوا  
قائما يدعون الله ان يرهم اياه وعم احدهم الفسنة اذا رايتهم رايت  
الخشوع والاستكانه وطلب ما يقر بهم اليه اذا اجتمعوا ظنوا ان ذلك من  
سخطيت تعاهدون واقتاتوا القوتان فيهما لا يسمون ولا يفترون يتلون  
كتاب الله كما علمتاهم وان فيما نعلمهم ما التول على الناس لكفر اياه ولا تكروه  
يسالوننا عن الشيء اذا ورد عليهم من القرآن لا يعرفونه فاذا اخبرناهم به <sup>الشر</sup>  
صدورهم لما يسمعون متاوسا والله لنا طول البقاوان لا يفقدون <sup>يعلمون</sup> متاوسا  
ان المنية من الله عليهم فيما نعلمهم عظيمة ولهم فرجة مع الامام اذا قاموا  
يسبقون فيما اصحاب السلاح منهم ويدعون الله ان يجعلهم ممن يتقرب به  
لدينه فيهم كهول وشبان اذا ارى شاب منهم الكهل جلس بين يديه جلسة <sup>العبد</sup>

لا يقوم حتى يامرهم بطريقهم علم به من الخلق المحيث يريد الامام فاذا امرهم  
الامام بامر قاموا عليه ايلا حتى يكون هو الذي يامرهم بغيره لو انهم وردوا على  
ما بين المشرق والمغرب بين الخلق لاقتوهم في ساعة واحدة لا يجبل الحديد <sup>فيهم</sup>  
ولهم سيوف من حديد غير هذا الحديد لو ضرب احدكم بسيفه جلا لقدمه <sup>حتى</sup>  
يفصله يغذو بهم الامام الهند والخيبر والكرك والترك وبربر وما بين  
جابر بن الجابلق وهما مدينتان واحد بالمشرق واخرى بالمغرب لا يتون  
على اهل دين الا دعوه الى الله والى الاسلام والى الاقرار بمحمد صلى الله عليه وآله  
وسلم ومن لم يقربا الاسلام ولم يسلم قتلوه حتى لا يبقى بين المشرق والمغرب  
وما دون الجبل احد الا <sup>بها</sup> اقره <sup>بها</sup> باسناره عن الحسن بن علي عليهما السلام  
قال ان الله مدينتين احدهما بالمشرق واخرى بالمغرب عليهما سور من حديد  
وعلى كل مدينة منهما سبعون الفا فصراع من ذهب فيها سبعون الف  
الف لغة تتكلم كل لغة بخلا ولغة صاحبه وانا اعرف جميع اللغات <sup>فيها</sup>



اوله ينظر في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيء وان عسى ان يكون  
 قد اقتر بلعلم فباي حديث بعد يومنون العوالم كثيرة لا يعلم عددها الا  
 رب العالمين واصولها ترجع الى نشات ثلاث عقلية روحانية تسمى عالم  
 الغيب والجبروت واصحابها السابقون اولئك المقربون في جنات نعيم  
 وخيالية مثالية تسمى بعالم البرزخ والملوك واصحابها الصالحين  
 في سد مأخوذ واطلع منصور وحسية جسمانية تسمى بعالم الشهادة والملك  
 واصحابها اصحاب الشمال في سموم رحيم وظلم من يجوم وهو لاء انما تعذبون  
 في دار اخرى من جنس النشأتين الاولين خلقت بالعرض لا بالذات كاياتي  
 تحقيقه ان شاء الله بخلاف الاوليين فان السابقين يتنعون ايما كانوا  
 واصحاب اليمين يتنعون في دارهم المختصة بهم وقد يطلق الغيب الملوكوت  
 على ما يشمل الاوليين والجبروت على صفات الله واسمائيد ويقيد الملوكوت  
 بالاعلى والاسفل ولنفضل هذا الاجال تفصيلا بليغا ثم لنبرهن على النشأة

از السوط كونه عالم البرزخ في قوله تعالى  
 جنة خلقنا السموات والارض والجن والانس  
 كل ما خلقنا من النشأة فمؤمنون الذين  
 كبروا الا فرقا في السن والاطلاق والامر  
 والاعمال في السموات والارض والجن والانس  
 وخلقنا الصالحين والسيئتين والاولاد  
 والارواح والجن والانس والجن والانس  
 والارواح والجن والانس والجن والانس

مضيفا المتأقدم ومن الله التأييد **اما النشأة العقلية** فونشأة  
 الحيوة الحقيقية والبقاء الابدى والخير المحض والنور الصرف والظهور التام  
 والادراك البحت اهلها كلهم علماء حضور بعضهم لدى بعض فمفعد صدق  
 عند مليك مقتدر ينظر لهم وينظرون اليه بعيون القلوب وهم الملائكة <sup>المقربون</sup>  
 واهل السعادة الحقيقية الكاملة من الناس الذين انعم الله عليهم من النبيين  
 والصدقيين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا لانبيته هناك  
 ولا فقد اصلا بوجود من الوجوه وهي نشأة وجدانية لكل ماله مهيئة نوعية  
 وفيها يرجع الاشياء كلها الى مجرد تام كامل لاكثره فيده ولا تغير انظر الى <sup>الاشياء</sup>  
 العقل المقوم لجميع افراده المتحد مع ما نحو من الاتحاد فانتم موجودات  
 تلك النشأة وهو هناك مستقل الوجود بسيط الذات قايه بذاته ظاهر  
 لنفسه مظهر لساير الافراد في هذه النشأة وانما تنصون نحن في اذهانتنا  
 باضافه اشراقية تحصل لنا لا بتجريدنا اياه واشراق معقوله من محسوسه

مضيفا

لما ثبت وتحقق استحقاقه انتقال المنطبعات بهوياتها الشخصية من مادة  
 الغير هابل بالثقال وسافرة يقع لنا من المحسوس الى المخيل ثم منه الى المعقول  
 وانتقال من الدنيا الى الاخرى ثم الى ما وادانها وكذلك جميع صور الكليات  
 المعقولة فانها كل ما من تلك النشأة ولكنها الغاية شر فيها ونقاتها وعلوها  
 وبعدها عن اقليم نفوسنا المتعلقة بالاجرام لم يتيسر لنا ان نشاهد هاشا  
 هذه تامة نورية ونراها روية كاملة عقلية لا يحارب بينها وبينها او يمنع  
 من وجهتها بل نقصون نفوسنا ونعجزها ونضعف ادراكها وذلك لان الادراك  
 التام لا يحصل الا باتحاد المددك بالمددك كما انبتاه في محله فما لم يحصل  
 لنفوسنا الاتحاد بتلك الموجودات فلا جرم انما نشاهد هاشا مشاهد ضعيفة  
 مثل من ابصر شخص من بعدا وفي هوا مغبر فيحتمل عنده اشياء كثيرة فكذلك  
 تلك الصور يحتمل عندها الكلية والايهام والاشترار بالنسبة الى اشياء  
 هي افعالها ومعاليها ويتحد مع مضارها من الاتحاد **رواية** عن سيد العابد

على ابن الحسين صلوات الله عليهم ان في العرش عرشا لجميع ما خلق الله من  
 البر والبحر والارض وهذا تاويل قوله تعالى وان من شئ الا عندنا خزائنه **بيان**  
 كان عليه السلام اشار الى هذه النشأة العقلية وقال بعض المتألمة  
 من الحكماء المتقدمين من وراء هذا العالم سماه وارض وبحر وحيوان ونبات  
 وناس سماويون وكل من في ذلك العالم سماوي وليس هناك شئ رضى والروح  
 الذين هناك يلاميون للانسان الذين هناك لا يقرب بعضهم عن بعض وكل واحد  
 لا ينفصاحه ولا يصاده بل يسترح اليه وقال ايضا الاشياء التي هناك كلها  
 مملوءة غنى وحيوة كما انها حيوة فعلى وتفور وجري حيوة تلك الاشياء انما  
 تنبع من عين واحدة لا كما انها حرارة واحدة او ريح واحدة فقط بل كلها  
 فيها محفوظة كان كلامنا قائم على حدة وقال ايضا ان العالم الاعلى كلها ضياء  
 لانها في الضوء الاعلى ولذلك يرى فيها الاشياء كلها في ذات صلحبه فصار  
 لذلك كلها والكلى في الواحد منها هو الكل قال فليس موضع العين مثلا وذلك  
 في كل واحد

هذا هو المراد من قوله تعالى ان في العرش عرشا لجميع ما خلق الله من البر والبحر والارض وهذا تاويل قوله تعالى وان من شئ الا عندنا خزائنه بيان كان عليه السلام اشار الى هذه النشأة العقلية وقال بعض المتألمة من الحكماء المتقدمين من وراء هذا العالم سماه وارض وبحر وحيوان ونبات وناس سماويون وكل من في ذلك العالم سماوي وليس هناك شئ رضى والروح الذين هناك يلاميون للانسان الذين هناك لا يقرب بعضهم عن بعض وكل واحد لا ينفصاحه ولا يصاده بل يسترح اليه وقال ايضا الاشياء التي هناك كلها مملوءة غنى وحيوة كما انها حيوة فعلى وتفور وجري حيوة تلك الاشياء انما تنبع من عين واحدة لا كما انها حرارة واحدة او ريح واحدة فقط بل كلها فيها محفوظة كان كلامنا قائم على حدة وقال ايضا ان العالم الاعلى كلها ضياء لانها في الضوء الاعلى ولذلك يرى فيها الاشياء كلها في ذات صلحبه فصار لذلك كلها والكلى في الواحد منها هو الكل قال فليس موضع العين مثلا وذلك في كل واحد



الانسان غير موضع اليد ولا موضع الاعضاء كما يختلف بل كلها في موضع واحد  
 المغير ذلك من كلها من وصفها وهي كثيرة **واما النشأة** **المثالثة**  
 فهي ايضا ذات حيوة وبقاء وغورية وادراك الاتحاد والاول في هذه الا<sup>حكام</sup>  
 وجودها وان كان مستقلا مجردا عن مادة الجسم وكذا جميع مدركاتها بحجة  
 عن المواد الجسمانية قائمة بانفسها وبذات فاعلمها الا انها شريكة مع الاجسام  
 في انما ذات امتدادات وكثرة مقدارية وان لم يكن كثيرتها اكثر موجبة للتأثر  
 في المكان والزمان او قبول القسمة او غسية بعض الاجزاء عن بعض لكثرة الا  
 الجسم فهو متوسطة بين النشأتين انظر الى صور زيد الحاصل في ذهنك وكل  
 ما تدرك من الصور بالاشباح الخيالية وكل ما تدرك من الصور والاشبا<sup>ح</sup>  
 الخيالية وكل ما تراه في النوم فانما كلها من موجودات تلك النشأة الا ان  
 اصلها ثمان قسم خلقه الله سبحانه على سبيل الابداع او التكوين فهم قائمون  
 بذواتهم باقون ببقاء باريهم اما وجوههم ناضرة الرب بها نظرة وهم الملائكة

الدبرون في هذا العالم الجسماني والسعداء المتوسطون من الاشر والجن الذين  
 هم اهل النجاة من الزهاد والعباد الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم هنا  
 جنان تجري من تحتها الانهار وهم فيها خالدون واما وجوههم قنرة  
 عليهم اغبرة اولئك هم الكفرة العجرة وقسم يصدر عن نفوسنا بابداعنا اليه  
 في الحيوة الدنيا وفي الآخرة وهو قائم بنفسه قيام الفعل بالفاعل وانما يبقى  
 ببقاء وتوجد النفس والتفاتها اليه واستخدامها المتخيلة في تصويره وثبته  
 فاذا عرض عنه انعدم وذل وذلك لان الله سبحانه خلق الانسان وابد<sup>عها</sup>  
 عنك مثالا لنفسه ذاتا وصفة وفعلا كما في الحديث النبوي المشهور خلق الله آدم  
 على صورته مع التفاوت بين المثال والحقيقة ليكون معرفتها مرقاة لعرفته  
 من عرف نفسه فقد عرف ربه فنفع فيها من روجه وجعل ذاتها مجردة عن  
 الاكوان والاصيار والجهات وصيرها ذات قدرة وعلم وارادة وحيوة ومع  
 وبصر وجعلها ذات مملكة شبيهة بمملكة يخلق ما يشاء ويختار ما يريد فلها

في ذاتها غير خاصة بهما من الجواهر والاعراض المفارقة والمادية والافلاك والنفا  
 والمركبات وسائر الخلائق الا انها الضعفا وبعدها عن ينبوع الوجود بسايطو  
 تنزلات وغلبة احكام التجسم عليها الصحيحة المادة وعلايقها لا تترتب على  
 افعالها واثارها مادامت في هذه النشأة ما تترتب على الاشياء الخارجية بل  
 وجودات اثارها كظلال واشباح للوجودات الخارجية وان كانت للميتة  
 بعينها محفوظة في الوجودين نعم من تجرد عن جلباب البشرية واتصل بعالم القدر  
 ومحال الكرامة وكلت قوته فانه يقدر على ايجاد امور موجودة في الخارج  
 مترتبة عليها الاثار ولو كان بعد في هذه النشأة كما قال في الفتوحات <sup>الملكوتية</sup>  
 بالوهم يخلق كل انسان في قوة خياله ما لا وجود له الا فيهما وهذا هو الامر العام  
 لكل انسان والعارف يخلق بالهمة ما يكون له وجود من خارج محل الهمة ولكن  
 لا يزال الهمة تحفظه ولا يورده حفظها خلقته فوق طراء على العارف غفلة <sup>عن</sup>  
 حفظها خلق عدم ذلك المخلوق الا ان العارف قد ضبط جميع الحضرات وهو

لا يغفل مطلقا انتهى قيل كما يفعل الانسان بلا واسطة الله او بآخرة فامرونا  
 فيه وارادته عين تكوينه كالصو التي ينشئها في نفسه وكل ما يفعلها بالالات  
 والوسايط فقد يقع وقد لا يقع وكذلك افعال الله سبحانه فانها امر سبحانه  
 عباده على السنة رسله وفي كتابه قد يطاع وقد يعصى **وانما النشأة الحسية**  
 فهي نشأة الموت والقوت والفتا والفقد والظلمة والجمل وهي مركبة من مادة  
 وصورة سائلتين زائلتين دايمي التغيير والتفرقة والانقسام ولا يتعلق بها  
 شعور ولا اشعار الا بتبعيته النشأتين الاخيرين وانما يظهر المحس بسوسط  
 الاعراض وذلك ايضا من حيث وحدتها الانصالية وامان حديث كثيرها القنات <sup>رته</sup>  
 المتجزية عند فرض القسمة فكل من اجزائها معدوم عن الاخر معدوم عند  
 فالكل غايب عن الكل معدوم عند وكذا كل ما يتعلق بهما من حيث هو متعلق  
 بهما وذلك لانها مادية والمادة مصحوبة بالعدم والظلمة بل هو جوهر منظم  
 وهو اولها من الظلام لكونها بالقوة في ذاتها وبها الهدى في اصلها من عالم <sup>النور</sup>

قبلت جميع الصور النورية للمناسبة فانشئت ظلماتها بنور صورها فان  
 اظهرتها فكل ما وجد فيها قلت نوريته وضعفت الوجودية فيه وخفيت فاجتج  
 ادراكه الى مصادفه بجزء من المادة حتى خلص الوجود من العدم فظهر ظروبا  
 مطلقا فمن النشأة مشوية بالظلمة مخلوطة بالعدم فهو احسن النشآت  
 واضعفها واضعفها احتاجت الى مهد المكان وظن الزمان واهلها  
 الذين هم اهلها اشقياء الالوان وسائر الحيوانات والنباتات  
 والجمادات من البسائط والمركبات المحسوسة في هذا العالم الالوان الذين  
 لا يكتم الله ولا ينظر اليهم ابدا كما ورد في الحديث القدسي ما نظرت الى <sup>جسد</sup> الالوان  
 منذ خلقتها والاشقياء وان كانوا في النشأة المتوسطة ايضاً بابدانهم ولكنهم  
 ليسوا من اهلها العدم شوقهم اليها وتعلقهم بها بل انما تعلقهم وكونهم وشوقهم  
 بهذه النشأة الالوان لانهم رضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها فاذا  
 فارقوها عذبوا بفرقتها وهذا بخلاف السعداء فانهم وان كانوا في النشأة

الفانية ايضاً بابدانهم ولكنهم ليسوا من اهلها العدم تعلقهم بها وكونهم  
 اليها بل انما شوقهم وخنيهم الى النشأة الاخرى ولهذا اعتبروا بالموصول اليها  
 ومفارقة هذا الالوان ومن هنا ورد في الحديث الدنيا سجن المؤمن وجنة  
 الكافر وتصديق هذا ما روي في نهج البلاغة من كلام امير المؤمنين صلوات <sup>الله</sup>  
 عليه في وصف الزهاد كانوا اقربا من اهل الدنيا وليسوا من اهلها فكانوا  
 فيها كمن ليس في اعمالها فيها بما يصرون وبادروا فيها ما يحذرون يقبل اليها  
 بين ظهراني اهل الآخرة ترون اهل الدنيا يعظون موت اجسادهم وهم  
 اشداً عظام الموت قلوب احياهم والى هذه النشأة الفانية اشار صلوات <sup>الله</sup>  
 عليه حيث قال انما سلوة خضرة حفت بالشموات وتحييت بالعاجلة  
 وراقت بالقليل ونحلت بالامال وتزيت بالغرور لاندوم خيرها ولا <sup>توفيز</sup>  
 فجعلها عراق ضرارة حايلة ذائلة نافذة بايدة آكالة غائلة لا تعد واذا  
 تناهت الى امية اهل الرضا والرغبة بها ان يكون كما قال الله تعالى <sup>لناه</sup> كالمرا

من السماء فاختلفت نبات الارض فاصبح هيشما تذر وه الرياح وقال <sup>الله</sup> صلوات  
 عليه رفق مشربها رديع مشرعها يوق بنجرها غرور حاييل وضوء اقل  
 وظل نايل وسناد مايل وقال صلوات الله عليه اقرب دار الى سخط الله  
 وابعدها من رضوان الله الى غير ذلك مما ورد في كلامه وكلامه غير  
 من الاولياء عليه وعليهم السلام وفي القرآن المجيد والذكر الحكيم في غير  
 موضع وما الحيوق الدنيا الامتاع **الفرق بين** هذه النشآت الثلاث  
 مطابقتها مرتبة في الصدور بمعنى ان كل موجود في هذه النشأة الدنيا  
 من الجواهر والاعراض حتى الحركات والسكنات والهيئات والطعوم والارواح  
 فله صورة في النشأة الوسطى تفقه عليه في الوجود وله حقيقة في النشأة  
 العليا متفقه على كلياتها بل كل ما في هذا العلم الا في الدولت والصيكت  
 والنسب والشكال والترتيبات الجسمانية والنفسات اطلاق ورسوم ونشالات  
 لما في العالم الاعلى الدولت الروحانية والهيئات العقلية والنسب الغوية انما  
 كذا

بوف منظرها

تنزلت وتكدرت وتجزت بعد ما كانت نيفة صافية مقدسة من النقص  
 والشين مجرودة من الكدور والثرين متعالية عن الافه والقصور وضرتها  
 عن الهلاك والدثور ولكل من النشآت طبقات متفاوتة مرتبة فالانسان  
 العقلي انما يعنى مثل انبوره بل هذا الانسان السفلي بوساطة مرتبة في <sup>العلوم</sup>  
 العقلية والمثالية كلها اناس متفاوتة المراتب والنشآت وكذلك بان  
 العقلي والنار السقلية نيران مرتبة ولهذا ورد في الحديث ان هذه  
 النار غسلت بسبعين مائة ثم انزلت شان الا انزل مرتبةها من كمال  
 حقيقتها النارية وتضعف تاثيرها تنقص جوهرها على حسب كل منزل  
 ومن ههنا قال بعض متالمة الحكماء ان هذه الحسائين عقول ضعيفة  
 وتلك العقول حسائين **رواية** روى الشيخ الصدوق وطاب ثراه استله  
 الى عبد الله عبيد السلام انه قال في ذكر حديث المعراج انزل الله العزيز  
 الجبار عليه محلا من نور في دار بعون نوعا من النور كانت محدقة

حول العرش عز وجل الله تعالى اصابا والتاظرين اما واحدته فاصغر من اجل ذلك اصغر  
 الصفرة وواحدتها فاحمر من اجل ذلك احمرت الحرة وواحدتها ابيض من اجل  
 ذلك بيض البياض الباقي على قدر سائر ما خلق الله من الانواع والالوان تفاوت  
 الطبقات اشرفها واه في بصائر الدرجات باسناده عن ابي جعفر الباقر عليه  
 السلام قال ان الله خلق محمد وال محمد من طينة عليين وخلق قلوبهم من طينة  
 فوق ذلك وخلق شيعة من طينة دون عليين وخلق قلوبهم من طينة عليين  
 فقلوب شيعة من ابدان ال محمد وان الله خلق عدو ال محمد من طين سجيل  
 وخلق قلوبهم من طين اخبث من ذلك وخلق شيعة من طين دون طين  
 سجيل وخلق قلوبهم من طين سجيل فقلوبهم من ابدان اولئك وكل قلب يحسن اليه  
**بهان** هذه الصفات للتثالث بيان ماهياتها واما اياتها والبرهان  
 على وجودها فنحن الان بصد ذلك فنقول ما التثاء الدنيا فلا يفتقرنا  
 البرهان وبرهان لانها محسوسة مشاهدة واما الباقيتان فالبرهان على  
 وجودها

من

من وجوهها ما استوفى ذكره من اثبات حقيقة عقلية ثابتة لكل طبيعة جوهرية  
 متجددة واثبات اجسام مثالية غير مادية قائمة لا في محل ومنها فاعدة الامكان  
 الاشراف تقريره ههنا علما استفدناه من الاستاد دام ظله في النشأة العقلية  
 واجريناه في المثالية ايضا ان النشأة الجسمانية موجودة كادت عليه المشاهدة  
 والباقيتان اشرف منهما وابعدهن عن علايق الظلمات كاهو ظاهرهما ممكنا  
 فيما اذن موجودتان قبلما بنا على القاعدة وانما قلنا انهما ممكنتان لان  
 كل ماله وجود في عالم الحسن فله ممية في الذهن بعرض لها امكان فالماهية  
 امكانية فالمانع لها عن الوجود العقلي والمثالي ان كان عقلية او مثالية  
 ففي الذهن ايها وجود عقلي ومثالي وان كان قيا مهابا بالذات وقيام  
 نوعها بالمادة فقد تبين ان الوجود مما يجوز في افراد نوع واحد منه الاختلاف  
 بالحلول وعدمه مع ان هذا منقوض بوجودها الذهني اذ لا مادة في الذهن  
 وان كان من جهة بساطة الوجود العقلي والمثالي تركب الجسماني فقد تحقق  
 ان

من وجوهها ما استوفى ذكره من اثبات حقيقة عقلية ثابتة لكل طبيعة جوهرية  
 متجددة واثبات اجسام مثالية غير مادية قائمة لا في محل ومنها فاعدة الامكان  
 الاشراف تقريره ههنا علما استفدناه من الاستاد دام ظله في النشأة العقلية  
 واجريناه في المثالية ايضا ان النشأة الجسمانية موجودة كادت عليه المشاهدة  
 والباقيتان اشرف منهما وابعدهن عن علايق الظلمات كاهو ظاهرهما ممكنا  
 فيما اذن موجودتان قبلما بنا على القاعدة وانما قلنا انهما ممكنتان لان  
 كل ماله وجود في عالم الحسن فله ممية في الذهن بعرض لها امكان فالماهية  
 امكانية فالمانع لها عن الوجود العقلي والمثالي ان كان عقلية او مثالية  
 ففي الذهن ايها وجود عقلي ومثالي وان كان قيا مهابا بالذات وقيام  
 نوعها بالمادة فقد تبين ان الوجود مما يجوز في افراد نوع واحد منه الاختلاف  
 بالحلول وعدمه مع ان هذا منقوض بوجودها الذهني اذ لا مادة في الذهن  
 وان كان من جهة بساطة الوجود العقلي والمثالي تركب الجسماني فقد تحقق  
 ان

من وجوهها ما استوفى ذكره من اثبات حقيقة عقلية ثابتة لكل طبيعة جوهرية  
 متجددة واثبات اجسام مثالية غير مادية قائمة لا في محل ومنها فاعدة الامكان  
 الاشراف تقريره ههنا علما استفدناه من الاستاد دام ظله في النشأة العقلية  
 واجريناه في المثالية ايضا ان النشأة الجسمانية موجودة كادت عليه المشاهدة  
 والباقيتان اشرف منهما وابعدهن عن علايق الظلمات كاهو ظاهرهما ممكنا  
 فيما اذن موجودتان قبلما بنا على القاعدة وانما قلنا انهما ممكنتان لان  
 كل ماله وجود في عالم الحسن فله ممية في الذهن بعرض لها امكان فالماهية  
 امكانية فالمانع لها عن الوجود العقلي والمثالي ان كان عقلية او مثالية  
 ففي الذهن ايها وجود عقلي ومثالي وان كان قيا مهابا بالذات وقيام  
 نوعها بالمادة فقد تبين ان الوجود مما يجوز في افراد نوع واحد منه الاختلاف  
 بالحلول وعدمه مع ان هذا منقوض بوجودها الذهني اذ لا مادة في الذهن  
 وان كان من جهة بساطة الوجود العقلي والمثالي تركب الجسماني فقد تحقق  
 ان

تمام كل ذي كثره طبيعيته انما هو بصورته اذ بها بصير بالفعل وكل ما يوجد  
 بالفعل فكثيره بالقوة والانسان الطبعي مثلا امر واحد وجهه وحدته <sup>بصورته</sup>  
 النفسانية لا باعضائه وكذا الشجر شجر بصورته النباتية حتى لو فرضت  
 صورته النباتية قائمة بذاتها مجردة عن اجزائه وعناصره وكانت نباتا <sup>عقلنا</sup>  
 او مثاليا وكذا الياقوت والمرجان والذهب غيرها من الموجودات فلكل  
 الاجزاء المقدارية اجزاء المقاريرها الحقيقية فالحقايق بسيطة <sup>حدث</sup> اتماء  
 بلنا ان نقول ان وجودها الذهني على هذين الوجهين هو بعبئته وجود <sup>خارجي</sup>  
 لها ايضا كما اشرفنا اليه من ان المعقولات ذوات نورية مستقلة بشاهد <sup>ها</sup>  
 النفس مشاهدة ضعيفة ويحكي عنها حكاية ما وان الخباليات يدعيها  
 النفس في ذاتها والمعا والمستقل كما ياتي بيانه **نهان** وما يدل على النشأة  
 العقلية ما افاده صدر المحققين من ان للطبايع النوعية الخامن الوجود  
 والشهود بعضها حسية وبعضها عقلية ولاشك ان في الوجود شيئا <sup>مجهوسا</sup>

كالانسان مع مائه وعوارضه المحسوسة من الكيف والكم والوضع و  
 غيرها وهذا هو الانسان الطبعي وان ههنا شيئا هو كالانسان منظورا  
 الى ماهيته من حيث هي غير ما نؤخذ معه ما خالطه من الوحدة والكثرة <sup>بها</sup>  
 من الاعراض وهذا هو المعروف عند القوم بالكل وقد بين انه غير موجود  
 بالذات بل بالعرض وان ههنا شيئا معقولا هو كالانسان الكل تشريك  
 فيه الكثيرين ويجعل عليه الاعداد به وهو لا يتحرك كون مجردا عن  
 الخصوصيات المادية لكونه متساويا بالنسبة الى الجميع مع اختلاف مقاديرها  
 واطرافها واشكالها مع كونه من شخصات بتشخص عقلي فان الشخص العقلي  
 يجمع الشخصات الحسية فذلك الوجود العقلي للانسان اما ان يكون في <sup>النفس</sup>  
 او في الخارج فان كان في النفس يلزم كون الجوهر عرضا سياتي ما هو اصل <sup>حقيقة</sup>  
 الثابتة المستمرة فانها او بالجوهريته من الماديات الحسية السالفة الزائلة  
 ولا يصح القول بان صور الجواهر في الذهن مما يصدق عليها فمفهوم الجوهر بمعنى

انما اذا وجدت في الخارج كانت لا في موضوع كيف هذا الوجود الذي له في  
 النفس هو اية وجود خارجي اذا اعتبر في ذاته من غير اعتبار ما هو بجذاته  
 وليس الا في موضوع بل صورة الجوهر في النفس صيته جوهر وهي في نفسها فرد  
 من مقولة الكيف السر في ذلك ان كل مهيئة او معنى لشيء فهو تابع للمعنى  
 الوجود يخصه ويرتبط عليه اثاره المختصة فإلى النفس من كل شيء ليس الا  
 كيفية نفسانية وهي حكاية عن حقيقة الكلية فلا بد من وجود حقيقة  
 كلية حتى يحكي النفس عنها **دليل** وحما يدل على النشأة المثلالية ما انما  
 صاحب الاشراف من دلالة المنامات والكمالات الصادقة فان صاحبها  
 لا يوجد علمه في الاشياء في ذاته لذاته موافقا لما يقع فان عجزه ظاهر وعجزه  
 والتايم ليس في قواه قدرة ذلك ولا لنفسه والا كان في اليقظة اقدر  
 على ابداعه فان كان يخترع علمه بنفسه بما يقع فينبغي ان يعلمه قبل  
 يعلمه ليخترع جريا على وفاقه وهذا محال مع ان الانسان يعرف بالضرورة

في الجملة ان الامام من نوح اخر فلا يحل هذه الامور ثابتة في عالم اخر على **تبيين** ولعلم ان لكل  
 منهن الشات الثلث انما يبرهن للمجرات التي فيها على سبيل المناهضة والحيان وهو ان  
 التي هي احدى الشاتين الاخرين على سبيل الحكاية والاستخبار بالعبارة والبيان فمنها  
 غيب في الاخر وعبار علم وحبر في غيره وظهره باطن وزنيزا ويل لكل معنى او صورة ظهور  
 في واحدة منها غير ظهوره وازنه في صاحبها الا ترى ان صورة الجسم الرطب كالماء متى  
 جسم قابل للرطوبة من هذه النشأة كيف قبلتها وضارها طباسله ومن فعلت في مادة اخرى  
 نشأة اخرى كالقوة الحسية او الحيا لية اللين هما من عالم الملكوت لم يقبل مثل الاثر  
 ولم يضر طبية سله بل ثبت لها فلا اثر في نشأة غيرها في اخرى وكذلك اذا فعلت  
 النفس المتطرفة باعتبار قوتها العاقله التي هي من عالم الجبروت فان ارضها هناك صورة  
 كلية فانظر حكم تفاوت الشات وفر على حال كل مهيئة بحسب نجس لف انحاء الوجودات  
 فانظر الى النفس الناطقة الانسانية التي هي من النشأة العليا او الوسطى كيف ظهرت في  
 الدنيا بصورة البهيم والى العلم وهو معنى عقلي وجوهر روحاني تقوى بالنفس وانما يحصل

سابع  
حذفت الاختلافات مما يبرك الحسن من اشخاص النوع وبها صورة غير مختلفة بل تخص  
بطل العفل انساني كيف يظهر في المنام وهو ذاهب خيالاً بصورة اللين الذي هو هذا  
لطيف

الذي يراعى من البرد والحر والما يحصل من حذفت الاختلافات من الاعتدال وحصول صور  
واحدانية غير مختلفة بين غزمت ودم والبرد مثال النفس في الدنيا اليه في العلم اليها  
نفس بل بعض الموجودات ليس معقولة مطابقتها المحسوسة او متخيلة اعم وذلك مثل الزمان  
والدائرة والنفس مثال ذلك فان هذه ليس لها حظ من الوجود العقلي اذ كل معقول كل الوجود  
فالمعقول من المقدار ليس مقدارا في الحقيقة بل شيئا اخر مناسباً له فاذا اراد الله سبحانه اظهار  
لنوعه في هذا العالم في الصور الحسية شكله بأشكال المحسوسات المناسبة التي هيها  
على قدر استعدادها للشكل وفي هذا من مناسبات الكتاب والسنة كما اشترى اليه  
معدومات الكتاب والبروج والما **مخفيين** كل واحد من الشاين العليين  
الى ما يتقدم على الدنيا والدينا ويرى الى ما يتاخر عنها وذلك لان الثبات كلما تأتت  
ثم لانت الوجود ومعارضة كما اشترى اليه في غير موضع من هذا الكتاب وحركات الوجود

كحركاته صعوداً على التفاضل بين السلسلين وكل مرتبة من احداهما عين نظيرة من الاخرى  
وان كانت عينها مرتبة وحقبة والآخر محصيل المحاصل وهو مح من هنا قبل ان الله لا  
بمخلى

في صورة مرتبة وقد شبهوا هاتين السلسلين بقوى الدائرة اشعار بان الحركة الشائبة  
الاعطافية لا استقامتة فالمقدرة منها على الدنيا هي الجئة التي خرج عنها ابواب ادم وروج  
وهي من الهدهد ونشأ اخذ اليها من الدهر ويحل الملكة المقربين والديين كلان  
وهي المتارة على اختلاف نوعها بالجبروت والملكوت وتدبيرها ان الاول منها اعلم  
والمشاخر منها عن الدنيا هي الجئة التي بعد المنقوت والشار التي اعدت للكافرين ونشأ  
الاعمال وينتجها الافعال التي بقدر الدنيا وهي من السعد ومقر الاشقياء وهي دار الال  
والاخرى والعقبى والجنة المأوى والطي ودار الجزا ودار القرار وقد يختر دار الجزا الملكوت  
ودار القرار الجبروت والاربع يسمى اليه كايه الدنيا بالسمال العقوبة وشرها عليها وقد  
الاربع والعقلية منها اعلم الاربع كايه الدنيا اعلم الخلق لانها وجدت امرين الاستعداد  
والدينا مستفدة بالمساحة فان الخلق بمعنى التقدير **مقصود** كل واحد من الثقات الثلث  
كانها



حيوان واحد بل هما لهما جهة واحدة ونماية قال الله نعم وما امرنا الا واحدة وقال وان  
 الاخرة هي الحيوان وكذلك يجمع الثلث من حيث المجموع كانه حيوان واحد لنفس واحدة  
 هي النفس العنقودية قلب هو النفس الجسمية ويرت هو النفس الجسمية قال الله سبحانه  
 ولا نعبدكم الا كنعس واحد قال صاحب الفوتوحات العالم صورة الحق وهو روح العالم المدبر  
 فهو الانسان الكبير **ورهننا** قال بعض متألفي الحكماء الاشياكل كما من العقل والعقل هو الاشياكل  
 صفه الا وهي نفع شئ ما يلبق بها وذلك ان ليس في العقل شئ الا وهو مطاب كون شئ اخر  
 روى بصار الدرر جابسا ده من جد من الامام الباقر ع انه قال في حديث له اجراء الى ان قال  
 بحسب الله له رضوانه الاكبر مجمع بينه وبين ابراهيم ومحمد والمرسلين في دار الجلال فقال نحن الدار  
 قوله تلك الدار الاخرة يحصلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين  
 نحن العاقبة يا سعد واما قوله تنال للمتقين فقال الله تبارك وتعالى تبارك اسم ربك ذي  
 والاكرام فتح جلال الله وكرامته التي اكرم الله تبارك وتعالى العباد ويطاعنا **بيان** هذا الحديث  
 مكنز العلم وان شئت لنعرف هذا وتصرف ما بعد ذلك فيما مضى من التبيينات والتحققا

وانما هي العقل هو جميع الاشياكل  
 لان جميع صفات الاشياكل

لا يها

لستما فيما حققنا في حديث العقل والجبريل ونعريف الانسان بما هو انسان والاطلاعات عليه  
**الاطلاع** **وضيح** لامكان الشيء من الشئ اذ الخد كل واحد منها تمامها شيا واحدا انتهى  
 واحدا كايومها اطلاق لفظ الدار عليها فان الدار هي المكان والمكان لامكان كما هو ظاهر  
 اذا اخذت من حيث ابعاضها فالنفس الحسية لها امكنة حقيقية من هذه الجسمية كما  
 معلوم وانما الباقيان فليس لابعاضها امكنة حقيقية كما لبيت المجموعين بها الا ان لكل منهما  
 اوبعضا امكنة نسبية ومظاهر جزئية يظهر فيها باعتبار بعض صفاتها ودقائقها لبعض  
 في بعض الامكنة وفي بعض الاوقات باسباب وشرايط مخصوصة لما امكنتها النسبية كما  
 ان النفس العنقودية في النفس المثالية او محيطية بها والشايرة في الحسبة او محيطية بها  
 المحقة بالدرجة بل كاحاطة الزرع بالجسم وبفعل الجنود في السماء السابعة والنازحة في الارض  
 او يقال ان قعر ارض الجنة هو قعر النار ونحو ذلك ولما اظهرها الجزئية كما ورد في  
 النبوي ان ما بين جبري ومبصرى روضة من رياض الجنة وذلك القياس الى كنفهم ومنها قوله  
 هناك فان بعض الواضع منزها الى الجبلوة التي يشاهدونها الصور ليرى فيها صورا في المقابلة

الحديث

اماها

لا يتحصل

ان يكون ذلك المكنة متعددة في حين واحد ولا في المكنة ضيقة جدا لان حكم الالفة التي لا يثنى  
 فان الشيء الواحد في حاله واحد يمكن ان يثبت له امور مختلفة باعتبار وجوده الاضافي دون الحقيق  
 ويمكن ان يجمع صفة من هذه الحبيبة اذ النضادان لا يكونان مضادين من جميع جهاتهما واعتبارا  
 بل بحسب البعض كالتار والما فانهما لا يضادان من كل الجوه بل يتوافقان مثلا في كونها موجودين  
 في العسل ونحو ذلك ولهذا لم يمنع اجتماعها فيه وتحققها معا كما استعمل البيهقي ليعلم انهما اذا دخلوا  
 في هذا الضيق يتلجم الاضداد الواردة في تعيين المكنة للجنة والتار على كونها واحدا فانها والآن  
 كيفيتن في الاخرة من الارز ووجوه الفرق بينهما والله التوفيق **فصل** الاخرة اما جنة ارباب  
 جنات جنة محقولة للفرحين وهو العالم العقلي بما هو متاخر عن هذه الدنيا والدينا وما  
 من في سلسلة العود وهي انما نشأ من العلوم الحسنة والمعارف اليقينية فان المعرفة في هذه الدنيا  
 المشاهدة في الاخرة والله الكاس له موفقة على المشاهدة فان الجوفلن يدركها الاذلة المعارف  
 هي مقتضى طباع القرى العاقلة من العلم بالله وملئته وكتبه ورسوله اذا صارت شاهدة للنفس  
 لها لذة لا يدرى الوصف كنهها وهذا ورد في الحديث لا عين الا عين الاخرة وجنة محسوسة اصحابها

وهو العالم الخيال بما هو ويتخذه وهو انما نشأ من الاخلاق الفاضلة والاعمال  
 الطالحة بابداع النفس لتصور الملائكة من الحور والقصور والغلمان واللؤلؤ  
 والمرجان في العلمها وقدرت ان للنفس اقتدارا على ذلك ولكنها ما دامت  
 في هذه النشأة لا تترتب عليها اثارها الضعيفة واشتغالها بالمسوسات  
 فاذا قويت وضعفت وزالت الشواغل وانحصرت القوى كلها في قوة واحدة  
 وهي الخيلة وصارت عينا باصرة للنفس وانقلب العلم مشاهدة فلا يحظر بالبال  
 شئ مما يلهي النفس الا ويوجد في الحيا اذن الله اي يوجد بحيث يراه في رؤية  
 عيان ويجري به احساسا قويا لا اقوى منه واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه  
 وآله ان في الجنة سوقا يباع فيه الصور والسوق عبارة عن اللطف الامني  
 هو منبع القدرة على اختراع الصور بحسب المشيئة وينهلها بالحس والحديث  
 القدسي يا ابن آدم خلقتك للبقا وانما هي الاموت المعنى فيما امرتك به و  
 عما نهيتك عنه اجعلك مشاهدا لا تموت انا الذي اقول الشئ فيكون في حديقته

متأخر لانه فان الحيا في الاخرة  
 تصير عين الحس الظاهر

اخترق اصل الله عليه وآله فلا يقول احد من اهل الجنة لسئوكن الا ويكون وكذلك  
 النار ان نار معقولة تطلع على الامتدة للمنافقين والمتكبرين والمكذابين  
 ونار محسوسة تحرق الابدان أعدت للكافرين وكلاهما انما يكونان في العالم  
 المتوسط احدهما هو المعقولة انما تنشأ فيه بتبعيته عالم العقل بسبب  
 فقدان معارفه لذاته بعد ادراكها والشوق اليها فان العقل وان لم  
 يهتد لا يحفظ لمن الشقا وليس من دار الشقا الا من اشتاق اليه وحم  
 الوصول يستعمله الماعقلية امثالا للذوق العقلية ومقابلة لها اذا لم  
 في الحقيقة الى العدم كما ريت في تحقيق الخيول الشر من جود العقل والجهل  
 والعدم انما يعرف ويمتاز بالوجود والناد الاخرى وهو المحسوسة انما تنشأ  
 برسيلة هذه النفس الدنياوية بسبب فقدان متاعها بعد حصول الالفه و  
 التعلق به والاخلاد اليه وارتكاب الاعمال السيئة والاخلق الرديئة فان  
 النفس يبدئك تنشئ في عالمها صوراً موزية مناسبة لها من الحيات والعقا<sup>ر</sup>

والسحوم والجموم وغيرها في ذاتي بها ولا يقدر على عدم انشائها كما انما اذا  
 اصابتها مصيبة في الدنيا فكما يحظرها لها اغتمت وتاذت ولا يمكنها ان لا  
 يحظرها ولكنها في الدنيا تغفل عنها احياناً بسبب الشواغل بخلاف الاخرة فانما  
 لا تشغك عنها عدم الشاغل وصفاء المحل وقوته وصيرورة القوى كما قوت  
 واحدة كابتهاه وصل كل من الجنة والنار المحسوستين عالم مقدارتي صورتي  
 احدهما صورحة رحمة الله والاخرى صورحة غضبه قال صدر المحققين <sup>ثراه</sup>  
 وجعل الجنة مثواه ان جهنم ليست بدار حقيقة متصلة لانما صورحة <sup>غضبه</sup>  
 كان الجنة صورحة رحمت الله وقد ثبت ان رحمة الله ذاتية واسعة كثر  
 والغضب صارح وكذا الخيرات صادرة بالذات والشرور واقعة بالعرض  
 فعلى هذا لا بد ان يكون الجنة موجودة بالذات والنار مقدرة بالتبع  
 وقال ايضا ان جهنم من صنع الدنيا واصلا فانما هي تعلق النفس <sup>بالصور</sup>  
 الدنيا من حيث هو دنيا وصورتها صورحة الهيات المولدة والاعدام

والتقاير فان الاعدام والتقاير وان كانت من حيث هو امور سلبية  
 غير مؤثرة ولا معذبة الا ان صورها الحضورية وخصولها الخارجية  
 ضررين الوجود المشي الموصوف بها وهي من هذه الجهة شر وحقيقته  
 حاصلة للشئ الا ترى ان تفرق الاتصال مع انه امر عدمي لانه عبارة عن  
 زوال الاتصال عما شانه الاتصال ففيه غاية الالتمس اللامسويه لانه عدم  
 محسوس مشهود للنفس واذ كان لعدم موجودا كان شرا حقيقيا ويكون  
 ادراكه اللمس ادراك امرنا و حاصل بنفسه للمدرك لان العلم الشهو  
 صوبعينه نحو وجود المعلوم الخارجي والمعلوم بهذا العلم اذا كان عدما  
 كان ذلك العدم مع كونه عدما امر موجود فيكون شرا حقيقيا ففيه  
 غاية الالم وغاية الشريد قال فصوره جهنم في الاخرة هي صور الالام  
 التي هي اعدام وتقاير حاصلة للنفس فالنفس المستقيمة مادامت على  
 فطرة يدرك بها التقاير والاعدام الموصوفة بها التي من شان تلك

النفس

النفس ان تصف بما لا يتكلم بها الام سديدة بحسبها ذلك الالم باقية فيها  
 ان يزل عنها ادراكها اما بتبدل فطرته الى نظرة ادنى واخص من تلك الفطرة او بزل  
 تلك التقاير والاعدام بحصول مقابلهتها من جهة ارتفاع حال تلك النفس وقوة  
 كمالها واستغناها باادراك امور عاليتها كانت بعقدتها من قبل وصارت فاهلة  
 بمنفعة عن ادراكها الاضراف توجهها عنها الى تلك الشواعل الحسب فغلى التقدي  
 بزل العذاب ويحصل الراحه والحاصل ان جهنم هي صورة الدنيا من حيث هي  
 حالته في وضع النفس به الفير ذلك الصور الجسمية منتملة على جميع ما في السماء والارض  
 من حيث تقايرها وشروطها لان حيث كالاتها وخبراتها فانها من حيث كالاتها  
 وخبراتها هي من الجنة فالنفس مادامت في هذا العالم يدرك الموجودات العالمة بهن  
 البدنية وكل ما يدرك بهن الحواس يكون مخلوطا بميزة حقا من اطوار صحيحتها  
 فاسرها فترى الشمس والقمر والنجوم والارض على صورة مخلوطا بميزة  
 ان ابا بقاء وبنا كما وان ضوا الشمس والقمر والكواكب بحسب الحقيق على هذه الهيئة

وانها ذاتية لتلك الاجرام قايمه بها لا يغيرها وان السماء والارض كل منهما على هذه الهيئة  
 التي يبركها الحسن من البقا والنبات والارتفاع والانخفاض والوضع والترتيب <sup>فاذا احسا</sup>  
 يوم الغيبة تبدلت هذه الاشياء غيرها وانفصل ما لم يعلما واليهما واستار حقا من  
 باطلها <sup>المؤمنين</sup>  
 ونورها العرضي من ظلمتها الاصلية وجببها من الطيب كان لقم وما كان لله ليدر  
 على ما اتم عليه حتى ينزل الحديث من الطيب فصوره جهم عبارة عن الحقيقة الاصلية  
 هذا <sup>استقر</sup>  
 العالم متميزة مما هو خارج عنها من الخيرات والكلمات فاذا قامت القيمة واستقر  
 كل طائفتي دارها ورجع كل صورة الى حقيقتها فيكون الحكم في اهل الجنة بحسب ما  
 يعطيه الامر الا في الدنيا الاخرة ويكون الحكم في اهل النار بحسب ما يعطيه <sup>الامر</sup>  
 الا في مادة هذا العالم الذي اودع الله في حركات الافلاك وفي الكواكب <sup>الثانية</sup>  
 والبقعة المطروسة انوارها منى كواكب لكنها مطروسة الانوار في القيمة وكذا  
 الشمس لكنها منكسفة النور لان انوارها مستفاد من مبادئها الاصلية <sup>بجنته</sup>  
 فايمتلك المبادى لا يهدى الاجرام قال في الباب الستين من الفصحيات <sup>الاسماء</sup>

التار من حكم الدنيا فليس بعدنا باصر ولا نعيم خالص ولهذا قال تعالى الموت  
 فيها ولا يحيى سدى ذلك ان يدعى ما اودع الله عليهم في الافلاك وحركات الكواكب  
 من الامر الالهي وتغير منه على قدر ما تغير من صور الافلاك بالتبديل ومن  
 صور الكواكب بالظن والانتشار فاختلف حكمها بزيادة ونقص وغير ذلك  
 وقال في معرفة جهم اعلم عصمنا الله واباك ان جهنم من اعظم المخلوقات وهي  
 سجن الله في الاخرة وسميت جهنم لبعدها عن الله يقال يبر جهنم اذا كانت بعيدة  
 القعر وهي تحوى على حر وروث من ريفيها البرد على اقصى درجاته والحرور  
 على اقصى درجاته وبين اعلاها وقعرها خمس وسبعون مائة من السنين  
 واختلف الناس فيها هل خلقت بعدا ولم يخلق والمخلوق مشهور فيها  
 وكذلك اختلفوا في الجنة واقاعدنا وعند اصحابنا اهل الكشف <sup>والشعر</sup>  
 فيما مخلوقان غير مخلوقين اما قولنا مخلوقان فكذلك بنى دارا فاحاط  
 حيطانها كلها الحاوية عليها خاصة فيقال هو دار فاذا دخلتها لم تر <sup>الاسماء</sup>

داير على فضاء وساحة شريفة ذلك ينشئ بيوتها على اغراض الساكنين فيها  
 من بيوت وغرف و سرادق ومسالك ومخازن وما ينبغي ان يكون فيها  
 وفي دار حرور وهو محرق لاجرها سوى بني آدم والاجار المتخذ الهدية  
 لهما قال تعالى وقودها الناس والحجارة وقال انكم وما تعبدون من دون الله  
 حصب جهنم وقال فكذبكوا فيها هم والغاوون وجنود بلقيس اجعون  
 ويحدث فيها الآلات بحدوث اعمال الجن والانس الذين يدخلونها وقد  
 خلقها الله تعالى من صفة الغضب بجميع ما يخلق فيها من الالام والمحن<sup>الق</sup>  
 يجرها الداخلون فيها من صفة الغضب الاي ولا يكون ذلك الا عند دخول  
 الخلق فيها متى دخلوها واما اذا لم يكن احد من اهلها فلا الم في نفسها ولا  
 في نفس ملائكتها بل هو من فيها من زيارتها في رحمة الله منغسون ملتذون  
 يستجرون لا يقررون يقول الله تعالى ولا تخطوا فيه فيجعل عليكم غضبي ومن  
 يجعل عليه غضبي فقد هوى فان الغضب ههنا هو عين الاله لمن لا يعرفه

له من يدعيه يقنأ ويريد ان ياخذ الامر من التمثيل والمناسبة فيقول  
 ان جهنم مخلوقة من القبر الاتق وان الاسم القاهر هو المتجلى ولو كان الامر  
 كما قاله لشغلها ذلك بنفسها عما وجدت له من التسلط على الجبابرة ولم  
 يمكن لها ان يقول هل من من يد ولا ان يقول اكل بعضي بعضا فبئس نزل  
 الحق اليها برحمته التي وسعت كل شيء وسع لها المجال في الدعوى والتسلط  
 على الجبابرة والمتكبرين فالناس غالطون في شان خلقها ومن انجبارها ونيا  
 عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه كان قاعدا مع اصحابه في المسجد  
 فمعه واهدة عظيمة فارتاعوا فقال صلى الله عليه وآله اتعرفون ما  
 الهدية قالوا الله ورسوله اعلم قال حجر القوم ان على جهنم منذ سبعين سنة  
 الان وصل الي قعرها فكان وصوله الي قعرها وسقوطه فيها هذه الهدية  
 فلما فرغ من كلامه صلى الله عليه وآله الا والصرخ في دار من فوق من المنا  
 فقين قد مات وكان عمره سبعين سنة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله

أكبر فعمله الصواب عن هذا الحجر وذلك الملائق وأنه منذ خلقه الله  
 في جهنم وبلغ عمره سبعين سنة فلما مات حصل في قعرها قال الله تعالى <sup>فقر</sup> **المنا**  
 في الذرئ الأسفل من النار فكان سمعهم تلك الهدية التي اسمعهم اقتليجيرا  
 وافتظها عجيب الكلام النبوة وما الطف تعريفه وما الغزب كلامه صلى الله  
 عليه وآله **تذنيب** قال صدر المحققين طاب ثراه اعلم انه ذهب  
 بعضهم كصاحب الخوان الصفا وغيره الى ان جهنم عبارة عن عالم الكون  
 والفساد والنار هي الطبيعة المحللة للاجساد المستولية على الابدان و  
 الجلود بالاذابة والتحليل والتبديل في كل آن المفنية لها في اسرع زمان  
 لو لم يورد الغازية بدلها كما في قوله تعالى كما انضجت جلودهم بدل انام  
 جلودها غير هذا ليد وتوال العذاب قوله تعالى واتقوا النار التي وقودها <sup>النار</sup>  
 والحجارة وقولنا انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم فان هذه  
 الاجساد العنصرية لها طبيعة متصرفه فيها بالنضج والاحالة ففسبوا

ان النار المشار اليها في القران هي الطبيعة السارية في الاجسام الحية  
 سيما التي تحت السماء الدنيا وما يؤكد هذا الحساب وان كان باطلا  
 عندنا ان الاكون الطبيعية كلها سائلة ذائبة واقعة تحت الفساد  
 بواسطة استيلاء الطبيعة عليها بالتحويل والتحويل وكذا النفس ادلت  
 متعلقة بهذا البدن متحدة به تؤثر الطبيعة في ذاتها وفي قواها <sup>الحسة</sup>  
 فانما منفصلة عن تأثيره ان الطبيعة الكامنة في البدن بالاذابة و  
 التحليل وتجفيف الرطوبات الصالحة الحاصلة لها من الاغذية شيئا  
 فشيئا على الدوام حتى يوردى الى الموت وكذا تولد النفس باثارة حراق  
 الشهوة ونار الغضب وغيرها وكذا تولد ابدان الالام والحيات <sup>والايض</sup>  
 التي منشأوها الطبيعة المحللة خلقها الله سبحانه لمصلحة دفع الما  
 المفسد على ان المصلحة في اصل وجود الطبيعة واشغالها الحرارة  
 الغير تده استكمال النفس الناطقة للانسان مادامت في البدن بهذه

التحولات والتقلبات لن يقبل الي اهلهم مسرورا فاذا ارتفع الانسان  
 من هذا العالم الى عالم التصور والتعلق بخلص من عذاب النيران اذ لا يوجد  
 للطبيعة في غير هذا العالم وحملا يؤكد ظنهم ايكون عدد الربانية <sup>وسدنة</sup>  
 الجحيم بعينه كعدد القوي الجازبة المدبرة للابدان الحيوانية وكذا  
 كون ابوابها سبعة كابواب القوي الطبيعية المفتوحة الى جهنم البدن  
 من عالم النفس فان اصل القوي منشعبة منه وهي مفتوحة لاهل الجحيم  
 من الجن والانس وباب الغلب مغلق على من طبع الله على قلبه ومن ذلك <sup>نحو</sup>  
 موصوف في القرآن بانها اسفل سافلين والطبيعة العنصرية كذلك  
 فالجحيم هي الطبيعة ومن ذلك دلالة تعال كما خبت زردانهم سعيرا  
 على ان النار محسوسة فان الصور النارية لا يتصف بالزيادة والتقصا <sup>ن</sup>  
 الامن جهة كونها قائمة بالمادة الجسمانية لان حقيقة النارية لا يقبل  
 هذا الوصف من حيث ذاتها وانما يقبله الجسم المحترق بالنار الذي <sup>سنته</sup>

قوله

النار

النارية ويقيل معنى الاية كما خبت يعني النار المتسلطه على ابدانهم بوا <sup>سطة</sup>  
 خود الشهوة والغضب كدور القوي لرض او هم مزدانهم يعني المعذبين  
 ولي يقار وناها يعني ان العذاب ينقلب الى بواطنهم من جهة الكتاب <sup>الملك</sup>  
 والامراض في نفوسهم وهو اشد من العذاب الجسمي اذ قد سلط الله على بوا <sup>ظنهم</sup>  
 التفكير في اكانوا فيه من التقريط فيكون عذابهم النفساني اشد من مخلول  
 العذاب المقرن بتسلط النار المحسوسة على اجسادهم ومنشأوه <sup>نار</sup>  
 النفس الامارة بالسوء التي تطلع على الافتن ومن ذلك دلالة قوله  
 تعال وان منكم الا وادها كان على ربك حتما مقضيا ثم ننجي الذين <sup>اتقوا</sup>  
 ونذنا الظالمين فيما جتيا قال في الفتوحات من عرف معنى هذا القول  
 عرف مكان جهنم ولو قال النبي صلى الله عليه واله لما سئل لقلته فلما  
 سكت عنه وقال في علم الله فسكوتنا عنه هو الادب من ذلك ان <sup>الك</sup>  
 لا يقبل تخليد موته وما ذلك الا لان نفسه يعلم التوحيد قد صا <sup>وت</sup>



عقلا بالفعل وجازت عن مقام الحس والطبع كما قال عليه السلام  
جزناها وهي خامدة ومن ذلك الاخبار الدالة على ان مكانا في هذا  
العالم السفلي نثر ذكر طاب ثراه الاخبار التي جاءت في ذلك مثل ما روى  
عن امير المؤمنين صلوات الله عليه انه سال يهوديا اين موضع النار  
في كتابك قال في البحر قال عليه السلام ما اراه الا صادقا لقوله تعالى  
والبحر المسجور وروى ايضا في التفاسير ان البحر المسجور هو النار عن  
النبي صلى الله عليه السلام البحر صوجهتم وعنه صلى الله عليه واله لا ير  
رجل بحرا الا غابيا او معتبرا فان تحت البحر نار او تحت النار بحر اعني  
امير المؤمنين صلوات الله عليه ابغض البقاع الى الله تعالى وادي بر  
فيه ارواح الكفار وفيه بتر ماؤها سود منين ياروي اليها ارواح  
الكفار وعن ابن عباس ان النار تحت البحر مطبقة الى غير ذلك من الا  
والانثار ثم قال طاب ثراه والجواب عن هذه الوجوه والدلائل كتمان  
كل

ومن بعض الصحابة ان كل افعالهم في الدنيا  
تعمل في النار والجنة والصور الكونية في الدنيا  
ومن ان النار في البحر المسجور والادوية  
في الجنة حيث يورث الله سبحانه وتعالى  
والبحر المسجور في الجنة والادوية  
والبحر المسجور في الجنة والادوية  
والبحر المسجور في الجنة والادوية

من الجنة والنار نشأة اصلية هي في عالم الاخرة ونشأت جزئية ومظا  
كونية في الدنيا ومستقر النار وحقيقتها هي دار البوار ولها مظاهر ومكا  
من في هذا العالم فما ذكر من الوجوه العقلية لا يدل على ان من ان يكون  
لها كيون جزئية وظهورا خاصا في هذا العالم واما النار الحقيقية  
فحل اشتعالها وبروزها بحيث لا يمكن على الخلايق كلهم ونظموه سلطانها  
هي النار الاخرة حين ما احاط بهم سرادقها كما قال تعالى وبرزت الجحيم  
لمن يرى وقال تعالى لو تعلمون عيني اليقين لترون الجحيم ثم لترونها  
عين اليقين فهي الان كامنة باطنة غير بارزة ولا ظاهرة الاعلى الكشف اهل  
واليقين وهذا الحسوس من النار غير محرقة حقيقة والذي يباشر الاحراق  
والنفير تحقا وحقيقة هي نار الهية مستورة عن هذه الحواس خارجة عن  
الفكر والقياس كتمان بطة بهذا الحسوس ارتباطا ومحلا نارتها الحقيقية  
دار البوار لا دار الوجود وقال طاب ثراه في موضع اخر اعلم ان هذه النار التي

نراط في الدنيا ليس هذا الصفا والاشراق والتلاؤلؤ واللمعان داخلنا  
 حقيقتهما  
 فان ذلك كله مسلوب بين النار الحقيقية العقلية ومن النار الجسمانية الا  
 خروية وانما ثبت لهذا النيران لانها ليست نيرانا محضه بل فيها نيران  
 واما النار المحضه فتماما انما محرقه موزيه فطاعة نزعاة قال وكان  
 حراة الحى الشديد اثر من الاخلاط الرديه والخراف المزاج عن الاعتدال  
 في الطبيعة فكذلك شدة حراة نار جهنم سببها المعاصي والافعال  
 السيئة والاخرا من العدالة ومنهج الشريعة وقال صاحب الفتوحات  
 والنار امثلة جبرية هي طبيعة كل احد وهو اه في اولاه واخراه ولها ابواب  
 ومشاعر وهي سبعة وهي عين ابواب الجنة فانها على شكل الباب الذي اذا فتح  
 الى موضع اسدبه موضع اخر فعين غلقه لمنزل عين فتحة لمنزل اخر وهذا  
 الابواب مفتوحة على الفريقين اهل النار والجنة الابواب القلبية مطبوع  
 على اهل النار ابدا لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يدب الجمل

في سم الخياط لان صراط الله اذق من الشعر فيحتاج من يملكه الى كمال التلطيف  
 والتدقيق والى يتيسر للحقاه الجاهلين خصوصا مع الاغترار والاستبداد  
 براهم من غير تسليم وانقياد فابواب الجحيم سبعة وابواب الجنة ثمانية وهذا الباب  
 الذي لا يفتح لهم ويدخل عليه احد منهم هو في السور فباطنه فيه الرحمة وظاهره  
 من قبله العذاب هي النار التي تطلع على الاقدار والنار على الاقدار <sup>الطبع</sup> وتلتصق  
 لا دخول لغلق ذلك الباب فبذلك الجنة حقت بالمكان **نزيل** قال صدد <sup>المحققين</sup>  
 طاب ثراه لما علمت ان الجنة فوق السما السابعة من حيث الرتبة وهي <sup>بحسب</sup>  
 الحقيقة والذات في داخل حجاب السموات والارض لانها في عالم الملكوت عالم  
 الملكوت باطن الملك وعلمت ان نشوء الاخرة من الدنيا فاعلم ان هذا العالم  
 بمنزلة مطبخ ينضج فيه اطعمة اهل الجنة ويصلح ما كولاتهم بجمرة الحركات  
 السماوية واشعة الكواكب فان اعمال بني آدم هي مواد اغذيتهم التي بها  
 نشونفسهم وابدانهم الاخرية فكلما كانت اعمالهم اتم اعتدالا واكثر

ففيما من جهة الرياضات الدينية والمتاع البدني في سبيل الله كانت <sup>اغنيهم</sup>  
وفواكهم واشربتهم النفسانية الاخرية اوفق واثرة صلوحا واشد تقوية  
للحيلة الباقية قال اهل الكشاف كره الاثر واشعة الشمس والكواكب  
التي بمنزلة الجرات تحت القدر كما يورث في المولدات وهذه الفوائد <sup>من</sup> والمعا  
بجارتها فبما في ذلك من المنفعة كانت وحدة مع كونها تارة كذلك  
من عرف نشأة الاخرة وموضع الجنة والنار وما في فواكه الجنة من التلج <sup>الذي</sup>  
يقع به الاذن لا كليه من اهل الجنان على ارض النار والجنة وان  
نضح فواكه الجنة سببا لحرارة النار التي تحت سقراط الجنة فتحدث النار  
حرارة في سقراطها فيكون بها صلاح ما في الجنة من الماكولات ولا يضيغ  
الابحار والحرارة وهي لها حرارة النار تحت القدر فان مقعرارض الجنة هو <sup>سقف</sup>  
النار والشمس والقمر والنجوم كلها في النار ومن احكامها انما اوردع الله  
فيها ما كانت منافع حيوانات الدنيا وميوانات الجنة التي هي نفوس اهل <sup>الجنة</sup>

بالباب

ابدانهم المناسبة لها في الاشكال والصور فيجعل حرارة النار الاشياء كالما يفعل بال  
هنا سفلا كما هو الامر هناك فبما في ذلك من المنفعة والاختلاف الصور والاشياء  
الجنة مسككا وروني الجزر وهو جارا بالطبع ولما في من النار واشجار الجنة مغروسة في تلك  
المسكية كما تقتضي حال نبات هذه الدار الدنيا الزبل لما في من الحرارة الطبيعية لا <sup>التي</sup>  
تقطي القطن في الاجسام الغالبة للضعف وهذا الضد كما في تقوى النار عازا الله منها <sup>التي</sup>  
وهذا الكلام بان كان سببا على المقدمات الخطابية والتمثيلات الا انما اذا استقص <sup>عاد</sup>  
بهانبا ولا يحاذ الاضباب لا يفضاه على وجه الحكمة وسبيل الرهان والآن ان <sup>كلامه</sup>  
على انهم ليست هذا العالم تحت الضلالت الذي لان جهنم هي من النشأة الاخرة وان <sup>كانت</sup>  
صورتها هي مال الدنيا واطمئنا وحققتها والذي ذهب اليه هذا الشق العارف من <sup>ان</sup>  
نضج الفواكه الجنة وطبخ طعامها بحجارة هذا العالم واشعة الكواكب سببه ان الانسان <sup>يتكون</sup>  
ويصور يتم خلقه وكل خلقه باستحالات وافعاله نظر على ما ذكره ولا يمكن ذلك الا <sup>بجملته</sup>  
فمن يتحلل ذلك الحرارة مستفاد من حركات الاجرام النارية واشعةها كانت في <sup>صفا</sup>

لأن استكمال نفس الانسان بحسب كل قوته النظرية والعملية انما يتم بالحركات البدنية  
والحركية خارج الى الحرارة والحركة والحرارة مناصا جتنا لا ينفك احداهما عن الاخرى وكما  
جميع الحركات في هذا العالم ينهي الحركات الافلاك سيما العلك الاقصى فكذلك جميع الحركات  
المنزلة والاسطغية ينهي الى اضا الكواكب بما ضو الشمس كما يظهر عند التقديش  
والاستقرار فلا يخفى عليك ان كل مادة مصورة بصورة اذنى اذا انقلت لان تلبس صورة  
اعلى فذلك لما يكون بان يحصل لها صور بها الاولى شبه التقص والحضم والاشد كما  
المدفونة في الارض فالرضعف صورها الجارية ولم يقص باستيلاء الحرارة عليها لتقبل صورة  
بنائية وكذا القياس في انقلاات القطع في الطوارها النباتية والحيوانية وهكذا الحكم  
الترقيات الراقية في النفس فانها مسوقة الى الحارات وانضمامات نفسانية مشتازها  
البدنية في التلك البدنية والحركات الفكرية في التلك العقلية والكل منوط بالحركات الافلاك  
والكواكب اضا انها فاكشف ان الكالات العلمية والعملية للنفس التي يحصل حوتها الا  
بها تهيئها وغذها وطعامها وشرابها في الجنة انما تحصل بحرارة الطبيعة الدنيوية

هي من جواهر النجوم ومنها **زوسنج** فظهر ما ذكر من البيات والنباتات ان كلامن  
والشكر وما بينهما من اللذذ والموزى انما مشت من النفس الانسانية وكذلك جميع ما ورد في  
الشرع من احوال الاخرة واهوالها من الصراط والميزان والحساب والكتاب وغير ذلك  
جميعا مشت من النفس بل هي كلها عين النفس وصفاتها واهوالها من الصراط والميزان  
والكتاب وغير ذلك فانها جميعا مشت من النفس بل كما يظهر عند التامل في ما ورد من الاخبار  
الواردة فيها ان في الصنوحات اعلم اخي قولا ان الله سبحانه ان الجنة التي تصل اليها  
اهلها في الاخرة هي مشهورة لك اليوم من حيث محلها الامن حيث صورها فانها  
على الحال التي ات عليها ولا تعلم انك فيها فان الصورة تجذب التي تجلب اليها  
الكشف الذين ادركوا ما غاب عنهم بدون ذلك المحل بدون ان كان في روضة خضراء  
جنتيا موزة بحسب ما يكون فيه من الغريب مبهجها وحرورها وما اعد الله فيها ولكن  
الكشف في باب الطريق بدون هذا وقد نبه الشرع على ذلك بقوله ما بين يدي روضة  
من براص الجنة **رواية** في المحاسن اسناده عن موسى بن جعفر قال ما عند ابي عبد الله ع نقلا

رجل في المجلس قال يا الله الجنة فقال ابو عبد الله **ع** انتم في الجنة فاسئلوا الله ان لا يخرجكم منها  
فقالوا اجعلنا الله هذا نحن في الدنيا فقال النبي **ص** انما امننا قالوا نعم فقال هذا  
الجنة الذي من اقره كان في الجنة فاسال الله ان لا يلبسكم **ع** وقال الجسم الذين الكبرياء علم  
النفس والشيطان والملك ليس اشياء خارجة عنك بل انت هم وكذلك السماء والارض **ع**  
والكبرياء ليست اشياء خارجة عنك ولا الجنة والنار فانها هي اشياء فيك فاذا سرت  
تبدت ان شاء الله **ع** **خب** في الحديث لا تقوم الساعة على وجه الارض من يقول الله  
**بيان** اذا امكن ان الاخرة داخل حجب السموات والارض فام يهدم بنا الظاهر **ع**  
الباطن لان الغيب والشهادة لا يجتمعان ومنزلها من هذا العالم منزلهما من هذا العالم من الرقاب  
فلا تقوم الا اذا انزلت الارض من لزلها وانفتحت السماء وهي يومئذ هاهية وانزلت  
وكورت الشمس وحفظ القمر وسبوت الجبال وعطفت العشار وبعض ما في القبور **ع**  
في الصدور فادام السالك خارج حجب السموات والارض فلا تقوم له القيمة ومن مات  
قامت قيمته والله سبحانه داخل هذه الحجة وعنده علم الساعة وهذا هو الحجاب الحج مع  
الكفار

اذ قالوا متى هذا الوعد انكم صادقين لمن كان بعد على وجه الارض مع هذه  
الطبيعة الحاجة عن انوار الآخرة ليرحش بعد الله فاذا خرج عن الدنيا  
حشر اليه **ع** وقامت قيامته واذامات الكلب في الصور وصعق من في **ع**  
ومن في الارض قامت القيمة الكبرى فظهر نور الانوار وانكشف غموض الحقيق **ع**  
وتجلى حال الاحدييه فليبق الانوار الكوكبية عندك **ع** فظهر في مطموسة الانوار  
مطوية السموات يمين الحق ويتصل كل مستفيض بالمفيض عليه فجمع الشمس والقمر  
وتحدت النفوس والارواح وزالت المبانيه بين الاشباح والارواح **ع**  
تكون ابدان اهل الجنة بصورة نفوسها كالشخص وظله ورجعت السموات  
والارض الى مكانها عليه قبل انفتاقهما من الرتوق فعدتا الى مقام الجمعية و  
الحضور المعنوي من هذه التفريقه وكذا العناصر الاربعة يصير كلها عنصر  
واحد مظلما وثقلا **ع** فانما انا غير هذه النار الاسطغسية ويصير المتوركا **ع**  
بحر اسجور واذا البحار سبجت لغرقوا فادخلوا نار او بالجملة يتصل البر بالبحر **ع**

الفوق والتحت وتزول الابعاد والاحجام واتخذذو التور مع التور والفعل  
 بالفاعله فلم يبق من القوى والحواس تاشروا المحسوس بها هو محسوس غير ولا  
 اثر لا يرون فيها شمساً ولا نهرين وحدثت الارض والجبال فذلك تادك وتعدق  
 لانها ابدت في الزلزلة والاندكك من خشية الله لاستقرارها ولا جود  
 في الواقع بل الجبال كالسحاب في الذوبان والسيلان والحسن يغلط فيما وترى  
 الجبال تحسبها جامدة وهي تمر من السماء فيومئذ وقعت الواقعة وكشف  
 الغطاء ويرى كل شئ على اصله من غير تغليظ وتزيين فالسما والارض وغيرها  
 لكونها من ذوات الالوان الشخصية التي ركبت من مواد وصور واعراض  
 مختلفة قام بها نحو وجودها المحسوس الذي مظهره الحواس وانفعالاتها  
 فليس لها في شئ من هذا النوع من الوجود الذي يفعل منه الحواس ترى شئاً  
 هذه الاشياء في عرصه الاخرة بحقايقها بمشعر اخر وترى بتنوير بنور ملكوت  
 شانده مشاهدة الاصل والمخبر وملاحظة الباطن والسر فيشاهد الجبال

كالعمر المنقوش لضعف جودها ويتحقق بمعنى قوله تعالى ويسألونك عن  
 الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعاً صاففا لا ترى فيها عوجاً ولا امناً  
 ويحضر الخلاق كلهم في عرصات القيمة فاذا هم بالساهرة اذ لانور فيها و  
 الاغنية والحج لاهل البرازخ ويرتفع الحواجر كما قال تعالى ويرزق الله الواحد القهار  
 والمتخفون عند ذلك عن البرازخ يتوجهون الى الحضرة الربوبية فاذا هم  
 من الاجداث الى ربهم ينسلون ان كانت الاميصة واحدة فاذا هم جميع لدينا  
 محضرون اذا عمدت عند ذلك الاجال وزالت السنون والساعات ولا  
 يبقى الا الله الواحد القهار الذي اليه مصير جميع الامور بلا وقت ولا زمان ولا  
 حيز ولا مكان فلا قبل يومئذ ولا بعد ولا هنا ولا هناك ولا ستر ولا حجاب  
 وتبتدل الارض غير الارض فتقدمم الادير وتبسطن فلا ترى فيها عوجاً ولا امناً  
 يجمع فيها الخلاق من اول الدنيا الى اخرها لانها يومئذ مسبوطة على قدر تسع  
 الخلاق كلها ومن الملق الله حقيقة عن قيود الزمان والمكان يعرف ان مجمع الزمان

وما يباينة كساعة واحدة هوشان واحد من شئون الحق مشتمل على شئون الخلق  
 الواقعة في كل يوم وساعة وكذا مجموع الامكنة الواقعة في كل وقت كما انقلبت  
 الالات في نظريته وانه انقلبت الامكنة التي في كل ان فعل هذا القياس انقلبت  
 الارض الموجودة الان مع الاراضي الموجودة في الازال والاباد فمكنا تصير ال<sup>ارض</sup>  
 كلها ارضا واحدة فيها الخلايق كلها عند شهود الملائكة والنبئين والشهداء  
 كما قال الله عز وجل واشترقت الارض بنور ربها ووضع الكتاب جزى النبئين و<sup>الشهداء</sup>  
 وقضى بينهم بالحق **تمثيل** قال صدر المحققين **ع** ولتمثل اجتماع الخلايق عند <sup>الله</sup>  
 في يوم واحد على ساهرة بمثال ما حدث جز في وهوان ملاقات الكرة المدحرجة  
 مع السطح المستوي لا يكون في كل ان ولا في كل زمان من انمنة السكون الا  
 بنقطة واحدة متعينة ولا يكون ملاقاتها معه في زمان الحركة الدورية  
 بخط واحد بنقطة واحدة تجمع النقاط كلها الاجمعية النقاط التي يكون  
 في مقدار قان ساكن بل جمعية اخرى فظوت بسببها جميع اجزاء الخط وجميع <sup>النقاط</sup>

التي

التي كل منها واقعة في ان غير ان صا حبتها في نفض الملاقات كذلك حال اجتماع الخلا <sup>يق</sup>  
 في عرصة الغير عند الله **تمثيل** قال طاب ثراه وما ثبت في العقل ان الزمان <sup>يكنه</sup>  
 الاتصال يتخص واحد موجود في فعاء الدهر وكذا الحركة القطعية بابتدائها الا <sup>تصالي</sup>  
 لها هي مقدارية حاضرة عند البارئ جل ذكره وعباده المقربين المقربين عند <sup>من الملكة</sup>  
 والنبئين والشهداء وكذا كل ما يقرب الزمان والحركة لها حضور حتى يوم الجمع لا <sup>يب</sup>  
 فيه فسطح الارض وان كان في كل زمان يحل ما عليه غيرها في زمان اخر سابقا كان <sup>او</sup>  
 لاحقا لعدم اجتماع اجزائها كلها وعدم حضور ما يقربها ويوازنها من المجددات <sup>ت</sup>  
 والمتغيرات عند المحبوسين في سجن المكان المقيد بقيد الزمان بل كل زمان <sup>وجه</sup>  
 الارض عند اميننا محصور من الخلاق في تفرغ عنها وتسع خلقا جديا غيرها <sup>الالة</sup>  
 اذ اكشف الغطاء اخذت جملة الزمان متصلا واحدا كما هو عند الرافضيين <sup>يتود</sup>  
 عالم الزمان والمكان كان يجب ان يصور شكل وجه الارض على هيئة سطح واحد <sup>متصل</sup>  
 يتضمن جميع السطح الارضية الموجودة كل منها في زمان معين من الارض الكائنة <sup>من ابتداء</sup>





الاستجاب الاستلزام فهنا ترتقي الابدان بحسب ثوابها استعدادا تما  
 للحدود النفوس في الآخرة تنزل الامر الى النفوس فينبغ منها الابدان  
**ومنها** ان القوة الخيالية في الدنيا غير الحواس الظاهرة وفي الآخرة <sup>تصير</sup>  
 عينها ويحدها كظهور من الخفيات السالفة ولهذا قيل ان اللذ  
 الخيالية لا تكون في الجنة لانها من قضيات الوهم اذ من شأنه ان يتخيل  
 اشياء على طريق التمني فيلتذ بها النفس المنزلة من مال المفاليس والآخرة دار  
 الصدق ودار الحقايق ولذلك سميت الحاقفة لان فيها حوافر الامور <sup>اليسرى</sup>  
 فيها الاباطيل والاكاذيب لا امنية اذ فيها ما تشتهى النفس وتلذذ <sup>عز</sup>  
 نقدا وانما التذاهم بالوجود المشاهد **ومنها** ان السموات في الدنيا  
 تابعة للشمسيات والشمسيات في الجنة تابعة للشموات كما قال تعالى  
 ولكم فيها ما تشتهى انفسكم فما يريد يستحضر لا انه يكون موجودا  
 يستحضر بل يستحضر فيكون موجودا بالاستحضار والحضور هناك وليس

يقطع للمساواة **ومنها** ان باطن الانسان يكون ثابتا في الآخرة فانه  
 عين ظاهر صورته في الدنيا والتبدل في حقيقته وهو حلقه الجديد في كل  
 ان الذي هم فيه في البس يكون ظاهرة فيها مثل باطنه في الدنيا فيتنوع <sup>صع</sup>  
 هناك كما تنوع باطنه في الدنيا في الصور التي يكون فيها التجلي الالهي  
 ينصبغ بها انصبغا **ومنها** ان نيل السموات في الآخرة لا يمنع من التجلي <sup>فه</sup>  
 في الدنيا قال في الفتوحات وانما لا يمنع نيل السموات في الآخرة وهو <sup>عظيم</sup>  
 من سموات الدنيا من التجلي لان التجلي هناك على الابصار وليست <sup>بصار</sup>  
 محل السموات والتجلي هنا في الدنيا انما هو على البواطن ومن الظواهر  
 والبواطن محل السموات ولا تجتمع السموة والتجلي في محل واحد <sup>فلهنا</sup>  
 جح العارفون والزهاد في هذه الدنيا الى التقليل من نيل سمواتها  
 الشغل بكسب حطامها **ومنها** ان المادة الحاملة للصور الدنيوية <sup>ج</sup>  
 الى افعالها ما ين يكلمها على سبيل التبرية شيئا فشيئا لانها في عالم <sup>الحركات</sup>

والانفقات كحل السواد مثلا اذا ذلت عنه صورة السواد يحتاج في استر  
 عها الى السبب جديد مابين عن ذاته وهذا بخلاف المادة الحاملة للصورة الا  
 خروية فانها قوة نفسانية مستكفية بذاتها وباسبابها الذاتية فاذا  
 زالت عنها الصورة ففي استرجاعها يكفي تذكرها في غير حاجة الى الجسم  
 من فاعل جديد لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه **ومنها** ان المادة الا  
 خروية اشرف صورة واسرع قبولا للصورة واسهل انفعالا من الفاعل  
 لانها الطف جوهرا واشد قربا من الروحانية بالنسبة الى المواد التي  
 الاترى ان الماء لما كان جوهرا الطف من جوهرا التراب كيف صار لقبول  
 الطعوم والاصابع والاشكال السرع والهواء لكونه الطف منهما كيف يصل  
 الاصوات والرياح والاشكال القبل لما يقبله تدوير الارواح الحيوانية  
 والانوار المحسية لكونها الطف من <sup>لثنته</sup> الثلثة كيف تقبل الصور المحسوسة بما  
 دفعة بلا ممللة ولطافة جواهر النفوس على تفاوت مراتبها في اللطافة و

الكاتب

والكتافة اشد بكثير من لطافة الانوار المحسوسة والاضواء ولهذا يقبل  
 رسوم ساير المحسوسات والتمثيلات والمعقولات عند كونها في مراتب  
 انوار الحس والخيال والعقل على تفاوتها في اللطافة والنورية ويقدر الا  
 في قوة التمثيل من الممكنات ما لا يقدر ان يستحضرها في قوة حسه لان  
 تلك القوة اخروية وهذه دنيوية وتلك يدرك ويستحضر من داخل  
 وغيب وهذه تدرك ويستحضر من خارج وشهادة وعالم الغيب افسح  
 ومجالها ابط وهكذا قياس القوة العقلية في اللطافة والنورية و  
 الى ما قبله من رسوم انوار العقلية **ومنها** ان الدار الاخرة دار الابقا  
 ولا موت هناك الا الحق سبحانه اذ الاشبار المتقابله والعلل المتضاد  
 مرتفعة وكذا الموانع والقواشر والحواجز تنفية في ذلك العالم فلا تشر  
 ولا ملك الا هو والملك يومئذ لله **ومنها** ان عدد الابدان في الاخرة  
 كعدد النفوس غير متناهية اذ ليس يمنع وجود الغير المتناهي فيه

تسلي  
 في الابدان في ذلك العالم

اعده التضايق والترحم ونفي المواد الجسائية والتداخل والباينة <sup>المشكلة</sup>  
 هناك لانها ليست في مكانها وابتعاد واتصال بعضها البعض اتصال عقلي  
 وتلاقع منوع وكما كثرت الارواح المفارقة عن الابدان المتعارفة <sup>تلقف</sup>  
 واتصل بعضها ببعض اتصال معقول يعقول كان التنازل واحد منها  
 بالآخرى وكما حتى من بعد هو ذلالتنا من حتى بمصادفة <sup>الانسان</sup>  
 وزادت لذات الماضين بمصادفة اللاحقين كما قال سبحانه <sup>يستبشرون</sup>  
 بالذين لم يلحقوا بهم الا خوف عليهم ولا هم يخزنون لان كل واحد <sup>منهم</sup>  
 هوية وجودية نورية في عقل ذاته ويعقل مثل ذاته مراتب كثيرة ولان  
 المتلاحقين الى غير نهاية نوعا وكما وكيف <sup>ومنها</sup> ان الاجساد النورية  
 اجسام حية طبيعية مركبة من اخلاط اربعة قابلة للتغيرات <sup>والاستحالة</sup>  
 معرضة للافات والاجساد الاخرى قلبية كذلك قال الله تعالى <sup>فيها</sup>  
 وضرب ولا يتسمهم فيها العور لا يذوقون فيها الموت الا الموت الاول <sup>الاول</sup>

كيف ترايد قوة كل واحد  
 ولذا نفي عن الزمان الى غير  
 نهاية

عنه

وفي الحديث

عليهم ولا هم يخزنون فيها الموت جرد مرز محكون وهم ابنا ثلث قتلين <sup>ومنها</sup>  
 ان الموجودات الاخرى بكثير كما مرتبانه مرارا <sup>ومنها</sup> ان الاخرة نشأة قريبة <sup>من الله</sup>  
 يتكلم فيها الانسان مع الله <sup>وينظر</sup> الى الله بعين قلبه وينظر الله اليه وهن بعيدة  
 من الله دائرة ذاتها بل ابدية اهدتها ما لكه ذروها لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم <sup>كافي</sup>  
 القديسي ما نظرت في الاجسام منذ خلقتها واما مكملة الانبياء عليهم السلام <sup>مع الله</sup>  
 في غير ظهور سلطان الاخرة على قلوبهم <sup>ومنها</sup> ان الاخرة نشأة الوجود والنور والادراك  
 والحضور والحياة والظهور وكل ما يها حتى يدركها <sup>الحديث</sup> ان انواع من العاكمة  
 لرب الله باولى الله كل قبل ان اكل هذا فلي وان المؤمن اذا جلس على سريره اهتز سريره فرحا  
 والفران المجيد ان الدار الاخرة هي الحيوان لو كانوا يعلمون وهذه النشأة <sup>موصوفة</sup> بمصوفة بمصا  
 ذلك وقد مضى بيان ذلك كله مستوفى <sup>ومنها</sup> ان هذه النشأة الدنيا يبر لصنع وجودها  
 المتدريج يحتاج الانسان مادام فيها الى هذا المكان ونظر الزمان وكل منها لضعف وجوده <sup>غير</sup>  
 صحيح الوجود والافان لذات فوجود كل جن منها وصورته <sup>تقتضي</sup> اقتضي فصاحبه ومضيفه <sup>واما النشأة</sup>

ان في الوجود وانما يتصل  
 في التجوهر من الحسبات  
 الدنيا يبر

الاخرى فلما نامها مستقلة بنفسها مستكنة بذاتها وكذلك كل ما فيها ام فام بذات  
 مبدعه من غير افتقار الى الارض والمواد المنفصلة المنفصلة المقصير بالمجمعة  
 التي لا يمكن ان يخرج عنها اهل هذا العالم المقيدين بسلال الزمان واعلال المكان  
 الامثال كما اخبر عن زمان الاخرى ونفها اقل زمان والطرف بقوله وما امر الشاغل الا  
 البصر وهو في موضع مكانها باوسع مكان بقوله سبحانه جنة عرضها كعرض السماء والارض  
 وكان البدو غير زياتي ولا مكاني كما قال عز وجل وما امرنا الا واحد كلم البصر وكذلك  
 كما بكم نفودون ما خلقكم ولا بعنكم الا كنس واحدة **وهي** ان النفس الواحدة من  
 الانسانية في تمام ما تصورته وتذكره من الصور بمنزلة عالم عظيم نفساني اعظم من هذا  
 الجسماني بما في دون كل ما فيها من الاشجار والانهار والابنية والغرف جنة محبوبة واحدة  
 جرحوة النفس الذي تدر كها وتوجد بها وان ادراكها للتصور هو بعينه اعجابه لها لا  
 ادركها فواجبها اذ وجدت بها فادركها بل ادركها موجودة وواجبها سادتها بل  
 واخر ولا مغارة اذ الفعل والادراك هناك شي واحد هذا اهل الجنة واما اذ جنتهم  
 فليست

القدر

كذلك لانها ليست فارادحانية خالصة بل هي كمنة مشوية بهذا العالم فكانها هي هذا العالم  
 انسان الى الاخرة بسابق الزمان وزمان التنجيز فالجنتي يربها الاجود ويشتمى ما يضره و  
 ما يكرهه ويجنار ما يعذب ويهيب عما يصحبه فالله باليت يحيى ويهلك بعد الشرح في نفس  
 وسميتها بها  
 وجميع مشيئاته عقابيه وحياته وبالجملة حقيقة جنتهم وما فيها هي حقيقة الدنيا  
 تصورت للنفس الشقية بصورة مولى معدة لها محرقة لادانها مذنية للحرمان  
 سبلة لجلودها مشوهة لخلقها مسودة لوجوهها **وهي** ان تمام الخزي الدنيا لم تن  
 الاخرى وهذا فان سبب اذ لو كانت الاخرة من جوهر الدنيا لم يصح ان الدنيا تخرب لان  
 الدنيا انما هي دنيا الجوهري ونحو الوجود لا بالتحصصات الشخصية والامنيات  
 التعيينية والالكان كل يوم دنيا اخرى لتبدل الاشكال والهيئات والمنحصرات  
 القول الاخرى تناسخا وكان البعث عبارة عن عمارة الدنيا بعد خرابها واجماع العقلا  
 على ان الدنيا تضمحل وتفتي ولا تعود ولا تفر ابر **وهي** ان الاخرة عالم تام لا ينظم  
 مع الدنيا في سلك واحد ولا احدهما من الاخرى جهة واحدة اذ في اتصال واحد من اني

بفعل

الغزيرين

وسميتها بها

تخربها

من

تبدل

الانسان

وكان

منعقد

تنظم

او كانت

بل السكان الاخرة لاكلها ولا اجزاها كما دبرت سابقا نعم لها الحاطة بالثياب الحاطة الروح  
 بالجسم وانما برها الكحل من الاوليا الذين انقلبوا في الدنيا دون غيرهم  
 انقلب عندهم منها ومن الصور الموجودة فيها الا الاعطاء الموضوعه بها الاجزاء من غير الاله  
 على خصوص ما فيها الاعلى المستلذ البعيدة كما اخبر الله سبحانه بقوله فلا تعلم نفس ما اخفى  
 من قرة عين وقرارة نسمك فيما لا تعلمون قال ابن عباس رضي الله عنهما ليس في الدنيا ما في الجنة  
 في المادة **ومنها** ان الصدق على الاجاد في المادة الاخرية اوسع واكمل واتم منها على الاجاد  
 النبوية والتاثير فيها لان الموجود في الدنيا لا يوجد في مكانين واذا صارت النفس مشغولة  
 واخذت مشاهدته ومماسته صارت مستغرقة بحجج غيره واما الموجود في الاخرة **فمنع**  
 انشاعا لا يضيئ فيه ولا يمنع حتى لو اشبهت مشاهد النبوة الف شخص في الف مكان في  
 واحدة يشاهدوه كما خطر بها لهم في الامكنة المختلفة واما الابصار المائل عن شخص  
 النبوي فلا يكون الا في مكان واحد واما الاخرة اوسع وارفي السموات وارفيها وقد  
 ان كل ما يصدر من الفاعل لا بواسطة المادة الجسدية فخصوله في نفسه عن حصوله لفا  
 عليه

البر

وليس من شرط الحصول الحول والتمسك فان صور الموجودات جاحضة للباري سبحانه  
 فانه يبرز غير حلول والاضاف وان حصول الشيء للفاعل وكذا من حصوله للفاعل فكذلك وا  
 من اجل السعادة في الاخرة عالم فيه ما يريد من رغبته سبحانه بنشأ في لحظة عين او فائدة  
 فالعالم هناك لا ينهائهم كل منها كعرض السموات والارض لان امره شريك فيهم فكل  
 عالم والله رب العالمين **الحديث الاربعون** روى محمد بن يعقوب روى في  
 باسناده عن ابي عبد الله ثم قال من حفظ من احاديثنا اربعين حديثا بعث الله يوم القيمة  
 فيها **الشرح** هذا الحديث مشهور مستفيض بين الخاصة والعامة بل قال بعضهم يتوارثه  
 اصحابنا بطرق كثيرة مع اختلاف في اللفظ فنهنا ما رواه الصدوق في باسناده عن ابي  
 قال قال رسول الله من حفظ على امتي اربعين حديثا مما يحتاجون اليه في امر دينهم بعثه  
 يوم القيمة فقيما عالما وفي رواية اخرى كنت له شفيعا يوم القيمة وكان على  
 بمعنى اللطم اي لاجلهم او يكون ثمنين بمعنى الشفقة ونحوها وفي الرواية الاخرى  
 من كان على وحفظ الحديث منبسطه وفهم معانيه وحراسته عن الازدراء سواه  
 كان

عن ظهر القلب بما يكتبه او يقل عن الناس ولومن كتاب حافظ اللفظ فقط من  
دون المعنى ما جرم حرم لقوله صلى الله عليه وآله وسلم رحم الله امرئ سعى <sup>للق</sup>مقا  
فوعاها فاذا اكتمها فرب حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه امرئ هو <sup>افقد</sup>  
منه الآن رغبه في هذا الحديث بعيد لانه ليس بفقيه ولا عالر فكيف يبعث  
فقيه عالما واعاد ايش اصل الحديث عليهم السلام لها مزيد اختصار وشر في ليس فيها  
فما روت العامة ولا سيما روايات العامة لا اعتماد عليها الكثرة كذبهم فيها  
لاخر انهم الفاسدة ولهذا قال ابن حاد ثنا ولا بد من المغايرة بين افراد هذا  
العدد في المعنى والمضمون دون اللفظ فقط وان يكون من الامور الدينية كما  
هو المصرح به في بعضها اعني العلوم الثلاثة التي ذكرناها في الحديث <sup>ثلاث</sup> المشلا  
ولعل الوجد في تعيين عدد الاربعة ان الكتاب هذا المقدر من العلم يورث  
في القلب بالملكة علية وبصيرة نورية يقدر بها على استحضار غير ضامن  
المعلومات فيبعت في رمة الفقهاء والعلماء وان مجامع العلوم الثلاثة <sup>تد</sup>

مشايلها تقول الى ذلك كارت عليه هذه الرواية **رواية** روى الصدوق وطاب  
ثره في الخصال باسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين  
عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم <sup>صلى</sup> او  
امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه فيما كان اوصيه ان قال له يا علي  
من حفظ من امي اربعين حديثا يطيب لك وجه الله عز وجل والدار <sup>حشر</sup> الاخرة  
الله تعالى يوم القيمة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك  
وفيها فقال علي صلوات الله عليه يا رسول الله ما هذه الاحاديث فقال ان تؤمن بالله  
وحده لا شريك له تعبد ولا تعبد غيره وتقيم الصلوة بوضوء سابع في مواقيتها  
ولا تؤخرها فان في تاخيرها من غير غلة غضب اليك عز وجل وتؤدي الزكوة وتقوم  
شهر رمضان وتخرج البيت اذا كان لك مال وكنت مستطيعا وان لا تعوق والديك ولا  
تاكل مال اليتيم ظلما ولا تاكل الربوا ولا تشرب الخمر ولا تشيا من الاشربة المسكرة <sup>ان</sup>  
لا تزني ولا تلوطوا ولا تشق باليمين ولا تخلف بالله كاذبا ولا تسرق ولا تشهد شهادة

الزور لاحد قريبا كان ابعيدا وان تقبل الحق ممن جاء به صغيرا كان او كبيرا وان  
لا تترك الرضا لمرطان كان جديبا وان لا تعزل العرف ولا تصدق المحبسه ولا تزل  
الربا شربا لله عز وجل وان لا تقول العصبية الضمير الطويل الطويل زيد بذلك  
وان لا يسخرن خلق الله وان تضبر على المباله والحسبه وان تذكر نعم الله التي انعم الله  
عليك وان لا تاس من عقاب الله على ذنب تصيبه وان لا تقط من حبه الله وان  
الي الله عز وجل من ذنوبك فان التائب من ذنوبه يمكن لا ذنب له وان لا تضرب  
الذنوب مع الاستغفار ويكون كالمستغفر بالله واي زور سلمه وان تعلم ان  
اصابك لم يكن ليخطبك وان ما اخطبك لم يكن ليصيبك وان لا  
سخط الخالق برضا المخلوقين وان لا يورث الدنيا على الاخرف وان نور الا  
على الدنيا لان الدنيا فانية واخره باقية وان لا تجل على اخوانك مما تقدم  
وان يكون سب ربك كعلانية ان لا يكون علة ذنبك حسنة وسب ربك  
فان فعلت ذلك كنت من المنافقين وان لا يكذب ولا يجالط الكذابين وان لا

ادنا

ادنا سمع حقا وان تؤدب نفسك واهلك وولدك وجيرانك على حسب الطاقة  
وان تعمل بما علمت ولا تعاملن احدا من خلق الله عز وجل الا بالحق وان تكون  
سهلا للقرين البعيد وان لا يكون جبارا عنيدا وان تكثر من التسبيح والتكبير  
والتبليغ والدعاء وذكر الموت وما بعدك من القيمة والجنة والنار وان تكثر  
قراءة القران وتعمل بما فيه وان تستغفر البر والكرامة بالمؤمنين والمؤمنات  
ولا تمل من فعل الخير ان سطر الى الارض ففعله لنفسك فلا يفعله باحد من  
المؤمنين ولا ينقل على احد وان لا يمن على احد اذا نعمت عليه وان يكون  
الذي عندك سجا حيا يجعل الله لك جنة فهذا ارجو حديثا من استقام  
عليها وحفظها عن من امتى دخل الجنة برحمة الله وكان من افضل الناس  
الراسخون عز وجل بعد النبيين والصديقين وحشره الله تعالى يوم القيمة مع  
النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا  
بيان لعل المراد بالمحفظ في هذا الحديث العمل كالمظهر من سياقه والحمد لله

ابو الحسن الحكيم عوفي رحمه الله

ابو الحسن الحكيم عوفي رحمه الله

Handwritten text in Arabic script, consisting of approximately 12 lines. The ink is very faint and the script is difficult to decipher.

Handwritten text in Arabic script, consisting of approximately 12 lines. The ink is very faint and the script is difficult to decipher.

Vertical handwritten text in Arabic script, located on the right side of the page. It appears to be a marginal note or a separate entry.



**بسم الله الرحمن الرحيم**

**في تقدم خلق الارواح على الاجساد وهبوط ادم عليه السلام**

عن النبي صلى الله عليه واله وسلم خلق الله الارواح قبل الاجساد بالف عام  
 وفي رواية اربعة ايام **الشرح** قال الله تعام واذا اخذ ربك من نبي ادم من اول  
 ذريةهم واسندهم على انفسهم الست بركم قالوا الى من هذا الابد اعلم ان  
 الانسانية حادثة بعد وف الابدان من وجود وهي سابقة على الابدان من  
 اخر انا حدودها في حيث نفسيتها وانشائها الطبيعية ونصرتها في المبدن  
 ذلك الموقف على استعداد خاص وشرايط مخصوصة ولا يجوز ان يكون  
 على المبدن من هذه الجهة لان وجودها من هذه الجهة وجود اضافي مستقيم  
 بالبدن بحسب فوائها ونحو موجوديتها من هذه الحثية هو بعينها نصرتها  
 فيه وابقا لو كانت سابقة من هذه الجهة كانت معطلة او مستحقة في الابدان  
 ولامر طل في الوجود وقد عرف جلدان الشايع والزم ان يكون ما دية وعدينا

فان لم يخلق الارواح قبل الاجساد لكان خلقها  
 بالوقت الذي خلق الاجساد واما ان كان خلقها  
 قبلها فليس في الوجود ابدان على كل ما في  
 عالم الطين والوجود ابدان على كل ما في  
 القدر الفاضل الطابق لوجودهم على القدر  
 من صفات النفس والاشياء على القدر  
 في العالم كما انهم على كل ما في  
 الطاق الذي الوجود مستعمل

بسم الله الرحمن الرحيم  
 في خلق الارواح قبل الاجساد

مجردة عن المادة وجدة للزمن ان كل مجرد عن المادة لا يلحقه عارض زباني جملة القوة  
 والاسناد اذ اجعل الى امره في القوة صفة يتحصل بالصور المعقولة وساهو الا للمادة

الجزائية والتفوق اذ لم يلحقها عارض زباني بل كون كلها متحدة مع انها تفوق  
 مسكرة البتة هفت وهذا ورد في القرآن ثم انشاءه خلقا اخر ليحفظ التراخي وقال نعم فاذا

ولفت فيمن يرجع الى غير ذلك من الايات والاختيار واما سببها على الابدان  
 فلا يفتادها

بدا لا استكمال العقل الذي هو سابق على الوجودات في وجوده قبل العقل الابدان  
 بوجوده ولكنها من هذه الجهة ليست نفوسا بل عقول لاجبات عقلية اذ ليست وجودها

العقل على سبيل الكثرة ونعت العدد بل كلها واحدة هناك وان كانت متميزة بجوانب  
 وحيثيات

فأعليه مستعدة عليها لا يعارض فالجبهة لاحقة لما هياتها ولولم يكن فيها من التميزت الا  
 شعور  
 كل منها بهياتها الكيفية فضلا عن الصفات والانوار الفايضة لهما من المبادئ الفاعلية  
 وجودها

هناك وجود نفي في معنى القوة وجود الصور الغير المتناهية في المبدن الفاعلي اعني المادة وذلك  
 لان  
 وجود الشيء في الفاعل ليس كوجوده في العاقل فان وجوده في الفاعل استمدت خصلا وكذا فعلية  
 من وجوده

ونفسه ووجوده في العالم فيكون انفسه من وجوده في نفسه لان وجوده في العالم  
 بالقوة وهو عند نفسه بين ان يكون وان لا يكون وانما العالم وجوده بالوجوب ووجوده بالقوة  
 من غير ما لها العقلي وجوده بربطه بغير متجزئ ولا متفرق وليس وجودها كوحدة الاعداد  
 هذا من انقلاب الحقيقة في معنى وذلك لان الانقلاب المحال ان يقبل مبهمة شئ الى  
 اخرى بحسب المعنى والمفهوم او يقبل وجود مبهمة الى وجود مبهمة اخرى من غير مادة تنبذ  
 عليها الصور بحسب التفاعلات الواردة عليها او يقبل حقيقة بسيطة الحقيقة بسيطة  
 اخرى في شأه واحدة واما كون صورة طبيعية في هذا العالم انقلاب الصورة عقلية  
 في عالم العقل او العكس كالقول كانت في عالم العقل شيا متخدا عقليا وفي هذا العالم نقول  
 متخدة ابدان طبيعية فليس فيه انقلاب سيجل اصلا **اشارات** والى هذه السبقية **الذات**  
 لتقول اشير في الحديث النبوي **مخ** السبقون الاحصون وفي لفظ اخر **انا اول الانبياء**  
 واخرهم بيثا وفي حديث آخر كنت نبيا وادم بين الماء والطبن وفي آخر خلق الله الارواح قبل  
 الاجساد بالقرن عام وفي رواية اخرى **بعامة** عام وحضور هذا العدد انما يعرف بوزن النبوة وما قيل

انما المراد بالارواح في هذا الحديث انما هو ارواح الملائكة والاجساد اجساد العالم بعنى ان العالم  
 الرضائي متقدم في الوجود على العالم الجسماني فلا يمتد في زمانها فقلت لان العالم في الخلق والامر  
 انما هو الانسان الكامل فزوجه هو المقصد من الرضائيات والزوج انما يظهر بالنفس  
 بالطبيعة والطبيعة الجسم فالاجساد مفضولة بالعرض وساخرة بالرتبة كما ورد لولا  
 لما خلت الافلاك **رواية** روى محمد بن الحسن الصفار في كتاب بصائر الدرجات بابنا  
 عبدالله بن محمد الجمعي ومعه عن مولانا الباقر **قال** ان الله خلق الخلق فخلق من احب  
 وكل ما احب ان يخلق من طبيعة الجنة وخلق من ابغض ما ابغض ان يخلق من طبيعة النار  
 بعثهم في الظلال **قال** قلت لابي شيبان الظلال قال لم تظلال في النبي شئ وليس شئ ثم بعث  
 النبيين بعينهم الى الاقرب بالله وهو قوله **وان** سألهم من خلقهم يقولون الله ثم دعاهم الى  
 النبيين فاقر بعضهم واكثر بعضهم ثم دعاهم الى الابناء فاقرها والله من احب واكثرها من  
 وهو قوله **فاكان** النبيون كما ذكرنا **ابن** بل **قال** ابو جعفر **قال** كان الكذيب **رواية** **باب**  
**عنه** **قال** رسول الله **ان** اتى عرضت على عند الميثاق وكان اول من امن بي وصديقي



يقول ان الله اخذ بيانه شيعتنا بالولاية وهم ذريته اخذ البيات على الذرية بالانتماء الى الترتيب  
ولهم بالنبوة وعرض الله عز وجل على محمد امته في الطين وهم اطله وحلقهم من الطينة  
بينها ادم وخلق الله ارواح شيعتنا قبل ايمانهم بالوحي عام وعرضهم عليه وعرضهم علينا  
لغيرهم في حين القول **مراتب** باسناده عن مولانا الصادق **قال** قال الله تبارك وتعالى يا محمد  
خلقك من طين نوراني روحا بلايين قبل ان اخلق سمائي وارضى وعزري ومجربى فلم تزل  
وتجربى وسئله عن فضل عنده عن جابر عن ابيه **قال** وفي معنى هذه الاخبار اخبار كثيرة  
مذكورة في الكتب العامة والخاصة **وصل** فالنفوس الانسانية انما هبطت الى هذا العالم  
من عالم اخر موطنها الاصل وهي كانت هناك حينئذ مختارة لطيفة عالمة قادرة ببقية  
مبدعها ساجدة في عالمها ونجاة مطمئنة عند ربها في مقعد صدق وهي الجنة التي كانت  
ابوها العلي وانها النفس فاذا هبطت من هناك فخطية ونفت من ابيها وانها  
سخط الله والخط الى الاسفل وحوالت الى هذا العالم انقلبت حيويتها سونا ونورها  
وبدلت قدرها محروما واختيارها اضطرابا واستقرارها اضطرابا والطامة كانت

الابن

كرامتها ونورها كما لها الى المبدأ والخسة والنقص والجزء جميعها ووحدها الى التفرقة  
والكثرة فهي لم يصل اليها الى معاده الاصل ولم تزل الكثرة والمفرقة فهي لم يصل منها  
لم تكن ولم تكن ولم تطهر من افعالها **سؤال** اذا كانت النفوس من جنسها كمالها العقل  
الذي يخال تلك النشأة فما العلة في قبضتها وصدورها من ذلك وما الغاية في ذلك  
**جواب** اما العلة الفاعلية فنفس ذات هويتها العقلية بحسب العضو الذي الرتبة  
انضمت نزلها الى عالم الابرار حكما اجماليا كليا كجمل النفوس وحكاية بانفسها بحسب  
والارزاق وعلتها الجذبية لها والنفوس وذلك بواسطة جهة نقص وامكان كانت لها  
بالخطية لاينا ادم وعن صدور النفوس الفرار من سخط الله وليس ذلك الا ما يقتضيه  
الوجود فان الوجود لا يقبل ما كان لها في حضرة النور الاشد كما اوضح عند الحديث المنه  
سبعين جوابا من غير واما العلة الغائية فهي كمالها العقلي الحاصل لها من جهة تطورا  
في الاطوار الكونية والنشوء الانهالية فان الجمع بين الصفات المكتوبة والحواشي والاسماء  
والتشبيهية ادخل في الكمال الجمعي وانتم بالنسبة بالاله بغير الوسم البشري من الاكفان

والنزه فقط والآيات ان ينجي كتم العدم كثير من الخيرات والكالات الكونيين من غير ان يخرج  
الغزة الى الفعل مع امكانها وذلك بنا في العنايه **رواية** روى الشيخ الصدوق في كتاب الق<sup>حد</sup>  
مغيباته بن الفضل الهاشمي انه قال قلت لابي عبد الله **ع** الاي حلة جعل الله تبارك وتعالى الار<sup>واح</sup>  
في الابدان بعد موتها في الملكوت الاعلى في ارفع محل فقال **ع** ان الله تبارك وتعالى علم ان الار<sup>واح</sup>  
في شرفها وعلاها حتى تراك على ما انازع اكثرها على دعوى الربوبية دون غير وجعل جسد لها **ع**  
في الابدان التي قدرها لها في ابتدا التقدير نظر اليها ووجهها واحوج بعضها الى بعض وعلا  
على بعض من بعضها فوق بعض درجات وكفى بعضها ببعض وبعث اليهم رسلا واخذ  
حججه مبشرين ومنذرين يا سرهم بتعاطي العبودية والتواضع بمعبودهم بالانواع التي **ع**  
بها ورضب لهم عقوبات في العاجل وعقوبات في الاجل ومثوبات في العاجل ومثوبات  
في الاجل ليرغبهم في الخير ويترهبهم في الشر وليزادهم بطلب المعاش والمكاسب فعملوا بذلك **ع**  
ربوبون وعباد محلقون ويقبلوا على عبادة ويعتقدوا بذلك نعم الابد وجنته الخلد وما  
من النزوع الى ما ليس لهم حتى **ع** ثم قال **ع** يا ابن الفضل ان الله تبارك وتعالى احسن نظر العباد **ع**

لا تقربهم

لا تقربهم الا ترى انك لا ترى فيها الا حجابا للعلو على غيره حتى ان منهم قد  
نزع الى دعوى الامامة بغير حقها مع ما يرون في انفسهم من التقص والعجز والضعف  
والمانه والحاجه والعقر والالام والمساوير عليهم والموت الغالب لهم والقاهر لهم  
يا ابن الفضل ان الله تبارك وتعالى لا يفعل بعباده الا الاصلح لهم ولا ينظم الاشيا  
شيئا ولكن الناس انفسهم يطلبون **تمثيل** ما شبهه حال النفس الانسانية في تقابلها  
في طوار الخلق وقوعها من عالم القطر في مزابل جهنم ونسيانها عالمها عند **الط**  
الوئام والارذال الى ان يصل الى شريحة العقل الفعال مجال البند في تعاليك **ط**  
الى ان يبلغ مرتبة الثمار فيلبيد في اوله وهو بند يفسد لبيد في الاراض **فانت**  
في الاماكن الغريبة ثم يستحيل بقوة نامية من حال الى حال حتى ينهي الى مكان اوله ويصل الى **درجه**  
اللب الذئب كان عليها في بدامه مع عدد كبير من افراد انواعه ونوايدلها راج كبيرة حاصله من **سفره**  
من الدوايق والفتور والاشجار والاوراق يخرج من بين الفتور والحشايش لبا صافيا ما ذن **الله**  
وغرته صالحة هي نتيجة تلك المعذمات ومنها ان تلك الاشعاب يكون موجودة في ذنبها **مع افشاح**  
موجدها

فكانت الامور وزوالها خبر في تفسير مولانا الامام العسكري ع عن جده علي بن الحسين قال  
 ابو عبد الله عن رسول الله ص قال يحب الله ان ادم لما رأى النور سأل من جعله اذ كان اقله  
 اشيا حنا من ذرة العرش الى ظهره وراى النور ولم يتبين الاشيا فقال يا رب هذه الانوار  
 عز وجل انوار اشيا فقلتم من انزلت بقاع عرشى الى ظهرى ولذا سارت الملكة بالسيود  
 اذ كنت وعاءك الاشيا فقال ادم يا رب لو تبتالى فقال الله عز وجل انظر يا ادم الى ذرة  
 فظرا ادم ع ووقع نور اشيا حنا من ظهر ادم الى ذرة العرش فانطبع فيه صور انوار اشيا  
 التي في ظهره كما ينطبع وجه الانسان في المرآة الصافية فراى اشيا حنا فقال هذه الاشيا  
 يا رب قال الله يا ادم هذه اشيا حنا افضل خلقى ويراى في هذا عهدا وانا الحميد المحمود في عصا  
 اسما من اسرى وهذا جلى وانا العلى العظيم شفقت له اسما من اسرى هذه فاطمة وانا فاطمة التوا  
 والارض فاطم اعداى من حقى يوم فصل فضائى وفاطم اولىاى مما يعرهم ويشبههم شفقت لها  
 من اسرى وهذا الحسن وهذا الحسين وانا الحسن المحجل شفقت لاسمهما من اسرى هو لا يخيار  
 وكرام يربى بهم اخذوهم اعطى بهم عاقب بهم ائيب فوسل بهم الى ادم واذا هتاك دا

والم

ناجعلهم الى شعاع فاقى آيت على نفسى فما حقا الا احتيب بهم الملكة لاردهم سا بلا هذا سبعين  
 زلت منه الخطيئة ودعا الله عز وجل فينب عليهم وعذبت لربيات فراهم ولذلك امرت الملكة بالتجوزة  
 لما كان خلق هذا العالم الجسمانى تاهوا لاجل الاذن فالملكة المدبرون لكلهم خادمون لاسحق  
 لاجله وهذا هو العنى السجود والمأوربة الملكة كما قال الله سبحانه واذ خلقناكم صورناكم ثم قلنا  
 اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس لم يكن من الساجدين وهو جهر نطقى نير يدافع في عالم الملكة  
 النفسانى سنا الاعتراف وسبيل الاضلال كما في قوله عز وجل حكاه عن الاعين فبعثنا لافترقهم  
 اجمعين والاعبادك منهم الخالصين كما تزيانوا الذين بمنزلة في جسد الملكة الموكين بالانسان  
 هو الوهم الغايب الاغتراف كما في بياننا ان الله نعم فانظر الى الكائنات العنصرية كيف كتبت العالم  
 الانسانى وفوجت نظر كعبه قلبه التي فيها آيت الحق في صيرورة الاجسام الاسطغسية البعيدة  
 الشبه لغنة الطيف بعد انطقها بغير ابيها ونحوها من حال الرجال وطيفها درجات النباتات الحيوان  
 ونظم ساكتها البعيدة ودخولها في بلد بلدها ليطايعه مسئلة لدخول الناس في دين الله اذ حنا  
 ردة لا يكونها مفطرة في جذرة الانسان طلبا ونورا ونغمة الدين الله طوعا او كرها انعلم ان جميع كائنات

فان الانسان يحتمل الى اليه وليس يتبدل الى غيره لا يتبدل كلمات الله فانه وحدهم الذين حنيفا وظهر الله  
 التي وطرت الناس عليها لا يتبدل لخلق الله ذلك الذين القيم فعاد العالم هو ذات الاقان ومعاده  
 والمعربة  
 الهوية الالهية ومعانج عالمه ومقابل ملكته يفتح ابواب السماء والارض بالرحمة والمعزة والحمد  
فلهذا عمدوا الحيد المحمود في تعالى شفقت له اسم من اسمي اه معنى الاستغفار في مثل هذا  
 الى ظهور الصفات وانباء المظهر من الظاهر فيه وذلك الخلق من اجزا مختلفة وقوى متباينة  
 حتى استعد لادراك انواع المدركات من المعقولات والحسوسات والتجليات والمهورات  
 والهامة معرفة ذوات الاشياء وخصائصها واصول العلم وقوانين الصناعات وكيفية ادائها والتمييز  
 اربابا لله واصدائه كما قال الله تعال وعلم آدم الاسماء كلها الى الحفان الكابنة في عالم الجبروت المسمى طائفة  
 بالكلمات ومنقول الاسماء وعند اخرين العقل فتاتي لمعرفة ذلك كله مظهر بية لاسماء الحسنى  
 وبنوعيته احبته الجمع التي تاق بها ساير انواع الوجودات ويرجع الى مقامه الاصل الذي جاء منها  
 مستحبا لكتابه الله الكبير الذي هو العالم الاكبر كما قال مولانا الصادق ع نحن والله الاسماء الحسنى  
 لا يقبل الله من العباد عملا الا بغير قتنا لانهم علم السلم وسابل معرفة ذاته ووساطة ظهور صفاته وارباب  
 انواع

لقد

مخلوقاته ولا يحصل احد العلم بالاسماء كلها الا اذا كان نظرها كلها ولا يكون مظهر لها كلها  
 الا اذا كان في حبله استعداد قبول ذلك كله ان قلت ما نفقه كثيرا مما نقول فذهب الى الابد  
 بالاسماء الحفان فاجب مناسبة بين تعليم آدم اسماء المخلوقات وبين خلقه مختلف القوى  
 والهامة معرفة ذوات الاشياء والتمييز الاوليا والاصلا فويل لك فيه من تبيان ان قلت  
 الاثبات فيرسلطان على ان يخل بهذا الغرض المعنى او يتجلى به من البصائر العبد المعنى قلت  
 لذلك ذنبت ما حققناه في المقدمة الحديث الثالث في مني المشابهة وتاويله ان قلت ان قلت  
 فيما نحن بسبيله فليورد لك ذلك بغير ما يكون الظاهر كما نرى في ما قرأناه هناك  
 وبالله التوفيق ان الاسماء مبدل على المسمى ويكون علامة لغيره فبما يعتبر فيه صفة يكون في  
 وبنات الاعتبار بطلي عليه ومنه لا يعتبر فيه ذلك فالاول يدل على الذات الموصوفة بصفة  
 كلفظ الرحمن فانه يدل على ذات متصفة بالرحمة ولفظ القهار فانه يدل على ذات لها  
 المعنى ذلك وقد يطلق الاسم بهذا المعنى على مظهر صفة الذات باعتبار انصافه بالصفة كما  
 الذي هو مظهر هو بية الله سبحانه فانه اسم الله الهادي لعباده والاسماء الملقبة بهذا الاعتبار  
 هي اسماء

الاسماء سئل عن الرضا عن الاسم ما هو قال صفة لوصف وهذا اللفظ <sup>المعنى</sup> بجمل  
 اللفظ والمظهر وان كان في المظهر الجهر وقد يطلق الاسم على ما يفهم من اللفظ اي المعنى <sup>الذهني</sup>  
 وعليه ورد قول الصادق عن عبد الله التميمي فقد كفر ومن عبد الاسم والمعنى فقد <sup>اشرك</sup>  
 ومن عبد المعنى بايقاع الاسماء عليه بصفات التي وصف بها نفسه فعقد عليه قلبه و <sup>نطقه</sup>  
 لسانه في تزييره وعلايته فاولئك هم المؤمنون حقا فان المراد بالاسم ههنا ما يفهم من  
 اللفظ فان اللفظ لا يعبد والمعنى ما يصدق عليه اللفظ فالاسم معنى ذهني والمعنى <sup>موجود</sup>  
 عيني وهو المسمى والاسم غير المسمى لان الانسان مثله في الذهن ليس انسان ولاها جسمية <sup>والاحوية</sup>  
 ولا حس ولا حركة ولا نطق ولا شيء من خواص الانسان شيء قد يرد فيه فهم معنى الحديث <sup>ومن الله</sup>  
 الاعتزاز ذات هذا فاعلم ان لكل اسم من الاسماء الالهية مظهر من الموجودات باعتبار <sup>عليه</sup>  
 ظهور الصفة التي اشتمل عليها ذلك الاسم فير وهو اسم الله باعتبار رلالته على الله من <sup>جملة</sup>  
 انصاف تلك الصفة وذلك لان الله سبحانه تامل خلقه ويترك كل نوع من انواع الخلا <sup>يق</sup>  
 باسم من اسمائه وذلك للاسم هو رب النوع والله سبحانه رب العالمين وبالجملة ليس المراد

بعلية

بعلية الاسماء تعليم الالفاظ والدلالة على عانها تحب كيف وهو يرجع الى تعليم  
 اللقمة وليس هو علم يصلح لان يتفخر به على الملائكة ويفضل به عليهم بل المراد بالاسماء  
 حقائق المخلوقات واسباب وجود الخلق وارباب انواعها التي بها خلقت وبها  
 قامت وبها زقت فانما اسماء الله تعالى الالفاظ تدل على الله بظهورها في المظاهر كدلالة  
 الاسد على السمي فان الدلالة كما يكون بالالفاظ كذلك بالذات من غير فرق بينهما <sup>يكون</sup>  
 فيما نزل الى المعنى واسماء الله لا يشبه اسماء خلقه وانما اضيفت في الحديث تارة الى  
 المخلوقات كلها لانها كلها مظاهرها التي فيها ظهرت متفرقة واخرى الى الاولياء والاعضاء  
 لان مظاهرها التي فيها ظهرت صفا فاجتمع ان ظهرت صفات اللطف كلها  
 في الاولياء وصفات القهر كلها في الاعضاء فانهم ترشدان ان شاء الله تعالى <sup>رأى</sup>  
 في تفسير مولانا الامام العسكري عليه السلام في قصة ادم والشجرة قال الامام عليه  
 السلام ان الله عز وجل لما خلق <sup>بانيانه</sup> وكرم الملائكة بعبودها لادم وطاعتهم لله  
 عز وجل ارادهم وجوا الى الجنة وقال يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها



من الجنة رغداً واسعاً حيث شئنا بالانقب ولا تقربا هذه الشجرة شجرة علم محمد قال  
 محمد الذي ارثهم الله به دون سائر خلقه فقال الله عز وجل لا تقربوا هذه الشجرة  
 شجرة العلم فانها لمحجود وآله خاصة دون غيرهم لا يتناول منها ما امر الله الالههم  
 ومنها ما كان يتناول به النبي وعلى فاطمة والحسن والحسين صلى الله عليهم بعد  
 اطعامهم المسكين والاسير اليتيم ويحرق لم يجتو الجوع ولا عطش ولا تعب ولا نصب  
 وهي شجرة تميزت بين سائر الاشجار بان كلامها انما يخل نوعا من الثمار وكانت  
 هذه الشجرة وجنسها تحمل البر والعنب والتين والعتاب وسائر انواع الثمار  
 والاطمه فلذلك اختلفت لما كون بذكرها فقال بعضهم بزه وقال اخرون هي  
 عنبه وقال اخرون هي عتابه وهي الشجرة التي من تناول فيها باذن الله الهم  
 علم الاولين والآخرين من غير تعلم ومن تناول بعين اذن الله خاب من مراده <sup>عسى</sup>  
 ربه **بن** قوله امرادم نحو الى الجنة هذا الجنة غير الجنة التي وعدت  
 من وجه كما شرنا اليه في سلف وهذا ورد في الاخبار انها كانت بتنا من بيتين

الدنيا

الدنيا ولو كانت تلك الجنة لما خرج منها ابدا **قوله** شجرة علم محمد وآل محمد الى اخره لعل  
 هذا اشارة الى المحبوبة الكاملة المتممة بجميع الكمالات الانسانية المقضية <sup>للجنة</sup>  
 المحمدية الذي هو الفناء في الله والبقا به بالله المشار اليه بقوله صلى الله عليه وآله  
 صل مع الله وقت لا يبغضه ملك مقرب ولا نبي مرسل فان فيها من ثمار المعاني  
 كلها **ان قلت** فرت الشجرة تارة الشجرة الفواكه واخر الشجرة العلوم وفي رواية انها شجرة  
 الحسد في اخرى انها شجرة الكافور فما معنى هذا وكيف التوفيق **قلت** وباللغة <sup>فوق</sup>  
 كما ان لبدن الانسان غذاء من الحبوب والفواكه كذلك لروحه غذاء من العلوم <sup>والعلم</sup>  
 وكان ان لغذاءه بدن اشجار ارضها فكذلك لروحه اشجار ارضها وكل صنف منه  
 ما يليق به من الغذاء فان من الاشياء من ينال في حكم البدن على حكم الروح ومنه  
 من هو بالعكس ولهم في ذلك درجات تتفاضل بها بعضهم على بعض ولاهل الله  
 العياكل اهل الدرجه السفلى وزيادة وكلما كثرت في العالم الجسماني <sup>العلم</sup>  
 الروحاني من الصالحات تيسر الاشارة اليه في المقدمة السادسة ولهذا افتتحت <sup>الشجرة</sup>

تارة لشجرة القواكه واخرى لشجرة العلوم وكان شجرة الكافور اشلة الى برزخيان  
الموجب للحياة الكاملة المستانزة للخلق العظيم الذي كان ليتواصل الله عليه والى  
وذنوا لاهل بيته صلوات الله عليهم فانه اذ بين الروايات **منا** في العيون  
باسناده الى عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت لرضا عليه السلام **سؤال**  
اخبرني عن الشجرة التي اكل منها آدم وحواء ما كانت فقلت اختلفت الناس في لفهم  
من يروي انها الخطة ومنهم من يروي انها الغوب منها من يروي انها شجرة الجعد  
فقال كل في الحق قلت فما معنى هذه الوجوه على اختلافها فقال يا ابا الصلت  
ان شجرة الجنة تحمل انواعا وكانت شجرة الخطة وفيها عن بيت كسيرة الدنيا وان  
آدم لما اكرمه الله تعالى كره باسجاده ملائكة له وبادخال الجنة فوقع في نفسه  
هل خلق الله ذبلا افضل مني فعلم الله عز وجل ما وقع في نفسه فناداه ارفع راسك  
يا ادم وانظر الى ساق فرفع آده راسه فنظر الى ساق العرش فوجد عليه كقوا  
لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب مير المؤمنين وذو جنة فاطمة سيدة

العرش

لنا العليين

فشاء العالمين والحسن والحسين **شباب** اهل الجنة فقال آدم عليه السلام يا رب  
فقال عز وجل لا ارضه تبتك وهم خير منك ومن جحني واولادهم ما خلقناك ولا خلقت  
والتار ولا السما والارض فبالا ان ينظر اليهم بعين الحسد فيمنعهم من تسلط عليه الشيطان  
اكل من الشجرة التي نهي عنها وفسد على حواظها الى الفطرة بعد الحسد حتى اكلت من الشجرة  
ادم فاخرجها الله تعالى عن جنته واهبطها من جنان الى الارض **رواية** في تفسيره ان الامام  
العسكري ع في قوله فكونوا من الظالمين قال الامام بصين كما والناس كما وجدها ورثها  
اذا رتبنا اجرهم الله قال الله فارتبنا الشيطان عنما من الجنة يوسوسه وخذيعه وبها مد  
وغيره بان يبار ادم فقال ما هنا كما رجعت هذه الشجرة الا ان يكونا ملكين ان سنا ولما تمها فقالا  
الغيب فنهذ ان في ما بعد علي بن حصه الله نعم بالقدره او يكونا من الخالدين لا موتان اعدا  
حلفها ان الكائن الناصحين وكان البليس من الحية وكان دم يطق ان الحية التي تنها  
دم يعلم ان البليس فدا حبي بن حيا فتر ادم على الحية بها الحية هذا من زهر البليس كيف ينبت  
ام كيف يعطين الله بالقسم براتت نسيه الى الحيا ورسو النظر وهو اكرم الاكرمين ام كيف ارم

الاول

الجنة

حتى

كما اكل

عبر كما

وعدا وند

ن

طبه

رنا

اروم

النفس الى اسفل من رقبته وانما طار به في جوفه فلما اقبل الى ادم من قبل ادم سعاد ثانية بين الشجرة  
 فخطب حواء من حيث يراها ان الخبز هو الذي نأكله منها وقال يا ادم اكل من هذه الشجرة التي اكلت الله  
 حرمتها عليك انما اكلها كما اكلت من حواء كما لا توفركم اياه وذلك  
 الوجوه بالشجرة التي معها الحجاب يفتون منها سائر جنات الجنة لا يدخل منها ان  
 فاعلى بذلك ثم دخل الى ادم فاشرى باللسان تناولها قبل ادم كانت المسطحة عليه الارض  
 فاقبلت حواء من ارجل حواء من الشجرة فارادت الملكة ان يفرها عنها فخرجها  
 اليها انما تدفون بجر اكم من لا عقل له يجره فانما جعلته ممكنا غير انما ارادوا كلوه الى عقله الذي  
 جعلته حجة عليه فان اطاع استحق ثواب وان عصى خالف امر واستحق عذاب وجرى  
 ولم يتصرفوا بها بعد ما همرا بمنها بجر اكم فظنت ان الله نهاهم عن منها لا تفدا حلالا بعد ما  
 فقالت صدقت الحيرة وظنت ان الخطاب لها هو الحيرة فنزلت منها ولم يكونوا فيها شيئا  
 لادم لم تعلم ان الشجرة الحيرة علينا قد ابيحت لنا وانما لم يفتى ادم الا كما ولم اكر شيئا  
 فذلك اعتر ادم ولطفتنا اول **خاتمة** قال بعض اهل الحكم ان الانسان من اول زمان افا

الذ:

القوة العاقلة بل الى حين استرجادها مادام مراعيها لا وامر الخساسة فيمخر من فطرة الا  
 كما مر من عن عباده تركها لا تفت الى غيره فانتم في الجنة وان كانت الجنة على ربك كما قال الله  
 لهم من نوبة ما عرف من بنية تجري من تحتها الانهار ولذلك قال **كل مولود يولد على الفطرة**  
 وانما ابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه انما كانت نفسه قبل الجوارب الخارجية عن الفطرة  
 غير بدنة حتى من الاعتقادات الفاسدة والهيات الرديئة ان كانت المرئزة الساهرة  
 العالمية اثنان الى بعد الفارقة واستصحاب النفس لكل زاد وقال في بيان حقيقة **سورة**  
 الشيطان ان الفعل انما يصدر عن الانسان بواسطة انوار من رتبة ترتيبها طبيعيا اولها  
 كون الفعل ملايما وهو المستحق بالداعي ثم ان ذلك الشعور منتهى عليه ميل النفس الى  
 المستحق في الميل لمراده فيرتب على ذلك الميل حركة القوة الرزوية المحركة للقوة المسماة  
 المحركة للعقل الى الفعل اذا عرفت ذلك فنقول صدور الفعل عن مجموع القدرة والارادة  
 امر واجب فليس الشيطان فيه يدخل ووجود الميل عن تصور كونه ناعما فحينئذ لا يتم  
 للشيطان ايتم فيه فلم يبق له يدخل الا في الغشاء ما ينهم كونه ناعما او لغيره الى النفس ما يجنا

امر الله سبحانه بذلك الاتقاد في الحقيقة هو الوسوسة وهو عين ما حكى الله سبحانه  
 بقوله وما كان على عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لها اذا عرفتم ذلك فاعلم  
 ان ما بعد الملبس يعود الى ايقيناد النفس بحذوب الوهم والقوى السبئية التي هي المشا<sup>طين</sup>  
 عن الوجهة المعصودة والقبلة الحقيقية وهي عبادة الحق سبحانه فاما ما يقال ان  
 لم يكن له تكن <sup>من</sup> دخول الجنة من دخول الجنة وانما توسل بالحية ودخل فيها الى الجنة حتى  
 من الوسوسة لادم عليه السلام واعتزازه فالمراد بالحية هي القوة التخيلية وذلك لان الوهم  
 من التصرف وبمن القوى المحركة كالشهوة والغضب التي هي جنوده وسياطه على طلب  
 البدنية والشهوات الحسية وحذوب النفس بها بصور كونهما الذبذبة ناعمة <sup>بواسطة</sup>  
 القوة التخيلية ووجه تشبيهها بالحية ان الحية لما كانت لطيفة سريرة لم تكن <sup>الرجول</sup>  
 في الدنيا ذوا الصبغة وقد رعى المصنف الكبير وهي مع ذلك مسبب من اسباب الحركات  
 تحمل من السم وكانت المتخيلة في سرعتها كاتها وقد راعى المصنف الترتيب والادراك  
 من سائر القوى وهي الواسطة بين النفس والوهم وكانت بما اشتملت عليها من تحمل كيد<sup>المبليس</sup>

الان

والفا الوسوسة بواسطتها الى النفس سببا قويا للهلكة المراد والغائب الموبى لاجرم كان  
 ما يشبهها بلانها من الحجة المناسبة فحسن اطلاق لفظ الحية عليها كما ذكره جمال الدين بن  
 الجوزي في شرح نهج البلاغة فاعلم ان المادتين هذه الفضة وقام الكلام في حقيقة الشيا<sup>طين</sup>  
 فدرضى في الحديث السابع والثلاثين



١٧٧٧  


١٧٧٧  






حكاية غريبة

المنجهد  
 في شرح مصباح الحجة السيد علي بن عبد الحميد الحسيني النخعي في هذا القطر من غرب  
 ما يسكن كما كان رجل من اهل وادي المدينة علا من قبيل الديوان يتولى جميع  
 اموال الطمغه وكان هناك رجل من اهل الخيبر الصلاح سريع الغنم فاتفقوا انهما  
 تانافا في ليلة واحدة فلم يتمكن اهل الراعي من محمله الى المشهد الشريف لموضع فقهر  
 وفاقم فدفنوه في مقابر البليد وكان للعامل ولاد ومال وثروة فاكرى له اولاده فاتب  
 ومملوه عليها وشرحوا بعد الى المشهد الشريف الغروي سلام الله على مشرفه فلما  
 صاروا في بعض الدرب خرج عليهم قطاع الطريق وكان معهم ما نردنا رفاقوا عليها فحملوها  
 في الكفن مع الميت فوقع عليهم القتل فخرجهم ولبسوا المشهد الشريف فلما  
 الصعبر ودفنوا الميت وذهلوا عن القدر بهم التي في الكفن ورجعوا في موضعهم الى  
 بلدهم فلما استقرت في بيوتهم ذكروا القدر التي في الكفن فخرج احداهم على الاثر فقبض  
 على الحقاير وسألهم بئس العبر التي اخذتم انتم فابوا عليه الا باذرها كما وكان الغيب  
 احكام بالمشهد الشريف السيد بلال الدين مبدئي محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الكفا  
 وحيث

وسعت هذا الحكاية من لفظه رحمه الله فحضره واعنده وسالوه ذلك فاذا انهم  
 ونزل ابن العامل للخروج القدر اسم من كهن ابيه فلما كشف الكفن فاذا هو الراعي  
 في القبر موضع ابيه فتعجب من ذلك وطم القبر وتوجه الى هله فاخبره بالخبر فقالوا  
 باجمعهم وبنشوا قبر الراعي فاذا ابوهم من القبر والد اسم كهنه فاخذوه واطموا  
 القبر علما ان الاحمال تنقل الرجال من حال ومن دار الى دار قوم الخيبر  
 عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه  
 والكراسمان لو عرض عليك على قتلك كهنه يا مقلد لو عرض عليك على سلب الكفن  
 من رجال اميرنا محمد احل التكفير بينهما او من احدهما من جهة افشاء ولذا قيل  
 افشاء سر الربوبية كفر عن فان في تفسير قوله تعالى يومنون بالغيب  
 روايات عن اهل البيت عليهم السلام في رواية ان المراد بالغيب التوحيد واستزاد  
 المراد بالقيام عليه السلام واخرى ان المراد بالرجعة والمراد به الجمع وانما خرجت  
 على امتضاء الحال وارتقاء الشوال سابعية من بندته وذكرك في عيب ابن است  
 غافل بجهان حديثه ببلت ابن حتى حاضر دان وعنه حتى باطل وثيب هس دارك  
 يومنون بالغيب ابن است هه

المراد بالقيام عليه السلام واخرى ان المراد بالرجعة والمراد به الجمع وانما خرجت  
 على امتضاء الحال وارتقاء الشوال سابعية من بندته وذكرك في عيب ابن است  
 غافل بجهان حديثه ببلت ابن حتى حاضر دان وعنه حتى باطل وثيب هس دارك  
 يومنون بالغيب ابن است هه

في الكافي والعياش في تفسير قوله تعالى ونحسب حجج برك وقدس لك قال في اعلم ما لا تعلم  
 عن الصادق ع غضب الله عليهم ثم سألوا النبي فامرهم ان يطوفوا بالضريح وهو <sup>البيت</sup>  
 المعروف فكنوا يطوفون بسبع سنين تستغفرون الله مما قالوا ثم تاب عليهم بعد ذلك  
 ورضي عنهم فكان هذا اصل الطواف ثم جعل الله البيت الحرام حذاء الضريح توبة  
 لمن اذنب من بني ادم وطوارهم وفي العمل بالصدوق طاب ثراه عن الصادق ع  
 فحج بهم عن نوره سبعة الاف عام فلا ذواب والعين سبعة الاف سنة فرحمهم وتاب <sup>عليهم</sup>  
 وجعل لهم البيت المعمور الذي في السماء الرابعة فجعل ثابرت لهم وامنا ووضع البيت <sup>الحرام</sup>  
 تحت البيت المعمور فجعل ثابرت للناس وامنا فصار الطواف سبعا اشواط اجبت <sup>علي</sup>  
 العباد لكل الف سنة شوطا **اقول** لاشافاه بين السبع سنين وسبعة الاف <sup>عام</sup>  
 لان مدة السن والايام تختلف باختلاف المناسط والعلوم قال الله تعزني <sup>يوم</sup>  
 كان مقداره خمسين الف سنة وقال ان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون  
 فيوزان يكون ناره عشرين ذنباة واخرى بين اخرى ولعل السبعة الاف <sup>كناية</sup>

من

عن عمر الدنيا على ما قبل ان يخرج زمان آدم الى البشر الى زمان سيد البشر ص كان ستة  
 الاف سنة ووثبت ان العالم الجسماني من رجب الوجود في زمان حدر وثوبنا <sup>الي</sup>  
 واحد رجب زمان تكميل النوع الانساني الى ان يبلغ اقصى الكمال المنصور في حصة  
 وفات قيامته ونال الملكة المستخرن فطهم من الكمال ولهذا ورد في الحديث  
 النبوي ص انا والساعة كما بين فالذي نحن فيه يوم القيمة اعقل ولعل البيت <sup>المعمر</sup>  
 كناية عن ملكوت قلوب الاوليا وروحانياتها والضريح بعن الصادق ع المعجزة  
 ثم القول ثم الحاء المهمله البيت المعمور ع فان





